

مهرية النجوة أو تكملة كتاب المجلد والنحل للشهرستاني

| | | | | | |
|----|---|----|--|----|---|
| ٢ | المقدمة الاولى في بيان اهل الاسلام جملة مرسله | ٣٧ | المشايخ اصحاب شام القوطي كان لا يقول بان الله خلق الكا | ٢١ | الخارضية والثمانية الاخلاص يقولون بزيج السما والارض |
| ٣ | المقدمة الثانية في بيان اهل البيت عليه تعالى الفرق الاسلامية | ٣٨ | المحاطبة اصحاب الجاحظ كان في ايام المصنف يقول بان الفران جسد قبله | ٢٢ | المعبدية الرشيدية الشيعية المكرمية هم يكفرون اصحاب الكبار |
| ٤ | المقدمة الثالثة في بيان اول شيعته في الخليفة ومن بعدهما ومن مظهرها | ٣٩ | فارة رجل وقارة امرأة الخياطية والجبانة | ٢٣ | العلوية والمجوسية الاباضية المحفضية |
| ٥ | المقدمة الرابعة في بيان اول شيعته وقفته الملة الاسلامية وكيف انشأها ومن مصدرها ومن مظهرها | ٤٠ | المجربة هي التي لا تثبت للبدل المجسمة اصحابهم من صفوان يقولون ان | ٢٤ | الخارضية البريدية اصحاب يزيد انفسه يقول ان الله سيبعث رسولا |
| ٦ | المقدمة الخامسة في السبيل الذي وجب تربته بهذا الكتاب على طلبة الحديث | ٤١ | الخارضية الفرانية والصفانية | ٢٥ | من العمود ينزل عليه كما باع على فناء الصفورية رجال الخواص |
| ٧ | ارباب الدين انهم الملل في الملل ومن اهل الكتاب من له شبهة بكتاب الملل | ٤٢ | الاشعرية المشبهة | ٢٦ | المرجئة اليوسنية العبيدية اصحاب عبيد المكث يقولون ان نادون |
| ٨ | اهل الاصول المختلفون في التوحيد والوعد والوعيد والتمتع والفعل | ٤٣ | الكرامية الخواج والحكمة هم الخارجون | ٢٧ | الشرع مغفور ولا محالة القنانية يقولون ان من لم يصل |
| ٩ | في المعنزة الواصلية اصحاب اصل عطاء | ٤٤ | الازمنة اصحابنا في الازمنة على ابن الزبير | ٢٨ | انهم معتقدان الصلاة واجبة غير انه لا يعلم ان الكعبة بالهندام بالاشا |
| ١٠ | الهدلية النظامية | ٤٥ | التجارات العنصرية يخرجون في الامة كانوا يعبدون في الذنوب مع الجبل | ٢٩ | وكذلك من اكل لحم الخنزير على ان اكله حرام لكن لا يعلم ان الشاة هي الخنزيرة |
| ١١ | المخاطبة البشرية | ٤٦ | البهية يخرجون في ايام الحاج المجردة ينكرون كون سورة يوسف | ٣٠ | ام بالعكس هو مسلم مع اعتقاد ما لله ورسوله الثوبانية |
| ١٢ | المعشربة المخارضية والثمانية اصحاب ثمانية بن | ٤٧ | من الفران والصلبية والميونة هم يجوزون نكاح بنتا البنان وبنات | ٣١ | الوصفية الصالحية الشيعة الكينانية يخرجونه البلاء |
| ١٣ | اشهر من كان جامعاً بين صفاته الذين وخلوة النفس | ٤٨ | اولاد الاخوة والافراد والهمزة الحليفة الاطرافية الشعبية | ٣٢ | على الله تعالى المخارضية ٤٩ الحاشية |
| ١٤ | | ٤٩ | | ٣٣ | البنانية فاشبه الزلمية قالوا ان الكا |

| | | | | | |
|-----|------------------------------------|-----|-----------------------------------|-----|--|
| ١٤ | هو مقرة الامام فقط لا العبادات | ١٤٤ | البيوت المزارية والبوذانية | ١٤٤ | راى نيكمانس (١٤٤) راى ابيدس |
| ١٥ | الزيتية ٧٣ الجارودية الكيلنا | ١٤٥ | الشامو ١٠٤ الضاافة البحر | ١٤٥ | راى فيناغورس (١٧٣) راى صفر |
| ١٥ | الضاحية ٧٥ الامامية | ١٥٧ | الملكانية | ١٧٥ | راى دلاطن |
| ١٥١ | الباقية والحقيرة التاوسية | ١٥٨ | السطورية اصحاب منظور الحكم | ١٨٨ | راى فلوطرغيس راى كسوفانس |
| ١٥١ | الافطية التقطية الموسوية الفضيلة | ١٥٩ | ظفر في زمن المانور غير بدلي | ١٩٢ | راى زينون ١٨٣ ديمقراطيس شيعية |
| ١٥١ | اشا الائمة الاشاعرة الاسميانية | ١٥٩ | الانما جيل برابه | ١٩٣ | فلاسفة |
| ١٥٩ | توقوا الامام العجل اسعجل | ١٥٩ | اليقونية (١١١) من لشمية | ١٩٥ | راى هرقل الحكيم ابقورس حكم سولون |
| ١٥٩ | الاثنى عشرية هم اثنا عشر فرقة من | ١٩٥ | كتاب الجوس اصحاب الاشين | ١٩٥ | بقراط (١٩٢) ديمقراطيس |
| ١٥٩ | الروافض كلهم مخلعون الامام الائمة | ١٩٥ | والماخوية وسناي فرهم | ١٩٥ | اوقليدس |
| ١٥٩ | الغالية هم الذين علوا في حق ائمتهم | ١٩٥ | الجوس الكيومية | ١٩٥ | سطليرس حكما اهل المطا و هم خوي و دينون |
| ١٥٩ | ولخرجهم الخد لا الهة وفهم من هو | ١٩٥ | الرواانية (١١٥) الروا شنية | ١٩٥ | راى ارسطاليس (٢٦) حكم الاكنة |
| ١٥٩ | ان عليا فوق الصحابي الرمد مودة | ١٩٥ | الشوية يحملون الشا والاموال | ١٩٥ | دجوجانس الكلي الشيخ اليوناني |
| ١٥٩ | التبائية كفر باجم الصحا لهم نصيب | ١٩٥ | مباحة كابعة النار والمابين | ١٩٥ | ثاودرستيس برطس راى ماسيطوس |
| ١٥٩ | علي واكر واعلي الزكية الكاملة | ١٩٥ | العالم المانوية ثم خلف المانوية | ١٩٥ | راى لسكندرا افرو ديس فرورجوس |
| ١٥٩ | العلمانية يقولون ان عليا بقى مخلد | ١٩٥ | في المراج وسبب الغلام وسبب المنة | ١٩٥ | المانا من مرقفة الاسلام |
| ١٥٩ | يدعوا الظل اليه فلعى محمد نفسه | ١٩٥ | الرواانية (١١٥) الموقنة الكونية | ١٩٥ | ابو علي بسينا كلامه في المنطق |
| ١٥٩ | المغيرة اصحاب المغيرة الجبل ادعى | ١٩٥ | فمن الخبز الثاني اهل | ١٩٥ | في الاهليات في الطبيعيات |
| ١٥٩ | ان ائمتهم ادعى النبوة ثانيا | ١٩٥ | اشا هو اهل النار | ١٩٥ | ازاء العرب في الجاهلية معطلة العرب |
| ١٥٩ | المصونية يقولون ان الكشف الشا | ١٩٥ | الضابية اصحاب الروا حقا حقا | ١٩٥ | الحصنة من العرب من هذا يعلم مغادتهم |
| ١٥٩ | الخطابية ما تتبع يدع هذا الطائفة | ١٩٥ | بين الضابية والحق | ١٩٥ | ازاء الهند البراهمة اصحاب البكة |
| ١٥٩ | اليكالية ١٧ الضابية ١٨ الضابية | ١٩٥ | من اهم ما في هذا الكتاب | ١٩٥ | اصحاب الفكرة والوهم البكرينيين |
| ١٥٩ | المصيرية ولا تتعارض الشا الزيدية | ١٩٥ | حكم هم من (١٥٢) اصحاب لينا كل ولا | ١٩٥ | اصحاب الشا اصحاب الروا حقا حقا |
| ١٥٩ | الافاتية والاسمية ١٤ الفرع | ١٥٧ | الخزانية (١٥١) الفلاسفة | ١٩٥ | الباسوية الباقوية الكلاية الزيدية |
| ١٥٩ | اصحاب الحديث اصحاب الراى | ١٥٧ | الحكا الشعة الذينهم اساطير الحكمة | ١٩٥ | عبدلنكو اكب الشمس القمر الاضنا |
| ١٥٩ | الخارجون عن الملة اسلامية | ١٥٧ | راى ثاليس | ١٩٥ | المايكية البركسيكية الدهيكينية |
| ١٥٩ | اليهود خاصة ١٣ الضابية | ١٥٧ | راى نيكمانس | ١٩٥ | الحصانية |
| ١٥٩ | | ١٥٧ | | ١٩٥ | الاكوف اطرية الحكاء الهدا |

نقاد بل على ذلك الحد وكثير قبلهم الى نفس طريقتهم الاشبهوا بالحكم باحكام الكيمياء والاعمال
 واستعمال الامور بحمايتها ومنهم من تفرقت بحسب الاجزاء والمذاعب في ذلك كعرضنا في التلخيص عندنا
 منقسمون بالفضيلة العظمى الاولى الى اهل العبادات الملل واهل الاموال والنحل واهل العبادات
 مطع مثل الجوز والبهو والنخيل والمسلمين واهل الاردم والافرن مثل الفلاخنة والوهز
 والصابية وعنده الكواكب الاثني عشر والبراهمة وبعضهم كل منهم فرقا مثل اهل الاموال
 تنقسم مفا لانهم في حق معلوم واما اهل العبادات قد انقسمت مذاهبهم بحكم الخير والار
 فافترقت الجوز على سبعين فرقة والبهو على احدى وسبعين والنخيل على اثني عشر وسبعين
 والمسلمين على ثلثي سبعين والصابية على اثنى عشر والافرن واحدة والوهز من الفضيلة المتقابلة
 في واحدة ولا يجوز ان يكون فضيلتان متقابلتان متقابلتان على شرط المتقابل الا
 وان يفهمما الضد والكد فيكون الحق في احدهما وهذا الاخر في الحال الحكم على التلخيص
 المتضادين في اصول العقول بانها محققان واما الحق في كل مسئلة اعطيت ^{حالا}
 فالحق في جميع المسائل يجب ان يكون مع فرقة واحدة وانما عرفنا هذا بالسمع وعنه اخبر البرزنجي
 قوله في بعض المجلدات ان الحق فيه يتبدلون واخبر الشيخ سيف الدين امين على ذلك
 وسبعين فرقة والصابية منها واحدة والبراهمة على اهل المسنة
 والجماعة قبل وما السنن والجماعة قال ما انا عليه اليوم واصحابي قال لا تزال طائفة من امة
 بظاهر على الحق الى يوم القيامة قال لا يجمع امين على الضلال **المقدمة الثانية**
 في تعيين قانون يفرق عليه تفديدا الفرق الاسلاميه اعلم ان اصحاب المقالات طرقة في تفديدا
 الفرق الاسلاميه لا على قانون سند الى نفس لا على قاعدة مخبر عن الوجود فما وجدت
 مصنفين منهم منقسمين على منهاج واحد شكك بالفرق ومن العلم ان لا فرق بين المصنفين
 من غير غيرهم بمقتضى الزعم في مسئلة ما عده مسلما معناه فتكا يخرج المقالات عن حد الحكم
 والحد ويكون من ابرز مسئلة في الحكم الجوهري هو مثالا معناه في عدد اصحاب المقالات
 فلا بد ان امضنا بطرق مسائل هي متول وفوقها يكون الاختلاف فيها اختلافا بعضه متفقا
 وبعضه متباين معناه وما وجدت كذا من ارباب المقالات عناهة بتفسير هذا التباين
 الا انهم استعملوا في ابرز هذه المسئلة كيف اتفقوا على الرواية التي وجدوا على قانون سنة من قبل
 سنن فاجتهدوا على ابرز من التفسير وبذلك من التفسير حتى صار في اربع فروع على اصولها

القاعدة الاولى ان الشواهد الموجبة فيها وهي تشمل على مسائل اصفى الاوليه اثباتا عند
 جماعة وتقبلا عند جماعة وثباتا صفا الذات صفا الفعل وموجبته نعم وما يجوز عليه وبالحمد
 وفيها الخلاف بين الاشعرية والكرامية والحنابلة والمعتزلة القاعدة الثانية ان القدور
 والعلم فيه وهي تشمل على مسائل القضاء والقدور والجبر المكتبة في ادائها في الاشعرية والقدور
 والمعلوم اثباتا عند جماعة وتقبلا عند جماعة وفيها الخلاف بين المعتزلة والحنابلة والاشعرية
 والاشعرية والكرامية القاعدة الثالثة الوعد والوعد والعهود والاحكام
 وهي تشمل على مسائل الايمان والنية والوعد والاحكام والتكفير والتضليل اثباتا على
 عند جماعة وتقبلا عند جماعة وفيها الخلاف بين المرجئة والوعدية والمعتزلة والاشعرية و
 الكرامية القاعدة الرابعة السمع والعقل والرشا والامانة وهي تشمل على مسائل النجس
 والتكفير والاصلاح والاصحح والمطهر المحصن في النبوة وشرائط الامانة وضاعف حلفه
 في كونه كهيئة انتفاها على من ذهب من قال بالنقض وكيفية اثباتها على من ذهب من قال بالاجماع والقدور
 فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والاشعرية واذا وجدنا انفراد واحد من ائمة
 الاثر بمقاله من هذه القول وجدنا ما مفاك منه مذهبنا وجاعنا فرفقنا وان وجدنا واحدا انفراد
 بمسئله فلا يتصل بمقاله مذهبنا وجماعنا فرفقنا بل يجعله تحت احد من اثنان ما سوي مقالته
 ورددنا في مقالته الى الموضع الذي لا يثبت مذهبنا من غير ان لا يثبت مقالته الى غير مذهبنا انما
 نصف المسائل التي هي قواعد الخلاف بين اصنام الفرق ونخص كبراهة اربع بجهاد زيد
 بعضها في بعض كبار الفرق الفرق الاولى الاسلام اربعة اهل البيت اصفاهم في الخوارج
 الشيعة ثم يركب بعضها مع بعض وينسب من كل فرقة اصفاء فضل الى تلك سبعين فرقة
 ولا يصح كتاب المقالات طريهان في الترتيب اجدناهم وضعوا المسائل اصولا ثم اوردوا كل
 مسئلة مذهب طائفة طائفة ورفقة فرقة والثاني اهلهم وضوا الرجال واصحاب المقالات
 اصولا ثم اوردوا مذهبهم مسئلة مسئلة وترتيب هذا النسخ على الطريقة الاخيرة لا في بعض
 المسئلة للاقسام والبنو ابواب الجسنا وشرط على ضوا ان اورد مذهب كل فرقة على واحد في كتبهم
 غير متبهم ولا كثير عليهم دون ان يبين وجهه من قاسده واقين حقه من باطله وان كان بعض على
 الاصنام الزكية في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل المفضل في الترتيب
 في بيان اول شيعة وضعت في الحليفة ومن ضل هذه الاول ومن ضل هذه الاخر اعلم ان

و قوله في الخبر
 في الخبر

شبهته وتحت في قوله شبهه بالبر ليس لئلا يسهل الله ومصلحها استبداله بالراعي في مقابلته النفس واختيار
 الحق في معاضة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على اداة آدم عليه السلام وهو
 الطين والنفث عتبه هذا الشبه بالاسمع شبهات في خلقه وسبق في اذهان الناس حتى كانت قد
 بدعته وضلاله وتلك الشبهات سطوره في شرح الاناجيل الاربعة ومذكورة في التوراة ومنه في
 على شكل مناظره بدنه وبين الملا تكة بعد الامر بالسمي والامتناع منه قال كما نقل عنه اني قلت
 ان الجاري في الحق والخلق عا له فادرك فلا يستل عن قدرته ومشيئه فانهما ايراد شينا قال له
 كن فيكون وهو حكيم الا انه يرميه الى ما كان حكيمه اسؤله قال اني الملتزمة ما هي كم قال لئلا يسهل الله
 سبعة الاول منها انه علم قبل خلق البشر بصد عن يحصل فلم يخلق ولا وما الحكمة في خلقه
 والثاني ان خلقه على منصف ايراده ومشيئه فلم يخلق بمعرفة وطاعته والزم في خلقه
 وما الحكمة في التكليف بعد ان لا يفتق بطاعة ولا ينصر بمعصيته والثالث ان خلقه في خلقه
 والزم في خلقه بالحرف والطاعة ففرت وانطق فلم يخلق بطاعة آدم والجهول والحكمة
 في هذا التكليف على خصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفته وطاعته والرابع ان خلقه في خلقه
 على الاطلاق وكلف بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم يسهل فلم يخلق واخرجه من الجنة والحكمة
 في ذلك بعد ان لا يترك شيئا الا في الاصل لا لك الخامس ان خلقه في خلقه مطلقا وخصوا
 فلم اطلع فخلق في طريق فلم طريق الى ادم حتى دخل الجنة ثانيا وغزته بوسيقى من دخول
 الجنة اسراج من ادم وبقي حالها والسادس ان خلقه في خلقه عونا وخصوا وخصوا ثم
 طريق الى الجنة وكانت الخصومة بين ادم فلم ساطق على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرون
 وثورهم وسوى في لا يورث في حولهم وفؤنهم واستطاعهم وفؤنهم وما الحكمة في ذلك بعد
 ان لو خلقهم على العظرة ووزن بمحاسنهم عنها فبعثون طامرين سامعين طبعين كان آخرهم
 والبقى الحكمة والاسبع سلك هذا كله خلقه في خلقه مطلقا وفيدا واذا لم اطلع لئلا يسهل
 فاذا اوردت دخول الجنة مكنت في طريق فاذا علمت على اخبرني لم ساطق على بني ادم فلم انا
 امهلت في خلقه في اليوم يبعثون قال انك في المنظر في اليوم الوقت المعلوم وما الحكمة
 في ذلك بعد ان لو امكن في حال اسراج خلقه في ما بقي في العالم ليس بقاء العالم على
 نظامه الا في خبر من الامر اجاب الشرفا لئلا يسهل الله في هذه محض علموا ادعيت في كل سلة قال
 شارب الانجيل قال هو الله تعالى الملا تكة عليهم السلام فولو انك في التسليم الاول في

الشبه

في الخبر

الهك الخلق في خلق ولا تخلص لو صدف في له العالمين ما احثك على لم فان الله
 الذي لا اله الا انا استلما افعلى الخلق سؤلون هذا الكثر ذكره مذكور في التوريه ومسطور
 في الانجيل على الوجه الذي ذكره كنت برهمن من الزمان تفكر وافول ان من العلوم التي لا ريب فيه
 ان كل شيهة وضعت في ادم انا وضعت من اضلال الشيطان الرجيم وسواسه فشا من شيهاته
 واذا كانت الشيهة المحصورة في سبع عادت كبار البع والضلال الى سبع لا يجوز ان تعدل شيهة
 فوف الرنيج والكفر هذه الشيهة وان اختلفت العبارات وثبتت اطراف فانها بالنسبة الى النوع
 الضلال لا كالبشر ويرجع جلها الى انكار الامر بعد الاعتراف بالخلق والى الجحوج الى الهوى في
 مقابلته النص هذا ما جادل به يونكا وهوذا وصالحا وابرهيم لوطا وشعبيا وموتى عيسى في محمل
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتمع من خالفهم من قومهم كلهم تنجوا على موال للعين الاول في
 اظهار شيهاته وعاصمها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم ومجدوا اصحاب الشرايع والتكليف
 باسهم فلا فرق بين قولهم اشر بهد ونا وبين قوله اسجد لن خلق طيننا عن هذا صامق
 الخلف في تحريف الاخر في ما هو قولهم وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله
 بشرا رسولا فيتن ان المانع من الايمان هو هذا المانع كقول المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل
 ما منعك ان لا تسجد اذا امرت قال انا خير منه وقال المتأخر من في ربه كما قال المتقدم انا خير
 هذا الذي هو صهيون وكذلك لو تعبتنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لافول
 المتأخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم شايعت قلوبهم فما كانوا ليؤمنوا كما كذبوا
 بر من قبل فالعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم بقلبه مثل من لم يجرى حكم العقل
 في الخلق او حكم الخلق في الخلق والاول غلو والشافى تفصير فشا من الشيهة الاولى
 المحلولة والناستخية والمشبهة والغلاة من الروافض حيث غلوا في شخص الاشخاص وخصوا
 بصفتهم صفات الجلال تثار من الشيهة الثانية مذهب القدرية والجبرية والمجسمة حيث
 في وصفهم بصفات الخواص والمعنوية مشبهة الاضداد والمشبهة حلولية الصفات وكل واحد
 اعو يا عيسى بن مائة فان من قال ما يحسن منه ما يحسن عتا ويبيع منه ما يبيع منافقة شبيهة لخلق
 بالخلق ومن قال بوصف الباري بتم بما يوصف به الخلق او بوصف الخلق بما يوصف به الباري
 اسمه فقد اعثر على الحق وخطى القدرية طلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ العين الاول في طلب
 العلة في الخلق ولا يحكمه في التكليف ثانيا والثالثة في تكليف السجود لادم عا ثانيا وثالثا عنه مذهب

والضلال

ووضعت في
 ادم من
 خلقه
 من
 خلقه
 من
 خلقه
 من
 خلقه

اولا

اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الله ولا تحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك اسجد لبشر خلفك ^{صلوا}
 اسجد لبشر خلفك طيبا وبالجملة كلا طرفي فصد الامور ذمهم فالمعنى لم تغلوا في التوحيد بنعيمهم
 وصلوا الى التعطيل لنفي الصفة والمشبّه فصرّوا حتى وصفوا الخالق بصفة الاجسام والروافض غلوا
 في النبوة والامامة حتى وصلوا الى الحلول والخارج فصرّوا حيث نفوا تحكيم الرجال وآنت ترى ان
 هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهة اللعين الاول وتلك الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها
 واليه اشار التنزيل في قوله نعم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله
 عليه واله وسلم كل فرقة ضالة من هذه الامانة ضالة من الامانة السالفة فقلنا القدرية يجوزون هذه الامانة
 والمشبّهة بها وهذه الامانة والروافض نصاراهما فقلنا عليه السلام يسلك سبيل الامانة فلكم حد والقدر
 بالقدر والتعلل بالنعل حتى لو دخلوا حجر ضب غلوا ^{المقدرة} الى العتمة في بيان اول
 شبهة ونفقت الملة الاسلامية وكيف انشعبها ومن مصدرها ومن مظهرها وكذا في ان الاشياء
 التي نفقت في الزمان هي بعينها تلك الاشياء التي نفقت في اول الزمان كانت هي ان نفرت في زمان
 نبوي دور صاحب كل طاعة وشريعته ان شبهها انما في اخر زمانه ناشئة من شبهة اخلاء اول زمانه من
 الكتمان والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الامانة السالفة لما دى الزمان فلم
 يخفى هذه الامانة شبهة انها نشأت كلها من شبهات منافقة في زمن رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر ويهجر وشرعوا فيها لاسم الحرة فيه ولا مسرور
 سألوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيما لا يجوز الجدل فيه اعتبر
 حديث ذي الجوبصرة انه ينفق قال عدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال ان لم اعد
 فمن يعدل فعاوذه اللعين قال هذه فشنه ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على
 النسخ ولو صامنا عرض على الامام الحق خارجا فمن اعترض على الرسول الحق واول ان يصبر
 خارجا او ليس لك قوة بتحسين العقل وتبسيط حكمك بالهوى في مقابلته النص استبكارا على
 الامر بعباس العقل حتى قال عليه السلام سبح من ضغنى هذا الرجل قوم يهزون من الدين كما يهزون
 السم من الزمينة الخمر بنامه واعجب حال طائفة من المنافقين يوم احدا ذاقوا لاهل الناموس الامر من
 وقولهم لو كان من الارش شيء ما قلنا بهما وقولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما فقلوا فان ذلك الانصرح
 بالقدر وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقول طائفة انهم من لويث الله
 اطعمهم نصيرهم بالجور عنبر حال طائفة اخر حيث جادلوا في ذات الله ثم تفكروا في جلاله وضرر فافقوا

^١ حرم عليهم وقتلهم بقوله ضلوا وبعثناهم اليهم الصواب فصببوا من شياهم جهادهم في الله ورسوله
الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو على طبعه وسلم على شوكته وقوته ورحمته ومنه
المناضيق بخادعون فظهر من الاسلام ويطنون النفاق وانما يظهر مقامهم في كل وقت الاصل
على مكانه مسكنه فضائله لا اعتراضات كالبعد في ظهور منها الشبهة كما ذكر في واما الاختلاف
الواضح في حال مرضه وبعد فانه من اصحابه في اختلافات اجتهاده كما قبل كان عرضهم فيها
اذا لم يرضوا بالشرع وادانته من اهل الدين فاول شائع وقع في مرضه على الله عليه السلام فادانته
محمد بن اسمعيل البخاري ثمانية عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اشهد النبي صلى الله عليه
واله وسلم مرضه لثلاث فيه قال ابني برداءة وفطيس اكتب لكم كتابا لا تضلوا فيه فقال
رضي الله عنه ان رسول الله قد غلبه الريح حبنا كما طاب الله وكذا اللفظ فقال له قوموا ولا يبيح
الشائع قال ابن عباس الرزية لكل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله وآخلاقه التي هي
فان جهر واجهر لها انه لغير الله من خلف عنها فقال في محبطينا امثال امره واسانه قد برز
المدينة وقال لهم اشهدوا من النبي فلا تنزع قلوبنا مفرقة والحال هذه فخص جوف نظير
يكون من امره واما ما اوردت هذين الشائعين لان المخالفين بما عدوا ذلك من اختلافات المؤمنين
في امر الدين والغير كلك فان الامر كله امانة من اسم الشرع في حال انزل القلوب لشك في انوار الله
المؤثرة عند نقل الى مؤلفات الثالث في مؤثره قال عمر بن الخطاب قال ان محمد اعدا ما في ذلك
ليس في هذا وانما دفع الى السماء كما رفع عيونهم عليهم السلام وقال ابو بكر وكان عبد محمد
فان محمد اعد ما في وقار كان عبد محمد فانه على الموت وقرأ هذه الاية وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل انا ما مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فجميع القوم الى قوله وقال عمر
ما سمعت هذه الاية حتى فزها ابو بكر اختلاف الراي في موضع دفعه اراد اهل مكة من المهاجرين
رده الى مكة لانها مسقط راسه ما في نفسه موطن اهله وموضع حله واراد اهل المدينة من المهاجرين
دفعه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرة ودار اجتماعه فقله ان بيت المقدس لانه موضع دفن
الانبياء ومنهم من رجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
حيث يقولون اختلاف الخواص في الامانة واعظم خلاف بين الامانة والامانة ما سئل سبعة في الامانة
على عاده دينه مثل ما سئل على الامانة في كل زمان وقد سئل الله في ذلك في الصد الاول
فاختلف الملعون والافاضل فيها قال في الاختصاص ما امير ومنكم امير وانفقوا على دفنهم في مكة

عباد الله فاستدركوا بكم وعمر رضي الله عنهما في الحان ابن خضرة سبعة وقال عكرمة
 انورته به كحل على الطريق فلما وصلنا الى السفينة اردت ان اكلم فقال ابو بكر منه بلاء فخرج الى الله
 وانق عليه وذكرا كنت اقره في نفسي كما تخرج عن بيت قبل ان تشغل الانصاب بالكلية وقد
 بين البه فابسته وبابه النصارى سكنت الفتنه الا ان يبعثوا بكر كانت فتنه وفي الله
 في عباد الى مشاهير فاقولوه ومن تابع رسلا من غير مشورة من المسلمين فانهما اقتره ببيت بفنلا واما
 سكنت الانصاب عن نحوهم لروا بيزيد بكر رضي عن النبي الائمة من قرئش وهذه البعده هي التي
 في السفينة ولما عاد الى الجبل اثنال الناس عليه وباهوه عن رغبته سكرها عن من هاشم ولان بها
 من بني امية فلم يزل من علي بن كان شقولا لاروا النبي من كنهه ودفنه وملاذمة فبين
 غير صلائع ولا ماضج اختلاف السامع من ذلك التواتر عن النبي وهو فاطم عليها السلام
 ودانته نارة وعلمها اخرى حتى فتن عن ذلك الرواية انهم يرونه عن النبي فخص عائشة الانبياء
 لا نورث ما تركناه صدقة اختلاف السامع في الفتن الماضية التروية قال قوم لانسانا لهم فقال
 الكهف فقال قوم بل فنانا لهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه لاما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ووضعت في القاموس وداخه الصحابة باسمهم ضد ادى اجفاد عمر رضي الله عن ايام خلافته الى
 في السبايا والاهوال اليهم والاطلاق المحبوبين منهم اختلاف الناس في نصبه في بكر رضي الله عن
 بالاختلاف وقت الوفاة من الناس من قال قد وليت علينا فقط غلبا وارفع اختلاف يقولون
 بكر لو استلقوني يوم القبة لقلت لبس عليهم خبرا لهم وقد وقع في ما منها اختلاف في
 فمائل ميراث الجدة والاحوة والكلالة وفي عهد الاصابع وديان الاستا وعدد بعض
 التي لم يرد فيها نص واما لهم امورهم الاشغال فقال الروم وغزاهم وفتح الله ففتح الفتح
 على المسلمين وكثرت السبايا والفتن كما في كلهم بعدون عن ابي عمر رضي الله عنهم وانتشرت الدعوة
 وظهرت الكلمة ودانت العرب لانت اليهم اختلاف الناس في امر التور والاختلاف الاداء فيها
 حتى انفقوا كلهم على بيته عثمان رضي الله عنهم الملك واستغفرت الدعوة في زمانه وكثرت الفتور
 واستلابت المال وعاش الخلق على احسن خلق وحالهم باسط به غير ان قاربه من بني امية
 قد يكونوا غير فركبه وجاروا فخير عليه فوشت اختلافات كثيرة واخذوا عليها اناكلها
 حائل على بن امية منها رده مروان بن الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان
 طريق رسول الله وبعد ان تشفع الى بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابا الى ذلك ونفاه

[illegible]

الحنفية وهو لا علم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فممن قال انه لم يمت ويرجع فيملا العالم اعدا
 ومنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي هاشم وافترقت ههؤلاء اربعة فممن قال
 الامامة بقيت في عقبه خمسة بعد وصيته ومنهم من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سماعة الكندي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال
 هو عبد الله بن عمرو بن حريز الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب
 وهؤلاء كلهم يقولون ان الذين طاعوا رجلا وبنا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كاشيا
 مذاهم امان له يقال بالنص على محمد بن الحنفية قال بالنص على الحسن والحسين قال الامامة
 الاخيرين الا الحسن والحسين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اخرج الامامة في ولاه الحسن قال بعده امانا
 ابنه الحسن بن ابي عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الاماميين وقد خرج ايام المصطفى فقلنا في ابا
 ومن هؤلاء من يقول برجعته محمد الامام ومنهم من اخرج له لوصيته في ولاد الحسن قال بعده
 با امانا ابنه علي بن العابدين نصا عليه ثم اختلفوا بعده فقالوا ان الزيد بن امانا ابنه زيد ومنهم
 ان كل فاطمة خرج وهو عالم زاهد شجاع سخي كان اماما واجبا لاتباع وجوز وارجوع الامامة الى ولا
 الحسن فمنهم من وثقته قال بالرجعة ومنهم من ساق وقال با امانا كل من هذا حاله في كل زمان سينا
 تفصيل مذاهم امانا الامامة فقالوا با امانا محمد بن علي الباقر نصا عليه ثم با امانا جعفر بن محمد بن
 الحسين ثم اختلفوا بعده في ولاه من المصوح عليه هم خمسة محمد اسمعيل وعبد الله وموسى
 فمنهم من قال با امانا محمد وهم العارضة ومنهم من قال با امانا اسمعيل انكر مومنة في جبهة ابيه وهم
 البشاركية ومن هؤلاء من فقه عليه قال برجعته ومنهم من ساق الامامة في ولاه نصا بعد نص
 الى بومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من قال با امانا عبد الله لافطخ وقال برجعته بعده مائة
 مائة ولم يعقب منهم من قال با امانا موسى نصا عليه اخر قال ولده سابعكم فائكم الا وهو
 صاحب الثوريين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من افصص عليه قال برجعته اذ قال لم يمت هو وقومهم
 من ثوفت مومنة وهم المطوفة وهم من قطع مومنة وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطعية
 ثم هؤلاء اختلفوا في كل واحد بعده فالاشاعرية ساقوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد
 الى ابنه علي ثم الى ابنه الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر قالوا هو حجة
 لم يمت ويرجع فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم
 قالوا با امانا اخيه جعفر فقالوا بالاشاعرية في حال محمد ولهم خبط طويل في سواد الامامة

هذا النوع عليه وقالوا

والنوع

[illegible]

وعبوديتهم صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن يافع في القول بالعدل هشام بن عمرو القوطي والآخر
 من أصحابه وقدما في امانه على من يقولها ان الامانة لا ينفك عن الاجتماع الا من يكرها بهم والآخر
 والآخر اتفاقا على ان الله لا يضل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومعا كون العلم شيئا
 والآخر الحسن الخطا واحمد بن علي الشطري صاحب عيسى بن ميثم الزماني ابا محمدا ولد له الكعبة في الحسن
 الخطا ومذهبه يبعثه مذهبه ولما من عباد السلي وثمانية من الفسح وعمر بن محمد بن
 كان في زمان واحد متقاربين في الروايات الا عقدا منفردين عن أصحابهم بمسانل مذكورها والآخر
 منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والثاني عبد الجبائي وابو الحسين البصري قد تفرقا في أصحابهم و
 اظهروا عتبا بل عتبا ذكرها وروى في علم الكلام ابتداء في خلفاء القاسية هارون والمأمون و
 المصطفى الموكل والواقف وانها في صاحب ابن عتبا وجماعة من الدلالة وطريق جماعة من المعتزلة
 منسوبة من مثل من روى عن محمد بن الفضل الهروي والحسين بن النخعي في المناخ من خالفوا الشيخ في مسائل اربع
 اثم هم بن صفوان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر عنه في الجبر في مذهبه سالم بن النخعي
 المازني في آخر ملك بني امية عمرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل ما يخالفا في الصفا
 وكانت السلف يتأخرون عليها الا على فان كل واحد على قول ما ناعى ولهم من الصفات في وقت
 صفات الباطن في معنى قائم بذاته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلام يعقلون بغير
 الكتاب في السنة ويضا لولن المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عنه الله بن عبد الله
 وابو العباس الفلاني في الحارث الحاسبي شبههم في انا وامنهم كلاما جري في خاطر بين ابي
 ابي الحسن بن اسمعيل الاسعري بين استناده ابي علي الجبائي في بعض مسائل الحسين في مقتضى
 فاله الاسعري استاده مورا يخرج عنها جواب في غير عنده وانما في طاهر السلف قصر
 مذهبهم على قاعدة كلامية فساد ذلك مذهبها وقرط بن جاعة من المعتزلة في مثل القاضي
 بكر الباطن والاشعث الاسعري في الاسعري في الاشعث في بكر بن فورك وليس بينهم كثر اختلاف
 وبلغ رجل من الزيد من حجة ابي الله ابو عبد الله الكرام قبل العلم قدس من كل
 مذهب غشا واثبت في كتابه وروى على اغناء غربة وغور وسواد بلاد فارس فانظم ناموسه
 وصا ذلك مذهباً فذهبوه محمود بن سبكتكين السلطان وصا البلا على اصحاب الحديث
 والشيعة من جهم وهو اقر مذهب في مذهب الخوارج وهم محبة وعاش محمد بن جهم فانه
 مقارب المقدمة الخا مسنة في السبيل اوجب في هذا الكتاب على طريق الحساب

عنهم

هذا

شبهه وقت الخلق ثم شبهه الله ومصدقها سبحانه بالرائحة مقابل النفس واختبار
الروح معاضة الارض واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على اداة آدم عليه السلام وهو
الطين واذا عتبت هذه الشبهة اسبغ شياها صلات الخلقه وسبق في اذهان الناس حتى صارت من
بدنه وضلال وتلك الشبهة مسطورة في شرح الاناجيل لا بدعة ومذكورة في التوراة ومنه فرقة
على شكل مناظره وبينه وبين الملائكة بعد الارباب واليهود الاستماع منه قال كما نقل عنه في نسخة
ان البارئ في الحق والخلق عار فادرك فلا يسئل عن قدره وشعبه فانه مما اراد شيئا قال له
كن فيكون وهو حكم الاية من قوله الى ما في حكمه اسئلة فالت الملائكة ما هي ثم قال له الله
سبعة الاول منها انه علم قبل خلق ايش بعد عن يحصل فلم خلق اول او ما الحكمة في خلقه ايا
والثاني اذ خلق على مضيق ارادته وشبهه فلم كلفني بمعرفته وطاعته والزميت تخلفه
بها الحكمة في التكليف بعد ان لا ينفق بطاعة ولا يضر بمعصيته والثالث اذ خلقني وكلفني
والزميت تخلفه بالعرف والطاعة فعرفت واظننت فلم كلفني بطاعة آدم واليهود له والحكمة
في هذا التكليف على خصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفتي وطلعت في الرابع اذ خلقني وكلفني
على الاحلاق وكلفني بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد فلم لنفني واخرجني من الجنة والحكمة
في ذلك بعد ان لم اترك شيئا الا في الاول لا اسجد الا لك انما اس اذ خلقني وكلفني مطلقا ونحو
فلم اطلع فلفني وطردني فلم طرفني الى ادم حتى دخلت الجنة ثانيا وغررتني بوسوتي من دخول
الجنة اسراع من ادم وبقي خالد اياها والسادس اذ خلقني وكلفني عونا وخصوا ونفسي ثم
طرفني الى الجنة وكانت خصوصية يعني بين ادم فلم سلطني على اولاده حتى ادم من حيث لا يراني
وفور بهم وسوخي لا يوثق في حوهم وفورهم واسطاعهم وفورهم وما الحكمة في ذلك بعد
ان لو ظلمهم على الفطرة دون من يخالصهم عنها فيبدون طامرين سامعين مطيعين كان اخرهم
والبن بالحكمة والسابع سلك هذا كله خلقني وكلفني مطلقا وصفا واذا لم اطلع لعني وطردني
واذا اردت دخول الجنة مكنتني طرفي فاذا علمت على اخبرني ثم سلطني على بني ادم فلم انا
امهلي فلما نظرت الى يوم يعيشون قال انك من المظنن الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة
في ذلك بعد ان لو اهلكني في حال اسراع الخلق مني ما بقي شيء في العالم ليس بقاء اهل العالم
نظاما الخبير بالامر اجيبه بالشر قال له ما الله فهدى مجي على اذ عتبت في كل مسألة قال
شارح الانجيل فادعى الله تعالى الملائكة عليهم السلام قولوا له انك في التسليم الاول في

الهك الخلق ضايق ولا خلاص لو صدف في له الحامين ما احثكتك على لم فانا الله
 الذي لا اله الا انا لا استلما افعلى الخلق مسؤولون هذا التذكير مذكور في التوريه ومسطور
 في الانجيل على الوجه المذكور كنت برهنة من الزمان تفكر وافول من العلوم التي لا مبرية فيه
 ان كل شبهة وضعت في ديم انا وضعت من اضلال الشيطان الرجيم وسوسه نشا من شبهاته
 واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع والاضلال الى سبع لا يجوز ان تعدل شبهاتها
 في الزيف والكفر هذه الشبهات وان اختلفت العبارات وثبتت الطرف فانها بالانسية الى النوع
 الضلال لا كالبشر ويرجع جلها الى انكار الاربعة الاغراض الخلق والى الخروج الى الهوى في
 مقابلته النص هذا ما جادل به نوحا وهوذا وصالحا وابراهيم لوطا وشعبا وموسى وعيسى عيدا
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتمع من الفهم من افواههم كلهم يسبحوا على منوال اللعين الاول في
 اظهار شبهاته وحاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم وجعلوا اصحاب الشر اربع والتكليف
 باسهم خلاف بين قولهم اشر يهدوننا وبين قوله اسجدوا لخلق طينا عن هذا ايضا مفصل
 الخلف من حذر الاقرار ما هو قولهم وامنع الناس ان يؤمنوا انذاجاتهم لهذا الا ان الله بعث الله
 بشرا رسولا بين ان المانع من الايمان هو هذا المعنى كما قال المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل
 ما منعك ان لا تشهد اذا مررت قال انا خير منه وقال لما خبر من في ربه كما قال المتقدم انا خير
 هذا الذي هو مبين وكذلك لو تعقبنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لاقوال
 المتأخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم نشأبت فلو بهم فما كانوا يؤمنوا بكثيرا
 به من قبل اللعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم عليه الا مثل لزم ان يخرج حكم العقل
 في الخلق او حكم الخلق في الخلق والاول غلو وانثاني في نفسه فثار من الشبهة الاولى ما
 المحولين والنساجين والمبشرين والخلافة من الروافض حيث غلوا في شخص الانبياء من صفو
 بصفتهم صفات الجلال ثار من الشبهة الثانية مذهب القدرية والمجبرية والمجسمة حيث
 في مصفرتهم بصفا الخلق والمعتزلة مشبهة الاضلال المشبهون بغير الصفات وكل واحد
 اعوابعي عيبا فان من قال بما يحسن منه ما يحسن متا ويقع منه ما يقع متا فثبتت
 بالخلق ومن قال بوصف الباري تعالى بما يوصف به الخلق او بوصف الخلق بما يوصف به الباري
 اسمه فقد اغترل عن الحق ونسخ القدر بطلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ اللعين الاول الذي
 العلة في الخلق وفي الحكمة في التكليف ثانيا والقائفة في تكليف السجود لادم ثم ثالثا في شاعره من هجر

والضلال

وفيه من السبع
 في سبع
 في سبع
 في سبع
 في سبع

اولا

اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الله ولا تحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك اسجد لشيء خلقته من
 اسجد لخلقته طيبا وبيا الجملة كلا طرف في فساد الامور ذمهم فالمعنى لانه غلوا في التوحيد بنوعهم
 وصلوا الى التعطيل لشيء الصفا والمشبّه فصر واحد في وصفوا الخالق بصفات الاجسام والروافض غلوا
 في النبوة والامامة حتى وصلوا الى المحلول والمخارج فصر واحد في نفوا تحكيم الرجال وانت ترى ان
 هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهة اللعين الاول وتلك في الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها
 والبرهان ان التزج في قوله رقم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله
 عليه واله وسلم كل طرف في ضالة هذه الامنة بامنة ضالة من الامانة السالفة فقال القدرية بجحوس هذه الامنة
 والمشبّهة بهذه الامنة والروافض نصارها فقتلوا عليه السلام لسلوك سبيل الامانة فلكم حد والغدة
 بالغدة والتعلل بالنعل حتى لو دخلوا حجر ضرب خلقه المقتدر الى العبدية في بيان اول
 شبهة ونفقت في الملة الاسلامية وكيف الشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها وكذا في ان الاشياء
 التي نفقت في اخر الزمان هي بعينها تلك الاشياء التي نفقت في اول الزمان ككذبك ان نفرت في زمان
 نبوي دور صاحب كل طرفة وشرب بعض الاشياء امته في اخر زمانه ناشئة من شبهة اخمص اول زمانه من
 الكتمان والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الامانة السالفة لئلا يدعى الزمان فلم
 يخفى في هذه الامانة شيئا منها انشأت كلها من شبهات منافقة في زمن رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم اذ لم يرضوا بحكمه فيها كان يامروهم بشي عوا فيها لا مخرج للكفر فيه ولا مسرور
 سالوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيها لا يجوز الجدل فيه غير
 حديث ذي الخوصصة انهم اتيهم فقال عدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال نعم ان لم يعدل
 فمن يعدل فعاد اللعين في قال هذه فشمها ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على
 النبي ولو صام من اعرض على الامام الخوارج ما من اعرض على الرسول الحق وولى ان يصبر
 خارجيا او ليس لك قوة لا تحسب العقل فيفسد حكمه بالهوى في مقابلته النص واستبكان على
 الامر بعين العقل حتى قال عليه السلام سيخرج من ضفتي هذا الرجل قوم يرفون من الدين كما يرف
 السم من الرمية الخمر بنامه واعجب حال طائفة من المنافقين يوم احدا ذاقوا لاهل النار من الامر شيئا
 وقولهم لو كان من الارشيت ما قلنا هذه يا قومهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما فتلوا في ذلك الا نخرج
 بالقتل وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقول طائفة انظروا من لو شاء الله
 اطعمهم صريح بالجبور اعجب حال طائفة اخر حيث جادلوا في ذلك الله ثم تفكر في جلاله ونصره فافعلوا

حرم منهم وتفرقهم بقوله تعالى ويرسل عليهم الصلوات فيصيب بها من تبارهم مجادون في الله وشهداء
 الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو صل عليه وسلم على شركته وقوته وحسن دينه و
 المناصين بخادعون فظهر من الاسلام وبطنون النفاق وانما يظهر صفاتهم وكل وقت الاصل
 طوح كانه يسكنانه فضائل الاعراضات كادب في ظهر منها الشبه كالزروع وامسا الاختلافات
 الواضحة في حال مرضه وتبعه فانه بين اصحابه في اختلافات اجتهاديه كاجل كان غرضهم فيها
 اقامه اسم الشيعه وادانته من اهل الدين فاولي شائع وقع في مرضه على الله عليه السلام فمأواه
 محمد بن اسمعيل البخاري سنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما استند بالنبى صلى الله عليه
 واله وسلم مرضه انكسرت فيه قال ابو بنى بدواة وقرأ في اكتب لكم كتابا لا تضلوا امته فقال لهم
 رضي الله عنه ان رسول الله قد غلبه الوجع حبسا كما طاب له وكذا اللفظ فقال له فو راعه لا يبيح
 الشائع قال ابن عباس ان رزق كل الرزق ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله واخلات الشافعي انه
 قال من جرد اجعل لسانه لقر الله من تخلف عنها فقال لهم يحجبنا امثال البره واسانه قد برز من
 المدينة وقال لهم استند من رضي النبي فلا تنزع قلوبنا بمفارقه والحال في ذلك فوضه جوف نظر النبي
 يكون من امره وانما اوردت هذين الشائعين لان الخالفين بجاءه وان ذلك من اختلافات المورث
 في امر الدين واليه يركب فاننا لنعرض كله اقامه اسم الشيعه في حال نزول العلوق يسكنين نازرة افنته
 المورثه عند نقله الامور لاختلاف الثالث في موثقه قال عمر بن قيس قال ان محمدا قد مات فقلت له
 يسكن في هذا وانما رضع الى السماء كما رضع عيسى بن مريم عليها السلام وقال ابو بكر بن محمد بن عبد محمد
 فان محمدا قد مات ومن كان عبدا لله محمد فانه حي لا يموت وقرأ هذه الابره وما عهد الارسل قد
 خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فجميع القوم الى قوله وقال عمر بن
 ماسع هذه الابره حتى فرأها ابو بكر لاختلاف الرابع في موضع دفنه اراد اهل مكة من المهاجرين
 رده الى مكة لانها مسقط راسه ما نس نفسه موطن اهله وموضع حمله واراد اهل المدينة من المهاجرين
 دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرته واراد اجتماعه نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن
 الانبياء ومنهم من ارجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لانه محبته ان قال الانبياء
 حيث هم يومنون لاختلاف الخامس في الامانة واعظم خلاف بين الامه الامانة ما سئل سبقت الام
 على عاده وبينه مثل ما سئل على الامانة في كل زمان وقد سهل الله فهم ذلك في الصد الاول
 فاختلف المهجرون والافضا فيها قال في الاختصاصات امير ومنكم امير واقفوا على دينهم فخذ

عبادة الانساق فاسند ذكر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في الحاربان خضرا سفيقة بنو ساعدة وقال عكرمة
انزلة من كل انفة الطريق فلما وصلنا الى السفيقة اردت ان اتكلم فقال ابو بكر عليه السلام في الله
وانني عليه وذكرا كنت اقره في نفسي من نبي عز وجل قبل ان تستقل الانساب الكلام مذكور
به اليه فبايسته وبابيه اليه وسكنت القسنة الا ان بعض بني بكر كانت قلته وفي الله
ففي عاد الى مثلها فانلوه ومن تابع رسلهم من مشورة من المسلمين فانها قرة حبات فبذلوا
سكنت الانساب عن قوم لروا بنو بكر رضي عن النبي الامم من قرين وهذه السفيقة التي
في السفيقة ولما عاد الى المسجد انشال الناس عليه وباهوه عن رغبة في كجاء عن نبي هاشم بن عبد
من نبي هاشم والمؤمنين على من كان شغولاً لروا النبي من نبي هاشم ودفنه وملافة وجر
غير من ذلك ولا ماض اختلاف السامع في هذا في التواتر على النبي وهو في طاعة عليها السلام
ودائرة ناله وملكها اخرى حوت في عن ذلك الرواية ثم يروى عن النبي من نبي هاشم الانبياء
لا تورد ما تركناه صدقة اختلاف السامع في هذا في التواتر في قوله قال ثم لانفانهم فقال
الكهف فقال ثم بل يقال لهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه عفا لاما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ومضى في نفسه لظالم وقد افضه الصحابة باسمهم ضد ادى اجها د عمر من في ايام خلافته
في السبايا والاهوال اليهم والاطلاق المحبوبين منهم اختلاف الناس في نصبه في بكر رضي عن
بالخلافه وقت الوفاة في الناس من قال قد وليت علينا فقطا غلبا وارفع اختلاف يقول في
بكر لو استلقوني يوم القبة لقلت لبنت عليهم خبر اهلهم وقد وقع في ما هما اختلافات
في مسائل ميراث الجدة والاخوة والكلالة وفي عقد الاصاب وديات الانسا وعدة بعض
التي لم يرد فيها نص في ما هم امورهم الاشغال فيقال الروم وغزاهم ونجح القضاة الضوم
على المسلمين وكرث السبايا والاهوال وكانوا كلهم بصدق عن اي عرض وان شئت الدعوة
وظهرت الكثرة وادانت العرب لانهم اختلفوا في امر التور والاختلاف الاولاد فيها
حتى انفقوا كلهم على بنيه عثمان رضي الله عنهم الملك واستغفرت الدعوة في زمانه وكرث الفسوق
واملا لبيت المال وعاشر خلق على احسن خلق وحاملهم باسط به غير ان اقراره من نبي هاشم
قد دكر انهار في ركبته وبارز في جبر عليه فوجعت اختلافات كثيرة واخذوا عليها احدا ناكلها
محالة على حجابته منها رده مروان بن الحكم بن ابيه الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان
طريد رسول الله وبعد ان تشفع الى بكر وعمر من ايام خلافتهما فاجابا الى ذلك ونفاه

[illegible]

الحنفية وهو لاء هم الكيسانية ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت ويرجع قبلا العالم
 ومنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابيهاشم وافترقت ههؤلاء اربعة فمنهم من قال
 الامامة تنبئ في عقبه صبي بعد وصية ومنهم من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سماعة النهدي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال
 هو عبد الله بن عمرو بن حريز الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب
 وهو لاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل وينا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كما سبنا
 مفاهيمهم اما من لم يقل ان النص على محمد بن الحنفية قال النص على الحسن والحسين قال الامامة في
 الاخيرين الحسن والحسين ثم ههؤلاء اختلفوا فمنهم من اجاب الامامة في ولاه الحسن قال بعده بامام
 ابنه الحسن بن عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخبر ابراهيم الامام بن وفاء ج ايام المصطفى فقلنا في ابا
 ومن ههؤلاء من يقول برجعة محمد الامام ومنهم من اجري لوصية في ولاه الحسين قال بعده
 بامامة ابنه علي بن العابد بن نصاعة عليه السلام اختلفوا بعد فقال ابنه زيد بامامة ابنه زيد ومنهم
 ان كل فاطمة خرج وهو عالم زاهد شجاع محي كان اماما واجبة الانواع وجوز وارجوع الامامة الى
 الحسن ثم من وثقت قال برجعة ومنهم من ساق وقال بامامة كل من هذا حاله في كل زمان سبنا
 تفصيل مذاهمهم واما الامامة فقالوا بامامة محمد بن علي الباقر نصا عليه السلام بامامة جعفر بن محمد
 البشير ثم اختلفوا بعده في ولاه من المصنف عليه هم خمسة محمد اسمعيل وعبد الله وموسى
 فمنهم من قال بامامة محمد وهم العارضة ومنهم من قال بامامة اسمعيل وانكر مونة في جبهة اسير وهم
 المباركة ومن ههؤلاء من ثقت عليه قال برجعة ومنهم من ساق الامامة في ولاه نصا بعد نص
 الى يومنا هذا وهم الاسماعيلية ومنهم من قال بامامة عبد الله الاقطع وقال برجعة بعده وكنه
 مات ولم يعقب من من قال بامامة موسى نصا عليه السلام قال والده سابعكم فائكم الا وهو
 صاحب التوراة ثم ههؤلاء اختلفوا فمنهم من افترض عليه قال برجعة انه قال لم يمت هو ومنهم
 من ثقت مونة وهم المحووف ومنهم من قطع بمونة وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطبية
 ثم ههؤلاء اختلفوا في كل واحد بعده فالاشاعرية ساقوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد
 الى ابنه علي الى ابنه الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر فاولوا هو
 لم يمت يرجع قبلا الارض على كذا ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم
 قالوا بامامة جعفر فقالوا بالشك في حال محمد ولهم خط طويل في سون الامامة

قالوا بامامة جعفر فقالوا بالشك في حال محمد ولهم خط طويل في سون الامامة

والنوف

[illegible]

نهم

وعين تهم صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن بالغ في القول بالقد هشام بن عمرو القسوطي والآخر
من أصحابه وقد جا في امانه على من يقول ان الامانة لا ينقطع الا بجماع الامة عن ذكرناهم والقولي
والاصح انفا على ان الله تعالى يحفل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومنها كون المحدث شيئا
والبحسن الخطا واحمد بن علي الخطي صاحب بعض الصوفية ثم لما ابا محمدا في ذلك الكعبه لا يحسن
الخطا ومذهبه بعبه مذهبيه ولما تم من عبادة السلمي ومثاله بن اشرف القسوطي وعمر بن محمد بن
كافوا في زمان واحد متفارين في الروايات الاعفاد منفردين عن أصحابهم بمسائل تذكرها والاشياء
منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والفاخر عبد الجبائي وابو الحسن البصري قد تحصلوا من أصحابهم و
انفردوا عما قبله من كتبها ذكرها وروى في علم الكلام ابتداء في خلفاء القياسه هارون والمأمون و
المعتصم المتوكل والواثق والمنتها في اصلها ابن عباس وجماعة من الدلائل وطهر بن جماعة من المعتزلة
منوطين مثل ضراب بن عمرو وحضر همدان والحسن النجار من المناجيين خلفوا الشيخ في مسائل وتبع
اثرهم محمد بن عوفان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر بن عتبة في الجبائي بعد وفاته سالم بن محمد
المازني في آخر ملك بنو امية مرو وكان بين المعتزلة وبين السلف كل ما بان خلافا في الصفات
وكانت السلف في انهم عليها الا على قانون كلامي بل على قول افناحي ليمتد الصفاتية فمن شئت
صفات الباطنية في معنى قائمة بذاته ومن شبه صفات بصفات الخلق وكلامهم يشغلون بظهور
الكتاب السنن وبناضلوا المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن سبيل الكلام
وابو العباس القلايوني في الحوادث الحاسبي شبيههم انما كانوا وامنهم كلاما وجرى مناظر بين ابني
ابي الحسن علي بن سبيل الاشعري بين اسنانه ابو علي الجبائي في بعض مسائل الحسين وامتنع
قاله الاسعري اسناده موزا لم يخرج عنها جواب في عرض عنه وانما زوالا في المعتزلة السلف قص
مذهبهم على قاعدة كلامية فضا ذلك مذهبنا وفرط ريف جماعة من المعتزلة مثل الفاضل
يكر اليا فلاون والاشعث ابني اسحق الاسفراييني والاشعث ابني بكر بن فورك وليس بينهم كبر اختلاف
وتبع رجل منهم الزاهد بن محمد بن اقبال ابو عبد الله الكرام فليل العلم فذكر من كل
مذهب ضيفا وثبت في كتابه ووجه على انما غرضه وغور وسواد بلاد خراسان فانظم اسوه
ومنا ذلك مذهبنا فضره محمود بن سبكتكين السلطان وقصدا الى اهل اصحاب الحديث
والشيخ فخر بنهم وهو ارب مذهب في مذهب الخواص وهم محبة وقاسم بن محمد بن جهم فانه
مقارب المقتدر في الخواص في السبيل اوجب في هذا الكتاب في طريق الجبائي

فيها

وفيها اشارة الى مناهج بحثنا لما كان متبني الحصر والاختصاص وكان غرضي من تأليف هذا الكتاب
حصر الغريب مع الاختصاص اختصار طريق الاستيفاء وتبييناً وقد شاعر اني على مناهج نفسيها
وتبييناً واريد بان ابين كيفية طريق هذا العلم وكيفية اقسامه كمثل ما ينظر في ابي من حيث انما فيه
ومنكم اجنبى النظر في مسالكه ومراسمه اعرج العلم بمداركه ومعالمه فانظر في طريق الحسنة احكامها
واحسنها واغنى عليه من حجج البرهان في فهمها وامتنها وفقدتها على علم العبد وكان اذا اضيق الاول
منه استمدد الله فاقول مراتب بحثنا بعد من واحد ونظم على سبع ولا تجاوزها البنية المرسية
الاولى في صلب بحثنا وهو الموضوع الذي ورد عليه التقسيم الاول وهو في الانواع له باعتبار اقسامه
يقبل التقسيم التقصيل باعتبار ما يغنيها من حيث ضرورة لا يكتفي على اقسامها وتجزئتها والصورة والعدد والحين
هو حمله فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى فئتين وصورة المدحيجات يكون من الطرفين الى الطرفين
ويكتب بعضها نحو مجالات القاصيل ومرسلات التفصيل والنفس والنفيل والنفيل والنفيل
وجوه المجمع ومكالمات الاكاف والموضع ويكتب بعضها من طرف الايسر كليات مباحات المجمع
والمرتببة اثباتها منها الاصل وشكلها محقق وهو التقسيم الاول الذي ورد على المجمع الاول
وهو موزع ليس بغير وجه صريح في فئتين لا يحدون الى ثالث صورة المدحيجات يكون اخصر
من الاصل بقليل اذا جردنا كل واحد ويكتب بعضها نحو ما يخصها من الوجوب والاقوى والتفصيل
ولها اقسامها وبها في المدحيجات انشاؤها وبها في المقدار المرتببة الثالث من ذلك
الاصل شكله محقق ايضا وهو التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الاول والثاني لا يحد
ان ينقص من فئتين ولا ان يزداد على اربعة اقسام ومن جاوزه من اهل الصنفه ضل خطا وما عليه
البحث واستند السبب وصورة مدحيجات من هذا الاصل بقليل وكذلك يكتب بعضها
ما يلحق بها نحو ابارز المرتببة الرابع منها الطريق شكله هكذا في ذلك يجوز ان يجاوز
الاربعة واحسن الطرق ان ينقص على الاقل ومدحيجات اخرى ماضية المرتببة الخامسة من ذلك
الصغير وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز ان يثبت بينهما التقسيم واليوتوب المدحيجات
فما مضى المرتببة السادسة منها الموضع وشكله هكذا ما وذلك يجوز ان يثبت بينهما التقصيل
المرتببة السابعة من ذلك العقد وشكله هكذا من ذلك ولكن بعد من الطرفين الى
الطرف لا على ان اخذ ضد البحث بل من حيث انه النهاية التي لا كل البدار فيه كغيره من
التقسيمات فكتبنا اوجها جملته وكل من هذه الابواب اخذت فباله ودرج شاذ في المدح

لا يجوز اغفال ذلك بحال ومختارنا في وجبه والآن نذكر كيفية هذه الصور ونخصها بالاسماء
 في سبع وثلاثه الصدا الاول في الزوج له في الصور ولما اخص منها الاصل في سبع لا يبدل
 الى ثالث ولما اخص من ذلك الاصل في اربعة ولما خرجت الاسماء الاخر عن محصورنا قول ان العدا
 الذين يتحركون في الصور ولما اختلفوا في الواحد من اربعة ام هو مبدأ العدد وليس اخلا في العدد
 وهذه الاختلاف انما يشترط في اشتراك لفظ الواحد فالواحد يطلق ويراد بها ان يكون في العدد
 الاثنى عشر في الواحد واحد واحد مكرر اول تكو وكذا في التثنية والاربعة ويطلق ويراد بها
 بمحمل من العدد اى هو عدد ولا يدخل في العدد اى لا يتركب من العدد وفيه ثلاثه الواحد في جميع
 الاعداد الا ان العدد تركب من كل موحد فهو في جنسه او نوعه او شخصه حد يطلق لاسم العدد
 وشخص واحد في العدد كمال فان التثنية في انما التثنية واحدة فالواحدة بالجنس الاول في المخلوق العدد
 وبالجنس الثاني في عدد في المخلوق الثالث في ثلاثه وليس من الاسماء التثنية من يطلق على
 العدد في ضل عنه فهو واحد كالاحاد اى هذه الواحدة واكثر منه وجدت فيستعمل عليه
 اسما بوجه من وجه البنية واكثر اخص العدد على ان الواحد لا يدخل في العدد فالعدد مبدأ الاول
 اثنان وهو ينقسم الى زوج وفر فالفر الاول ثلثه والزوج الاول اربعة واوله الاربعه فهو
 مكرر كالخمسة فانها مركبة من عدد وفر وفيه العدد الدائر والعدد مركبة من فرين وفيه العدد
 الثام والاربعة مركبة من فرين وفيه العدد الكامل والثمانية مركبة من فرين وهي بدايه
 اخرى ليس ذلك من عرضنا فعدد مستألف مقابل واحد لكونه هو عدد العدد وليس يدخل فيه ذلك
 هو ولا اخذ له ولما كان العدد مصادره من الاثنى عشر صانها المحقق محصور في مائة ولما كان
 مصفا الى مرود في صان من ذلك الاصل محصور في اربعة فان الفر الاول ثلثه والزوج الاول
 اربعة وهي الهاء وما عداها مركبة منها فكان البسطا العامة لكلها في العدد واحدا وان
 وثلاثة واربعة وهي الكمال وما زاد عليها مركبات كلها ولا حصصها ولذلك لا تخص الا ب
 الاخر في مذهب معلوم بل ينشأ من انما هي في الحساب تركب العدد وتقدر البسط على المركب علم
 آخر وسند ذلك عند ذكرنا مذاهب علماء الفلاسفة فاذا خرجت المذاهب على وفي تصور
 واحسن مخرج من هذه ذكرها لاث اهل العالم بل قد اتم الى يومنا هذا العلم لا يثبت الا في
 مذهب نكتة بحث كلامك ثم ما يتو به ذكر احق بعرف لموضع تلك اللفظ لتلك التبا
 ونكتة بحث في معرفة المذكورة ما بعلم اصنافها من هيا واعتماد او بحث كل صنفها خاصة بالبيان

عن صاحبنا في إمام الفقه الاسلامي ثلثا وسبعين فقرة ونقص في إتمام الفرق عازر
عن الملة الصغينة على ما هو أشرف وأعرف في الصلاة وقاعة مقدم ما هو أولي التقديم ونحو ما هو محرم
بالأخبر في مثل الصناعات الحاسبية أن يكتب بأزواج المدود من الخطوط ما يكتب حشا وشرط الصناعات
الكتابية أن يترك الحواشي على الرسم لمعروف عفا فرأيت شرط الصناعات ومعدن الأبرار على
شرط الحساب وركب الحواشي على رسم الكتابية بالله استعين وعليه توكل هذا هيب أهل العلم
من أرباب البيانات والمثل وأهل الأهواء والنحل من الفرق الاسلاميه وغيرهم من كتب مثل
محقق مثل البرهان والنصا ومن شبهه كتاب مثل المحقق المأثور ومن أراد من أحكام دون
كتاب مثل الصائبة الأولى الذي يربو عليه الكواكب الأوتان والبراهنة فذكر أربابها وأصحابها
ونقل ما خذها وصارها عن كفاية على موجب طلبها بعد أن يوفق على مناجها و
الفصل الشديد من يادها وعوافها ثم أن القسم الصحيح الذي يربو على الأليات هو قولنا
لأن أهل العلم أنفسهم حيث لنداهل الجاهل للبيانات وإلى أهل الأهواء فإن الأتيا إذا
عقد القول قولنا فاما أن يكون فيه مستفيد من غيره أو مستفيدا برأيه فالمستفيد من غيره مسلم
مطوع والدين هو الطاعة والتسليم والطبع للدين والمستفيد برأيه محدث مبتدع وفي الخبر
عن النبي ما شئني امرؤ عن شدة ولا سعد باستبداد برأيه وما يكون المستفيد من غيره
فقد تجد هذا النفاضا بالبركان أو له على اعتقاد بل هو باطل فقلده منه وكان ينكر
في حقه وباطله وصوب القول فيه وضمانه فحينئذ لا يكون مستفيدا لأنه ما حصل على فائدة
وعلم ولا اتفق أصناف على صبغ وبقين الأمن شهد بالحق وهم يعلمون شرط عظيم فليعلموا
المستفيد مستغنى عما استفاده على شرط أن يعلم موضع الاستنباط وكيفية تحصيله لا يكون
مستفيدا حقيقة لأنه حصل العلم بقوة تلك الفائدة لعلمه الذي يستغنى عنهم ركن عظيم
فليقل فاستبدون بالبرهان المنكرون للنبوت مثل الفلاسفة والصائبة والبراهمة وهم
لا يقولون بشرائع وأحكام أمرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكسبهم الغايب عليها و
المستفيدون هم الصائليون بالنبوت ومن قال الأحكام الشرعية فقد قال بالحدود والعقلية
ولا يتعكر أربابها — البيانات والمثل من المسلمين وأهل الكتاب من شبهه
كتاب فكلهم يهتدون في معنى الملكة والدين والشرع والمنهاج والاسلام والحقيقة والسنة و
بما عرفت فانها عباد الله ودينه في التزليل وكل واحد منها معنى يخصها وحقيقة توافقها الفلاسفة
واصطلاحا

فاسطلاحاً وقد بينا معنى الدين انه الطاعة والانقياد وقد قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام
وقد ورد بمعنى الجزاء كما يقال كما لديني تدين وقد ورد بمعنى استاء ذلك الدين الغيم فالمتدين هو المسلم
الطبع الفطراني الجزاء ولما اورد الشارح والمفتا قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً ولما كان
نوع الانسان متجانساً الى اجتماع مع اخرين من جنسه في افانته معايشه والاستعداد لمعاد وذلك
الا اجتماع بحيث يكون على كل يحصل به النافع والضرار حتى يحصل بالنافع ما هو له ويحصل للضرار
ما ليس بصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق المختار الذي يوصل الى هذه الهيئة هو
المجاهد والتمسك بالسنة والاتفاق على تلك السنة هي المجاعة قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة
وهذا جازا ولن نقصو روضع الملة وشرع الشريعة الا بواضع شارح يكون مخصوصاً من عند الله بابان
تدل على صدقه وديان تكونان لا يدرى مضتمة في نفس الدعوى وربما تكون مناصرة وربما تكون ملازمة
ثم اعلم ان الملة الكبرى هي ملة ابراهيم وهي الحنيفية التي تقابل الصبوة تقابل النضال وتستدرك
كيفية ذلك انشاء الله عز وجل قال الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم والشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال
الله عز وجل لكم من الدين ما وصي نوحاً والحدود والاحكام ابتدأت من ادم وشيث وادريس ع
وختم الشرايع والملة والمناسج والسنة بالكلها وامنهم علينا واما الا قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم
دينكم وامنم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وقد قبل قص آدم بالاسماء ونقص نوحاً بما تملك
الاسماء ونقص ابراهيم بالجمع بينهما ثم خص موسى بالنزول ونقص عيسى بالناويل ونقص المصطفى
بالجمع بينهما على ملة ابيكم ابراهيم ثم كيفية التفسير التفسير الاول والنكيل الثاني يجب ان يكون
مصدراً لكل واحد ما بين يدي من الشرايع الماضية والسنة السالفة فقد بزا للاهم على الملق و
فوقها للدين على المفطر فمن خاصية النبوة ان لا يشاركهم فيها خبرهم وقد قيل ان الله عز وجل استقر
على شان خلفه ليعتدل بخلفه على دينه ودينه على وحدانيته **المسلمون**
من ذلك قد ذكرنا معنى الاسلام ونفرد به هنا بين الاسلام والايمان والاحسان ونسبنا الى المبدأ
وما الوسط وما الكمال انما خبر المعروف وعونه جبرئيل عليه السلام حيث جاء على صورة امر ابي
وجلس على الصخرة بركبة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله واني
بعول الله وان تقبل الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان اذنت طاعت الله
سبيلاً قال صدقت ثم قال يا ايها الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وان تؤمن بالله خبير وشرير قال صدقت ثم قال يا ايها الاحسان قال ان تعبد الله

يوم القيا
والنار
قال نعم

بمحمد صلى الله
عليه واله

من ذلك

بارسوانة

ذلك

في المصنف

منها

كانت زه فان لم تكن زه فانه يراك قال صدقت ثم قال من السادة قال عليه السلام ما السواد
 باصل من السائل ثم قام وخرج فقال النبي وهذا خير مني لما جاءكم بهلكم دينكم ففرق بين الاسلام
 والايان اذا الاسلام قد يجر في معنى الاستسلام ولا يجر في المعنى فالمؤمن قال الله تعالى
 الا هرب منا خلقه فلو لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ففرق التنزيل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم
 والانقياد ظاهر موضع الاشتراك فهو المبدأ ثم اذا كان الاختلاف معه بان يصدق الله وملكه
 وكتبه ورسله واليوم والاخرى بقر عفا بان خبر من من الله بمحض ما اعتكلم بهن لخصته
 وما اخطاه لم يكن له حجة كان مؤنصا حاشا ثم اذ جمع بين الاسلام والصدقين وفرق المجاهدة
 بالاشهاد به بل عقيب الشهادة فهو الكمال فكان الاسلام مبدا والايان سطا والاشهاد كمالا
 وعلى هذا قيل لفظ المسلمين الناجد والملائكة وقد ورد الاسلام في ستة الاحكام قال الله تعالى
 بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن وعليه يحمل قوله تعالى في رضى لكم الاسلام وبنوا قوله ان
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربي اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله فلا تميزن الا
 وانتم مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفرق الناجية **أصل** الاصول المخلوطة
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل يتكلم بهن في معنى الاصول والفرع وما
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بوجدها بصفاته ومعرفة الوصل
 بآياتهم وبيناتهم وبالحكمة كل مسألة يعين الحق فيها بين المتخاصمين فهو من الاصول ومن العلوم
 الدين اذا كان منفصلا الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فنكلم في المعرفة والتوحيد
 كان اصوليا ومن كلف الطاعة والشرع كان فروعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفرع
 هو موضوع علم الفقه وتعال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال
 فهو من الاصول وكل ما هو مظهر وبوصل اليه بالقباس والاجتهاد فهو من الفروع واما التوحيد
 فقد قال اهل السنة جميع الصفات ان الله تعالى واحد ناه لا شريك له ولا يحده صفاته الا بالذات
 لا تنظر له وواحد افاض لا شريك له فلا فاعلم غير انه لا فهم في افعاله ومحال وجوده في عين
 ومقدورين قادرين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله
 عدل في افعاله بمعنى انه مفضل في ملكه وملكه يفعل باشاء وبحكم ما يريد فالعدل وضع الشيء
 موضعه وهو المصروف في الملك على منصفه المشبهة والظلم بضده فلا يتصور من جوف حكم
 وظلم في الصرف وعلى مذهب الاخر الى العدل ما ينصفه العقل من الحكمة وهو اصل الحكم
 على وجه الصلة والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتبط
 وعد على

وقال اهل الاول ان الله
 تعالى واحد في ذاته لا
 شريك له ولا صفته له وحده
 في افعاله لا شريك له

لا بد من تبيين
 في قوله تعالى
 لا تدركه الابصار
 ولا يحيط بها
 الفكر ولا يحيط
 به الخيال
 لا تدركه الابصار
 ولا يحيط بها
 الفكر ولا يحيط
 به الخيال

بعد على امر واحد على ما نهى وكل من يحس استوجب الثواب فبوعده وكل من هلك استوجب العقاب
 فبوعده فلا يحيط به شيء من فضيلة العقل قال اهل العقل لا كلام في الاول وانما امره في
 ووعده واحد بكلام محدث فمن يحس بعقله استحق الثواب من غير فعله استوجب العقاب و
 العقل من حيث الحكمة يقتضي ذلك واما السمع والعقل فقال اهل السنة والجماعة كلها باسبع
 والمخاطف كلها باالعقل فالعقل لا يحسن ولا يفسد ولا يفتقر ولا يوجب السمع لا يضره شيء ولا يبعد
 المعرف بل يوجب قال اهل العقل المعارف كلها معقولة بالعقل ولجبه بنظر العقل وشكر
 المنعم واجب قبل ورود السمع والحس فيصنفان ذان انسان للحس الفهم هذه القواعد هي
 المسائل التي تكلم فيها اهل الاصول وسند كرمها كل طائفة مفصلة ان شاء الله تعالى
 ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا باقصى الامكان المبحث مئة ثلث ترجم
 وخبرهم من الجبرية والصفائية والمختلطة منهم الفريسيان من المعتزلة والصفائية مقابلتنا
 نقابل النشأ وكل الله ربهم والمجبرية والروحية والوعيدية والشبهة ونحوها وهذا المختار
 بين كل فريق وفريق كان حاصله في كل زمان ولكل فرقة مقال على حالها وكتب صفوها
 ودولة طاعتهم وصولها عنهم المبحث مئة ثلث ترجم
 العقل والنوحد واليقين بالعقلية بهم قد جعلوا لفظ العقلية مشتقاً من كوا قالوا لفظ العقلية
 يطلق على من يقول بالعقلية خبره وشعره من الله احرازاً من صفة الصفائية كان الذم به متفعا عليه
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة وكانت الصفائية تعارضهم فالافتقار على ان المجبرية
 والعقلية متقابلتان نقابل النشأ وكيف يطلق لفظ الضدية على الضد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 خصماء الله في العقل والافهام الخبر الشر على فضل الله وفضل العبد في تصور على يد من يقول
 بالتسليم والنزول ولما لا الاحوال كلها على العقل المحض والحكم المحكوم فالله بهم طائفة المعتزلة
 من الاعتقاد لقول ابن الله فديهم والقدم احسن وصفاته نقول الصفاتية في هذا اصلاً فاضا هو
 حاله لانه قادر لذاته تعالى لا يعلم وفدرة وجوده هي صفات فديهم ومتغا فائدية لانه لو شاذ
 الصفة القدم الله مؤخر الوصف لشاركت في الالهية وانفقوا على كلامه محدث مخلون
 في محل وهو حرف متحرك اما في المصاحف كتابات عنه فاما وجد المحل عرض في فتح الحروف
 وانفقوا على ان الالهية والسمع البصر ليس بمكان فائدية لانه لكل خلق غيرة وجوده وجودها ومجا
 معانيها كما استجاب وانفقوا على نفوذية في الله ثم بالابصنة في اواقراد نفوذية الشبهة عنه من كل

والمضمون
 في القدر

جميع صورته وجماله ورائعاً ورائعاً لا يزول ولا يفسد وزائراً وأجيباً وأبواباً لا باباً المشابهة فيها
وسموا هذا النمط نوعاً واتفقوا على أن العبد قد دخل في الأضواء له خبر ما هو مشغول على ما
يفعله وأبواباً عفا بالآخرة والرتبة على منزلة أن يضاف إليه من عظم وقيل هو كثر ومحبته
لأنه لو خلق الفلك كان ظلاماً كما لو خلق العبد كان عادلاً واتفقوا على أن الله لا يفعل إلا الصالح و
الخير ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد وأما الأصلح واللطيف ففيه جوده خلافه عندهم
وسموا هذا النمط عدلاً واتفقوا على أن المؤمن إذا خرج من الدنيا على طاعة وتوكله سقى الثواب
المعنى والفصل معنى آخر وروا الثواب إذا خرج من غير توبة عن كبره أو تركها استحق الحلود في
النار لكن يكون عتاباً لخص من عتاب الله وسموا هذا النمط وعداً وسموا هذا النمط عدلاً واتفقوا على أن
أصل المعرفة وشكر النعمة واجبه قبل ورود السمح والحسن والنجح يجب معرفتها بالعقل واعتناء
الحسن والجناب والنجح واجبك ووردوا التكليف الطاف للباري ثم أرسلها إلى العباد
بشروط الانبياء أمثالاً واختباراً البهائم من ملك من تيقنه ويحى من تيقنه وتلقوا
طائفة في الامانة والعقل فيها نصاً واختباراً كما ستجد هذا في كل طائفة والأول أن تذكر ما ينحصر
بطائفة طائفة من المخلوقات التي تميز بها عن غيرها **أولاً** **الحيوانات**
من ذلك الحيات والصلب بنوعها الغزال كان تلبس الحسب بغير علمه والعلوم والاختيار
وكان في إمام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب لأن منهم شرفه فليد في بلد
أدريس بن عبد الله الحسني الذي خرج بالمغرب إمام أبي جعفر المصنوع قال لهم الواصلين و
الغزير المدد على أربع فواعد أحدها القول بنفي صفات المبادئ من العلم والقدرة والارادة
والجادة وكانت هذه المفاصلة في بدوها غير متغيرة وكان وأصل التبرع بها على قول ظاهر وهو
الافتقار على استحالة وجوده وبين أن يبين أن يثبت معنى وصفه قد يميزه عند
اثبت الهمم وإنما شرعت أصحابه فيها بعد طائفة كتب الفلاسفة وإنما نفى نظيرهم فيها إلى
وتجميع الصفات إلى كونه عالم بالآثار ثم الحكم بأنهم مضافاً إلى أن سماه اعتباراً من اللذات
القدسية كما قاله المجتبى أو حالان كما قاله أبو هاشم وسبيل إلى الحسب المبرورين إلى الصفه
واحدة وهي عالمية وذلك من مذهب الفلاسفة وسند كرفصيل ذلك وكان السلف
مخالفين وذلك أدعوا الصفا المذكورة في الكتاب فاستند **القاعدة الثانية**
القول بالقدرة وإنما سلك ذلك مسلك مذهب الجهنم وعبدان الدشقي وقرروا أصل

الحكيم

القاعدة
الاولى

برعطا

بزعم هذه القاعدة أكثر ما كان به من قاعدة الصفات فقال إن الباري في حكم عادل لا يجوز أن يتخا
 البش من ظلم ولا يجوز أن يبدل من الجسالات بامر ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فلا يعبد هؤلاء
 الغيبر والشر والامان والكفر والطاعة والمعصية وهو المجازي على فعله وأرضى إلى الله وعلى
 ذلك كله وأحال العباد بمحسوبة في المحركات السكنات والاعتمادات والنظر العلم بأن يحصل
 أن يطلب العبد بفعل وهو لا يمكنه أن يفعل وهو يحسن في نفسه الاقذار والفعل ومن أنكره
 فقد أنكر الضرورة وأسندل بآيات على هذه الكلمات رابت لتأنيث إلى المحسنين كنهها
 إلى عبد الملك بن مروان فقد سئل عن الغول بالفتة والجبر فاجابه بما وافق مذهبه الصديقه
 وأسندل فيها بآيات من الكتاب لا تل في العقل ولعلها الوصل بزعمنا فما كان المحسن من
 بخالف السلف أن الفتنة وشرو من الله فإن هذه الكلمة كالجمع عليها عندهم والعجابه
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على بلاد والعافيه والشدة والرخاء والمرض والشفاء والموت
 والحياة إلى غير ذلك من أفعال الله فمن دون الخبر والشر والحسن الفيع الصادق من أكتا العباد
 وكذلك أوردته جماعة المعتزلة في الخلافات من أصحابهم **القاعدة الثالثة القول**
 بالتميز بين المتزلين والسبب فيه أنه دخل واحد على المحسن بقوله فقال يا امام الدين لقد ظننت
 في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبار والكبير عندهم كفر يخرج عن المسلة وهم وعبد المحسن
 وجماعة يرجون أصحاب الكبار والكبير عندهم لا ينظر إلا بمان بل العمل على مذهبه ليس من الإيمان
 وكذا لا يصح مع الإيمان معصيته كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الأمة فكيف يحكم لنا في
 ذلك اعتقاد أفق فكر المحسن في ذلك وقبل أن يجيب قل واصل بزعمنا أنا لا أقول أن حسن
 الكبير مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المتزلين لا مؤمن ولا كافر ثم قال ونقول
 إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد يفر ما اجاب به على جماعة من أصحاب المحسن فقال المحسن اغترل
 عنا واصل فتى هو وأصحابه معتزلة ووجه نظره أنه قال إن الإيمان عبارة عن خصال الخبر إذا
 اجتمعت سمي المؤمنا وهو اسم مدح والفاسق له سبع خصال الخبر لا يستحق اسم المدح فلا
 يلقى مؤمنا وليس هو بكافر مطلق أيضا لأن الشهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه لا وجه
 لانتكارها لكنه إذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من أهل النار إذا لم يكن في
 الآخرة إلا الفرطان فرقة في الجنة وفرقة في السعير لكنه يخفف عليه العذاب يكون ركنه
 فوق ركن الكفار وأبعد على ذلك عمر بن عبد الجدان كان موافقا له في الفكر وأدركنا الصفا

دكان

[illegible]

وعيسى بن عيسى صاحب جعفر بن طرب الاثني عشر في القول بالعدل هشام بن عمرو القوي والامام
من أصحابه وقدما في امانه على من يقولان ان الامانة لا تنفصل الا باجماع الامة عن ذكرناهم والقوي
والامام انفا على ان الله لم يخلق ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومفاد كون العلم شيئا
والبحسن النجاشي واحد من على السطري صاحب عيسى الصوفي ثم لما ابا محمدا في هذا الكتاب في الحسين
النجاشي ومذهبه بعبه مذهب له من عباد السلي ومثاله من اشرك في التبرك وعمر بن محمد
كان في زمان واحد متفادين في الرواية الاعطاء منفردين عن أصحابهم بمسائل ذكرها والشيخ
منهم ابو الحسن وابنه ابو هاشم والفاخر عبد الحميد وابو الحسن البصري قد انحصروا في أصحابهم
انفردوا بمسائل شتى ذكرها وروى عن علم الكلام ابن ابي عمير خلفاء القاسية هارون والمامون و
المعتمد الموكل والواقق وانتهى من المصالح ابن عباد وجماعة من الامانة وطهر بن جماعة من المعتزلة
موسى بن مشير بن عمرو وحصل همدان صاحب النجاشي من المناخر في القول بالشيخ في مسائل اربع
اثرهم جميع بن صفوان في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر بن عيسى في الجبرية ومذوقه سالم بن يحيى
المازني في التمسك في امانته وبرو كانت بين المعتزلة وبين السلف كل ما بان اختلافه في القضا
وكانت السلف تناظرهم عليها الا على ان كان كل واحد على قول اثناعشر واثني عشر الصفاية فمن شئت
صفات الباطنية في معاني فائز بدانته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلهم ينفقون بطور
الكثافة السند وبناصلون المعتزلة في فهم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن عبد الله
وابو العباس القلاذيق والحارث الحاسبي شبيههم انما انا وامنهم كلاما وجرت عناظروا بين ابي
ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعري بين اسنانه ابي على النجاشي في بعض مسائل الخصم والمفتي
فالزهري لا يسمي اسنانه موزا المخرج عنها يجوز في غير عنه وانما زاد الى طائفة السلف تصد
مذهبهم على قاعدة كلامه فصا ذلك مذهبنا وطره يشرع جماعة من المعتزلة من مثل الفاضل
بكر الباقلافي والاشعث ابي اسحق الاسفراييني الاشعث ابي بكر بن فورك وليس بينهم كثر اختلاف
وينبغي رجل مسلم بالزهد من حيثنا يقال له ابو عبد الله لكرام قليل العلم فذكر من كل
مذهب غشا واثبت في كتابه ووجه على اعتناو غرضه وغور وسواد دخل اسان فانظرنا مو
وصا ذلك مذهبنا فصره محمود بن سبكتكين السلطان وكتبه الى اهل اصحاب الحديث
والشيعنة من بينهم وهو ارب مذهب الى مذهب الخواص وهم محبة وعاش محمد بن جعفر فانه
مقارب المقدمة الخواص مستفي في السبيل اوجب في هذا الكتاب على طريق الحساب

وهنا

وفيه اشارة الى مناهج بحثنا لما كان ينبغي ان يستأ على المحصر والاختصاص وكان غرضي من تأليف هذا الكتاب
 حصل لغايب مع الاختصاص اختصار طريق الاستنباط وتبييناً وقد تشرعنا على مناهج نفسها
 وتبييناً وادواتنا بين كنهين طرفي هذا العلم وكيفية اقسامه كذا لا يظفر في اقل من حيثنا فاضه
 ومنكم اجنبوا النظر في مسالكه وراسمته اعرجي القلم بعد اذ كره ومعاله فارتث من طرفي البحث احكاما
 واحكاما وانتم عليه من حجج البرهان في فهمها وامتنها وقد تفرعنا على علم الهند وكان اذ اضع الاول
 منه هذا المدد فاقول من اننا بحثنا انفسنا من واحد وثلاثة الى سبع ولا تها وزها البنية المرسية
 الاول في صلة البحث وهو الموضوع الذي ورد عليه التقسيم الاول وهو في الانواع له باعتبار احواله
 يقبل التقسيم التفصيلي باعتبار ما في حيث خروجه لا يكتفي في احكاما وشبه الحصة والمدد وتبين
 هو حله فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى قسمين وصورة المدد بحيث يكون من الطرفين الى الطرفين
 ويكتب بحثنا حواشي ان التفاصيل ومسلات التقدير والنفذ والنفذ والنفذ والنفذ
 وجوه المجموع ومكالمات الاكاف والموضوع ويكتب بحثنا ما في من الطرفين الى الطرفين والنفذ والنفذ
 والمربعات الشانين منها الاصل وشكلها محقق وهو التقسيم الاول الذي ورد على المجموع الاول
 وهو زوج ليس بزوج ومبعضه في قسمين لا يحدون في الثالث صورة المدد بحيث يكون اقصر
 من الحد بقليل اذ الجوافل من كل ويكتب بحثنا ما في من الطرفين الى الطرفين والنفذ والنفذ
 ولها الختصاص وبها المدد وان لم يجران شوا وبها في المقدار المرسية في الثالث من ذلك
 الاصل شكله محقق ايضا وهو التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الاول والثاني لا يحد
 ان ينقص من قسمين ولا أن يزيد على اربعة اقسام ومن جاوزه من اهل الصنف فخطا وما هو
 البحث واستند السبب وصورة مدته اقصر من هذه منها الاصل بقليل وكذلك يكتب بحثنا
 ما في من باختر ابارزا المرسية في الاربعة منها المطبقين شكله هكذا في ذلك يجوز ان ياوز
 الاربعة واحسن الطرق ان ينقص على الاقل ومدتها اقصر من اربعة المرسية الخ احسنه من ذلك
 الصغرى وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز ان ياوز المرسية التقسيم والتبيين المدد الحضر
 فامضى المرسية الشانين منها العروج وشكله هكذا ما وذلك يجوز ان ياوز المرسية التفصيل
 المرسية الشانين من ذلك الحد وشكله هكذا من ذلك ولكن عمن الطرفين الى
 الطرفين لا على اربعة اقسام بل على حيث انه النهاية التي في كل اقسامه فهاه كنهين صورة
 التقسيم انقشاً وكبيرة واجهاجلة وكل من هذه الابواب اخت تفالبه ووزج شوا وبها المدد

وقد

غير تحاجب ونسوي في اقسام الفقه الاسلامي ثلثا وسبعين فرتز ونقصه في اقسام الفرق ثلث
من الملة الصغينة على اهلها وشعر واعرف الملة وقاعدة مقدم ما هو والما القديم ونزوما هو
بالاخرين شرط الصنفا الحاسية ان يكتب بازا الحمد من خطوط ما يكتب حقا وشرط الصنفا
الكتابية ان يتركوا على الرسم المحدث وعرفا ريعن شرط الصناعتين ومدد ثلث الابواب على
شروط الصناعات وركب الموحى على رسم الكتاب بلغة السعفين وعليه اترك كل هذا **هـ** اهل الصناعات
من ارباب البيانات والمثل واهل الاهواء والفصل في الفرق الاسلاميه وغيرهم عن اترك كتاب منزل
محقق مثل البرهان والفتاوى من ثلث شبهه كتاب مثل المحققين للمناويزه ومن اترك دوا احكام دون
كتاب مثل الصنافية الاولى والديريه وعبد الكواكب الاخوان والبراهنه تذكر اربابها واصحابها
ونقل ما خذها وصارها عن كتابه على موجب طلائعها بعد ان وفوت على مناهجها و
الفصل الثاني من بابها وعرفها ثم ان القسم الصحيح الذي يربى النقي الاثبات هو قولنا
ان اهل العلم انفسهم من حيث المذهب اهل البيانات والى اهل الاهواء فان الانسان اذا
عقد الوفاة لا يخالها فاما ان يكون فيه مستفيد من غيره او مستفيدا برأيه فالمستفيد من غيره مسلم
مطبع والدين هو الطاعة والتسليم والطبع للدين والمستفيد برأيه محدث مبتدع وفي الخبر
عن النبي ما شفى امرؤ عن شوزة ولا سعدا يستبد برأيه وما يكون المستفيد من غيره
فدور جديدها انما يابى ان كان ابواه او معلمه على اعتقاد بلخصا طل فبقوله من دون ان يفكر
في حقه وما طله وصوب القول فيه وخطاه فحينئذ لا يكون مستفيدا لانه ما حصل على فائدة
وعلم ولا اتفق اصنافا على عيبه ويقتن الا من شهد بالحق وهم يعلمون شرط عظيم فليعتبر في اعتبار
المستفيد مستقيما استنفاده على شرط ان يعلم موضع الاستنباط وكيفيه فحينئذ لا يكون
مستفيدا حقيقه لانه حصل العلم بقوة تلك الفائدة العلمية التي يستنبطونه منهم ركن عظيم
فالمستفيد المستفيدون بالزعم المنكرون للنبوت مثل الفلاسفة والصنافية والبراهمة وهم
لا يقولون بشرايع واحكام امرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكسبهم الغايش على بها و
المستفيدون هم الصائغون بالنبوت ومن قال الاحكام الشرعية فذلك قال بالحدود العقلية
ولا يخفى ان ارباب البيانات والمثل من المسلمين واهل الكتاب من ثلث شبهه
كتاب يتكلم فيها في حق الملة والدين والشعر والمناهج والاسلام والحنيفية والسنة و
بما خاض فيها عباد الله وورد في التزليل ولكل احد منها معنى يخصها وحقيقة وافهمها الفقه
واصطلاحا

منها

فاصطلاخا وقد بتنا معني الدين انه الطاعة والانقياد وقد قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام
 وقد ورد معني الجهاد كما يقال كما تدبر تلك وقد ورد بمعنى حسا ذلك الدين القيم فالمتدين هو المسلم
 الطمع المقترب بالجهاد والحسب يوم الشاد والمشا قال الله تعالى وضعت لكم الاسلام ديناً واليها كان
 نوع الانسان مما جاء الى الاجتماع مع اخر من جنسه في اقامه معاشه والاستعداد لمعاد وذلك
 الاجتماع بحيث يكون على شكل يحصل به النافع والمفاد من جهة حفظ النافع ما هو له ومجتنب النفع
 ما ليس ضرورياً للاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق المختار الذي يوصل الى هذه الهيئة هو
 المهلك والشرع والسنه والاتفاق على تلك السنه هي الجماعة قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة
 ومنهاجا ولو لم يتصور وضع الملة والشرع الشرعي الا بوضع شارع يكون مخصوصاً عند الله باب
 تدبيره صفة وربما تكون الاية مضمته في نفس الدعوى وربما تكون مشافهة وربما تكون ملازمة
 ثم اعلم ان الملة الكبرى هي ملة ابراهيم وهي خبيثة التي تقابل الصبوة تقابل النضال وتستدرك
 كهيئة ذلك انشاء الله عز وجل قال الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم والشريعة ابتدئت من نوح عليه السلام قال
 الله عز وجل لكم من الدين ما وضعنا ونحوها والحدود والاحكام ابتدئت من ادم وشيث وادريس
 وخمسة التراب والملك والمنهج والسنن باجملاها وممهلحنا وجمالا قال الله عز وجل احكمت لكم
 دينكم وامنت عليكم نفعي وضعت لكم الاسلام وتقبل فخر آدم بالاسماء ونقصنا بمثل تلك
 الاسماء ونقص ابراهيم بالجميع بينهما ثم نقص موسى بالنزول ونقص عيسى بالنبوة ونقص المصطفى
 بالجميع بينهما ملة ابيكم ابراهيم ثم كهيئة التفرع التفرع الاول والتكبير الثاني بحيث يكون
 مصداقاً لكل واحد ما بين يديهم من الشرائع الماضية والسنن السابقة فتدبر للاسلام على الحلال و
 وفيها للدين على الفطرة فمن خاصية النبوة ان لا يشاركم فيها غيرهم وقد قيل ان الله عز وجل استخ
 على ما خلفه لئلا يتبدل بخلافه على دينه ودينه على وحدانيته **المسلمون**
 من ذلك قد ذكرنا معني الاسلام ونفريقه بين الاسلام والايمان والاحتساب وبين الملة
 وما الوسط وما الكمال ان الخبر المرفوع عن جبريل عليه السلام حيث جاء على صورة امر لبي
 وجلس حتى انصوب كعبه بركبة النبي وقال يا الاسلام فقال ان شهد ان لا اله الا الله واني
 رسول الله وان نفيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم شهر رمضان وتحتج البيت اذ انت طائف اليه
 سبيلا قال صدقت ثم قال يا ايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
 واليوم الآخر وان تؤمن بالقدح خير وشره قال صدقت ثم قال يا احسان قال ان تقبل الله

محمد صلى الله
 عليه وآله

من ذلك

بالرسول الله

تلك

في التفسير

كانت نواه فان لم تكن نواه فانه يراك قال صدقت ثم طال من الساعة قال عليه السلام ما السؤل
 باعلم من السائل ثم قام وخرج فقال النبي وهذا جبريل جاءكم بعلمكم دينكم ففرق بين الاسلام
 والايمان اذا الاسلام قد يرتد في غير الاستسلام ^{ظاهر} وكثير في فيه المناق والمؤمن قال الله تعالى
 الاخر اربنا فله يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ففرق التزبل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم
 والافتقار ظاهره وضع الاشتراك فهو المكثف ثم اذا كان الاختلاف معه بان يصدق الله وملكته
 وكنيته ورسله واليوم الآخر ويقر عقدا بان خبره ومن من الله بمغفرة ما اصابكم بهن لخطئه
 وما اخطاه لم يكن له حجة كان مؤسنا حقا ثم اذا جمع بين الاسلام والصدق وفرق المجاهدة
 بالمشاهدة وبسلب شبهة فهو الكمال فكان الاسلام مبدا والايمان سطا والاحتكام الا
 وعلى هذا قيل لفظ المسلمين الناجد والمالك وقد ورد الاسلام فينبه الاحتكام الله تعالى
 على من اسلم وجهه لله وهو محسن وعليه يحمل قوله تعالى رضى لكم الاسلام وبنوا قوله ان
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربي اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله لا مؤمن الا
 وانتم مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفرض الناجية **الاصول** الخلق
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل تتكلم بهن في معنى الاصول والفروع **سما**
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بجمادياته وصفاته ومعرفته الوسل
 بآياته وبيئاتهم وبالحكمة كل مسألة تبعين الحق فيها بين المتخاصمين فحق الاصول ومن العلوم
 الدين اذا كان منقسما الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فنكلم في المعرفة والتوحيد
 كان اصوليا ومن تكلم في الطاعة والشرع كان فروعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفروع
 هو موضوع علم الفقه وقال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال
 فهو من الاصول وكل ما هو مضمون ويتوصل اليه بالقياس والاجتهاد فهو من الفروع واما التوحيد
 فقد قال اهل السنة وجميع الصنفية ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شبيه له ولا حد له ولا
 لا تقبل له واحد اضافة لا شريك له فلا تدبهم غير ذاته ولا فهم في افعاله ومحال وجوده وبين
 ومقدره وبين قادرين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله
 صانع افعاله بمحضه انفسه في ملكه وملكه يفعل باشاء وبحكم بايراد العدل وضع الشيء
 موضعها وهو التصرف في الملك على مقتضى المشبهة والظلم بضده فلا يتصور مجوز في الحكم
 وظلم في التصرف وعلى مذهب اهل الاخر الى العدل ما يقتضيه العقل من الحكمة وهو اصل العمل
 على وجه الصواب والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتك

منها

وقال اهل الاول ان الله
 تعالى واحد في ذاته لا
 شريك له ولا شبيه له
 في افعاله لا شريك له

وعلى

لا بد من كسر السين
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 وجاهدوا
 في سبيل الله
 فمما نزلنا
 من القرآن
 انهم لا يقاتلون
 في سبيل الله
 ولا يجاهدون
 في سبيل الله
 ولا يقاتلون
 في سبيل الله
 ولا يجاهدون
 في سبيل الله

بعد على امر واحد على ما نهى عن مجرى السجود الثواب فوجهه وكل من هلك استوجب العقاب
 في عباده فلا يجزئ عليه شيء من فضيلة العقل قال اهل العقل لا كلام في الاول وانما امرهم
 ووجه واحد بكلام محدث في مجرى عمله استحق الثواب من غير فعله استوجب العقاب و
 العقل من حيث الحكمة يقتضيه ذلك واما السمع والعقل فقال اهل السنة والجماعة كلهما باضع
 والمخالف كلهما بالعقل فالعقل لا يحسن ولا يفسد ولا يفتقر ولا يوجب السمع لا يفسد ولا يوجد
 المعرف بل يوجب قال اهل العقل المعارف كلها معقولة بالعقل ويجب نظر العقل وشكر
 المنعم واجب قبل ورود السمع والحسن الفصح صفات ذانسان للحسن الفصح هذه القواعد هي
 المسائل التي تكلم فيها اهل الاصول وسند كرمه من كل طائفة مفصلة وان شاء الله تعالى
 ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا بافضال الامكان المبحث مرتبة تلك
 وهي من مجبنة والصفانية والمختلطة منهم الفريان من المعتزلة والصفانية مقابلتنا
 تقابل النشأ وكانت القدرية والمجبرية والرجعية والوعيدية والسبعة وبخارج وهذا النشأ
 بين كل مرتبة وفريق كان ماصلا في كل زمان وكل قرية مفالة على حالها وكتب صنفوها
 وعلل طائفتهم وصول طائفتهم المبحث مرتبة تلك
 العقل والنسب والنسب والنسب بالنسب بهم قد جعلوا لفظ القدرية مشكوكا قالوا لفظ القدرية
 يطلق على من يقول بالقدرية وشبهه من الله احراز من وصفه الصفات كان الذم به متفعا عليه
 لقول النبي القدرية محسوس من الاية وكانت الصفاتية تعارضهم فالافتقار على ان المجبرية
 والقدرية متقابلتان تقابل النشأ وكيف يطلق لفظ الضد على الضد وقال النبي القدرية
 خصماء الله في القدر وانقسام الخبر الشر على فعل الله وفعل العبد في تصور على مذهبي يقول
 بالسلب والنسب ولما لا الاموال كلها على القدر المحسوس والحكم المحكوم فالله بهم طائفة المغفرة
 من الاعتقاد لقول ابن الله قديم والقدرية خصم صفاتية تقول الصفاتية ان القدرية اصلها هو
 حاله لانه قادر لذاته تعالى لانه لا يعلم وفداه وجوده هي صفات قديمة ومما قائمه به لانه لو شاء
 الصفاتية القدم هو من اصل الوصف لثارت في الالهية وانفقوا على كلامه محدث مخلوق
 في محل وهو من صفاتية الصفاتية كما بان عنه فانما وجب الخلاف من قد فتح الباب
 وانفقوا على ان الارادة والسمع البصر ليس بمكان قائم بذاته لكن اختلاف في وجوده وجودها ومجا
 معانيها كما سبنا وانفقوا على نفوذية الله تعالى بالابصالة دار الفناء ونفى التشبيه عنه من كان

والمضمون
 في القدر

الحكيم

القاعدة الأولى

ومكانهم وجهنا ونهرا وانما لا وزلا ولا تغيرا وانما اثارا واجبا وانما ابل الاباب المتشابهة فيها
 وسموا هذا النقط توحيدا وانفقوا على ان العبد قد دخل في الانسالة خيرا وشرا سخطي على ما
 فعله واما بعد فبالاخره والرب على منزه ان يضاف اليه شرم وعظم وقيل هو كثر ومقصده
 لا نه لو خلق الظلم كان ظالمنا كما لو خلق العدل كان عادلا وانفقوا على ان الله لا يفعل الا الصالح و
 الخير ويحب من حيث الحكمة وعناية مصالح العباد واما الاصلح واللطيف ففي جوبه خلافه عندهم
 وسموا هذا النقط عدلا وانفقوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوابة سخطي الثواب
 العوض المفضل معه آخر وراء الثواب اذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها اسخطي لظلمه
 النار ولكن يكون عفا به اخف من عقاب له كما رويتموه هذا النقط وعدا ووعيدا وانفقوا على ان
 اصل المعزة وشكر النعمة واجبه فيل وردود السمع والحسن والنجح يجب عقوبتها بالعقل واعتنا
 الحسن والجناب فينجح وجهك ووردود المكافاة الطاف للباري نعم ارسلها الى العباد
 بوسط الانبياء امضانا واخبا انا البهالك من هلك عن تبة ويحي من تبة وتخلوا
 طائفة في الامانة والعقل فيها نصا واخبا انا كما سجدنا هذا لكل طائفة والآن نذكر ما يحضر
 بطائفة طائفة من المبالغة التي تميزها عن اصحابها **الواصل**
 مرة ذلك اصحاب اصل بز عطا الغزال كان تلبس الحسن بغير علمه العلوم والاختبا
 وكان انا ابام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب لان منهم شرفة فلبس في بلد
 ادريس بن عبد الله الحسن الذي خرج بالمغرب ابام ابي جعفر المصطفى قال لهم الواصلية و
 اعظم لهم يدور على اربع قواعد احدها القول بنفي صفات المباري من العلم والقدرة والارادة
 والجماد وكانت هذه المقالة في بدوها غير مضمجة وكان واصل يبرع في هذا القول فظهر هو
 الاتفاق على استحالة وجود الهين فديين ازلين قال من اثبت معنى صفة هذا فتردد
 اثبت الهين وانما شرعت اصحابه فيها بعد طائفة كتب الفلاسفة وانتم في نظريم فيها الى
 وتجميع الصفات الى كونهما لما فادائهم الحكم بانها صفتان اثبتان ما اعتباران للذات
 القديمة كما قاله المجتأ او حالان كما قاله ابو هاشم ومبيل الى الحسن بغير الرد بما الى صفته
 واحدة وهي عالمية وذلك من مذهب الفلاسفة وسند كرفض ذلك وكانت السلف
 مخالفتهم وذلك اذ وجدوا الصفتان كونه في لكانا جالسة **القاعدة الثانية**
 القول بالحد وانما سلك ذلك سلك مجتهد المجتهد وعيلان الدشقي وقرروا اصل

بر عطا

بنوعها هذه القاعدة اكثر ما كان به من قاعدة الصفات فقال ان البارء به حكم عادل لا يجوز ان يتضا
 اليه شر وظلم ولا يجوز ان يبدل من العباد خلافا لما به ويحكم عليهم شيئا ثم يجان بهم عليه لا عبد هو الله
 الخبر والشر والامان والكفر والطاعة والعصية وهو المجازي على ضله والارشاد الى الهدى على
 ذلك كله وقال العباد محصوره في محركات السمكات والاعنادات والنظر والعلم قال يحصل
 ان يحتاج اليه العبد بالفعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو يحسن في نفسه الاقدار والفعل ومن نكره
 ضد انكر الضرورة واستدل بابايات على هذه الكلمات رابت لتأنيب الى المحل يجر منها
 الى عبد الملك بن مروان فقد سئل عن القول بالفكر والجبر فاجابه بما وافق مذهبه القدرية
 واستدل فيها بابايات من الكتاب لا تزل في الفعل ولعلها لواصل بن عطاء فان كان الحسن من
 مخالف السلفين ان الفكرة خبره وشعره من الله فان هذه الكلمة كالجمع عليها عندهم والعجابه
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاء والعاقبة والشفاء والمرض والشفاء والموت
 والنجاة الى غير ذلك من افعال الله في دون الخبر والشر والحسن والنجاة من افعال العباد
 وكذلك اورد جماعه الغضلة في المظالم من اصحابهم **القاعدة الثالثة** القول
 بالمتزايين المتزايين والسبب في انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظننت
 غدا ما ساجدة بك من اصحاب الكبار والكبير عندهم كمن يخرج عن الملة وهم وعبيد الله
 وجماعه يرجون اصحاب الكبار والكبير عندهم لانهم لا يمان بل العمل على مذهبه ليس من الامانة
 وكما لا يضر مع الايمان مقصبة كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف يحكم لنا في
 ذلك اغناؤا ففكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان حسن
 الكبير مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو بمنزلة بين المتزايين لا مؤمن ولا كافر ثم قال انقل
 الى اسطوانة من اسطوانات المجد يفر ما اجاب به على جماعه من اصحاب الحسن فقال الحسن انقل
 هنا واصل فتى هو واصحابه بمنزلة ووجه نظره انه قال ان الايمان عبارة عن خصال الخير اذا
 اجتمعت في المؤمن مؤمنا وهو اسم مدح والفاقد له يسمى خيرا لا يسمى اسم المدح فلا
 يسمى مؤمنا وليس هو بكافر مطلق ايضا لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه لا وجه
 لا تكادها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبره من غير نوبة فهو من اهل النار خالفا فيها اذ ليس في
 الاخرة الا الفرقيان فرقي في الجنة وفرقي في السعير لكنه يخفف عليه العذاب يكون في
 نزع ذك الكفار ونابسه على ذلك عمر بن عبد بعد ان كان مواظبا في الهدى وادار الصفا

دكان

الفائدة الرابعة قوله في الفرضين من أحاديث الرجل وأصحابه صيغتين أحدهما محظية لا يمين
وكذلك قوله في عثمان رضي الله عنه وخاديه قال أحدا لفرضين فاسأل عما لك إن أحضرتك
فاسأل لا يمينه وقد عرفت قوله في الفاسق وأقل رجلا الفرضين أنه لا يقبل شهادتهما كما لا
يقبل شهادتهما في السلاعين فلم يجوز شهادته على وطئته على أنه يقبل وجوز أن يكون عثمان على
على الخطأ هذا أول وهو دليل المختلة ومبدأ الطرفين في اعلام الصواب وأما العترة وأما
عمر بن عبد الله مذهبهم ودار عليه في نفس أحد الفرضين لا يمين وإن قال لو شهد رجلان
من أحد الفرضين مثل علي بن رباح ومالك بن عمرو أو طاهر بن الزبير لم يقبل شهادتهما وفيه نفس
الفرضين وكوفاً من أهل النار وكان عمرو بن عبد الله من رواة الحديث معروفاً بالزهد وأصل
مشهور بالفضل والأدب عندهم **الحمد لله** ومن ذلك **من الصالحين**
ابن الحنفية جده بن الحنفية والعلاف شيخ المختلة ومقدم الطائفة ومقرر الطريقة وكان
عليها أخذاً لا حراً عن عثمان بن خالد الطويل عن أصل بن عطاء ويقال أخذوا أصل عن علي بن هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية ويقال أخذوا عن الحسن بن أبي الحسن **الحمد لله** وإنما انفرد عن أحاديثه
أحد بها أن الباري نعم عالم يعلم وعلمه ذاته قادر وبصره وفكره ذاته حتى يجابه وجهه ذاته
وأما اقتبس هذا الرأي من الفضلاء من الذين أخذوا أن ذاته واحدة لا كثرة فيها بوجه وأما
الصواب في ذلك معاني فائمه **الحمد لله** ذاته وترجع إلى السلوك واللوازم كاستحباب الغفر
بين قول القائل لا يعلم وبين قول القائل لا يعلم هو ذاته أن الأول في الصفه والثاني
أشياء ذات موصية صفه وأشياء صفه هي صفها ذات وأن أثبت أبو الهيثم هذا الصفه
رجوعاً للذات فمن صفها أقاله النص والحوال إلى ما شئ **الثانية** أنه أثبت وأدان لأهل
لها يكون الباري نعم مريد بها وهو أول من أحدث هذه المقالة وثابتة المتأخرون عليها
الثالثة قال في كلام الباري أن بعضه لا في محل هو قوله كن وبعضه في محل كالأرو
التي هي الخبر الاستحباب وكان أمر التكوين عند غيرهم أمر التكليف غير **الرابعة** قوله
في الفقد مثل ما قال أصحابه إلا أنه قد في الأول جبري الآخرة فإن مذهبه حركات أهل الخلد
في الآخرة أنها كلها ضرورية لا قدرة للميت عليها وكلها مخلوقة للباري تعالى فكانت مكتوبة
للميت كما كان مكلفين بها **الخامسة** قوله أن حركات أهل الخلد تنقطع وانهم يصبرون
إلى سكن دائم جوداً ويجمع للذات في ذلك السكون أهل الجنة ويجمع للألام في ذلك السكون
لاهل

لاهل النار هذا قريب من ذهب جم اذ حكم بقاء الجنة والنار وانما التزم ابو عبد الله هذا المذهب
 لانه لما التزم في مسئلة حديث العا لمر ان الحوادث التي لا اول لها كالحوادث التي لا اخر لها اذ كل واحدة
 لا تنهاى في الاقول بحركات لا تنهاى امر اكمل الاقول بحركات لا تنهاى اولها لا يوجب من التزم
 دائم وكان ظن ان ما التزم في الحركة لا يلزم بها يلزم في السكون **الثانية** قوله في الاستطاعة
 انه لم يرض عن الامراض غير السلائق والصحة وقرب بين اضال الفلوك اضال الجوارح فقال لا يصح
 وجود اضال الفلوك بغيره مع عدم الضد والاشطاعة معها في حال الفضل ويجوز ذلك في
 الجوارح وقال بغيره ما يفتل بها في حال الادنى ان لم يوجد الفضل الا في الحالة الثانية قال
 فقال بغيره في حال ضل ثم ما نولد من ضل العبد فهو ضله غير اللون والطعم والرائحة
 وكلها لا يفتل بغيره كبقية وقال في الادراك والعلم الحادثين في غيره عند اسماعه وتعلم ان الله
 ضالى بغيره ما فيه وليس من اضال البصائر **الثالثة** قوله في الفكر قول ردد الجمع فيجب
 عليه ان يعرف الله تعالى بالليل من غير خاطره ان قصرت المعرفة استوجب العقوبة بما يعلم ان الله
 حوسن وضع القبيح في عليه الاقدام على المحسول اصل والعدل في الامراض من الضمير كذلك
 في الجود وقال لا يفتل بطاعة لا يراد بها اتمته ولا يفتل بها التقرب اليه لفضل النظر الا
 فانه لم يعرف الله بغيره لفضل عبادة وقال في الحكم وما داره من المتغير في التوبة فيها اذ
 عليه ظان ان يكون يكون وزنه موضوعا عنه **الثامنة** قوله في الاجابة الانداز ان
 ان لم يفتل الله في ذلك الوقت ولا يجوز ان يزداد في العمر فيفرض الانداز على وجهين احدهما
 ما خلق الله من الامور المتغير بها يجوز ان يخلقها وذا للعب اضل من ان يخلقها
 اكل واشبع بالخلق الله وذا ضل لخطا ما فيه انج الاجسام الى خلقه اضل من ان يخلقها
 ما حكم الله من هذا الانداز للعبا فاحل منها فهو زنة وما حرم فليس زنا او ليس ما
 يشاؤله **الثانية** سعة حكم الكعبة عنه انه قال ارادة الله غير المراد فانه لما خلق خلقه
 له وخلق له للشيء عنه غير الشيء بل المخلق منه قول لا في محل قال انه لم يزل يبعث ابصارا
 بمعنى سبعم وسبعم كذلك لم يزل يغزو باجماعنا الفاروقا فاشيا فاشيا ما و البصائر
 معانها آثرنا بصائرنا من ذلك سبكون **العاشر** قوله في قوله لا تقوم بها
 الا بغير عشرين منهم واحد من اهل الجنة اكثر ولا تخلو الارض من اهلها الله مصون
 ولا يكذبون ولا يرتكبون الكبائر فهم الجنة لا النار ان يجوز ان يكون جماعة من لا يحصون

دني

عده اذا لم يكونوا اولياء الله لم يكن فيهم واحد مقصود وحسبنا المذهب ابو يعقوب النخاس والاد
وقاطع ما لا بد وكان سنة مائة سنة فوق في اول خلافة المنوكل سنة خيرة وثلثين ومائتين
النظام مئة ومئة لك

وقطاع كثر من كتب الفلاسفة وخط كلامهم بكلام المعنوية وانقر عن اصحابه بمسائل
الاولى منها انزاد على القول بالفتخيم وشي من قوله ان الله لا يوصف بالقدرة على
الشر والمعاصي وليس هو مقدور للباري ثم خلافا لاصحابه فانهم فضاوا بان قدر عليها
لكنه لا يفعلها لانها في حيزه ومذهب النظام ان الفهم اذا كان صفته ذاتية للشيء وهو المانع
الاضافة اليه فلا تقع بخير ووقع الفهم من غير ايضا فيكون انما توافقا على العكس
لا يوصف بالقدرة على الظلم وناد ايضا على هذا الاختلاف فقال انما ينفذ على فعل ايسر ان فيه
صلاحا للبناء ولا ينفذ على ان يفعل عبادا في الدنيا ما لم يفسد صلاحهم هذا في غلق قدرته
بما يتعلق بامور الدنيا واما الامور الآخرة فقال لا يوصف بالباري ثم بالقدرة على ان ينفذ على
افضل الناس شيئا ولا ان ينقص من شيئا وكذلك لا ينقص من فعل اهل الجنة ولا ان يخرج احدا
من اهل الجنة وليس لك مقدور له وقد ازم عليه ان يكون الباري ثم مطبوعا مجبورا على
ما يفعله فان القادر على الحقيقة من يخرج بين الفعل والترك فاجاب ان الله الرقيب في
القدرة بل فيكم في الفعل فان عندكم كسب يحصل ان يفعله وان كان مقدورا فلا فرق وانما ان
هذه المقالة من قدام الفلاسفة حيث فضاوا بان الجواد لا يجوز ان يذخر شيئا لا يفعله في
ابدهم ووجدوه المقتدر ولو كان عليه ومقدوره شيء ما هو حسن واكمل مما ابدعه نظاما
ورثنا واصلنا الفضل الثاني قول في الارادة ان الباري ثم ليس هو فضاوا على
الحقيقة فاذا وصف بها شيء افعاله فالمراد بذلك ان خالفها ومنشئها على حساب علم اذا
وصف يكون مرادها الافعال العبادا فانها في ان امرها وعنه اخذ الكيفية بذهب في الارادة
الثالث قول ان افعال العبادا كلها حركات تحجب السكون حركات اعناد والعلوم و
الارادات حركات النفس لم يرد بهذه الحركة الحركة الفعلية وانما الحركة عند مبدأ اعتبارها
كما قال الفلاسفة من اثبات حركات الكيف لكم والوضع والابن ومق الى جوانها
المراد بعد واضعهم ايضا فوهم ان الانشاء الحقيقة هو الوجود والنفس والبدن انما
وقال بها غير ان نفاصا عن ادراك مذهبهم قال الى قول الطيعة منهم ان الروح جسيم لطيف

مشابك

مما ثبت للربك مدخل للخالج من مداخله المائنة في الورود الذهبية في السم والسمية
 في اللبن وقال ان الزوج هو الوفاة واستطاعة وجها ومشيئة وهي مستطاعة بغيرها و
 الاستطاعة قبل الفعل **الثامن** حكم الكعبه عن ان كل جاد ^{مكلف} القدرة في الفعل فوضه
 الله تعالى بايجاب خلفه اي ان الله تعالى يحيط بها وخلفه خلفه اذا دفعه اندفع واذا بلغ قوة
 الدفع مبطلها عا د الحجر الى مكانه طبعاً وله في الجوهر واحكامها خط مذهبها للمتكلمين و
 الفلاسفة **الساكن** وافق الفلاسفة في نفي الجزاء لا يفرق واحد من القول الطفر في
 الزم مشق كماله على صورة طاحونة من طرف الى طرف انما قطعت لا يثنى وكيف يقطع ما يثبت
 ما لا يثنى قال يقطع بعضها بالمشق وبعضها بالطرفة لا يثبت لا يثبت على خشية من
 وسط بطرطوله ختم ذراع وعلبه ولو معلق الى راس البشر وقد قطع مائة ذراع بحبل طوله ختم
 ذراعاً في ما واحد ليس لك الا ان بعض القطع بالطرفة ولم يعلم ان الطرفة قطع مشا البصر مؤثرة
 لمائة قال الزمام لا يندفع عنه وانما الفرق بين المشق والطرفة يرجع الى سرعة الزمان وبطئته
الساكن قال ان الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وافق هشام بن الحكم في قوله ان الالوان
 والطعوم والروائح اجساماً فانه يقضى بكون الاجسام اعراضاً وانه يقضى بكون الاعراض اجساماً
الثامن من مذهبه ان الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليها الان معادن
 ونباتاً وحيواناً وانساناً ولم يتقدم خلق ادم عليه السلام خلق اولاده غير ان الله تعالى لم يكن بعضها في بعض
 فالقدم والناخر انما يقع في ظهورها من مكانها دون خدوشها ووجودها وانما اخذ هذه المقادير
 من اجساد الكون الظهور من الفلاسفة واكثر قبله ابداً الى نفي مذهب الطبيعيين منهم ذوات
 الالهيين **الساكن** قوله في اعجاز القرآن انه من حيث الاختيار على الامور الماضية والآتية
 ومن جهة صرف الداعي عن المعارضة ومنع العرب عن الاهتمام بجزر ونجس احسن لو خلا من كل
 ناديين على ان بانوا بسورة مثله بلا غزو فصاحة ونظام **العاشر** قوله الاجماع انه النبي
 في الشرع وكذلك الصبغة الاحكام الشرعية لا يجوز ان تكون حجة وانما الحجة في قول الامام
 المعصوم **الحادي عشر** من قبله الى الرضوخ وقبضته في كبار العجائز قال ولا لا امامة
 الا بالنصر والعقبين ظاهراً مكشوراً وقد نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي رضي الله عنه
 واطهرها انما لا يشبهه على الجماعة الا ان عمر كتم ذلك وهو الذي نولي بعده الى بكر رضي الله
 يوم السقيفة وشبهه الى الشك يوم الحديبية في قوله عن الرسول حين اسما على الحق العلو

وجعل قوله
 ختم ذراعاً
 على عظمته
 فخرج من الحبل
 فان الدواب

الحل

على الباطل قال نعم قال عمر فلم ينط الدين في ديننا قال هذا شك في الدين ووجدنا نخرج النفر
 مما مضى وحكم وذا في الفرية فقال ان عمر بن الخطاب فاطمة يوم البعثة حفر الفتح الحسن بن علي بن
 بصير اخرجوا من فيها وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن بن علي بن عبد الله بن علي بن
 الحجاج من المدينة الى البصرة وابدعوا الزواجر ونهبوا من ثمنه الحج ومصارفها كل ذلك احدث
 ثم وضع عثمان وذكرا لحدث من رده محمد بن ابي طالب الى المدينة وهو طريق رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهو صدق رسول الله الى دينه وتقليد الوليد بن عتبة الكوفة وهو من اشد الناس معاداة
 الشام وعبد الله بن عامر البصرة ونزوحه مروان بن الحكم ليدنه وهم افسدوا عليه امره ووضعه
 عبد الله بن مسعود على المصنف على القول الذي يشاهد به كل ذلك احدث ثم زاد على خبره
 ذلك لان عليا وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اقولها القول فيها رأي كعب بن سعد
 في رواية السديد بن جعد بن بطريرك الشقي من شيوخ بطريرك في رواية الشافعي في الخبر
 الحسن بن البطريق انكرا الى خبرنا ان ابي جعفر من اوفقه الفاحشة في الصحابة رضي الله عنهم
 الثانية عشر في الفقه قبل ورود السمع ان اذا كان عالما معكنا من النظر عليه
 بمحصل معرفة الباطن بالنظر والاستدلال وقال الحسن بن علي بن فضال في جميع ما يثبت
 فيه من افعاله وقال لا بد من طائفتين احدهما بامر بالافلام والاخر بانك لجميع الاختصاص
 عشر من كلهم مسائل الوعد والوعيد ثم ان من خان في مائة وسبعة وتسعين درهما بالشر
 او الظلم لم يرضى بذلك حتى يبلغ خبائثه نصاب الزكوة وهو مائة درهم فصاعدا فحقت
 بفسق وكذلك في سائر نصاب الزكوة وقال في المعاشان الفضل على الاطفال كما الفضل على اليها
 ووافقه الاسرار في جميع ما ذهب اليه وزاد عليه بان قال ان الله تعالى ابوصفيا لشدته على ما
 علم ان لا يفضله ولا على ما اخبرنا لا يفضله مع ان الاثنا قادر على ذلك لان فدرة الصلابة
 للضدين فضل المعلوم ان احد الضدين واقع في المعلوم ان سبب جوده وناثا في الخطاب
 لا ينقطع عن الجهد في اخبر الرب تعالى في تبصلي نازا ذات حبب وافقه ابو جعفر الاسكافي
 واصحابه من الفضل وزاد عليه بان قال ان الله تعالى لا يبدل على ظلم العقلاء وانما يبدل على
 على ظلم الاطفال والمجانين وكان الجعفران جعفر بن ميثم وجعفر بن عرج قناه وما زاد
 عليه الا جعفر بن ميثم فان في سابق الامة موشى من الزنادقة والجورين زعم ان اجمع النصارى
 على حدثان بلخر كان خطأ اذا مضى في الحد النص في التوفيق زعم ان سار في حجة الواحد

فاستخرج من الايمان وكان محمد بن شبيب البصري وموهب عن ابي عمران من اصحاب النظم الا انهم خالفوا
 في الوعيد كما نزل من قبل المنزلهين وقالوا صلوا الكبرية لا يخرج من الايمان مجرد ارتكاب الكبرية وكما
 ابن ميثم يقول في الوعيد ان استقامت اعقاب الخلود في النار بالكفر بوقت قبل دود السمع
 وسائر اصحابه يقولون الخلد لا يعرف الا بالسمع ومن اصحاب النظم الفضل احدث واجل احاط
 قال ابن الرواحي انها كانت ايمان ان الخلق من العنق احدا فادهم وهو الباري وهو الثاني محدث
 وهو المسيح لقوله تعالى واذا خلق من الجن كهنة الطير فتخرج فيها وكذبة الكعبة وطيرة الحن في خاصه
 نحن انصاره فيه الحاقطية ومن ذلك من اصحاب احمد بن
 حافظ وكذلك الحديث اصحاب فضل الحديث كانوا من اصحاب النظم وطالع اكتب الفلاسفة
 ايضا فضل الى منهج النظم ثلاث بدع الاول في اثبات حكم من احكام الالهية في المسيح من
 للنسب اعقاده ان المسيح هو الله بما تجل في ابن في الآخرة وهو المراد بقوله تعالى وجاء ربك و
 الملك عاقلا صفا وهو الله باق في ظلال النظم وهو المعنى بقوله اوبان ربك وهو المراد بقوله
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وقوله صبح جبا فوه في النار و
 احمد بن حنبل ان المسيح نذرع بالجسد الحسن وهو الكلمة القديمة المنجدة كما قال النصارى
 الثاني من القول بالتسليم ان الله تعالى ابدع خلقه استواء سائر الذين عخلوا بالعنق
 في دار هذه الدار التي هم فيها اليوم وخلق فيهم معرفة والعلم به واسيع عليهم فعدوا لا يجوز
 ان يكون اول ما يخلقه الاخافلا ناظر بمعنى انهم يكتفون في كره فاطامه بعضهم جميع
 ما لهم به وعصاه بعضهم في جميع ذلك واطامه بعضهم البعض ومن البعض في اطاقه الكل
 اقره في دار النعيم التي ابتدأهم فيها من عصاة الكل اخرجهم من تلك الدار الى دار العذاب
 وهي النار ومن اطامه في البعض عصاة في البعض اخرجهم الى الدنيا فالبس هذه الاجسام الكيفية
 واسبلاه بالباساء والاضراء والشدة والارقاء والالام والذات على صور مختلفة من صور
 الناس وسائر الحيوانات على قدر ذنوبهم فمن كانت معاصيه اقل واطامه اكثر كانت صورته
 احسن والامر اقل ومن كان ذنوبه اكثر كانت صورته افسح والامر اكثر ثم لا يزال يكون الجوزان في
 الدنيا كذا بعد كذا وصورة بعد اخرى ما دامت معه ذنوبه وطاعته وهذا عين القول بما
 للتساوي وكان في زمانها شيخ المغنلة احمد بن ابوبانين وهو ايضا من تلامذة الطائفة
 قال مثل ما قال ابن حابط في التساوي وخلق البرية دفعة الا انه قال في صفات النون

الى اليمين ارتفعت التكاليف موصيات النورية الى مبتدئ النبوة والملوك ارتفعت اليها
 وصارت النوريات الى عالم الخيزان ومن هذا سببها ان الذي رخص داران للشباب احدهما اكل وشرب و
 بعال وميتات وانها رطلان ابتدأ روق هذه ليس فيها اكل وشرب بعال بل لا ترفع عنه
 وروح وبجان غير جبانته والثالثة دار العقاب المحصن وهي راجعهم ليس فيها ريب بل هو على
 النشوان الرابضة دار الابداء التي خلق الخلق فيها قبل ان يهبطوا الى الدنيا وهي الجنة الاولى
 دار الابداء التي كلف الخلق فيها بعد ان اجزوا في الارض هذا النكور والنكور لا يزال في الدنيا
 حتى يمتلئ المكبالان مكبال النجس ومكبال الشرف اذا امتلأ مكبال النجس صارت العقول طاعة و
 المطيع خيرا صا فتنقل الى الجنة ولم يلبث طرفه عن فان مظل الغنى ظلم وفي البحر اعطوا
 الاجر لجهه قبل ان يجف عرفه واذا امتلأ مكبال الشرف صارت العقول كله معصية والعاصي يرا
 محضا فينقل الى النار ولم يلبث طرفه عن في ذلك قوله فاذ جاء اجلهم لا ينصرون عشا
 ولا ينقدون **البعد** الثالث ثم حلهما كما ورد في الخبر من رتبة الباري في مثل
 قوله انكم سرورن بكم كما رزونا القدر ليله البعد لا تضامون رتبة على رتبة العقل الاول
 التي هي السبع وهو العقل الفعالي الذي منه يقبض الصور على الموجودات واه عني النبي صلى الله عليه وآله
 خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادرين فادر فقال وعرفن وجلالي ما خلقت خلقا
 احسن منك كثر وبك اذ لم يلبث اعطى وبك منع فهو الذي يظهر يوم القيمة ويترفع عن جميع
 وبين النوع كانت منه فبرونه كمثل القمر ليلة البدر فاما ما هو العقل الذي يرى البتة ولا يشبه
 الامسيع وقال ابن جابطن كل نوع من انواع الحيوانات امته على حياها ولا طائر يطير بحاجته
 الامم وفي كل امه رسول من رخص لقوله تعالى وان من امه الا اخلاصها ما نذير ولها طيرة اخرى
 في التناسخ وكانها من اجاب كل الامم الشايعية والفلاسفة والمعتزلة بعضها ببعض
البيان ومن ذلك **سبب** اصحاب بشر من المعتمد كان
 افضل علماء المعتزلة وهو الذي احدث القول بالزولد وافطر فيه وانظر في اصحابه على
 ست الاول من منها انه زعم ان اللون والطعم الرائحة والادراكات كلها من النوع الواحد
 يجوز ان يحصل منوالة من فعل الغير الغير ان كانت اسبابها من فعله وانما اخذ هذه الحقيقة
 الا انها لا يفرون بين المنوالة والمباشرة فيكون لا يشقون الحادثة على منهاج المتكلمين
 وقوة الفصل وقوة الانفصال خبر القدرة التي يقبضها المتكلم **الثانية** قوله ان

هو سبب

هو علمه بنفسه وهو الجوارح فطلبها من الآفات وقال لا قول بفعلها في الحالة الأولى ولا في الثانية
 الثانية: لكن قول الانسان بفعل والفعل لا يكون الا في الثانية **الثالث** قوله ان الله
 تعالى قادر على تعذيب الطفل ولو فعل كان ظالماً اباه الا انه لا يمتنع ان يقال فحينئذ بل يقال
 لو فعل ذلك كان الطفل بالثأعافلا عاصياً بمعصيته ارتكباها مستحقاً للعقاب هذا كلام
 منافض **الرابع** حكى الكعبية انه قال ارادة الله فعله من افضاله وهي على وجهين صفته
 ذاتية وصفته فعل فاما صفته الذات فهو بل وعزله بل بل هذا لجميع افضاله ولجميع طاعته عباده
 فانه حكيم ولا يجوز ان يعلم الحكم صلاخا غير الارادة واما صفته الفعل فان اراد بها فعله
 في حال احدا فهو علوه وهو بل الحق لا يتمايز بكون الشيء لا يجوز ان يكون معه الخ اصغر
 قال ان عند الله لطفاً لوالى بل لمن جميع من في الارض ايماناً بالتخوف عليه الثواب خفاً عنهم
 لو آمنوا من غير وجوده واكثر منه وليس على الله ان يفعل ذلك بعباده ولا يجوز عليه ان يصح
 لانه لا فائدة لما يفعله عليه من الصالح فامر صلح الاوفى اصلح وانما عليه ان يمكن العبد
 بالهدى والاستطاعة ونزج العمل بالنعوة والرسالة والمفكر بل ودود النعم يعلم الباطن
 بالنظر والاستدلال واذا كان محمداً في فعله استغنى عن المحاطرين فان المحاطرين لا يكونان
 من قبل الله وانما هما من الشيطان والمفكر الاول لم يقدّم شرطاً يحظر الشك بآله ولو قدّم
 فالكلام في الشيطان كالكلام فيه **السادس** من اناب عن كبره ثم راجعها عاد استغفاره
 العفو الاول فانه قبل يؤمن بشرط ان لا يعود **المح** ومن ذلك **من**
 ومن ذلك اصحاب عشرين عبداً بالسلي وهو اعظم القدرية فربّه تدفق القول بنفى الصفات
 ونفى القدرية وشه من الله والتكفير والتضليل على ذلك وانفرد عن اصحابه بمسائل منها
 انه قال ان الله لم يخلق شيئاً غير الاجسام اما الاعراض فانها من اجزاء الاجسام اما طبعاً كالحار
 البارد والحر والبارد والشمس والحركة والغير المتلون واما اخصاً كالحجران يحدث الحركة والسكر
 والجنون والافتراف ومن العجائب حدث الجسم وفناؤه عنده عرض فكيف يقول انما من فعل
 الاجسام واذا لم يحدث الباطن نفسه عرضاً فلم يحدث الجسم فناءه فان الحدث عرض فليكن لا
 يكون لله فعل اصلاً ثم انزل كلام الباطن انه عرض الجسم فان قال هو عرض فقد احده
 الباطن فان المنكامل على اصله من فعل الكلام او يلزم ان لا يكون لله فعل كلام وهو عرض فان
 قال هو جسم فقد ابطال قوله انه احد في محل فان الجسم لا يقوم بالجسم فاذا لم يقبل هو اثبات

ون لا بد منها
 عباده فهو
 الامر به

الصفا الازيله ولا قال بل ان الامر فلا يكون لله كلام يتكلم به على نفسه من جهة اذا لم يكن
 له كلام لم يكن له امر انا هبنا واذا لم يكن امره لم يكن له شيء اصله فاذا ذهب الى خزي عظيم
 ومنه ان قال الامر لا يتناهي في كل نوع وقال كل عرض قائم بمحل قائم بالهوى برغبة او رغبة
 وذلك يؤدي الى القول بالنسب ومن هذه المسئلة متى هو صاحبها صاحب المعاني وزاد
 على ذلك فقال الحركة انما خالف السكون لا بذاتها بل بعقوبتها وجب الحافزة وكذلك معاني
 المثل المثل ومماثلته ونقضا الضد الضد كل ذلك عنه لمعنه ومنها ما حكم الكعبه عنه
 ان الارادة من الله شيء غير الله وضرب خلفه للشيء وغير الحكم والامر والاجتناب فاشار الى امر
 مجهول لا يعرف قال المير الانسان فعل سوى الارادة مباشرة كانت او وليد ارضا كالتكليف
 من العباد والفعل والحركة والسكون في الجوار الشر كلها مستندة الى ارادته لا على امر الابدان
 ولا على الولد وهذا الجواب غير انه انما بناء على مذهبه في حقيقة الانكشاف اوجوه في
 الجسد وهو عالمه فادعنا رحيم ليس محرك ولا ساكن ولا متحرك ولا متمكن ولا يروى لا يمتنع
 ولا يحسن موضعا دون موضع ولا يجوب مكان ولا يحصر زمان لكنه مدبر الجسد وعلافة مع
 البدن علافة التدبير والنظر ولما اخذ هذا القول من الفلاسفة حيث مضوا باثباته
 الانكشاف امر اما هو جوهر قائم بنفسه لا متغير ولا متمكن واثنوا من جبر ذلك موجودات
 عقلية مثل العقول المفارقة لما كان متبيل مع مرتبة عبا الى مذهب الفلاسفة من
 بين افعال النفس التي يتماها انسانا وبين افعال الله وحده فقال فعل النفس هو الارادة
 فثبت النفس فثبت افعالها والارادة وما سوى ذلك من الحركات والسكنات الاحتكام
 فهي من فعل الجسد ومنها انه يحكى عنه انه كان ينكر القول بان الله تعالى قد علم لان الله قد اخذ
 من قدمه يقدم هو قد علم وهو فعل كقولك اخذته من قدمه وحدث وقال ايضا هو يشيأ في
 الزمان وجوده اليك في الوجود بل في ملكه ويجوز عنه انه قال الخلق غير الخلق والاحداث غير
 وحكي جعفر بن حرب عن ابن ابي عمير قال ان يعلم نفسه لا يروى الى ان يكون العالم والخلق
 واحدا او عال ان يعلم غيره كما يقال محال ان يقد على الخلق من حيث هو موجودا وعلمه من الخلق
 فيخلق فان ما قال لا يتكلم بمثل هذا الكلام الغير العقول اعلم لما كان الرجل يميل الى الفلاسفة
 ومذهبه انهم انهم علم اليقين في علم الفلاسفة انما يبا للعلوم بل علمه علمه في حيث
 هو فاعلمه وعلمه هو الله اوجب الفعل وانما يتعلق بالوجود حاله لا حاله ولا يجوز

وعنه الانسان

ولا يحسن

نصفه

تعلقه بالمعتمد على اسم الله عز وجل وعقله وكونه محلا واحدا لا ومفعولا شيئا واحدا فقال ابن
عباد لا ينبغي العلم نفسه لانه يورث الى عاين بين العاقل والمعلوم ولا يعلم غيره لانه يورث الى
علم من غيره بمحصل فاما ان لا يصح النقل واما ان يحمل على مثل هذا الحمل ولست آمن بحال اربع عاين
فطلب لكل واحد وجها **المسألة** ومن ذلك

أصحها عيني صبيح الكندي في موسى الملقب بالجزار وقد تلذذ بشرب الخمر واحدا العلم منه
وترقى وديهي وامت المعنوية واما ان يفر من اصحاب مسائل الاولى منها قوله في العقل ان الله
يقدر ان يكذب في ظلم ولو كذب ظلم كان الله اكا ذبا ظالما تعالى عن قوله **الثاني** في قوله
المولود مثل قول اسنانه وزاد عليه بان يجوز وقوع فعل واحد من قائلين على سبيل الله
الثالث في قوله في القرآن ان النار قد دون على مثل القرآن فصاحه ونظا وبلاغة هو
الله بالغ في القول بخلق القرآن وكفر من قال بعينه فانه قد ثبت قد بين وكفر ايضا عن لا بل الحقا
وقد امر لابرش ولا يورث وكفر من قال ان اعمال العباد مخلوقة للابن في موضع قال انه في باب الايمان
وغلاة التكفير حتى قال هم كافرون في قولهم لا اله الا الله وقد سئل اربهم المستقيم عن قول الله
جها فاكفرهم فاقبل عليه اربهم وقال الجنة التي عرضها كرم السموات الارض لا يدخلها وثلاثة
واضوئك فخر في اربهم بابا وقد تلذذ له ايضا الجعفران وابوزفر ومحمد بن سويد وجماعة جعفر
محمد بن عبد الله الاسكافي وعبدون القشيم وجعفر بن محمد الجاني وحكي الكعبية عن الجعفر بن ابيها
قال ان الله تعالى خلق القرآن في لوح محفوظ لا يجوز ان ينقل اذ ينقل ان يكون الشيء الواحد
في مكانين في حاله واحد وما نقره فهو حكاية عن المكسرة الاولى في اللوح المحفوظ وذلك فعلنا
مخلصنا قال وهو الله اخذنا من الاقوال المختلفة في القرآن وقال في تحسين العقل ونقصه
ان العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع احكامه وصفاته قبل ورود الشرع وعليه ان ^{ان يعلم} قصر ولم يعرف
ولم يشكره عافية عفوية دائمة فاشتباهت بالاعتقاد **الثام** في قوله ومن ذلك

الاول

وهو في ذلك اصحاب ثمانية من اشرس اشرس كل انما معاين سخافة الدين وخلاصة النفس مع اعتقاده
بان الفاسق مخلد النار اذا مات على صفه من غير توبة وهو حيا جهنمي في منزله من المتشرئين
وافر من كتابه مسائل هيها قوله ان الاصال المولدة لا فاعل لها ذلر يمكنه صافتها
الى فاعل اسبابها على ان ان يضيف الفعل الى بيت مثل ما افاضل السببيات وجد
المولود بعدة ولم يمكن اضافتها الى الله تعالى لانه يورث الى فعل الفبيح وذلك في خبره

و

وقال ان المولدات اصل الافعال لها ومنها قوله في الكفار والمشركين والمجوس واليهود والنصارى
والنصارى والزرادشتية تصبر في القصة ثلثا وكذا قوله في المباهيم والطوبى وصبيتا المؤمنين ومنها قوله
الاسطخاظة على لانه وصحة الجوارح وتخليتها من الآفات وهي قبل الفصل ومنها قوله ان المؤمن
مؤلف من النظر وهو قبل الاصل له كسابر المولدات ومنها قوله في محسن العقل وتبنيهم و
اجاب الهمزة قبل قد ورد له مثل قول الصحابة غير انه زاد عليهم فقال من الكفار من لا يعلم الله
وهو معذون وقال ان المعارف كلها خروجه وان من لم يضطر الى معرفته الله فهو من الغيب
كالحسين ومنها قوله لا فضل للافتك الا الارادة وما عداها فهو حدث لا يحدث له وحكي ابن
الرومي عنه انه قال لما فضل الله نعم بطباعه ولعله اراد بذلك ما تروى في الفلاسفة من الجبا
بالذات دون الاجراء على مقتضى الارادة لكن يلزم على اعتقاده ذلك ما تروى في الفلاسفة من القول
بقدم العالم اذا الموجب لا ينفك عن الموجب كان ثمانية ايام المأمون وعنده بمكاي
الحشام ومن ذلك **الحشام** في القصة اشهد اكثر من سب الفقه اصحابه وكان يمنع من طلاق اضافات اصل
الى الجارية وان ورد **الحشام** بل منها قوله ان الله لا يؤلف بين قلوب المؤمنين بل هم
المؤلفون باختيارهم وقد ورد في التنزيل ما اتفق بين قلوبهم ولكن الله اتفق بينهم ومنها
قوله ان الله لا يحب الايمان الى المؤمنين ولا يوتيه في قلوبهم وهذا لا يخالف حبيبكم الا
وزينه في قلوبكم وسب الفقه في اضافات الطبع والختم والشد واسماها **الشد** اصعب
وقد ورد جميعها التنزيل قال الله ثم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقال طمع الله عليها
بكمهم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وابليت شعري ما يعقده الرجل انكا
الفاظ التنزيل وجا من الله ثم فيكون نصحا بالخبر وانكار ظواهرها من نسبها الى الجا
ويوجب اولها وذلك غير مذهب اصحابه ومن بدعته الا لا على الجارية قوله ان الاخر من
لا تدل على كونه خالفا ولا تصلح الامراض لالات بل الاجساد تدل على كونه خالفا وهذا **الحشام**
ايضا ومن بدعته الامانة قوله انها لا تنفك في ايام الفتن واخلاق الناس فانما يجوز عقدا
حالا الانفاق والسلافة وكذا ابو بكر الاصم من اصحابه وكان يقول الامانة لا تنفك الا باقتنا
الاية عن كبر ايهم وانما زاد بذلك الطعن في امانه على رضى اذ كانت البينة في ايام الفتن من
انفاق من جميع الصحابة ادفع كل طرف طائفة على خلافه ومن بعده ان الحسن والنار لفسنا

مختلطين

لأن الكافر

لأن الكافر

خلق في الآن اذ لا فائدة في وجود ما جبهت وما جبهت خالفتان من ينفع وسخر بهما وبقيت
هذه المسئلة منه اعتقاد المعتزلة وكان يقول بالوفاة وان الايمان هو الكفر بوجه الموت فاعاد
المطلع الله جميع عمره وقد علم الله انه بانى بما يحيط العالم ولو بكبيره لم يكن سخطا للموعد وكذلك
على العكس وصاحب عباد من المعتزلة وكان يمنع من اطلاق القول بان الله تعالى خلق الكافر كقوله
والله لا يخلق الكافر وقال النبوة جزاء على عمل وانها باقية ما بقيت الدنيا وحكي الاشعرى عن عبا
ان زعم انه لا يقال ان الله لم يزل قائلا ولا غير فائل في افقه الاسكان على ذلك فالاول لا يصح كلا
وكان القولي يقول ان الاشياء قبل كونها معدة ليست بشيء وهي بعد ان تعد من وجود شيء
اشياء ولهذا المعنى كان يمنع القول بان الله تعالى قد كان لم يزل عالما بالاشياء قبل كونها فانها
لا تسمى اشياء فالقد كان يتجوز القول بالخلق على الخلقين لذهبه ولهذا موالم غصبا وقوله
لا اعتقاده كفرهم واستنباطه مما هم وامولهم **الحاظ** ومن ذلك
ومنه في اصحاب عمر بن الخطاب كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم وقد طالع كثيرا
من كتب الفلاسفة وغلط ورتج ببيان المبلغه وحسن بلغة اللطيفة وكان في ايام الحنم
والمثول وانفرد عن اصحابه بمسائل منها قوله ان المعارف كلها حاضرة ودرية طباع وليس شيء من ذلك
من افعال الشا والبس العباد كسب سوا الارادة ويحصل افعاله منه طباعا كما قال ثمانية ونقل
هذه ايضا انه انكر اصل الارادة وكونها حاضرا لا عرض فقال اذا انتفى الوجود عن الفاعل
كان عالما بانفسه فهو الوجود على التحقيق واما الارادة المتعلقة بفعل الغير فهي من نفس النفس
وزاد على ذلك اثبات الطباع للابصار كما قاله الطبيعيون من الفلاسفة واثبت لها افعالا
مخصوصة بها وقال باستحالة عدم الجواهر فالاعراض تبدل والجواهر لا يجوز ان تنفى قول في
النار انهم لا يخلدون فيها عذابا بل يصبرون الى طبيعة النار وكان يقول النار تجذب الى اهلها
فتهمادون ان يدخل احدهما ومذهبه مذهب الفلاسفة في نفى الصفا وفي اثبات الفد
خير وشتم من العبد مدح هبة المعتزلة وحكي الكعبه عنه انه قال يوصف البارئ تعالى انه يزد
بعبه انه لا يصب عليه السهو فاعاد ولا الجهل ولا يجوز ان يعلب بهم ثم قال ان الخلق كلهم من
العتاة عالمون بان الله خالقهم وعادون بانهم محتاجون الى الشئ وهم محجوبون بمعرفة ثم يم
صفا طالم لا توجد وجاهل به فالجاهل معدودا لها المحجوج ومن انخل من الاسلام قال
اعتقد ان الله تعالى ليس بحسب ولا صورة ولا يرى ولا بصا وهو عدل لا يجوز ولا يربد المعاصي

فقد

الاعتقاد البين ان ذلك كله هو مسلم حقا وان عرف ذلك كله ثم حمله وانكره او ادان بالشيء
 ولجبره فمستلزم كافتقار ان لا يتنازع في شئ من ذلك واعتقاد ان الله ربنا محمد رسول الله فهو
 مؤمن لا يلزم عليه ذلك تكليف غير ذلك وحكي ان الله تعالى ان القرآن جسد يجوز ان
 يقبل مرة رجل ومرة حيوانا وهذا مثل ما يحكى عن الجبر الاصل انه نعم ان القرآن جسم مخلوق وانكر
 الامر اصله وانكر صفات الباطن تعالى وهذه الجحظ هو صيب مذهب الفلاسفة الا
 ان المبل من روافد محاربة الى الطبيعيين منهم اكثر منه الى الفيزيائيين **ومن ذلك**
 ومن ذلك ان صاحب المحسن بن ابي بكر الخطاطبة استدل ابا القاسم بن محمد الكعبي وهما من معتزلة
 بغداد على مذهب اهل الاصل ان الخطاطبة في اثبات كون المعلم شيئا وقال له انتم ما تعلمون شيئا
 ولجبره من عدم والعرض عن من كذا ذلك اطلق جميع الاجناس من الاستحسان قال السواد
 في عدم فلم يبق الا صفة الوجود والصفى التي يلزم الوجود والحديث واطلق على عدم لفظ الثبوت
 وقال في نفس صفات الباطن تعالى قال العاصم وكذا القول في القدر والسمع والعقل وانظر الى الكعب
 عن اثبات مسائل منها قوله ان ارادة الاريق لم تكن صفة قائمة بذاته ولا هو رب لذاته ولا ارادة
 حادث في محل ولا في محل بل الاطلاق عليه انه رب فمضاه انه ربها لم ياد رغب مكره في ضلته ولا
 كاره ثم اذا قيل هو ربها لصاله فالمراد به انه خالق لها على وفقه له واذا قيل هو ربها لصاله عشا
 فالمراد به انه ربها راض عنها وقوله في كونه سميا بصيرا راجع الى ذلك ايضا فهو سمع عن اعلم
 بالسموعا وبصير عن بعضه انه عالم بالمصروف وقوله في الرواية كقول اصحابه راضا او حاله غير ان اصحابه
 فالواري الباطن تعالى انه ربها راض عنها وكونه مدك لذلك نابدا على كونه عالما وقد انكر الكعب
ومن ذلك ذلك قال معنى قولنا برئانه في المراتب انه عالم بما حفظ الجبر **ثاني**
 ومرتبة تلك البهيمية اصحاب على محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه ابو هاشم عبد السلام وبها
 من معتزلة البصير انظر الى اصحابها مسائل وانظر احد ما عن جملهم مسائل اما المسائل التي
 بها من اصحابها قديمها انما اثبتا ارادته لا في محل يكون الباطن تعالى بها موصوفين بالانظمة
 لا في محل اذا اراد ان يعظم وقفا لا في محل اذا اراد ان يقضي له الما راضا هذه الصفات
 البهيمية من حيث انه راض ايضا لا في محل واثبات وجوده اى اعراض وفي حكم الاعراض محل لها كاشا
 موجودات هو جواهر وفي حكم الجواهر لا مكان لها وذلك قريب من مذهب الفلاسفة حيث اشبهوا
 عللا هو جواهر لا في محل ولا في مكان وكذلك المنفصل لكل والعقول المفارقة وفيها انما

حكما يكون تعالى متكلم الكلام بخلافه في محل وحقيقة الكلام عندهما أصوات مقطعة وحرر منظومة
 والمتكلم من فعل الكلام لا من فاعله الكلام لأن الجبثا خالفنا كما به خصوصاً بقوله يحدث الله ثم عند
 قراءة كل فاعله كلاماً لنفسه محل القراءة وذلك حين الزم الله بفراء الفاء ليس بكلام الله والمعو
 منه ليس بكلام الله فالزم هذا الحال من إثبات امر غير محمول ولا مسموع وهو إثبات كلامه في محل
 واحد وانفعا لقوله في الله كشفاً بالابصالة والافراد وعلى القول بإثبات الفعل للعبد خلفاً
 وأبداً علواً فثبت الصبر والشكر والطاعة والعصية كسفل لا واسم لذلك وإن الاستطاعة قبل الفعل
 وهي قدرة ذاتها على سائر الميمنة وحملها في واجباتها الميمنة شرطاً في قيام المعاني التي تشترط
 في ثبوتها الجبثا وانفعا على المعرف وشكر المنعم ومعرفة المحسن والفيج واجبات عقلية وإثباتها
 شرعية عقلية ورد الشرعية النبوية إلى مفردات الأحكام وموقنات الطاعات التي لا يطر
 إليها عقل ولا يثبتها بها فكر ومقتضى العقل والحكمة يجب على الحكم ثواب المطيع وعقاب العاصي
 إلا أن التام في الخطاب فيه يعرف بالسمع والإيمان عندهما اسم مدح وهو عبادة عن خطا الغير إذا
 استجيب سمي الخلق بها مؤمنين ومن ارتكب غيره فهو يسمي في الحال فاسقاً لا مؤمناً ولا كافراً وإن لم
 يثبت ما ت عليه فهو محذور النار وانفعا على أن الله تعالى لم يدخر عن عباده شيئاً لما علم أنه إذا
 فعل بهم أنواع الطاعة والتوبة من الصالح والأصلح واللطيف لا نه فادركوا حكامهم لا يضره
 الإهتاء ولا ينقص من خزائنه المنع ولا يثبت ملكه الادخار وليس الأصلح هو لا الذبل هو الاعود
 في العافية والأصوب في المعالج وإن كان مولماً مكرراً وهذا ذلك كالحجامة والغصن شرب الجذوبة
 ولا يهاول أن ينفذ على شيء هو أصلح ما فصله سبحانه والتكاليف كلها الطاف وبعثة الأنبياء
 عليهم السلام وشرع الشرائع ومجهيد الأحكام والتنبيه على الطريق الأصوب كلها الطاف
 وما تخالفه ما في صفات الباطنة فقال الجبائي الباطن على علمه لذاته في فادركه لذاته
 ومعوق قولنا لذاته أي لا ينفذ في كونها ما صفة هي علم أو حال لا يبرح في كونها ما وعندها شمس هو علم
 لذاته بمعنى أنه ذو حال هو صفة معلومة وروا كونه ذاتاً موجوداً وأما يعلم الصفة على الذات لا بأقوالها
 فثبت أحوالهم شيئاً لا موجوده ولا معدنه ولا معلومه ولا مجهولة أي هي علم على حاله لا انفر
 كل بل مع الذات قال والعقل بذلك ففاضر وديانين معرفته الشيء مظهر وبين معرفته على صفة فليبر
 معرفته الذات عرف كونها عالم لا من عرف الجوهري عرف كونها شيئاً قابلاً للعرف ولا شك أن
 بذلك اشترك الموجود في فضيئته وانفراؤه في فضيئته وبالضرورة يعلم أنما اشترك في غير ما اشترك

به هذه القضايا العقلية لا ينكرها عاقل وهي لا ترجع الى الذات ولا الى الاخرى وراء الذات فانه
 يؤدي الى قيام العرض بالعرض فحين بالضرورة انها احوال تكون العاقل احوالها حال هي صفته ولا يكون
 ذاتا الى المفهوم منها غير المفهوم من الذات وكذا كونها فاداهما ثم اثبت للباقي اتصالا بالذات
 اوجب تلك الاحوال وخالفه والده وسار من كرى للاحوال في ذلك ودد والاشترك والاول
 من الالفاظ واسماء الاجناس قالوا البتة الاحوال فشارك في كونها الاحوال وتفرق في خصيصا
 كانت نقول في الصفات والافعال الى اثبات احوال الحال ونقص الى التسلسل بل هي اربعة الى
 مجرد الالفاظ اذ وصف في الاصل على وجه مشترك فيها الكثير لان من هوها بعضه وصفة ثانية
 على وجه يشمل اشياء ويشترك فيها الكثير فان ذلك مستفيض او يجمع ذلك الى وجه واحد
 عقلية هي المفهوم من قضايا الاشتراك والاقتران وذلك الوجه كالغلب والاضافات والمقترب
 والبعد وغير ذلك مما لا يحد صفات لا تفاق وهذا هو اختيارنا اليه نحن البصر والي حسن
 الاشعري بنوا على هذه المسئلة مسئلة المعلوم شيء من مثبت كون شيئا كما قلنا من المفردة
 فلا يخرج من صفات الثبوت الا كون مرجونا ضلوك لا يثبت الفدرة في ايجادها اثرها في كونها
 والوجود على وجه يتفاد الاحوال لا يرجع الاعلى للفظ المحرر على مذهب متبني الاحوال هو كماله لا يوفق
 بالوجود والعدم وهذا كما ترى من المناقض والاشكال ومن بقاء الاحوال من يثبت شيئا لا يسميه
 بصفات الاجناس وعندنا يجب انخص وصف الجارى هو القدم والاشراك في الاخص موجب
 الاشتراك في الاعم وتثبت شئى كنه يمكنه اثبات الاشتراك والاقتران بالعموم والخصوص
 حقيقة وهو من بقاء الاحوال فاما على مذهبنا هاشم فلم يصر هو مطرح غير ان القدم اذ لم يثبت
 من حقيقة يرجع الى نفي الاوليه والنفي ليس بهيكل ان يكون انخص وصفه اختلفا في كونهما
 بصيرا فقالا انجبنا من كونهما بصيرا انهم لا اقترن به وخالفه ابنيه وسار من محاربة اما
 ابنيه فضا الى ان كونهما سمعيا حاله وكونه بصيرا حاله سوى كونها عالما لاختلاف الفصين
 والمفهومين والمتعلقين والاشترين وقال غير من محاربة فضا كونهم مدركا للبصر مدركا
 للمسموعا واختلفا ايضا بعض مسائل اللطف فقال الجبتي اجبت بعلم الباطن الى من حاله انه
 لو اضم مع اللطف لكان ثوابه اقل القلة مشفته ولو اضم بلا لطف لكان ثوابه اكثر اعظم مشفته
 انه لا يحسن منه ان يكلفه الامع اللطف بكونه بين العلوم من حاله انه لا يفضل الطاعة
 على كل وجه الامع اللطف ويقول ان كلفه مع عدم اللطف موجب ان يكون مستفيدا ل حاله

في اثباته

غيره

غير ترجع لعلته وبما افردوها شرف في بعض المواضع وفي هذه المسألة انما المحسن انما ان يكلفه لا
 على ان يكون بل لطفه اختلف في فضل الامور العوضي قال الجبلي يجوز ذلك ابتداء لاجل العوض
 وعليه الاموال الاطفال وقال ابنه انما يحسن ذلك بشرط العوض والاحتياط فيها وتفصيله
 في الجبلي في الاعراض على وجهين احدهما انه يقول الفضل على الاعراض غير انه علم انه لا ينفع
 الا على امر مفقود والوجه الثاني انما يحسن ذلك لان العوض مضمون والفضل غير مضمون والثواب
 عندهم ينفع على الفضل بل من احدهما ينفعه واجلال المشايخ يفترون بالنعم والثاني قد زائد
 على الفضل فلم يجز ان اجزاء العوض محرم لا يثبت عن الفضل زيادة مقدار ولا يبرأ به
 صفته وقال ابنه يحسن الابتداء بمثل العوض بفضله او العوض منقطع غير انهم وقال الجبلي يجوز
 ان ينفع الاحتياط من الله تعالى لظهور من الظاهر اعراض بفضله جاعلة اذا لم يكن للظاهر على الله
 شبهة بوجهه ويزعم ابو هاشم ان الفضل لا ينفع به الاحتياط لان الفضل ليس بمجيب له فقال الجبلي
 وابنه لا يجب على الله شي لاحتيا في الدنيا اذ لم يكلفهم عطلا وشرفا فاما اذا كلفهم فعل الواجب
 حقولهم واحتياط الباعج وخلق فيهم شهوة الصنيع والمقنونة المحسن ركب فيهم اخلاقا الدينية فانه
 يجب عليه عند هذا التكليف اكمال العقل ونصب الادلة والفائدة والاحتياط ومقتضى الاحتياط
 يكون نجا العلم فيهما ارمهم ويحجب عليه ان يفعل بهم ادعى الامور الى فعل ما كلفهم واجل الاشياء
 لهم فضل الصنيع الذي هو اتم منه ولهم مسائل هذا خط طويل واما كلام جميع المعتزلة في النبوة
 والامانة فخالف كلام البصريين فان من شيوخهم من يعيد الى الرخص ومنهم من يعيد الى الحواجج والجبلي
 وابنه ابو هاشم قد وافق اهل السنة في الامانة انها بالاحتياط وان الصحابة من شيوخ في الفضل
 وثبتهم الامانة غير انهم ينكرون الكرامات اصلا للاولياء من الصحابة وغيرهم وبالعوض في عصمة
 الانبياء عن الذنوب كبما هو صفاؤها حتى منع الجبلي الفصد الى الذنب الا على ما يدل انما
 من العترة مثل القاضي عبد الجبلي وغيره انه هو طريفة ابو هاشم وخالفه ذلك ابو الحسن البصري
 ونصحه ادلة الشيوخ واعرض على الكتابين يفتي لابطال وانهم عنهم بمسائل منها في الحال
 نفى العترة شيوخ منها في كون امرضا ومنها اول ان الموجدك ثمانية ارباعها وذلك من خارج
 نفى الحال ومنها انها الصفا كلها الى كون الباطن فيها فادركه كما وله مبدل الى نخب شام بن
 الحكم وابن الاشياء لا سلم قبل كونها والجل فلسفي الذي هو الجبلي
 الجبلي الفعل حقيقة من العبد وضافته الى الرب تعالى والجبلي في الاحتياط الجبلي في الاحتياط

ابو الحسن في كل ما على ان لا
 في بعض الكلام من خارج
 فانه من غير ما كان
 ومن ذلك

هادي

هي التي لا تثبت للعبد فضلا ولا قدره على الفضل أصلا ولا يجبره الموسطان بثبت العبد قدوة
 غير مؤثرة أصلا فاما من أثبت للقدرة الحادثة أو اقامه الفعل بمعنى ذلك كسبنا فليكن
 والمعتزلة يقولون من لم يثبت للقدرة الحادثة أو اقامه في الابداع والاحداث استغناء لا يجبرها
 ويلزمهم ان يمتوا من قال من أصحابهم بان المثلثات اصال لا قائل لها جبرتا اذ لم يثبتوا للقدرة
 الحادثة فيها اثر والمصنفون في المفالات قدوا البطارقة والضاربة بغير مجبرية وكذلك المصنفون
 الكلانية من الصفانية الاستغناء بمقوم نارة خشونة ونارة جبرية ونحن سمعنا اقرارهم على انهم
 من الجائز والضاربة ضد ناس من مجبرية ولم نسمع اقرارهم على غيرهم ضد ناس من الصفانية
الحجة ومن ذلك **حيث** من تلك اصحابهم من يقولون هو
 من مجبرية كما اعتنه ظهير ببعثه بزمدة فقله ساله من اجوز الما زان يروى في اخر ملك بخلافه
 ووافق المعتزلة في نفي الصفات الارضية وزاد عليهم باشياء منها قوله لا يجوز ان يوصف الجبار بشيء
 بصفة يوصف بها خلقه لانه لا يفتقر تشبيهها فتفكر في حيا عالمنا واثبت كونه قادرا فاعلم
 خالقا لانه لا يوصف بشيء من خلقه بالقدرة والفعل والخلق ومنها واشباهه علونا حادثة للآل
 لا تخلف قال لا يجوز ان يعلم الشيء قبل خلقه لانه لو علم ثم خلق افترط عليه كما كان ام لم يكن فان بقى فهو
 جهل فان العلم بان سجد غير العلم بان قد وجد وان لم يكن ضد تشبيه المتغير بخلافه لا يثبت
 ووافق في هذا مذهب هشام بن الحكم كانه قد ثبت حدث العلم فليس بخالقا واما ان يحدث ذاته
 تعالى ذلك يؤول الى المتغير ذاته وان يكون محلا للحوادث واما ان يحدث في محل فيكون المحل
 موصوفا بالآل ثم فتصير اية لا محل لها فاثبت علونا حادثة بعد المعلومات الموجودة ومنها
 قوله في القدرة الحادثة ان الالف ليس على شيء ولا يوصف بالاستطاعة واما ما هو موجود في
 اصاله لا قدرة ولا اداة واخيرا واما بخلق الله تعالى الافعال في غير ما يخلق في سائر الجواهر
 ونفس الجواهر الاضال مجازا كما ثبت في الجواهرات كما يقال اثمرت الشجرة وجرت النهر والبحر وطلعت
 الشمس وغربت ونعمت السماء وامطر واهترت الارض فان ثبت الى غير ذلك والنوازل فيضا
 جبركا ان الاضال جبرقا لوان ثبت البحر التكليفية كانه جبر او غيرها فانه كان اهل الخلق
 لنفطع والبحر والناظر بحسبها اذ لا يصور حركتها لانها هي اخرها لا يصور حركتها لانها هي اولها
 وحمل قوله خالفين فيها على المبالغة والناكب في الحقيقة في الخطب كما يقال خلقنا الله
 ملك فلان واستشهد على الانقطاع بقوله نعم خالفين فيها بادامت السموات والارض الاما

قوله

تنفيان بعد دخول
 اهلها فيها وتلد
 اهل الجنة بنعيمها
 فالراصل التارخ

وبك

دع

ربك فلا تفتنه شملت على من طهر واستثناه والمجود والثابت لا يسلط فيه ولا استثناه ومنها ^{٣٩}
 قوله من لا يعرف محمد بلينا لم يكن محمداً لأن العلم والعرف لا تزولان بحمد فهو مؤمن وقال
 الأيمان لا ينفصل أي لا ينقسم إلى عقيدتين وعمل ولا ينفصل أهلها في إيمان الانبياء وإيمان الآلهة
 على غلط واحداً المعارف لا ينفصل فكان السلف كلهم من أشد الروادع عليه منبهة الغفيل
 المحض وهو ليس موافق المعتزلة في نفي الرواية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالفعل قبل
 دُرود السمع **التجاسر** ومن ذلك **س** ومن قولها أصحاب الحسين

بن محمد النجار واكثر معتزلة الذي جادلها على مذهبه وهم وإن اختلفوا اصنافاً إلا أنهم اختلفوا
 في المسائل الوضعية ناهياً أصولاً وهو برغوثية ونعقرانية ومُسند دكة واقفوا المعتزلة في نفي الصفاة
 من العلم والقدرة والارادة والوجود والسمع والبصر واختلفوا الصفاة في خلق الاعمال قال النجار
 البارئ تعالى مراد نفسه كما هو عالم نفسه فالزم عموم الخلق فالزم وقال هو رب الخلق والشر
 النفع والضر وقال أيضاً عني كونه رباً ان غيري مُنكر ولا مغلوب قال هو الخالق اعمال الصفاة
 وشهادتها وبقيتها والعبد مكنت لها وان ثبت تأثير القدرة الحادثة وسحق ذلك كسأ على
 مانث لا اشبهه وواضحة أيضاً ان الاستطاعة مع الفعل وأما في مسئلة الرواية فانكرت في
 الله تعالى الاصل واحالها غير الله قال يجوز ان يقول الله نعم القوة التي في القلب المعترضة الى العبد
 فهو من الله بها وبكونه لك روية وقال مجدوث الكلام لكن انفراد عن المعتزلة بإشهادها قوله
 ان كلام الباري اذا نفي فهو عرض واذا كتب فهو جسم والحق ان الزعفرانية قالت كلام الله غير
 وكل ما هو غير فهو مخلوق ومع ذلك قالت كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر ولعلم اراد بذلك
 الاختلاف والافان لا تفتن ظاهر المُسند كزعمهم زعموا ان كلام غيره وهو مخلوق ولكن انبج
 قال كلام غير مخلوق والسلف اختلف على هذه العبارة فوافقتهم وحللتنا في غير مخلوق على
 هذا الترتيب النظم من حرف في الاصل وهو مخلوق على غير هذه المحرور عينها وهذه حكاية
 عنها وحكي الكعبة عن النجار انه قال الباري تعالى بكل مكان انا ووجود لا ينفصل العلم والقدرة
 والارادة محالات على ذلك وقال في المفكر قبل دُرود السمع مثل ما قالت المعتزلة ان يجر على تحصيل
 المعرفة والاستدلال وقال في الايمان ان عبادة عن المصدقين ومن اراد كسبهم واثبت علمها من غير
 توبة عوف على ذلك ويخرج من المناوغة بين احد الفروع بينه وبين الكفار في مخلوق محمد
 بن علي الملقب برغوث ويشترى عناب المديني والحسين النجار متفاربون في المذهب كل الثقل

بالنظر

ظاهرها والقول بنفسه ها كما وردت من غير غرض للناويل ولا فوض في الظاهر فوض في التشبيه
الضم وذلك على خلاف اعتقاده السلف لهذا كان التشبيه من فاضا الصانع اليه ولا في كل ما يدل
في الصرائير منهم اذ وجدوا في التورية لها طائفة كثيرة ايدل على ذلك ثم الشيعة في هذه التورية
في علو ونقصها انما الغلو في تشبيه بعض ائمتهم بالا لانه قد ورد في ما انقص في تشبيه الا لرب واحد
الحق ولما ظهر من المغنلة والمنكول من السلف حيث بعض الروايف عن الغلو والنقص في غير
في الاقلال ونظمت جماعة من السلف في تشبيه الظاهر فوض في التشبيه واما السلف الذين لم
يقضوا للناويل ولا يقدحوا في التشبيه ففهم ما لك من انما اذ قال الاستواء معلوم والكيفية
مجهولة والامان به واجب السؤال عنه بدعيه ومثل احمد بن حنبل وسفيان وداود الاصحاح ومن
تابعهم حتى انتهى الى عبد الله بن حنبل الكندي وابي العباس الفيلاني ومارث بن اسد الجاهلي
وهؤلاء كانوا من جملة السلف الا انهم باشر واعلم الكلام وابتدوا عباد السلف بحج كلامه وبرهان
أصوليه وسننهم ودرس بعض حواري بن ابي الحسن الاشعري في بيان سنده متناظرة في مسئلة
من مسائل الصالح والاصح فخاصا وانما لا يستمر الى هذه الطائفة فانه قال الله تعالى فما من احد
وصا ذلك مذهبا لاهل السنة والجماعة وانقلبت همه الصفات الى الاشعري ولما كانت الشبهة
والكراميه من شتى الصفا على نام ورفيق من جملة الصفا **الاشعري**
اصحابه الحسني بن ابي عبد الله الاشعري المنسوب اليه في الاشعري رضي الله عنه ما سمعت من عجيب
الافتا فان ابا موسى الاشعري كان يفر ما يفره الاشعري بعينه في هذه جرت مناظرة بين
عمر بن الحارث وبينه فقال عمر ان احدا هذا اخاص اليه وفي فقال ابو موسى ان اذلك المتكلم
اليه قال عمر وليد علي بن ابي طالب نعم قال عمر ولم قال لا لا يظلمك فسكت عمر
ولم يجدها ابا قال الاشعري الانا اذا فكرت خلفت من اقوى شي ابداء وكيفية اطوار الخلفه
كوزا بعد كوزي فصل الكلام الخلفه وعرف يقينا انه يذاته لم يكن ليد بر خلفه وسيلغه من حله
الى وجهه ومنه من نفس الكمال عرفيا ضرورة ان لصانها فاذ لم يبد اذ لا يفسد هذه الاصل
الحكمة من طبع الظهور اثار الاختيار في الفطرة وثبت ان اثار الاحكام والاتقان الخلفه وله صفات
ولت افاض عليها لا يمكن حجبها وكما ذلك الاصل على كونه عالما فاذ لم يبد ذلك على العلم و
الفكره والارادة لان وجه الدلالة لا يختلف هذا وغائبا وايضا لا يمنع للعالم حقيقة الا
انه ذو علم ولا الفاد والانه ذو قدره ولا المراد بالانه ذو ارادة فيحصل بالعلم الاحكام والا

ومن ذلك

عالم

وعجول

فان ذكر حدث والمذكور قديم وخالف الاشعري بهذا التدين جماعة من المشبهة اذ قضوا بكون الحدث
والكلمات قبضة عند المعتزلة المتكلم من فعل الكلام وما يتصور كلاما شواها للبيان والكلام عند
الاشعري معق قائم بالنفس كالعبار بل العبارة دلالة على الانسان فالتكلم عنده من قام به
الكلام وعند المعتزلة من فعل الكلام فبيان العبارة بمعنى كلاما اما بالاجزاء واما بشارك اللفظ
قالوا وادنا ذلك متعلقه بجميع المراد من افعال الخاصة وافعال العامة من حيث انها مخلوقة
لا من حيث انها مكتسبة لم يرض هذا قال اراد الجميع خبرها وشرها ونفسها وضرها وكما اراد وعلم
ارادوا ان العبارة ما علموا امر الفهم حتى كتب في اللوح المحفوظ فذلك حكمه وفضله وفدده لا ينبغي
ولا ينبغي له بخلاف المعلوم مفقود في غير حال الوضوح وتكليفه لا يطاق جاز على من يسهل للعبادة
التي ذكرناها ولا ان الاستطاعة عند عرض العرض لا يبقين ملتبس وفي حال التكليف لا يكون التكليف
مطلوبا واذ لان التكليف ينشأ على أحداث ما المرية فاما يجوز ذلك فحق من لا قدره له اتصال
على الفعل فقال وان وجد ذلك في كتابه مشهورا على وجهه قال والعبد قادر على ان يفعل اذا اراد ان
في نفسه نفرة ضرورية بين حر كانه الرعدة والرغبة وبين حر كانه الاختيار والارادة والمفارقة
راجعة الى الحر كانه الاختيارية لخاصة تحت القدرة المنوطة على اختيار القادر وقص هذا قال
المكتسب هو المفرد بالقدرة الحادثة والحاصل تحت القدرة الحادثة ثم على اصله لا يتبين
لانها بالقدرة الحادثة في الاحداث لا في جهة الحدث لا تترك فحدث كل حدث حتى يصح له
الالوان والطعم والروائح وبصلح الاحداث الجواهر والاجسام فتبقى الى يجوز وقوع العلم والاعمال
بالقدرة الحادثة غير ان الله عز وجل سببه بان يخلق حسب القدرة الحادثة او يخلقها او يخلقها
الفعل الحاصل اذا اراده العبد ويخرج له ويصير هذا الفعل كسبا من العبد حاصل تحت
قدرته والخاصة ببرك الباء فلا يخطئ عن هذا الفقد فليلا فقال الدليل قد قام على ان
القدرة الحادثة لا تصلح للايجاد لكن ليس يقصص صفات الفعل وجوهه اصبحت ان لا يجهل
الحدث فقط بل بهما وجوه اخر واداء الحدث من كون الجوهر جوهرا اصبحت قابلا للعرض ومن كون
العرض عرضا ولونا وسوادا وغير ذلك وهذه احوال عند مشيقي الاحوال قال وجهه كون الفعل
حاصلا بالقدرة الحادثة او يخلقها اسبغها خاصة بمعنى ذلك كسبا وذلك هو اثر القدرة
الحادثة قال فاذا اجماعا على اصل المعتزلة ان يكون ناسبا للقدرة او الفادرة القدرة في حال
هو الحدث في الوجود او في وجه من وجوه الفعل فلم لا يجوز ان يكون القدرة الحادثة في حالة

فصية واحدة لا تختلف
بالنسبة الى الجوهر والغير
فلو اختلفت في فصية واحدة

فيكون خلقا من الله
ابدا عاوا جدا كسا

هي صفة للحادث اوفى جهة من وجوه الفعل وهو كون الحركة مثلاً على هيئة مخصوصة وذلك ان المتصور
 من الحركة مطلقاً المفهوم من الضمائم والقوى وكما حالان مما يرتان فان كل فإم حركة وليس كل حركة
 فبأما قول العلوم ان الاكثاف في قاض ويا بين قولنا اوجد بين قولنا صلي وصفا وقام وقد
 وكما لا يجوز ان يضاف الى البارى تعالى جهة ما اجبت الى البارى تعالى فان ثبت الفاعل ناثر للقدرة
 الحادثة وارثا هي الحالة الخاصة وهي جهة من جهات الفعل حصلت من خلق القدرة الحادثة با
 لفعل وتلك الجهة هي المتعينة لا تكون مقابلة بالثواب العقاب فان الوجود من حيث هو وجود
 لا يمتنع عليه ثواب عقاب خصوصاً على أصل المغزلة فان جهة الحسن الفع هي التي تقابل با
 لثواب والحسن الفع صفة ذاتية ان الوجود فالوجود من حيث هو موجود ليس يحسن ولا ينجس
 قال فاذا جاز لكم اثبات صفتين هما حالان جاز لي اثبات حالة هي متعلقة بالقدرة الحادثة
 ومن قال له محموله فيينا بجهة الامكان جهتها وعرفنا هاهنا هو مثلها هاهنا كيف
 ثم ان امام الحرمين ابا المكارم الحسيني قدس الله روحه تخطى عن هذا الباب فليلا وقال اما نقى
 القدرة والاستطاعة فيما ياباه العقل والحسن واما اثبات قدره بوجه لا ناثر لها بوجه فهو
 كفى القدرة اصلاً واما اثبات ناثر وحالة لا تفعل كفى الناثر خصوصاً والاطلاق على
 اصلهم لا توصف بوجود والعدم فلا يباداً من نسبة فعل العبد الى قدرته حقيقة لا على وجه
 الاحداث والخلق فان الخلق يشعر بالاستقلال بجاهه من العدم والاذن كما يحسن من نسبة الابدان
 يحسن منه ايضا عدم الاستقلال فالفعل يستند وجوده الى القدرة والقدرة تستند وجودها
 الى سبب اخر فيكون نسبة القدرة الى ذلك السبب كنسبة الفعل الى القدرة وكذلك يستند
 سبب الى سبب حتى ينتهي الى سبب لا يستلزم الخلق ولا الاستبواب مستبائهما المنفصلة على الاطلاق فان
 كل سبب متخفف من وجهه ويحتاج من وجهه والبارى تعالى هو الحق المطلق الذي لا حاجة له ولا فقره هذا
 الراي انما اخذه من الحكماء الالهيين وبرزه في معرض الكلام وليس يخص نسبة السبب الى السبب
 اصلهم بالفعل والقدرة بل على ما يوجد من الخلق فذلك حكمه وجه شديد بل من القول بالطبع و
 ناثر الإحصاء الاجزاء ايجاداً وناثر الطبايع في الطبايع احداثاً وليس ذلك مذهبه الاسلاميين
 كيف قد اى المحققين من الحكماء ان الجسم لا يؤثر في ايجاد الجسم قالوا الجسم لا يجوز ان يصدق عن جسم لا
 عن قوة ما في جسم فان الجسم مركب من مادة وصورة فلو اثر لاثر من جهة هي مادة وصورة والمادة
 لها طبيعة عديمة فلو اثرت بمشاركته العدم والنسالي مع فالمقدم ايقن فقبضه حق وهو ان

ومن الرض مطافاً
 الى العبد فكان لا يفرق
 ان يضاف الى العبد
 ما يضاف

بهم وفرة ما في الجسم يجوز ان يؤثر في الجسم مطلق من هو اشد تخفيفا واغوص فترك اعرج جسم وفرة في
الكل ما هو جابن بذاته فقال كل ما هو جابن بذاته لا يجوز ان يثبت شيئا مالا من ان احدث لاحد
بما ذكره الجواز له طبيعة عدسية فلو دخل الجواز فانه كان هذا ظورا لجواز ان يشار الى
لا في ذلك الى ان يؤثر العدم في الوجود وذلك محال فاذا لا موجود على الحقيقة الاداء الجواز
بذاته وما سواه من الالهيته معدة لقبول الوجود لاحداث حقيقة الوجود وهذا شرح سند كونه
الجواز باخذ كلامه في المتكلمين هو الكلام انما كان بهذا المثابة فكيف يمكن اثبات الفصل
الالهيته حقيقة هذا يعود الى كلام صاحب الفوائد قال ابو الحسن الاشعري في حق الله عز وجل اذا
الحق هو الباطن لا يثبت الا في ذلك وفي خلق غيره فاحصر وصفه هو القدرة على الاختراع فان هذا
هو نفسه الله تعالى وقال الشيخ الامام ابو اسحق الاسفرايني احصر وصفه هو كونه وجهية عن الاكوار
كلها وانما بعضهم يعلم بغيرها ان ما من موجود الا يثبت عن غيره ما لم لا يقتضي ان تكون الوجود
كلها مشبهة في ذلك والى وجوده فحينئذ يثبت عن سائر الموجودات بالخصر وصفه ان العقل
لا ينفصل عنه فذلك الاخصر لم يرد فيه مع فيوقف ثم هل يجوز ان يترك العقل فيه خلا
ايضا وهذا قريب من ذهب عن ان يثبت ان اطلق لفظ المهينة وهو من حيث العبادة منكر ومنه
الاشعري ان كل موجود فبمع ان يرى ان المصالح للرؤية انما هو الوجود والى انما موجود فيصير
بروز فدرود السمع بان المؤمنين يرون في الآخرة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها عظام
المؤمنين ذلك من الآيات والاحكام قال لا يجوز ان يتعلق به الرؤية على جهة ومكان ومصوره ومثلها
وانما شاع او على سبيل انطباع فان ذلك مستحيل وله قولان في مهينة الرؤية احدهما انه علم
مختص بغيره المختصون ان يتعلق بالوجود والعدم والثاني انه ادراك واداء العلم لا ينفصل
ناشر في المدد ولا تارة وان ثبت السمع والبصر للياك في صفين ازلين من ادراك واداء
العلم بعلفان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود واثبت البدين والوجه صفات
فيقول ويثبت السمع فيجب ان يراى كادود وقد جرى على طرية السلف في ترك النقص
للتاويل وله قول ايضا يجوز التاويل ومذهب الوجود والاملاء والاحكام والسمع
والعقل مخالفة للغير لزم كل وجهه قال الايمان هو التصديق بالقلب لما افعل لك العمل
بالايمان فصره في صدق القلب في اريد حداثته الله ثم واعرف بالرسول بصدقها فمباحا
بها القلب مع ايمان حتى لو ان كان مؤمنا فالحقا ولا يخرج من الايمان الا بانكار شيء

على ابن اسمعيل
على الحقيقة

من ذلك

من ذلك وصفا الكبير اذ يخرج من الدنيا من غير ثوب يكون حكمه الى الله نعم اما ان يغفر له برحمته واما
ان يشفع في المتبقي اذ قال شافع لاهل الكبار من امي واما ان يعذب بمقدار جرمه ثم يدخل الجنة
برحمته ولا يجوز ان يخلد في النار مع الكفار لما ورد في السمع من الاخراج من النار مرة ثم قال
ذره من الايمان قال ولو لا اني انا نبيج على الله نعم قبول نوبته بحكم العقل اذ هو الوجه في
عليه شيء بل ورد السمع يقول انبه النابئين واجابة دعوة المضطرب وهو لما نك في خلفه بفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلاق باجمعهم الجنة لو يكن جفا ولو ادخلهم النار لو يكن جورا
اذ الظالم هو النصف فيما لا يملكه المصروف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا
يصور منه ظلم ولا يثبت الجور وقال والواجبات كلها سمعت والعقل ليس بوجبت شيئا ولا ينفذ
مخسبنا ولا يفتيها فقرة الله تعالى بالعقل يحصل بالسمع قال الله وما كنا مسلمين حتى
رسولا وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي بآل سمع دون العقل ولا يجب على الله
شيء بالعقل الا الصالح ولا الاصلح ولا اللطف وكل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة
تفويضها لغيره اصل التكليف لو يكن واجبا على الله نعم اذ لم يرجع اليه نفع ولا يندفع به ضرر
وهو القادر على محاراة العبد ثوابا وعقابا وفاد على الافضل اعلمهم ابتداء تكموا وتفضلا
والثواب الفضل والنعيم واللطف كله منه فضل والعقاب العذاب كله منه عدل لا يستل عما
يفعل بهم يستلون وانبعاث الرسل من الفضل بالاجابة لا الواجب ولا السهولة ولكن بعد
الانبياء تاسيهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طرفي السمع
يسلكه فغيره به لا بد من اذاعة العقل مثلا يرفع في التكليف فافضل المصنف
خارج العادة مقدر بالصدق سلمهم عن المعصية يستل منزلة الصدوق بالقول عن جيل الزينة
وهو منقسم الى حرفي المعنى والاثبات غير المعنى والكرامات الاولياء حتى وهي من جملة
للا نبياء وناكيد المعجزات والايمان والطاعة يتوفى الله نعم والكفر والمعصية بخلافه
والتوفيق عنده خلق الفكرة على الطاعة والخذلان خلق الفكرة على المعصية وعند بعض الحكماء
تيسر سببا الخير هو التوفيق وبضده الخذلان وما ورد به السمع من الاجتناب عن الامور الغائبة مثل
العلم واللوح والعرش والكرسي الجنة والنار فيجب اجراؤها على ظاهرها والايمان بها كما جاء
اذ لا استلحاة اثباتها وما ورد من الاجتناب عن الامور المسبقة في الاخرة مثل سؤال القبر
الثواب العقاب فيه وسئلة العبد عن خبر الشر والميزان والحساب والعصا وما وانقسام

الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير مما لا يعترف بهواجرها على ظاهرها الا استعماله
في وجودها والفرق عند مجيئ حيث البادئة والنظم والقصص انجز العرب من السيف وبين
المعاصرة فاختاروا الشد السنين لخصبها عن المعاصرة وفي حكاية من متفقدان الاعجاز في القرآن
من حصر في الدواعي وهو المنع من المعارضة والمعتاد من جهة الاحبا عن الغيب قال الامامة ثبت
بالاخبار والاتفاق دون النقص والتعيين اذ لو كان ثم نص لما خفى والدواعي تنوزل على نقلها وانفقوا
في سبغة بنى اعداء على ان يكون رضى ثم انفقوا بعد تصبين في بكر على عمر رضى الله عنهما وانفقوا بعد
الشوك على عثمان رضى وانفقوا بعد على علي رضى وهم يرون في الفضل ثم تبعهم الامامة وقال لا
نقول في عابته رضى الله عنهما واطلعه والربيع من العشر المبشرين بالجنة ولا نقول في معاصرة وعمر
الحاصل الامانة تبعنا على الامام الخوف فثابروا على رضى مفاصلة اهل البقي ما اهل النهر وان فهم
الشاة المار فون غز الدين بحجر الرسول عليه السلام ولقد كان على رضى على الحق في جميع احوال يدور
لخصمه حيث دار المشبه ومن ذلك اعلم ان البين
من احكام الحديث لما رواه ابو ثعلبة المغيرة في الكلام ومخالفه السنة التي عهد لها من الامانة الراية
ونصهم جماعة من اهل البيت على قولهم بالعدل وجماعة من اخوان بني العباس على قولهم بنفي الصفا
وخلق القرآن مخبر في تقرير مذهب اهل السنة والجماعة في مشايخ اهل البيت القرآن ولجأ اكثر
صلى الله عليه وسلم فاما احمد بن حنبل وداود بن علي الاصمعي وجماعة من الائمة السلف فحجروا
على منهاج السلف المتقدمين عليهم من احكام الحديث مثل مالك بن انس ومقاتل ابن سليمان و
وسلكوا طريق السلافة فقالوا لو من باور دية الكنا في السنة ولا نعرض للشاوبل بعد ان ظلم
ان الله تعالى لا يشبه شيئا من المخلوقات وان كل ما يمشي في الوهم فهو خالفه ومقدرة وكانوا
يحجزون عن التشبيه الى غاية قالوا من خربك بده عند قراءة قوله تعالى خلت بيك واسار بابه
عند رواه قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وجب قطع بده وقطع اصبعه قالوا انما
امتنعنا عن تشبيه الابنة وناو بها الامر بن احدهما المنع الوارد في التنزيل قتل قوله تعالى قتل بنهم
زيف فيقبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسول
في العلم يقولون امتنا بكل من عند ربنا فحق بخبر عن الزيف والثاني ان الشاوبل امر مضمون با
لافتلن والفتنة صفا الباطن بالظن غير ما نرى في اولنا الابنة على غير ما الباطن فينا
في الزيف بل نقول كما قال الراشون في العلم كل من عند ربنا امتنا بظاهره وصدفنا بباطنه

المقابل

وقال لا نقول في عابته
وطلعه والربيع لا انفسه
وجوا عن الخطأ مع

توضنا

وكننا على الله تعالى لستنا من الكلفين معزة ذلك اذ ليس لك من شرايط الايمان وتوكانه
 واحاطا ببعضهم اكثر اخطا حتى لم ينسرا ليدبا لغار سبعة ولا الوصية ولا الاسماء وانما ورضي خبر
 ذلك بل ان احاط به في ذكرها الى عبارة عن غيرها بما ورد لفظا بلفظ هذا هو طريق السداد وليس
 من التشبيه شي في غير ان جماعة من الشيعة القائلين وجماعة من اصحاب الحديث الثموية صرحوا بالتشبيه
 مثل الهاشمين من الشيعة ومثل ضرر كعش ولحم الحبيبي وغيرهم من السنة قالوا معبودهم صورة
 ذات اعضاء واباض اما روحانية او جسمانية يجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والارتفاع
 والتمكن فاما مشيئة الشيعة فتجافا عنهم وباب العلالة واما مشيئة ثموية فتعكى الاشقي عن محمد
 زعيم ابنه عن ضرر وكعش لاجل الحبيبي انهم اجازوا على بهم الملائكة والخاصة والخاصة
 من المسلمين بها نفوذ في الدنيا والاخرة اذ بالقول في الرابضة والاجتهاد الى هذا الاخر والآخر
 المحقق حكى الكعبية عن بعضهم انه كان يجوز الرواية في الدنيا وان يزودهم ويؤدوهم وحكى عن داود
 الجوزي انه قال اعفوني عن الفرج والحبسة واستلوا عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم ولحم ودم
 وجوارح واعضاء من يد وجعل ولدا من لسان وعينين واذنيتين ومع ذلك جسم لا كالاجسام ثم
 لا كاللحم ودم لا كالدماء وكذلك ساير الصفات وهو لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه
 شيء ويحكى عنه انه قال هو لحيوف من اعلاه الى صدره مصمت مسو ذلك وان له وفرة سوداء
 وله شعر فطط واما ما ورد في التنزيل من الاسماء والبدن والوجوه والحبس والجو والابان في
 الفرفرة وغير ذلك فاجروها عن ظاهرها اعني ما يفهم عند الاطلاق على الاجسام وكذلك ما
 ورد في الاخبار من التصديقه قوله عليه السلام خلق الله ادم على صورة الرحمن وقوله حتى يضع
 قدبه في النار وقوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله تحرق طينة ادم بين
 صباغين وقوله وضع يده على كنف فوجدت انا ملكه بين ثلثي الى غير ذلك اجروها على ما يعتاد
 في صفات الاجسام وزاد في الاخبار اكاذيب وضعوها ونسبوا الى النبي واكدها معتدلة
 من الجهل وقالوا التشبيه فيهم طبع حتى قالوا لستك عيناه فعادته المثلثة ويكون على طوقا
 نوح عليه السلام حتى عدت عيناه وان المرثية كجاء من تحت كاحيط الرجل المصديق وانته
 ليعفضل من كل جانب اربع اصابع وروى المشبهة عن النبي انه قال لعيني في فضاخنة
 وكافحني ووضع يده بين كنف حتى وجدت بردا ناله في صدك وزاد واعلى التشبيه قولهم
 في القرن ان الحروف في الاصوات والروم المكنونة فدفعه اذله وقالوا لا تفعل كلاما ليس

او كنهه

والتوبة والذنب والاعقاب

اغنام

العابدون والتوبة والذنب والاعقاب والوحدة والجمعة ويم اوفهم وكل واحد ما لا
 انما الاربعة ذلك من علمه من بين باطن فيها اعيانها اصلها من نورها مذهبها واوردها
 صاحبها لها واثرا الى ما يفرج منه ونور الوعد الله على ان عبوده على العرش استقر اذ على انه
 بجهة القوف ذانا والاطلاق عليه اسم الجهر وقال في كتابه المسمى بـ (الغياث) ان العرش احدث
 الجهر فانه عام للعرش من الصفات العليا وجوز الانتقال والفرق والفرق فيهم من قال انه على بعض
 اجزاء العرش وقال بعضهم املا العرش به وصفا المتأخرون منهم الى انهم بجهة نور محمد ومحمد
 للعرش ثم اختلفوا فقال العابدون ان بينه وبين العرش من البعد والمباينة والمسافة لا
 والمسافة ما لو كان مشغولا باجرام لا تملكه وقال محمد بن الحسن ان بين العرش وبين العباد
 بقوته اذ لا ينفى الخلق والمحاذاة وان ثبت القوف والمباينة والاطلاق اكثرهم لفظ الجملة على المفاو
 منهم فالواقع يكون جنما انه قائم بذاته وهذا هو حد الجسم عندهم وبنو علي هذا ان من حكم المتأخرين
 بانفسهم ان يكونا شيئا وبين او مباينين ففرض بعضهم بالاجزاء ومع العرش وحكم بعضهم بالاشياء
 وربما قالوا كل موجودين فاما ان يكون احدهما بحيث لا يحضر مع الجهر واما ان يكون بجهة منه
 والبارئ بها ليس بعرض اذ هو قائم بنفسه فيجب ان يكون بجهة من العا ارض على الاشياء واثرا فيها
 فقالوا هو بجهة فوق بالذات حتى اذ ادى الى من تلك الجهة ثم لم يخالفا في النهاية في الجملة
 النهاية لـ (الغياث) ومنهم من اتيك النهاية من جهة تحت منهم من انكر النهاية وقال هو عظيم وهم
 في معنى العظمة خلاف فقال بعضهم معنى عظيتم انه مع وحدته على جميع اجزاء العرش والعرش تحت
 وهو فوق كله لا على الوجه الذي هو فوق جزء منه وقال بعضهم معنى عظيتم انه يلاقي مع وحدته من
 جهة واحدة اكثر من واحد وهو يلاقي جميع اجزاء العرش هو العلى العظيم ومن مذهبهم جميعا جواز
 قيام كثير من الاحداث بذات لست تعالى من اصلهم ان يحد في ذاته انما يحدث بقدرة بحيث
 مباينة له انما يحدث بواسطة الاحداث ويعنون بالاحداث والابحاد والاعداد الواضحين
 في ذاته بقدرة من الاقوال والادوات ويعنون بالحدث ما ياتي فانه من الجواهر والاعراض فيفرضون
 الخلق والخلوق والابحاد والموجوء وكل الاعداد والمعلوم فالخلق وانما يقع بالخلق والخلق
 يقع ذاته بالقدرة والمعلوم انما يصير كمالا بالاعداد الواضحة في ذاته بالقدرة ودعوا ان في
 سبحانه حوادث كثيرة مثل الاختلاف لامور الماضية والاشياء والكسب المتتلة على الرسل
 عليهم السلام والفصل الوعد والوعيد والاحكام ومن ذلك التسمي والتبصير فينا يجوز

بعد لا يتناهى
وانس

والوجود

الذي يسمونه

ان يسمع ويصبر والابحار والاعدام هو القول والارادة وكذلك قوله كن الشيء انك تريد كونه وادارة
 لوجود ذلك الشيء وقوله الشيء كن فيكون صونان وقسم محمد بن الجهم الابداع والاعدام بالارادة
 والابتداء فالاول شطر طبا لقوله شرعا اذ ورد في التنزيل انما اراد شيئا ان يقول له
 كن فيكون وعلى قول الاكثر منهم المخلوق عبارة عن القول والارادة ثم اختلفوا في التفصيل فقال
 بعضهم لكل موجو ايجاد وانهم بعضهم وافق كل موجود او كل جبر الابداع طبعه في كل ايجاد في
 قدرة فالانهم تعد القدرة تعد الابداع وقال بعضهم ايضا بعد القدرة بعد الابداع في الابداع
 واكثرهم على انها تتعد بعد اجناس لحدوث الشيء في ذاته من الكافة التوزع والارادة والتمتع
 والنسب وهي خمسة اجناس فمنهم من يرى السمع والبصر والقدرة على السمع والنسب ومنهم من اثبت
 ان الله فيهم النفع والبصر لا والسمع والبصر هي اضافة المدركات اليها وقد ثبتنا الله في
 مشبه فدينه متعلقه باصول المحداث في حدوث الشيء في ذاته والشيء ارادة حادثه فيخلق
 فيفصل المحداث واجمع على ان الحدوث لا نوجب الله فيهم وصفا ولا هو صفات تحدث في ذات
 الحدوث من الاقوال والارادات والتمتع والبصر ولا يصبرها فالاول ولا يربطها ولا يسميها ولا
 يصبرها لا يخلق هذه الحدوث محدثا ولا خالفا وانما هو فاعل بغيره في خلقها في نفسه ومن
 يرى بغيره وذلك فذلك على هذه الاشياء ومن اصطلح ان الحدوث التي محدثها في ذاته واجبة اليها
 حتى لا يجهل عدما اذا لو جاز عليها عدم لغايب على فانه الحدوث ولما اشر اليها في هذه القضية
 وايضا لو قدر عدما فلا يخلو اما ان يخلو عدما بالقدرة لانه يؤول الى ثبوت المعتمد في ذاته وشرط
 الوجود والمعتمد ان يكونا متباينين في الوجود ووقع معتمد في ذاته بالقدرة من غير اسطة اعيان
 فجاز حصول اثر المعتمد بالقدرة ثم يجب طرد ذلك في الوجود وهو موجود ووقع موجب محدث في ذات
 وذلك محال عندهم ولو فرض عدما بالاعدام فجاز تعديه بغير عدم ذلك الاعدام فتمسلسل فانه يكون
 لهذا الحكم اسما لا لعدم ما يحدث في ذاته ومن اصطلح ان الحدوث ما يحدث في ذاته من الاثر والحدث
 بلا تفصيل ولا اثر للاحداث في حال بقاءه ومن اصطلح ان الحدوث في ذاته من الاثر فيقسم الى امرين
 المتكويين وهو فعل يقع تحت المفعول والامر بالمتكويين وذلك اما خبريا اما امر التكليف فيقع
 التكليف فيهما فبالنهي حيث لا يقع تحتها مفعولات هذا هو تفصيل ما ذهبنا اليه
 محل الحدوث وقد اجمعت بن الجهم ارام مقالة ابو عبد الله في كل مسئلة في حيزها من المحال
 الفاضل للرفع فيهم فبابين العفلا مثل التجهيم فانه اراد بالجسم القائم بالقبض ومثل القوة فانه

انما قولنا الشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون
 وقوله ح
 وكل معدوم اعدام
 وقال بعضهم الابداع واحد
 يصلح لموجدين اذا كانا
 من جنس واحد واد
 اختلف الجنس بقدر
 الابداع ح

يصبر

اراد اعدام بخلافه في ذاته
 ولا يجوز ان يكون عدما
 بالقدرة ح

حليها على العلو واثبت البيهقونة العقبلة مناهضة ذلك الخلال الله اثبت بعض الفلاسفة ومثل
 الاصول فانه نفى المجاورة والمماس والتمسك بالذات غير مسئلة عن الحوادث فانه ما قيلت
 المنة فالزمن كما ذكرنا وهي من اشنع المحالات فلا عند القوم ان الحوادث تزيد على الحد
 تكثير فيكون فخذ انه اكثر من عدد الحوادث عوالم من الحوادث وذلك محال شنع وما اجمعوا عليه من ان
 الصفا فليعلم ان الباري تعالى عالم يعلم قادمه بقدره حتى يجره شاء بمشيرو جميع هذه الصفا فديمية
 بقدانه وبما زادوا الجمع والبصر كما اثبتوه الاشعري وبما زادوا البدين والحيصافات فاشهروا
 له بدلا لا لا يتكبر وبعده لا كالوجود والبدنوا جواز رؤيته من جهة الفوق دون سائر الجهات وزعم انهم
 ان الله اطفاه المشبهة على الله عز وجل من الهيئة والصورة والجنون الاستدارة والوفرة والمصنفا
 والمعافاة وغير ذلك لا يشبه ساير ما اطفاه الكراميه من انه خلق ادم بيده وانه استكمل مشبه
 وانه يحوي يوم القيمة لحاسبة الخلق ذلك لا نالنا لنعقد شيئا على بعضه فاسد من خارجين عن
 تشبه البدين ولا مطابقة المكان واستقلال المشرق ارحمن نفسه بالاسماء ولا تردا في
 الاماكن النوع يخطب بغير الوجه وانما ذهبنا في ذلك الى الملاحق ما اطفاه القرآن فظن من غير
 تكليف تشبيه ما لم يرد به القرآن والتجربة لا تطلقه كما اطفاه المشبهة المجسمة وقال البنا
 فيها لم في الازل باستكمالهم على الوجه الذي يكون وشاء لتفقد علمه معلوما فلا يفتل عليه
 جملا ويريد لما يخلق في الوقت الذي يخلق با رادة حادثة وقال كل ما يحدث بقوله كن حتى يحدث
 وهو الفرق بين الاحداث والحديث والخلق والخلق في وقال يخرج نبت الله خبره وشعره من الله
 فانه اراد ان ياتي كل ما خبرها وشعرها وخلق الموجودات كلها احسنها وفيها واثبت لبعضها
 بالقدرة الحادثة بغير ذلك كسما والقدرة الحادثة مؤثرة في اثبات فائدة زائدة على كونه
 مغفولا مخلوقا للابا كهم وذلك لفائدة هي مؤثر التكليف والمورد هو المقابل بالثواب العقاب
 وانفقوا على ان العفل محسن ويقع قبل الشروع ويحجب معرفة الله تعالى بالعفل كما قال المعتزلة
 الا انهم لم يثبتوا رعاية الصالح والاصحح واللفظ كما قال المعتزلة وقالوا الايمان هو الاقرار
 بالالتفات دون التصديق بالقلوب دون سائر الاعمال فرفوا بين تسمية المؤمن ومنا فيها
 يرجع الى الاحكام الظاهرة والتكليف فيما يرجع الى الاحكام الاهرة والجزءا فالتنافي عند من
 في الدنيا على الحقيقة منهي للعقاب لا يتكفي في الاخرة وقالوا في الامانة بانها اثبت بل جامع الامة
 دون النصر والتعظيم كما قال اهل السنة الا انهم جوزوا عقدا لامة لا ما بين فطر من غير

اراد ان ياتي

عقلا

البيعة

اثبات معاوية في الشام باقتل الجماعة من الصحابة واثبات امامية المؤمنين على غير المدينة والعراق
 باقتل جماعة من الصحابة واثبات معاوية فيها استبداد من الاحكام الشرعية فلما اطلب
 قتلة عثمان استغلا لالامان ببيت المال ومنذ هم الاصل في اتمام على عرض في الصبر لغيري مع
 والكوفة عن ذلك عرف نزع ومن ذلك

الخارج

والمرجئة والوعيد في كل من خرج على الامام الحق الله انفق الجماعة عليه في خارجها سواء كان
 في الاما الصالحة على الاثمة الراشد او كان بعدد على الشايعين باحتار وعلى الاثمة في كل زمان
 والمرجئة صنف اخر يظن في الايمان والعدل الا انهم وافقوا الخوارج في بعض المسائل التي يغفلون
 بالامامة والوعيد داخل في الخوارج وهم القائلون بنكف أصحاب الكبار وتخليد في ذلك
 فذكرنا مذهبهم في اثناء مذهب الخوارج

الخارج

ومنها

أهل ان اول من خرج على امير المؤمنين على رض جماعة من كل جهة وحر صفين واشتد خروج
 عليه ومن طاهر الدين الاشعث بن قيس وسعوف بن قيس النخعي وزيد بن حصيل الطائي
 قالوا دعونا الى كتاب الله وانت تدعوننا الى السيف نحن قالنا اعلم بما كنا الله افقر الى
 هبة الاخر انفقوا الى من يقول كذب الله ورسوله وانهم يقولون صدق الله ورسوله فقالوا نحن
 الاشرع من قال المسلمين والالتفات لك مثل الله فعلنا عثمان فاضطر له رد الاشرع
 هزم الجمع ودلوا مدبرين وما بقى منهم الاشرع من قتلهم حاشا شدة قوة فامثال الاشرع وكن
 الحكمين ان الخوارج حمله على الحكم اولا وكان يزيد بن بعث عبد الله بن عباس فارضى الخوارج
 فقالوا هو منك فحمله على بعث ابي موسى الاشعري على ان يحكم بكنا الله في امر على ابي
 ما رضى به فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج وقالوا احكمك بالرجال لا حكم الا لله وسيم الناس
 الذين اجتمعوا بينه وكان كبار في الخوارج سنة الاذافر والنجداث والعبادة والشعابية
 والاباضية والصفيرية والباقرية فزعم ويجمعهم القول بالشيعة عثمان وعلى عرض بعدون
 ذلك على كل طاعة ولا يصح المناكحات الاعلى لك وكثير أصحاب الكبار وبرون الخروج
 على الامام اذا خالف سنة حقا واجبا الحكم في الاول هم الذين خرجوا على امير المؤمنين
 على رض جبري لم يحكمين واجتمعوا من ناحية الكوفة وراسهم عبد الله بن الكوا وعتاب
 بن الاعور وعبد الله بن وهب والاسع عرفة بن جبر ويزيد بن عاصم المحاربي وحرث بن هب
 الجبلي المعروف بشدته وكانوا يومئذ في اثني عشر الف رجلا اهل سام وصلاة وافضة

من ذلك

اسرى

فيجوز
وقد كذبوا

مقاتلة

يوم النهر وفيه قال النبي تحضر صلاة احدكم في جنب صلاة احدهم وحده فليسوا بهم في جانبهم ولا يكونوا
ايامهم ورايتهم وهم المارقة الذين قال فيهم عليه السلام يخرج من ضيق هذا الرجل يوم يرون
من الدنيا كما يخرج السم من الرنينة وهم الذين اقلهم ذل وخوصرة واخرهم ذل وشدة وانما كان من جهنم
في الزمان الا لا على وجه احد ما بهنهم في الامانة انجزوا ان يكون الامام من غير شئ وكل من
ينصبونه برأيه وعاش الناس على مثلوا من العبد اجتناب الجور كان اما ما ومن خرج عليه
نصب الفئال معه وان غير السيرة وصدل عن الحق يجب عزله او قتله وهم اشد الناس قولا بالفتنة
ويجزوا ان لا يكون في العالم امام اصلا وان ائتمج البدان يكون عبدا او حرا او طبعا او فرشيا
والثاني انهم قالوا الخطا على الحكيم اذ حكم الرجال ولا حكم الا الله وانكروا على رضى من رضى
احدا في الحكم انه حكم وليس لك صدق الا انهم سم الذين حلوه على الحكم والثاني ان يحكم الرجال
جائز فان القوم هم الحاكون في هذه المسئلة وهم رجال ولهذا قال على بن ابي طالب ارب بها باطلا
وتخطوا عن الخطبة الى المنكسر ولعنوا طبا فيما فائل الناكثين والفاسطين والمارقين فقال
الناكثين ولعنتم امالم وما سبى ولديهم وشاسم فقال الفاسطين وما اعتنم وما سبى
رضي بالحكيم وقال المارقين ولعنتم مولهم وسبى ولديهم وطعنوا في عثمان للاحداث التي عدوها
عليه طعنوا في اصحاب الجمل واصحاب صفين فقال لهم على بن النعمان مقاتلة شديدة فان
منهم لا اقل من عشرة وما اقل من المسلمين الا اقل من عشرة فانهم اثنان منهم اثنان
الى كربلاء واثنان الى جحشنا واثنان الى الجيرة وواحد الى مثل ووردون باليعين وظهري بدع
المخارج في هذه المواضع منهم ويثبت الى اليوم واول من يوبخ من الخوارج بالامانة عبد الله بن
الراسبيخ من بني يديين حصين بابيه عبد الله بن الكوا وعروة بن جبر بن يديين حاصم الخوارج
وجاعه معهم وكان يمنع عليهم فخرجوا وبسفتهم ويومى الى غيره فخرجوا فلم يفتنوا الا بركان
بوصف جبرائيل بنده فبشر او من الحكيم ومن رضى بوطها وصوب امرها وكفرا امير المؤمنين عليا
رضي وقالوا انزل حكم الله وحكم الرجال وقيل اول من تلفظ بهذا رجل من بني عبد بن زيد بن
بن نمير يقال له الحجاج بن عبد الله بلقب بالبر وهو من الخضر بن غوث بن علي بن ابي طالب
وقال الحكم في دين الله ولا حكم الا الله يحكم بما حكم القرآن بر فيه ما رجع فقال طعن والله فانفذ
فصموا الحكم بذلك فلما سمع امير المؤمنين على بن ابي طالب هذه الكلمة قال كلمة جدل براد بها جوارنا
يقولون لا اماره ولا بد من اماره برة او فاجرة فقال ان اول سيفي مثل من سبوا الخوارج سيف

الدنية زاد

عريف بن اذنيه وذلك انه اقبل على الاشعث فقال اهذه الركيبة فلما راها اشعث ما هذا الحكيم
 اشعث او ثوب من شرط الله تعالى ثم شتم السيف الاشعث قولى فصر برب عجز البغلة فشد البغلة
 فقهرت البانته فلما راى ذلك الاخفش وهو واصحابه الى الاشعث فسلوه الصفع فسلوه الصفع وعرف
 بن اذنيه بخبايا ذلك من حرب النهر وبقي اليه ايام معاوية ثم افي الى زياد بن ابيه ومعه مولاه
 فسئله فبادر عن امره وعرف بها فقال فيها خبر فسئله عن امير المؤمنين عثمان فقال كنت
 اتولى احوال عثمان في خلافته سنة او سنتين ثم ثبنت منه بعد ذلك للاحداث شهيد عليه ^{سنة سنين زاد}
 بالكفر فسئله عن امير المؤمنين هل رضى فقال كنت اتكلاه الى ان حكم ثم انكر امره بعد ذلك شهيد
 عليه بالكفر فسئله عن معاوية فسئله سبنا فاجاب ثم سئله عن نفسه فقال ان اولك ارضيه
 وان اخرك لا دعوه وانت فيها بيننا ما احببنا ربك فامر زياد بضرب عنقه فرد عامولا فقال له
 صفك امره واصل فقال الطبيب ام اخضر فقال ما ائنته بطعام في فهارط ولا فوش له فشا
 بلب فطهده معه لسته واجتهاده وذلك خبثه واعفاده ورضي ذلك **الانزال**
 اصحابه راشدا نافع بن الازرق الذي خرج جوامع نافع من البصرة الى الاهواز فقلوب عليها وعلى
 كوزها وما وراها من بلد فارس وكرمان ايام عبد الله بن الزبير وقتلوا عماله بهذه النوى
 وكان مع نافع من امر الخوارج عطية بن اسود الحنفى وعبيد الله بن صالح بن الخوارج عثمان والزبير
 وعمر بن عبد المنصور وطريق بن الفجاء المازني وعبيد بن هلال ونضر بن حبنا النخعي
 وصالح بن نحران العبدى وعبد ربه الكبير وعبد بن الصغبر في زمانه الذين افقار من بني
 براهيم بن خثعم في سلمهم فانفذ اليهم عبد الله بن جرث بن نوفل النوفلي بصلابة يشبه مسلم بن
 عتب بن كرز بن حبيب فقتله الخوارج وهزموا اصحابه فاخرج اليهم حارث بن بكير القتيبي فجمع جيش
 كثير فحرموه وخشوا اهل البصرة على انفسهم وبلد من الخوارج فاخرج اليهم المهلب بن ابي
 صفرة ففتح فحرر الازرق ففتح عشرين سنة الى ان فرغ من امرهم في ايام الحجاج وبات نافع وقوايع
 المهلب مع الازرق في وابعا بعد فطريق بن الفجاء وسموا امير المؤمنين وبيع الازرق فثابته
 احداهما انه كفر عليا وقال ان الله نعم انزل في شأنه ومن الناس من يعجبك قوله في الجنة الدنيا
 ويشهد الله على ما في قلبه وهو الله الخصام وصوت عبد الرحمن بن لجم وقال ان الله تعالى انزل
 في شأنه ومن الناس من يشق نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال عمران بن حطان وهو من
 الخوارج وزاهد من شاعرهم الاكبر في صنعة ابن لجم لعنه الله باضره من ضد ما اراد بها

الشكرى لغوه محزون
هلال

ايضا عثمان بن عبد الله
بن مامر التيمي فمرفو
فاخرج اليهم

تصويده

الابليغ من ذي العرش رضوانا اني لا ذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله عز وجل
وعلى هذه البدعة مضى الارزاق وذاد عليه تكفير عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله
بن عباس رضي الله عنهم وسائر المسلمين معهم وتحملهم في النار والاثام لانه كفر بالعدة وهو
اول من ظهر الهمة من العدة عن الفناء وان كان موافقا على دينه وكفر بها جليله والثقة
اباحه فقل اطفال المخالفين والنسوان الرابعة اسقاط الرحمة عن الرضا ذلقت القرآن ذكره
واسقاط هذا القذف عن من قد تم المحصنين من الرجال مع وجوب العدة على فاقوا المحصنات من
النساء والتمسك حكمه بان اطفال المشركين في النار مع اباؤهم والسادسة ان القبة غير جائزة
في قول وعمل والسادسة تجوز ان يبعث الله لخاصة يعلم انه كفر بقدر نبوته او كان كافرا
قبل البعثة والكبار والصغار او كانت عنه بمثابة وهي كفر في الامم من جوار الكبار
والصغار على الانبياء عليهم السلام وهي الكفر والاثام اجعل الازرافه على ان من ارتكب شيئا
من الكبائر كفر من له مخرج من الاسلام جلة ويكون محمدا في النار مع سائر الكفار وسلكوا
بكميل اليقين فالوما ارتكب الكبر في حق امر بالمعروف فانتهى والافه وارفع بوحانية الله تعالى
ومن ذلك **البخ**

لا دم

لث العاذرة اصحاب بخبة بن عامر الخنفي وقيل
عاصم وكان من شأنه ان يخرج البهائم مع عسكره يريد للحنوف بالازرافه فاستقبله ابو فديك
وعطبه بن اسود الخنفي الطائفة الذين خلفوا ناص بن الازرق فاخبروه بما احدث ناص من الحلال
بنكفر العدة عنه وسائر الاحداث والبدع وياهو بخبة وسما ماله المؤمنين ثم اختلفوا
في بخبة فاكفروهم منهم لا موافقوها على منها ان يبعث ابنه مع جيش الماهل القطيف فقتلوا
وسبوا نساءهم وغنموها على انفسهم وقالوا ان صلاتهم في حصصنا فذلك والآراء
الفضل ونكح من قبل الغنمة واكلوا من الغنمة قبل الغنمة فلما رجوا بخبة فاخبروه بذلك
قال ان يبعثكم ما فعلتم قالوا لا نعلم ان ذلك لا يبعثنا فذرهم يحكموا بينهم واختلفوا في
ذلك ففهم من راضه وعذبا ليجها الا في الحكم الاجماعات وقالوا الذين امرنا احدا منهم
الله تعالى ومعرفة رسله ومخبرهم وما المسلمين يفتنون موافقهم والافرا بما جاء من عند
جمله فهذا واجب الجميع والجهل به لا يبعد فيه والثاني ما سؤ ذلك قالنا من معدودون
فيه الان نفهم عليهم المحنة في الحلال والحرام فالواو من خاف العذاب على الجهد المخطئ في الحكم
قبل قيام المحنة عليه فهو كافر واسهل بخبة دماء اهل العهد والذمة واموالهم ودار البغية

بن عاصم

وحكم بالبراءة من جرهما قال واصحاب الجحيم من مواضعه لعل الله يفر بعضهم وان هذا من قضي
 النار ثم بدعهم الجحيم فلا يجوز البراءة عنهم وقال من نظر نظرة او كذب كذبة صغيرة واصبر عليها فهو
 ومن نازل من جرهم صر عليها فهو غير مشرك وعظ على الناس في هذا الخبر فليعلموا شدة ذلك وما كات
 عبد الملك بن مروان واعطاء الرضا فطلب اصحابه فاستنابوه واطهر الثوبية فمراة عتبة
 والمخزله فدمت طائفة على هذه الاستنابة وقالوا لخطانا وما كان لنا ان نستنبه الامام
 وما كان لدارنا ان يوبيا سنابنا فانا بؤامن لك وقالوا لاله من يوبيك والافانك فتاب
 ثوبته وفارق ابو فديك وعطبه وثب عليه ابو فديك فضله ثم برى ابو فديك من عطبه
 وعطبه من فديك وافند عبد الملك بن مروان بغير من عبد الله بن عبد الله بن عمر الحرب
 ليد فديك فحاربه اباما ففدله ويحط عطبه بارض حجتا وقال اصحابه لعل طوبى ومن اصحاب
 عبد الكريم بن عجمي عجمي فاما قبل للنجدة العاذرية لانهم عذروا بالجهالة في احكام الفرو ع
 وصلى الكعب عن النجدة ان النجبة جازية في القول والعمل كله وان كان في قتل النفس قال واعند
 النجدة على انه لا حجة للناس الى امام فطوا ما علمهم ان ينصافوا فيها بينهم فانهم واوان ذلك
 لايم الا بامام يحلم عليه فاموة ثم افر فوا بعد بحد الى عطوبية وقد يكينه ويرى كل واحد منهما
 عضاحيه بعد قبل بحد وصات الدار لابي فديك الامن بولي بحد واهل بحدنا وخرسا
 وكما ان في شتات الخوارج على هذه عطبه وقبل كان بحد بن عامر وناض بن الازرق وقد اجتمعا
 بمكة مع الخوارج على بن ابي ربه ثم نفر اعنه واختلف نافع وبحد فضا نافع الى البصرة وبحد
 البصرة وكان سببا لاجتماعها ان ناضا قال النجبة لا تمل والنفع غير الفضل كفر والنجبة يقول الله
 ان ينجسون الناس كخشيبة الله واشد خشية ويقول الله بفاثلون في سبيل الله ولا ينجفون في
 لا تمنا لحد بحد وقال النجبة جازية والنجبة يقول الله لا ان تنفوا عنهم نفاة ويقول الله
 رجل من المؤمنين بكم ايماننا قال والنفع جازي والنجبة اذا امكته افضل وفضل الله الحان
 على القاعد بن ابراعظما قال نافع هذا في اصحاب النجبة جازي فاموهون اما في غيرهم فمع
 فالنفع كفر لغيره وفد الذنوب كذبوا الله ورسوله ومن ذلك البسيسة
 اصحاب الجحيم بن جابر وهو احد بني سعد بن ضبيعة وقد كان الحجاج يطلبه بايام الوليد
 فهو رلى المدينة وطلبه بها عثمان بن جيان المزني فظفر به وحبس كان يساره الى ان
 كتاب ثوبيد بن بظع يدير وجهه ثم بفسله ففعل به كذلك وكفر ابو جيسر ابراهيم

اذا فرغ من مقام

وميمون في اختلافها في بعضه لانه وكذا ذلك كقرا الوافيه ونعم انه لا يسلم المحدثي بغيره بعينه الله تعالى ومعه في رسله ومعه في صاحبه به الرسول والولا به لا ولياء الله نعم والبل ان من اعداء الله في جملة ما ورد به الشرع محرم الله وفد جاء به الوعيد فلا يبعه الا عرفت بعينه وتفسيره واخذ عنه ومنه ما ينبغي ان يعرف باسمه ولا يضره ان لا يعرف بنفسه خوفا من ان يخطئ في تعليله ان يفتي عنه ما لم يعلم ولا ياتي بشي لا يعلم ويرى ابو يونس عن الوافيه لعولهم انا نفقت بين واضع الحرام وهو لا يعلم احلال واضع الحرام قال كان من حق ان يعلم ذلك والايان هو ان يعلم كل حق من اجل ذلك الايمان هو العلم بالقلبي من القول والعمل ويحكى عنه انه قال الايمان هو لا قرار والعلم والقبول احد الاربع دون الاخر وعامة البيهسيه على ان العلم والافراد والعمل كله ايمان وقد ذهب قوم منهم الى ان الاخر هو سكونه في قوله تعالى لا اجدهما اوحى الى محمدا على طاع بطعمه وما شؤ ذلك فكله حلال ومن البيهسيه قوم يقال لهم العوينه وهم فرقة ان يقول من رجع من دار الجحيم الى الفجر برئان منه وقره يقول بل نولاسم لانهم رجعوا الى امر كان حلالا ولا يعرفون اجتهاد على ان ما اذا كفرت الربيعه الغائب منهم والحاضر من البيهسيه صنف يقال اصحاب النفس زعموا ان من شهد من المسلمين شهاده اخذ بنفسهها وبقيتها وصنف يقال لهم اصحاب الخصال قالوا ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بجماعه من عند الله جملته ولا يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت به فبمثل وان واضع ما لم يعلم بغيره كقرا في الولا في الاطفال يقول العلبي ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال الكافرين كافرون ووافقوا الفدين في الفدين وقالوا ان الله ببارك وتعالى يقرر العباد فليس في اعمال العباد مشبهه في شيء منهم عامة البيهسيه وقال بعضهم ان واضع الرجل ما لم يحكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والوا في يده وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يواخذ بصلبه بما قال فيه وضلع فالك العوينه السكر كفر ولا يثبتون انه كفر ما لم يرضهم اليكبيره اخرى من ترك الصلوة او فذ في الحصن ومن الجواب اصحاب صالح بن صريح ولم يبلغنا انه احدث قولا مثيرا غير اصحابنا يخرج على ثبوت من وان فبقا اليه بشر الحارث بن عبيد الله الاشعث بن عبيد الله الهذلي فافقه الحجاج لعلنا لرافاصت صالحا جاز في فصر حلاولا فاستخلف مكانه شبيب بن زيد الشيباني ويكنى ابي الفضل وهو الله غلب على الكون فذ قتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين امير كلهم امر الجيوش ثم انهم الى الهوزو

فرقة

فقد وجد

خريفه في الاهو اورد ذكر اليمان ان الشبيبة يعمون من جهة الخواارج لما ذهب اليه من الوفاء
في امر صالح ويحكي عنه انه يرى عنه وفاء قد تم خرج يدعي الامانة لنفسه ومذهب شبيبا ذكرنا
من هذا الصنف اليه سبيل الا ان شوكة وفوز ومقاما ندم مع الخالفين مما لم يكن لخارج من الخواارج
وفضنه المذكورة في التواريخ **الجمهورية اصحاب عبد**

الكريم بن محمد وافق العبدات في دعاهم وقبل ان كان من اصحاب الجحيم ثم خالفه ونفره بقوله يخرج
البراءة عن الطفل حتى يدعي الاسلام ويحبب عاقبه اذ يبلغ والحال المشركين في النار مع ابائهم ولا
يرى المال بائنا حتى يسل صاحبهم يملون الفضة اذ اعرفهم بالديانة وبرون الحجة فضيلة لا
فرضا ولا يفتنون بالكبائر ويحكي عنهم انهم ينكرون سورة يوسف من القرآن ويؤمنون انها فضية
من الفضة قالوا لا يجوز ان يكون قصة العشق من القرآن ثم ان العجاردة اقرت اصنافا وكل
مذهب على حيا له الا انهم لما كانوا من جملة العجاردة اوردناهم على حكم التفصيل في الجدول والصلح

الصلبي الميموني

اصحاب عثمان بن ابي الصلت والصلت
ابو صلت نقره واعز العجاردة بان الرطل
اسلم تولبناه وبن انا من اطع الله حتى يدعي
فضيلة الاسلام ويحكي عن جماعة منهم انهم
ليسوا لاطفال المشركين والمسلمين لا يفرقوا
حسبهم ويدعوهم الى الاسلام فيقرقوا وينكروا
الحسن بن

اصحابه بن امداء واهو الميموني في القدر
وفد ساءد بها الا ان اطفالا يحالفهم ولا
فانهم قالوا هؤلاء كلهم في النار وكان من
اصحاب الحصبين بن الرقاد الذي خرج ليحسنا
من اصل ادي خالفه خلفه لما روي القول القدر
واستحق الرابطة في كل واحد منها حسب اجور
اما بن حصبين جدام المجمع الكلمة ولم يفرع له

اصحاب ميمون بن خاكان من جملة العجاردة الا انه
صنهم باثبات الفضة خيرة وشعره من العبد اثبات
الفضل للعبد خلفا وايداغا واثبات لا سخطا
قبل الفعل بان الله نعم يريد المحزونون الشر لغير
له مشبه في معاصي العباد وذكر الحاصل الكبر ايسر
في كتابه الله حكى فيه مقالات الخواارج ان الميموني
يجهزون نكاح بنات البسات وبنات اولادهم
والاخوات وقال ان الله فخرهم نكاح البنات وبنات
الاخوة والاخوات ولا يحرم نكاح بنات هؤلاء
حكى الكعبه والاشعري عن الميموني انكارها انه
يوسف من القرآن وقالوا يوجب قتل السلطان
وعدو ومن رضي بحكمه فاما من انكر يجوز قتل الراد
اعان عليه او طعن في دين الخواارج وصناديد لا
للسلطان واطفال الكفار عندهم وليجتبه

وممنون في اختلافها في سبعة لانه وكذا كذا الوافقة ونعم انه لا يسلم المحدث حتى يقترع بعقبة الله
نفا على معرفته وسوله ومعرفة ما حاسبه الرسول والولاة لا ولياء الله نعم والجلالة من اعداء الله
جله ما ورد به الشرع محترم لله وقد جاء به العبد فلا يصح الا معرفته بعينه وتفسيره وتعلم
عنه ومنه ما ينبغي ان يعرفه باسمه ولا يضره ان لا يعرفه بنفسه حتى يثبت له به عليه ان يقف عند
ما لا يعلم ولا ياني لشيء لا يعلم ويرى اليه من عن لوانه ليعلم اننا نفق بين واقع الحرام
وهو لا يعلم احلال واقع الحرام قال كان من حق ان يعلم ذلك والايمان هو ان يعلم كل شيء من اطلاق
الايمان هو العلم بالقلوب من القول والعمل ويحكم عنه انه قال الايمان هو لا فرا العلم والمبرور
احد الايمان دون الاخر وعامة اليه سبعة على ان العلم والافراد والعمل كله ايمان وقد هب فيهم
منهم الى ان لا يفرقوا في قوله تعالى لا اجذبوا الى محرمات طاعم بطعم وما شؤ ذلك فكله
حلال ومن اليه سبعة قوم يقال لهم العونية وهم فوشان يقولون جمع من اذ الجهر الى الفوق
برئنا منه وقرقة يقولون بل نؤايم لا نهم رجوعوا الى امر كان حلالا لا لا فوشان اجتمعنا على الايمان
اذا كفر كفرنا العونية الغائب منهم والحاضر ومن اليه سبعة صنف يقال اصحاب النفس فرعوا
ان من شهد من المسلمين ثم مائة اخذ نفسه بها وكيفية ما وصنف يقال لهم اصحاب الخيال قالوا
ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بما جاء من عند الله جلته
لا يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت به فبمثل وان واقع امر ما ولم
يعلم حتى يكفر وقالوا في الاطفال يقولون التعليق ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال
الكافرين كافرون ووافقوا القدر في القدر وقالوا ان الله ببارك وضالى قولنا
فليس في اعمال العباد مشقة فبرئ منهم عامة اليه سبعة وقال بعضهم ان واقع الرجل
له حكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والواحد يحد وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم
ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يواخذ صاحبه بما قال فيه وضل فالتا العونية السكر
كفر ولا يشهدون انه كفر ما ليسهم اليه سبعة اخرى من ترك الصلوة او فقد الحصن ومن الجواب
اصحاب صالح بن صريح ولم يبلغنا انه احدث قولاً مثيراً غير اصحابنا يخرج على ثبوت برهان فبمثل
بشر الحارث بن عمرو او لا نشأ بن عمرو الحمد فانفذ الحجاج لنا لدا صابت صالحا جاز
في قصر حلا ولا فاستخلف مكانه شبيب بن زيد الشيباني ويكنى ابا الضحار وهو الذي غلب على
الكوفة وقتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين امير كلهم امر الجيوش ثم انهم الى الهوزو

فرقة

فقدوم

هذه في هذا هو ذكر اليمان ان الشبهة يعمون مرجحة الخواص لما ذهبوا اليه من الوصف
في امر صالح ويحكي عنه انه برى عنه وفادته ثم خرج يدعي الامانة لنفسه ومنه شبهت ذكرنا
من هذا الصلح اليه لانه لا ان شكك وفورته ومقاماته مع الخالفين مما لا يمكن الخواص من الخواص

ومضت هذه في التواريخ العج

الكرام بن محمد ووافي الخيرات في دينهم وقبل انه كان من اصحاب الجهم ثم خالفه ونقض بقوله الخ
البرادة عن الطفل من يدعي الاسلام ويجري عاؤه اذ يبلغ والطفل المشركين في النار مع ابائهم ولا
يؤذي المال فياخذ من قبل صاحبهم يقولون الفدية اذ اعرفهم بالديانة وبرون الحجة فضيلة لا
فرضا ويكفون بالكباش ويحكي عنهم انهم ينكرون سورة يوسف من القرآن ويبرعون انها فضية
من النقص فالوا لا يجوز ان يكون قصه العشق من القرآن ثم ان الجاردة اقرنت احسانا فاولئك
مذهبة حيا له الا انهم لما كانوا من جملة الجاردة اوردنا اسم على حكم النقض في الجدول والصلح

الصلح الميموني

اصحاب يهود بن خا كان من جملة الجاردة الا انه
صنهم باثبات الفدية خيرة وشيرة من الصلح اثبات
الفصل للصلي خلفا وابدأ واثبات لا عطا
فيل الفعل بان الله يعبر ويدل الخرون الشريعة
له مشبه في معاصي العباد وذكر الصلح الكرام
في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخواص ان الميموني
يجوزون نكاح بنات البسات وبنات اولاد
والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات
الاخوة والاخوات والميموني نكاح بنات هؤلاء
حكى الكعبه والاشعري عن الميموني انكارها سورة
يوسف من القرآن وقالوا يوسف قتل السلطان
وصدق ومن رضى بحكمه فاما من انكر يجوز قتل الرذ
اعان عليه او طعن في دين الخواص وصدا لبلالا
للسلطان واطفال الكفار عندهم في الجنة

الصلح عثمان بن ابي الصلح والصلح بن

الصلح نفرت عن الجاردة بان الرجل
اسلم وتبينه وبنان من اطفا له حتى يدركها
ضيقوا الاسلام ويحكي عن جماعة منهم انهم
ليس لاطفال المشركين والمسلمين لا يزوجوا
حتى يبلغوا ويذهبوا الى الاسلام فقرأوا ويذكرو
الصلح بن ابي الصلح

الصلح بن ابي الصلح وافق الميموني في الفدية
قد يجابها الا في اطفالهم الفهم
فانهم قالوا ولا يكلمهم النار وكان من
الصلح الحصبين بن الرقاد الذي خرج ليحجنا
من اهل الدوق خالفه خلفه لما روى القول الفدية
طريقها الراية في كل واحدنا حيا وجود
الصلح بن ابي الصلح الحكيم وله فيهم الامراء

القبائل

الخلفاء

أصحاب خلف الخاريج هم خارج كرمان ومكر
 خالفوا الخيرية في القول بالعدل وأضافوا العدل
 خبره وشروا إلى الله فهو سلكوا في ذلك حسب
 السنن وقالوا الخيرية ناقضوا حبش فالوعد
 الله على أفعال قد ما عليهم وعلو ما يفعلوا
 كان ظالما ومضوا بان أطفال المشركين في النار
 ولا عمل لهم ولا شرك فهدموا عجايب بفساد من الدنيا
 الشيعية
 الشيعية أصحاب شيب محمد وكان معهم
 من جملة الحجازية الا انه بريء منه حين ظهر القوم
 بالعدل وقال شيب ان الله تعالى خلق العجايب
 والعباد مكسب لما قدره واداره من رعايتهما
 خبر وشروا عجايب عليهما ثوابا وعقابا ولا يكون
 شيء في الرجوع الا بمشيئة الله تعالى وهو على يد
 الخوارج في الامانة والوعيد وعلى يد العجايب
 في حكم الاطفال وحكم القعدة والبول في الشرب
 ومن ذلك

الشعاب

أصحابا ثعلبة بن كان مع عبد الكريم بن محمد بن داود واحد الى ان اختلفا في امر الطفل فقال ثعلبة
 انما على لا يهملهم صغارا وكبارا حتى يترس منهم ان كانا اللغو ورضي الجور فبشرنا الجواردة من ثعلبة
 ونقل عنه ايضا انه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة من كفاية وعداوة حتى يدبر كروا ويدعوا فان قيل
 فذلك وان انكروا كفرنا وكان في الحذر الزكوات عن عبيدنا اذا استغفروا واعطاهم منها اذا استغفروا
 الا خفست
 بان قال انوفج جمع من كان في دار النبوة من اهل القبيلة الا من عرف منها بمان فاقوه عليه ولا كفر
 فابترأ منه وحرموا الاغتبال وهو القتل والسرقة في السر ولا يبيد احد من اهل القبيلة بالقتل

الاطراف

فرقة على مذنب حمزة في القول بالعدل الا انهم
 عندهم اصحاب الاطراف في ترك ما لم يفرضه الله
 اذا انوا بما هم من لزوم من طربا العقل انفقوا
 واجتبا عقلية كما قال في القديرة ونبههم على
 بن شاذل في ترك ما خالفهم عبد الله المحرك
 ونبههم ومنهم المحدث اصحابا محمد بن زرق كان
 من اصحاب المحسنين بن الرقاد ثم نبههم

الخارمية

أصحابا خارم بن علي هم على قول شعبان ان الله
 تعالى خالق اعمال العباد ولا يكون سلطان الله
 الا ما يشاء وقالوا بالموافاة فان الله تعالى انما
 ينزل العباد على علم انهم صائرون اليه في كل
 امر من الامان ونبههم على علم انهم صائرون اليه
 من الكفر والله تعالى لا يزل عبادا ولا يهملهم
 لا عدل ولا يحكم عنهم انهم يوفون في امر على ترك
 يصحرون بالبرائة عنه ويصرون بالبرائة عنه

القبائل

أصحابا ثعلبة بن كان مع عبد الكريم بن محمد بن داود واحد الى ان اختلفا في امر الطفل فقال ثعلبة
 انما على لا يهملهم صغارا وكبارا حتى يترس منهم ان كانا اللغو ورضي الجور فبشرنا الجواردة من ثعلبة
 ونقل عنه ايضا انه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة من كفاية وعداوة حتى يدبر كروا ويدعوا فان قيل
 فذلك وان انكروا كفرنا وكان في الحذر الزكوات عن عبيدنا اذا استغفروا واعطاهم منها اذا استغفروا
 الا خفست
 بان قال انوفج جمع من كان في دار النبوة من اهل القبيلة الا من عرف منها بمان فاقوه عليه ولا كفر
 فابترأ منه وحرموا الاغتبال وهو القتل والسرقة في السر ولا يبيد احد من اهل القبيلة بالقتل

عاصم

حرم على الله الدين فان منع قول سوي من غيره
 بعينه على خلاف فهمه قبل انهم جوزوا تزويج
 المسلمات من مشرك ومنهم اصحاب الكباش
 ومنهم على اصول النجوا خرج سائر السائل
الشيباني
 اصحاب شيبان بن سلمة الخارج في ايام مسلم
 العيني له ولعلي بن الكرماني علي بن شيبان
 وكان من الثعالب فلما اقاموا ببيت من النجوا
 فلما قتل شيبان اذكروا من نبوته فقال الثعالب
 لا يصح نبوته لانه قتل المرافقين لنا في الدين
 واخذوا العلم ولا يقبل نبوته من قتل مسلما او من
 ماله الا بان يقص من نفسه ويرد الاموال او يرضى
 لذلك ومن هذه شيبان انه قال بالجبر وفي
 جميع من جفون شعبة الى الجبر وفي الفدية
 الحادثة ويقبل عن زباد بن عبد الرحمن الشيباني
 ابو خالدة قال ان الله تعالى لم يعلم حتى خلق نفسه
 علما وان الاشياء انما تسمى بعلمه عند خلقها
 ووجودها وقبل ان يخلق من شيبان وكهذه
 حين نصر لجليل في قضية الشيبانية يجرى
 ونسا وادعته والله نولي شيبان وقال
 بنوبه عطية الجرجاني واصحابه
المكبريتي
 اصحاب مكبريتي من جملة الثعالب ومنهم
 عنهم بان قال تارك الصلاة كافر لا من اجل تركه الصلاة ولكن لجملة ما لله تعالى وذلك ان
 العارفين بوحدانية الله تعالى المطلاع على سوره وعلايته تجاوز على طاعته ومعصيته ان

المعبر
 اصحاب عبد بن من جملة الثعالب خالف
 الاختلاف في الخطا الكفر وضع له في تزويج المسلمات
 وقال في ثلثه في احكام من اخذ الزكوة في بيتهم
 وقال ان لا يترك منه بذلك ولا ادع اجتهاد
 في خلافة وجوز ان يقصر سبهم الصدقة
 سبها واحدا في حال النفقة
الرشدي
 اصحاب رشيد الطوسي يقال لهم الرشيد
 واصحابهم ان الثعالب يوجرون فيما سقى
 بالانهار والفتى نصف العشر فاخبرهم زياد
 بن عبد الرحمن ان فيها العشر لا يجوز البرائة
 مثل هذا فقال الرشيدان لم يجز البرائة
 منهم فانما فعلوا فافروا في ذلك فمن
المعلومي
 والجهول كانوا في الاصل خارجين الا ان
 العلومية قالت من عرف الله تعالى جميعها
 وصفاته فهو جاهل به حتى يصير علم الجميع
 فيكون مؤمنا وقال لا يستطاع العلم
 والفعل مخلوق العبد يربث منهم الخاوية
 واما الجهوليه قالت من علم بعض سماء الله
 وصفاته وحصل بعضها وادع غيره فهو جاهل
 ان اضال العباد مخلوقه الله تعالى
 عنهم بان قال تارك الصلاة كافر لا من اجل تركه الصلاة ولكن لجملة ما لله تعالى وذلك ان
 العارفين بوحدانية الله تعالى المطلاع على سوره وعلايته تجاوز على طاعته ومعصيته ان

عبد الرحمن

من قال فيها نصف العشر

من قال في ثلثه في احكام من اخذ الزكوة في بيتهم
 وقال ان لا يترك منه بذلك ولا ادع اجتهاد
 في خلافة وجوز ان يقصر سبهم الصدقة
 سبها واحدا في حال النفقة

بعض منه الاقدام على المعصية والاجراء على المخالفة ما لم يفعل عن هذه المعصية ولا يبالى
 بالتكليف فيها ومن هذا قال النبي لا يفرح الزاني حين يفرج وهو مؤمن ولا يأس من المكافاة حين
 وهو مؤمن بخبر وقالوا يا ايمان الموفات بالحكم بان الله تعالى انما
 يولي عبادهم ويؤاخذهم على ما هم صارتون اليه من موافات الموت لا على اعمالهم الختم فيها فان
 ليس يوفون به امرنا اعلينا لم يصل المرء الى اخر عمره ونهاية اجله فنجث ان بقي بعضه قد
 هو الايمان في الرب وان لم يبق فمما دبر ذلك في حق الله تعالى حكم الموات المعاديات على ما
 علم فيه حال **الاباضية** في اصحاب عبد الله بن ابي
 الهذيل في ايام مروان بن محمد فوجه اليه عبد الله بن محمد بن عتبة فثأله بنينا وقبل ان يبعث
 الله بن يحيى الاباضية كان فيها لفتى جميع احواله وافعاله وقال ان مخالفتنا من اهل القبلة كما
 غير مشركين ومن اكلهم جازية وموارثهم حلال وغنيمة اموالهم للسلح والكرام عند الحرب
 حلال وما سواه حرام فقلتم وسببهم ثم السبب لعلنا لا نجد ضب لعتال واثابة الحجج قالوا
 ان دارنا الفهم من اهل الاسلام دار توحيد لا معسكر السلطان فانه دار يفرج لاجازة اشها
 مخالفتهم على ولبائهم وقالوا في من تكلموا الكبار انهم موحدون لا مؤمنون وحكى الكعبية عنهم
 الاستطاعة عرض من الاعراض وهي قبل الفصل لاجل يحصل الفعل بافعال العباد مخلوقة لله
 احداثا وابداعا ومكسبة للعبد حقيقة لا مجازا ولا يمتون امامهم ام المؤمنين ولا انفسهم
 مهلبين وقالوا العالم كله يفتي اهل التكليف قالوا اجعلوا على ان من ارتكب كبرية من
 الكبار كفر النعمة لا كفر الملة ويؤخذوا اطفال المشركين وجوزوا فيهم على سبيل
 ولبازوا ان يدخل الجنة نفصلا وحكى الكعبية عنهم انهم قالوا بطاعة الله تعالى ليراد بها الله تعالى
 كما قال ابو الهذيل ثم اخلفوا في النفاق ابنتي شركا ام لا قالوا ان المناهضة في عهد رسول الله
 كانوا موحدين الا انهم ارتكبوا الكبار فكفروا بالكبر ولا بالشرك وقالوا كل شيء امر الله تعالى
 به فهو علم ليس بخامر وقد امر به الكافر والمؤمن وليس الفان خصوص قالوا لا يخلق الله شيئا الا
 دليل على وحدانيته ولا يدان يدل ولا خد وقال قوم منهم مجوز ان يخلق الله تعالى سوا اولاد
 ويكلف الحبا ما يوحى اليه ولا يجب عليه اظها المصرفة ولا يجب على الله شيء ذلك الا ان يظهر لولا
 ويخلق مصرفة وهم جماعة متفرقون في مذاهبهم نفرن الثالثة والجماعة **المفصية**
 منهم اصحاب جعفر بن ابى الطغدام ممن عنهم بان قال ان بين الشرك والايمان خطلة واحدة هي

الموافات
من ذلك

وعرام

ممن من المذاهب

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عرفة ثم كفر بما سواه من رسول أو كتاب أو نبأ أو جنة أو نار أو آفة أو كتاب الكفا
 لقولنا أو السيرة وشرب الخمر وكفر بكنة أو مؤمن أو شرك الحاشية
 في كتاب الحديث الأباضي خالفه الأباضي في قوله بالكفر على مذهبه المعتزلة وفي الاعتقاد قبل
 في إثبات الطاعة لأمر الله تعالى **باب** في أصحاب يدين أنبأ الله
 قال يقول الحكمة الأولى قبل الأزارقة وتبرأ من بعد ثم الأباضي فأنه يروى أنهم وزعم أن الله
 سبعت سلا من العجم وتبرأ عليه كتابا قد كتبت السماء وتبرأ عليه جلة واحدة وتبرأ شريعة
 المصطفى عليه السلام ويكون على هذه الصابية المذكورة في القرآن وليس الصابية الموجودة
 بحران ورواها ولو لم يكن من شهد المصطفى عليه السلام من أهل الكتاب بالنبوة وإن لم يدخل
 دينه وقال أن أصحاب الحدود من موافقه وغيرهم كفار مشركون وكل من تصبغ بغيره فهو كافر ومن ذلك

الصفحة الزيادة أصحاب يدين الأصغر فالقول الأزارقة
 والخبرات الأباضي في موافقها أنهم يكفروا القعدة عن الفناء إذا كانوا موافقين بالبدن
 والاعتقاد ولم ينفطوا الرجم ولم يحكموا بعقل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليد دم وقالوا للقبعة
 جارية في القول دون العمل وقالوا ما كان من الأعمال عليه حد واضح ولا يتكلم بأهله إلا من كان
 به الحد كالأزنا والسفر في القذف فيسمى سارقا زانيا فاذن الكافر مشركا وما كان من الكبار
 مما ليس بحد لعظم فده مثل ترك الصلوة فأنه يكفر بذلك ونقل الصحابة عنهم أنهم جحدوا
 ترويح المسلمين من قومهم دار القبلة وروى العلامة وروى يدين الأصغر جميع الصدقات
 ستمائة واحد في حال النبوة ويحكم عنه أنه قال نحن مؤمنون عند أنفسنا ولا نذكر كلفنا خرجنا
 من الإيمان عند الله وقال الشرك شركان شرك هو طاعة الشيطان وشرك هو عبادة الأوثان
 والكفر كفران كفر بالنعمة وكفر بانكار الربوبية والبرائة برائة من أهل الحد وسنة و
 براءة من أهل المحمود فربضة رجال الخواص من المعتد بهم عكرية وأبو هارون والعبد
 وأبو الشعثاء وأسمعيل بن سبيع ومن المتأخرين إيمان بن رباب ثعلبي لم يهتف بعبادة الله
 بربوبية محمد بن حبيب كامل الأباضي ومن شعرائهم عمران بن حطان وحيد بن جدته صا
 ضحالك بن قيس ومنهم البهجة بن صفوان وأبو مروان عبد الله بن مسلم ومحمد بن عيسى بن عوف كلهم
 بن حبيب الملقب وأبو بكر محمد بن عبد الله بن شبيب البصري وعلي بن حملة وصلاح بن سبيع بن عمر
 وروث بن عمران البصري وأبو عبد الله بن سلمة والفضل بن عيسى الرافضي وأبو زكريا الجعفي

كفار

ولهم المذاهب يذكر

اصح

اصغر وابو الحسن محمد بن مسلم الصالح وابو عبد الله بن محمد بن الحسن النخعي وابو عبد الله بن محمد بن عبد
وابو الحسن علي بن زيد والاضحى وابو عبد الله محمد بن الكرام وكلهم من حبيب الخراساني المكنى بالكنان
اعترفوا الى الجاني ولم يكونوا مع علي بن محمد بن عبد الله ولا مع خصمه وقالوا لا تدخل في غمار الفتنة من الصلحا
عبد الله بن عمر بن سعد بن ابي وقاص بن محمد بن مسلمة الانصاري واسانه بن زيد بن عارضة الكلبي بن رسول
انضم الى الله عليه السلام وقال فبينما انا حازم كنت مع علي في جميع احواله وحر وبرد حتى قال يوم صديق
انفرد الى بيته الاخر انفردوا الى من يقول كذب الله ورسوله ولم يقولوا صدق الله ورسوله

فمن كان يصنفه على الجماعه فاعترف عنه المرجبة ومنها

الارباء على من بين احدما الناحيتين قوله اربعة واخاه اى اخره وامهله والثاني اعطاء الارباء
اما الاول اسم المرجبة على الجماعه بالعبث الاول تصحيح كلامهم كانوا يقررون العمل عن ابنه والعقد
اقاموا البعث الثاني فظاهر كلامهم كانوا يقولون لا يضر مع الايمان مصيبة كما لا يضر مع الكفر طاعة
وقبل الارباء ناخر حكم صاحب الكيفية الى العتبة فلا يضر عليه حكم ما في الدنيا من كون من
لجنة او نازل النار على هذا المرجبة والاربعة في فرقان متقابلتان وقبل الارباء ناخر
على من الدجبة الاولى الى المراجعة على هذا المرجبة والسبعة في فرقان متقابلتان والاربعة
اصنافا اربعة مرجبة الخواارج ومرجبة الفديرة ومرجبة الجيرة والمرجبة النخاضة ومحمد بن
شبيب الصالح النخعي في مرجبة الفديرة ونقص منها ائمانا مغلالات المرجبة النخاضة
انشاء الله تعالى ومن ذلك **اليونس**

من اصحاب

يونس المسمى نعم ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وذلك الاستكباب على الدنيا والقلب
في اجتمع فيه هذه الخصال فهو مؤمن وما سوى المعرفة من الطاعة فليس من الايمان ولا يضر بها
حقيقة الايمان ولا يعتدب على ذلك اذا كان الايمان خالصا واليقين صادقا وهم الذين
لعنه الله كان هار قابا لله عز وجل غير انه كفر باستكباره عليه في استكبر وكان من الكافرين ما
وفرع يمكن في قلبه خضوع لله تعالى والمحبة له على خلوص يقين له بخالفه في معصيته وان صدق
منه معصيته فلا يضر يقينه وخالصته المؤمن انما يدخل الجنة باخلاصه محبة لا لعلو طاعة

ومن ذلك العبيد

عن ابنه قال ما دون الشراء مغفورا له حاله وان العبد اذا مات على تركه لم يضر ما اثن
من الاثام واجز من المسبأ وحكي الايمان عن عبيد لكن بواجب انهم قالوا ان علم الله تعالى

وربما يتأخروا في الكلام اربابا شياخه وقد كان ذلك من انفسهم في ذلك بل غيروا وزعموا ان اصلهم
موروثا من اصلهم على انه حليته ثم ان الله تعالى ادم على صفة الرحمن الغفانه
المتحسان فكيف في نعم ان الايمان مقرنة الله ورسوله والاقرار بانزل الله ما جاء بالبر
والعلمة وانه اصل الايمان يريدون بغيره في نعم ان قالوا لو قال علم ان الله عز وجل قد علم
الكل من قبله اذ هو هل يتصور ان الله عز وجل لا يشاء ان الله لم يخبرها كان مؤمنا ولو قال علم ان الله
قد اذن لجميع الى المكينة خبره لا انكر ان المكينة ولعلها لم تكن مؤمنا ومقصود ان
انما هذا للاعتقاد من امور دواء الايمان لا انكر ان شاك في هذه الامور فان قالوا لا
يعلم ان المكينة على وجهين اولهما ان الغرض من خبره ان شاء ظاهره من الحبب عن ان كان
يكون من الحنفية وخر من هذا صيغة من الرعية ولعله كذا على التبري كان يقال في
خبره واحكامه رجعة السيرة وكنه من احكامها ان كانت من جهة الرجعة ولعل ان شاء
لعل ان كان يقول الايمان هو تصديق بالقلب هو لا يريد ولا ينقص طوبى له ان يوحى العمل في
الاول مع تحريف العمل كيف ينبغي برك العمل له سبيل اخر وهو ان كان يقال ان الله قد ربي

الغرض ان الذين كانوا ينجون كل من ظاهروا في ذلك الوجهين من خروج طوائف
ان القسبة انما اخرج من ربي الغرض ان يخرج القسبة **ومن ذلك**

ظهر في المصدر ان
والغرض من

اصحابه ثوبان امرج المدين زعموا ان الايمان هو معرفة والاقرار بالله تعالى وبرسله عليهم السلام
وبكل ما ايجوز في العمل ان يجعله مجازة العقل تركه طلب من الايمان واخر العمل كله من
الايمان ومن الغاثلين بمفاته ابو مردان غيلان بن مردان الدمشقي وابوشير يعقوب بن عمر
والفضل الراشدي محمد بن شبيب العناني وصالح فيه وكان غيلان يقول ان الله عز وجل
من العبد وفي الامانة لها انصالح في غير ذلك وكل من كان قائما بالكتابات السنن كان مستصفا
لها وانها لا تثبت الا بالاجماع الاثر والحبب الاثر اجتمعت على انها الانصالح الغرض من خبره
وهذه الانصالح وعوامها امرج منكم امير فقد جمع خصا غيلان ثلثا الف والاربعاء
وخرج من جملة التي علمت فاهم لتفعل على ان الله عز وجل وعفا عن عاصيه الضمير عفا عن كل من هو
في شاك له وان اخرج واحدا من النار اخرج من هذه مثل حاله ومن الحبب انهم لم يجزوا القول
ان المؤمنين من اهل التوحيد يخرجون من النار لا كما لا يخرجون عن فائز بن سليمان ان الله
لا يفر صاحب التوحيد الايمان ان لا يدخل النار مؤمن والتصحيح من انقل عنه ان المؤمنين

عاص

العاصي يجذب يوم القيمة على الضراط وهو على من تخلف به نصيبه لفتح النار ولهبها فبنا الله
 على مقدار المعصية فبدخل الجنة ومثل ذلك بالحجة المفلاة الموحية بالنار وفضل عن شيخ
 عتاب المريضي انه قال اذا دخل اصحاب الكباثر النار فانهم يخرجون عنها بعد ان عذبوا بدينهم
 واما التخليد فيها فحال وليس بعدل وقيل ان قوله قال لا جاء الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
 بكنته في الدنيا الى الامم الا انه ما اقر العمل عن الايمان كما قالت المرجئة البونسية والعبيدانية
 لكنه حكم بان صاحب الكبر لا يكفر اذا اطاعت وترك العاصي لم يثبت اسلامه الايمان حتى يترك
 الايمان بزوالها ومن ذلك التوضيحية

الله زعم ان الايمان هو ما عصم من الكفر وهو اسم مخصوص الله اذا ترك النار ككفر وكذلك ولو ترك
 حمله واحدة منها ككفر لا يثبت الحمله الواحدة منها الايمان ولا بعض ايمان وكل معصية كسيرة
 او صغيرة يجمع عليها المسلمون فانها كفر لا يبال لصاحبها فاسق ولكن يقال فسق وعصو وقال
 تلك الحمله هي المعرفة والتصديق والمحبة والاختلاص بما جاء به الرسول قال من ترك الصلوة
 والصيام استحل كفر وان تركها على نية الفناء لم يكفر ومن قتل نبيا او طمعه كافر لمن اجل القتل
 والطمع ولكن من اجل الاستحقاق والعداوة والبغض الى هذا المذهب من ابن الروندك وبشر
 المريضي قال الايمان هو التصديق بالملك الملك اجيبا وكفر المحجود والانتكار والتجود
 للشمس القمر والنجم ليس كفر في نفسه ولكنه علانية الكفر

في التواريخ

ومن ذلك

اصحاب الصالح بن عمر الصالح بن محمد بن شبيب ابو ثمر وعبدان كلهم جمعوا بين الفقه والارباب
 ويمن وان شربنا ان نورد مذاهب المرجئة الحاشية لانه يلائم في ذلك لا يفرق بين علمه
 باشياء فاما الصالح فيقال الايمان هو المعرفة بالله تعالى على الاطلاق فهو العلم الصافي
 فقط والكفر هو الجهل به على الاطلاق قال وقول القائل ثالث ثلاثة ليس كفر لكن لا يظهر الا
 من كافر وزعم ان معرفة الله هي المحبة والخضوع له ويصح ذلك مع محمد الرسول ويصح العقل
 ان يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله غير ان الرسول عليه السلام قال من لا يؤمن بي فلا يؤمن بالله تعالى
 وزعم ان الصلوة ليس بعبادة الله تعالى وانه لا عبادة له الا الايمان به وهو معرفة وقوله
 واحدة ولا يند ولا ينقص كذلك ككفر حمله واحدة لا يند ولا ينقص واما ابو ثمر
 الفري فانه زعم ان الايمان هو المعرفة بالله عز وجل والمحبة والخضوع له فقلت لا قرار به
 انه واحد ليس كماله شيء ما لم نرفع عليه حجة الانبياء عليهم السلام فاذا قامت الحجة فالأمر

بهم ويصدق بهم بالامان والمعرفة والافران بما جاء به من عند الله غير دخل في الايمان الاصل في العلم
كل خضلة من خضلة الايمان ايمانا ولا بعض ايمان واذا اجتمع كل ايمانا وشروط في خضلة
الايمان معرفة الهدى يريد به العلم خبره وشبه من الهدى من غير ان ينشأ الى الله تعالى من عند الله
عبدان بن مروان من الفقه في المرجئة زعم ان الايمان هو المعرفة الثانية بالله تعالى وتخصيص له
والافران بما جاء به الرسول وبما جاءه من عند الله فالمعرفة الاولى فطرة من دينه والمعرفة على الله
نوعان فطرية وهو علم بان العباد صيغوا لنفسه خالفوا وهذه المعرفة لا تسمى ايمانا انما الايمان
هو المعرفة الثانية المكتسبة **في** حال المرجئة كما نقل الحسن محمد بن علي بن ابي طالب سعيد بن
جببر وطلق بن حبيب عن ابن عمر ومجاريث دار ومقاتل بن سليمان وذر وجرير بن روح
بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن وقد يدبر جعفر وهو كلام ائمة الهدى
لا يكفرون اصحاب الكبار والكبير ولم يحكموا بطلبهم في النار خلافا للخارج والعقيدة
ومن ذلك **الشيعة** **في** هم الذين شاعروا عليا

عليهم على الخصوص وقالوا بان امانته وخلافته نصا وصية اما جليلا او خفيا واعتقدوا ان الامانة
لا تخرج من اولاده وان خرجت فظلم تكون من غيره او يبقية من عنده قالوا وليست الامانة فضيلة
مكتسبة شأنا باختيار العامة وتبني الامام ينصبهم بل هي فضيلة اصولية هي ركن الدين
لا يجوز على الرسول اغتياها ولا تقبضه الى العامة وارسا ويجعلهم القول بوجوبية
والنصب من شوق عصمة الائمة وجوب باع الكبار والصغار القول بالتبني والتولي فلا خلا
وعقد الاذغال القبة ونحو الفهم بعض الزيدية في ذلك وهم في تعدد الامانة كلام خلا
كثير وعند كل تعدد في توفيق عقالة ومذهبهم هم حسن في كسبانية وزيدية وامامية خلا
واسم بليدة وبعضهم يميل في الاصول الى الاعتزال وبعضهم الى السنة وبعضهم الى الشيعة
الكيسانية **في** اصحاب كيسان مولى اهل الموصلين

وجنابهم

وقبل تليد لسيد محمد بن الحنفية وضعت عقدا في فقهه ودرجته من
احاطته بالعلوم كلها واقباسه من السبديت الاسرار جلتها من علم الناس وبل والابان
وعلم الآفاق والافس بجعلهم القول بان الدين طاعة رجل خير علمهم ذلك على ناول اولا
الشرعية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وغيرها على رجال فجل بعضهم على ذلك
الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالامانة وحل بعضهم

على القول الثاني والرجوع بعد الموت فمن قصص على واحد عصفد انه لا يموت ولا يحيا
بموت حتى يرجع ومن بعد حقيقه الامانه الى غير ما يختص به مصنفه ومن منع حكم الامانه وليس
من الثمره وكلهم جهلوا من غفلوا من الدين طاعة رجل ولا من اجله فلا دين له فعوذ بالله
ومن ذلك

ارے

من الهجرة وهو بعد الكور المختار
أصحاب المختار بن عبد كان خارجا ثم صار يرميهم صاحب عبا وكما ثبتنا قال بامان محمد بن
الحنفية بعد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فحدث الحسن والحسين وكان يدعو الناس اليه يظهر انه
من رجاله ودعاه وبن كعلونا من فرقة بنو طاهبه ولما وقف محمد بن الحنفية على ذلك تباينوا
اطهر الاحياء انما نزل على الخلق ذلك ليشي امره ويجمع الناس عليه انما انتظم ما انتظم من
احدما انفتحا الى محمد بن الحنفية علما ودعوة والثاني فينايه بشار الحسن عليه السلام اشغاله لبلال
وبها انضال الظلمة الذين اجتمعوا على قتل الحسين فمن مذهب المختار انه يجوز البدء على الله
والبداهة معا البتة في العار وهو ان يظهر له خلاف ما علم ولا اقل عافلا يصعد هذا الاحتقا
والبتة في الارادة وهو ان يظهر له صواب على خلاف ما اراده وحكم والبتة في الامر وهو ان يرمي
شبابهم بامر بعده بخلاف ذلك ومن يجوز النسخ ظن ان الاوامر المختلفة في الاوقات المختلفة
مناسخة وانما صا المختار الى اختيار القول بالبداهة لانه كان يدعي علم ما يحدث من الامور اما
بوحى او بالبرهان من قبل الامام فكان اذا وعد اصحابه يكون الشيء حدثا ثم فارقوا
كونه قوله جعله دليل على صدق عوايه وان له يوافق فان قد بدلتكم وكان لا يفرق بين النسخ
والبداهة قال اذا جاز النسخ في الاحكام جاز البداهة في الاختيار وقد قيل ان السيد محمد بن الحنفية
نزل من المختار حين وصل اليه انه قد ليس على الناس ان من دعائه ورجاله وبشر من الضلال الا
القياس على ما من المناويل والفساد والمحاربين المفسدة فمن جاوره لانه كان عنده كرسى
تحتاه بالديباج وزينه بالزينة وقال هذا من اخبار امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو
بمنزلة الثابت لبقى اسرائيل فكان اذا حارب صوره بصفة براح الصف يقول انما لو انكم
الظفر والنصر وهذا الكرسى محله فيكم محل الثابت في نبي اسرائيل وفيه السكنة والبقية
واللائكة تودكم بنزلون مددكم وحديث الحامات البيض التي ظهرت في الهول وقد اخرجهم
فبان لك بان الملائكة تنزلون على صوره الحامات البيض معروف في الاسماع التي انما اورد
نابيف مشهورة وانما حمل على انفتحا الى محمد بن الحنفية حسن اعتقاد الناس فيه واسئل القائل

والوجه الاول من كونها
لا تخرج من جنسها
لانها على قدر
مستوى من جنسها
مستوى من جنسها

المختارة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآلہ الطیبین

بجنته ما نسب كان كمال العلم من المعزوفاد الكفر مصيد الخاطي في العرفان في هذا الخبر
عن احوال الامام الطاهر على مدارج العالم فاخترنا الفرية وآثرنا في كل شيء وفاد الطاهر
كان منوفا علم الامانة حتى لم الامانة الى اهلها وما قال في الدنيا حتى افرها في سنة واحدة
السيد المحمدي وكثير الشاعرين شيعته قال كثير فيه الا ان الامنة من فريضة ولا يمتنع ان
سواء على الثلاثة من دينه هم الانسب اليهم خفاء فيسط سبط ايمان وتر وسط
عقبت كبرياء وسبط الاندوت الموت حتى يعود بحبل بعد القواء بفيتظاير فيهم زنا
برضوى عنه عسل وما وكان السيد المحمدي ايضا جندانه لم يمت في جبل وصوبين بعد
ونرى حفظاير وعنه عينا ايضا خاتان بحر امان بيل وماء ويعود بعد الغيب فيلا العالم لا
كما ملئت جونا وهذا حكم بالغيب والعودة بعد الغيب حكم به الشيعة ويرى في ذلك في بعض
حتى اختلفت في دينا وكنما ان كان الشيعة ثم اختلف الكيسانية بعد انتقال محمد بن الحنفية
في سون الامانة وما كل اختلاف من هذا **الهاشمية** ومن ذلك
اشيع ابا هاشم محمد بن الحنفية قالوا بانقال محمد بن الحنفية الى رحمة الله ونصونه وانتقال الامانة
الى ابنه ابي هاشم قالوا فانه افضى اليه سررا العلوم والطلمة على مناهج تطبيق الاقان على اليد
وتقدير التزبل على المناويل ونصير الظاهر على الباطن قالوا ان لكل ظاهرا باطنا ولكل
دورا وكل نزيل نازل اولا وكل مثال في هذا العالم الحقيقة في ذلك العالم والمنتشر من
من الحكم والاسرار يجمع في الشخص الانشأ وهو العلم الذي استأثر به علي بن محمد بن الحنفية
رض وهو افضو في ذلك السر الى ابنه ابي هاشم فكل من جمع فيه هذا العلم فهو الامام حقا واختلف
بعد ابي هاشم شيعته خسر فرقا قالت فرقة ان ابا هاشم مات نصر فامل الشاه بارض الشرافة
داوود الى محمد بن علي بن عبد الله عباس بن الجريح اولاد ما الوصية حتى صارت الخلافة الى بني
العباس قالوا لهم في خلافة حتى لانصا النفس قد توفي رسول الله وعمل القياس اولوا بالوراثة
وفرقة قالت ان الامانة بعد موت ابي هاشم لابن اخيه الحسين بن محمد بن الحنفية وفرقة قالت
لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه علي بن محمد وعلي بن الحسين الحسن فالامانة عندهم في الحنفية
لا يخرج الى غيرهم وفرقة قالت ان ابا هاشم اوصى الى عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وان الامانة
خيرت من بني هاشم الى عبد الله بن محمد بن علي بن هاشم اليه الرجل ما كان يرجع الى العلم ودينا
فاطلع بعض النعم على خبايته وكذبه فاعرض عنه وقالوا بانامنة عبد الله بن معاوية بن علي

هو الاول

بن جعفر بن ابي طالب كان من مذهب عبد الله ان لا يرواح نذنا من شخص شخص ان الثواب انما
 كلفه هذه الاشخاص اما الاشخاص من ادم واما اشخاص الحيوانات قال دعي الله شامخ جوف صلت
 اليه حلت فيه وادعى الالهية والنبوة معا وانه يعلم الغيب فله شعبة الحق كقوله بالهتيم
 لا هتيم ادم الشايع يكون في الدنيا والثواب العاقبة هذه الاشخاص وناو لما قول الله
 ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طمعوا الا به على ان من وصل الى الامام وعرفه
 او رفع عنه الحرج في جميع ما بطم ووصل الى الكمال والبرالغ وعنده شات الخيرية والبروكية
 بالعرفان وملك عبد الله بنجر اسان وافترق اصحابه فذهب من قال انه بعد علي بن ابي طالب
 يرجع ومنهم من قال بل مات تحولت وصلة الى اسحق بن زبدي بن حارث الانصاري وهم الحارثية الذين
 يسمون الحرثيات ويعيشون عيش من لا تكلف عليه وينزل اصحاب عبد الله بن معاوية بن احباب
 محمد بن علي خرافة شديد في الامانة فان كل واحد منهما يدعي الوصية من ابي هاشم اليه لم يثبت
 الوصية على فاعاد بعد ذلك **الباب الثاني**

الشيع بن ابي بن سماعة النهد قالوا بان انتقال الامانة من ابي هاشم اليه وهو من الغلاة الفاطمية
 بالهتيم ادم المؤمنين على علي بن ابي طالب قال علي بن ابي طالب في حق الله وانما يجسد فيه وكان يعلم الغيب انما جسد
 الملامم وصح لخصه وبران بحارب الكفار وله النصرة والظفر وبه فلع باجسبر وعن هذا قال الله
 ما قلعت باجسبر بقوة جسدانية ولا بجر كذبة عذائية ولكن فلعته بقوة ملكوتية منور
 مضبته فالفوة الملكوتية في نفسه كما اصباح في المشكاة والنور الالهى كالنور في المصباح قال
 وربما ظهر علم في بعض الامان وقال في نفسه قوله نعم هل ينظرون الان ابايهم الله في ظلل من
 الغمام والملائكة ونصص الامر ادا به عليا فهو الله بان في الظلال والوعد صورته والبروتية
 ثم ادعى بنان انه قد انتقل اليه الحجة الالهية بنوع من الشايع ولذلك اسحق ان يكون اماما واطبقه
 وذلك الجزاء الذي اسحق به ادم عليه السلام سجدوا للملائكة وذعم ان معبوده على صورته انك
 عضو فعضوا وجن فخره وقال هلك كلة الالهة لقوله نعم كل يتوكلوا لك الالهة ومع هذا
 الحزني الفاحش كتب الى محمد بن علي بن الحسين اباف ودماعه الى نفسه في كتابه اسلم تسلم ورتقه
 من مسلم فانه لا يدرك حيث جعل الله النبوة فامر اباقران باكل الرسول فطاسه الذي حابه
 فاكل فارتاح حاله كان اسم الرسول من ابي جعفر وقد اجتمع طائفة على بنان بن معاوية النواصب
 فضلا لخاله بن عبد الله القسري على ذلك ومن ذلك **الترجمة**

نسخة الزرقانية
 انشأه في شهر ربيع
 سنة ١٢٥٠

الشيعاء رزاهم سافوا الامانة من علي الى ابنه محمد رضي الله عنهم ثم الى ابنه ابي هاشم ثم منه الى
 بن عبد الله بن العباس الوصي ثم سافوا الى محمد بن علي ووصي محمد الى ابنه ابراهيم الامام وهو صاحب
 البيت الطاهر قالوا بالامانة وهو لا يظهرنا نجعلنا في ايام الوصل حتى قيل ان ابا مسلم كان
 على هذا المذهب لانهم سافوا الامانة الى ابي مسلم فقالوا الحق في الامانة وادعوا لولد روح الله
 فيه ولهذا ائنه على خبايته حتى قتلهم عن بكرة ابيهم وقالوا بئنا مع الارواح والنفوس الذي
 ادعى الالهية لنفسه على محاربه ائمه اهل البيت الاول على هذا المذهب فلبعضه ما وراء
 وهو لا يصنف من الحسينية والنازلية القلائض وقالوا الذين يعرفون الامام خطه ومنهم من قال
 الذين امران معرفة الامانة واداء الامانة ومن حصل له الاثران وصل الى حال الكمال وادفع
 عنه التكليف من هؤلاء من سافوا الامانة الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من ابي هاشم بن محمد
 بن الحسينية وصيته اليه لا من طريق اخر وكان ابراهيم صاحب الدولة على هذا الكيان في
 الاول واقتبس من دعائهم العلوم التي اخصوا بها واخرج منهم ان هذه العلوم مستوحاة منهم فكان
 يطلب المستغربين ففضلوا الى اصناف جعفر بن محمد في هذا طهرت الكلمة ودعوت الناس مولا
 بن ابيهم الى هو الان اهل البيت فان خفيت فيه فلا تدين عليك فكتب اليه الصلوات ما انت
 من محالي ولا الرمان فما عاد الى العباس بن محمد فله الخلافة **الرئيس**
 اشيع زيد بن علي الحسين رضي الله عنهم سافوا الامانة في اول فاطمة عليها السلام والنجي
 شوب الامانة في غيرهم الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامانة يكون
 اماما والباقي سواه كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين ومن هذا قال طائفة منهم مائة
 محمد وابراهيم الامامين رضي الله عنهما الحسين الذين خرجا ايام منصور وقتلا على ذلك
 وجوزوا خروج امامي في فطرين يتبعهما هذه الخصا ويكون كل واحد منهما وليا بطاعة ودين
 بن علي لما كان مذهب هذا المذهب انه ان يحصل الأصول والفروع خرج الى العلم فقلده
 الأصول لو اصل بن عطاء الغزال راس المعتزلة مع اعتقا اصل ابن جند على بن جند طالت
 في حوزة النجاشية بينه وبين كتاب الجمل اصحاب الشام ما كان على يقين من الصواب ان اهل البيت
 منها كان على الخط لا بعينه فاقبل من المعتزلة وضاع اصحابها معتزلة وكان من بين
 جواز امامة المفصول مع قيام الافضل ايضا كان على افضل الصلح الا ان الخلافة وقست
 الى بكر لمصلحة اوها وقاعدته ديبه راعوها من تبكين ناره الفتنه ويطلبون العتاة

فان عهد المحبوب الموحى في ايام النبوة كان فينا وسبقنا من المؤمنين من ماء المشركين من غير
وضوء لم يثبت بعد والاضغاب في حصد اليوم من طائر النواكح في كانت الطلوع قبل البدر كل
الميل ولا ينظرون الرقاب كل الاغصان فكان من الحصاد ان يكون للقبام هذا الضمان من غير
بالذين النودود والمقدم بالسن والسبق في الاسلام والفهم من رسول الله الاثر فينا لما
اراد في مرضه ان مات فيه بالامر من الخطاب في غير عن الناس فالتوا ولبت علينا فاطمة
عليها السلام فاما انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا وعظما في الدين فمقاطعة على الامم
حتى يمكنهم ان يكونوا كذلك يجوز ان يكون المفضل امامنا ولا افضل لنا فاما في جميع الاحكام
ويحكم في الفضائل والما معشقة الكوفة هذه المقالة منه عزنا ان لا يتبين عن الشخص
رضوه حتى لا تدر عليه فيمنه وافضه وجرت بينه وبين اخيه عهدا بالاف منظارا لا
من هذا الوجه بل من حيث ان لو اصل من عطا ويقدر العلم من عجز ولا طاعة على جهة في
فنا اننا اكثرت في الفاضل من يتكلم في الفاضل على خلاف ما ذهب اليه اهل البيت وحيث
ان كان بشرط الخروج في كون الامام اما من اخوانه او من اهل بيته فوضعه مذهبك واذا لم
يا امام فانه لا يخرج فط ولا يخرج من الخروج ولما قيل يدين على حديث فام بالايمان لم يجد
زيد ومضى الى خراسان واجتمع عليه جماعة كثيرين وقد وصل اليه الخبر من الصادق جعفر بن محمد
بانه يقتل كائن ابره ويصل الى صلى الله عليه وسلم في يومه عليه الامر كما اخبره وقوس الامر بعد الى عهد
ابرهيم الامام من خرجا بالمدينة ومضى الى البصرة واجتمع الناس عليها فاضلا ايضا
فاخرجها الصناديق بجميع ما تم عليهم وعرفهم ان اياه عليه السلام اخبر بذلك كله وان في بيته
ينطاولون على الناس حتى لو طاولتهم ليجال اطالوا عليها وهم يشعرون بفضل اهل البيت
ولا يجوز ان يخرج واحد من اهل البيت حتى اذن الله عز وجل ما حكمهم وكان يشهد الى العباس
وابو جعفر ابي علي بن عبد الله بن عباس انما لا تخرج في الارض حتى لا يعجب به هذا اولادنا
الى المنصور ويزيد بن علي بن بكر بن كنانة الكوفة فقله صام بن عبد الملك وبعين زبير قيل
يجوز ان يخرجوا فقله ما جاز ومحمد الامام فقله بالمدينة عيسى ما كان وارثهم الامام
فقل بالبصرة ارضها المنصور ولم ينظم من الزيدية بعد لك حتى ظهر خراسان ناصر
الاطروش فطلب مكانه ليقتل فاختفى واعتزل في بلاد الديلم ويحبل ولم يخلوا بدين الاسلام
بعد قد على الناس وعنه الى الاسلام على مذهب يدين على فداوا بذلك وشنوا عليه

بجدة

عزنا

عبد بن

بدوا عليه
ومالت ذل

وبقيت الزيدية في البلد ذلك ظاهر من كان يخرج واحدا من الامنة وعلى امرهم وحالفوا من
من المؤمنين في مسائل الاصول وقال اكثر الزيدية بامانة المقتول وطعنوا في الصحابة من الامانة
وهم اصحابنا ثلثة جواردين وسلمانية وبزينة والصالحية منهم والبقية على مذاهب اهل
ومن ذلك **الحارودي**

ابو جارد وعوان النخعي نص على علي عليه السلام الوصف في النسخة والامام بعد علي واما
فمن ادعى ان علي بن ابي طالب الوصف لم يطلبوا الموصوف فاما نصيبا ما يكره باختيارهم فكفر واليك
وقد خالف ابو جارد وفي هذه المقالة امامة زيد بن علي فانه لم يعقد هذا الاعتقاد واختلف
الحارودي في الوصف المتوفى فلو كان بعضهم الامانة من علي الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين بن علي العابد بن ثم الزيد بن علي ثم منه الى الامام محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن و
قالوا بامانة وكان ابو حنيفة على مذهب من جعله شيعته حتى رفع الامر الى المصطفى عليه
جبريل الاحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن محمد بن عبد الله الامام المصطفى ولما نزل الامام محمد
بالمدينة بنى ابو حنيفة على ذلك البيعة بصفته والاهل البيت ورفع حاله الى المصطفى ثم عليه
ما من زائد من قالوا بامانة محمد الامام اختلفوا فيهم من قال انه لم يقبل وهو بعد حتى ويخرج
في بلاد الارض عدا ومنهم من افرو بكونه وساق الامانة الى محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي
صالح الخلفاء وقد اشتهر ابام المصطفى جمل البسطة داره وحياته ومنهم من قال بامانة محمد بن
عمر صاحب الكوفة فخرج ودعى الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ابام المستعين وحمل راسه
راسه الى محمد بن عبد الله بن ظاهر حتى قال فيه بعض العلوية قتلنا عمر من ركب المطايا وشك
استبسلت في الكلام وعز علي ان العاك الا وفيما بيننا احدا لحسام وهو محبون عمر بن
بن الحسين بن زيد بن علي واما ابو جارد وكان يسمى سر حبيب سماه بذلك ابو حنيفة محمد بن علي بن ابي
وسر حبيب بنطاسك العجرا للبار فيفسر ومن اصحاب الجارود فضيل الرضا وابو خالد الكوفي
وهم محققون الاحكام والسفيضين بنوع ان علم ولد الحسن بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين
فحصل لهم العلم قبل العلم فطرو ضرورة وبعضهم يزعم ان العلم مشترك فيهم وغيرهم وعلم ان
يؤمن عنهم وعرضهم من العانة ومن ذلك **السليمانية**
اصحاب سليمان بن جبريل وكان يقول ان الامانة شريفة ما بين الخلق ويصنع ان يعقد بعض جليلين من
المسلمين وانها نصح المصطفى وجوا الافضل اثبت امامة ابن بكر وعمر رضي الله عنهما باختياره

الحارودي في الزيدية
الحارودي في الزيدية
الحارودي في الزيدية

اعني

حما الجهاد باور بما كان يقول ان لانه اخطا في البيعة لها مع يعود على خطأ لا يبلغ درجته
 وذلك لخطا مخطا الجهاد غير ان طعن نعمش للاحداث التي احدثها واكثره بذلك واكثر
 عابثه والزبير وطلحة رضوان الله عنهم بافهامهم على ان طعن في الرافضة فقال ان ائمة الرافضة
 قد وضعوا لعلم النبي لشيعة لم لا يظهر احد فط عليهم احدهم بالقول بالبدل فاذا اظهروا ان الامة
 ستكون قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على اخبروه فالو ابد الله فيك والثانية البيعة
 فكما ارادوا ان يكونوا فاذا قبل لهم ذلك لم يحن وظهور البطلان فالو انما فلتناه فبينة وعلما
 فبينة وثابعة على القول بجواز امانة المفضل مع قيام الافضل فوم من الغيرة منهم جعفر بن
 وجعة بن حريز كثير النوى هو من اصحاب الحديث فالو الامانة من مصلح الدين يحتاج اليها
 بالعقل يدق في رتبة الله تعالى وتوحيد فان ذلك حاصل بالفعول لكان يحتاج اليها لافانته لحدود والفتنة
 المتأكلين وولاية النبي لا لا يجرى حفظ البيعة واعلاء الكلمة ونصب الفئال مع الاعلاء
 الدين وتغنى يكون للسلمين حيا عنه ولا يكون الامر في بين العامة فلا يشترط فيها ان يكون الامام
 افضل لانهم على اقدمه رايها وحكمة اذا حاجته نفس بقيام المفضل مع وجوب الفاضل والا
 وما لا بد من اهل السنة الى ذلك في جود وان يكون الامام غير مجتهد ولا خبير بمواقع
 او لا لكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد في رايه وفي الاحكام وينتفع منه

الاختصاص

في الامور

٢٢٤ في الامور والحرر ويجب ان يكون في الجملة ذاراي من ينظر في الحديث نافذ ومن في ذلك
 الصالحين
 كثير النوى في ما منفق في المذهب فويل في الامانة كقول السليمان بن الامة ثم نوهوا في امر
 عثمان هو مؤمن ام كافوا لاذ اسمعنا الاخبار الواردة في حقه وكونه العشرة المبشرين تأ
 فلنا يجب ان يحكم بصفه اسلامه واما انه وكونه من اهل الجنة واذا رايها الاحداث التي احدثها
 من استشاره بن بينة بن ابيه واستبداده بها ولم يوافق سبيل الصالحين فيجب ان يحكم بكفر
 فخيرنا في امره ونوهنا في شأنه وحاله وركلناه الى احكامها كين واما على هو افضل الناس
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه بالامانة لكنه سلم لم راضيا وقوض اليهم طابعا
 وذلك حقه واعبا فحق راضون بما رضى المسلمون لما سلم لاجل لنا غير ذلك ولوله برض على
 بذلك لكان ابريكها لكانوا هم الذين جوزوا امانة المفضل ولخيرها لفاضل والا فضل اذا
 كان الافضل راضيا بذلك وقالوا من شئ به من لا لا يحسن فيكون في كل علمنا هذا

وبن سريان

شما فاعلموا الامام ان شرا بعضكم صاحبكم الوجه ولهم خط عظيم امامين وجد بينهما هذا الشرايط
وشهر سبعة بنظر الااضلال الازهد وان شأوا بنظر الانس والافا والاحمر امر اولد ثانيا
فما بلا في قلب الامر عليهم كلا ويهودا اطلب جدعوا والامام معلوما والامير مأمورا اولوكا نانا
قطر من اقر بكل واحد منهما بنظره ويكون واجب الطاعة في نور ولوا في احد بخلاف الآخر كان كل
واحد منهما مصيبا وان افي باس خلال دم الامام الآخر واكثرهم في زماننا مفلدون ^{الذين}
الاولى اجتمعا املا الاصول فيرون في المعتزلة حندا الفذة بالفذة وبخطايا ائمة الاعتزال
اكثر من قسطنطين ائمة اهل البيت املا الفرع فيم على هذه الحجة الفذة الا في مسائل فليست
فيكون فيها الشافعي وعرفا الشيعه رجال الزيدية ابو الجار وزياد بن العبد جعفر بن محمد
والحسن بن صالح بن جعفر مفاصل بن سليمان والداي ناصر الحق الحسن بن علي بن الحسن زيد بن عمر بن
علي بن الحسن بن علي الداعي الاخر صاحب طبرستان الحسين بن زيد بن محمد بن اسمعيل الحسين
بن زيد بن الحسن بن علي بن رضوان الله عليهم ومحمد بن نصر **الامام** ^{منه لك} **ت**

هم القائلون بامانة علي بن عبد الله النبي صفا هو او يهين اصفا فامر غير بهن بالوصف ^{فلا} انشا
البيد والعين قالوا وما كان في الدين الاسلام امرهم من قبلين الامام حتى يكون مفارقة الزنا
عن قولك طلب من امر الائمة فانما اذ بعثت لرفع الخلاف فظهر الوفاق لا يجوز ان يفارق الائمة ويتركهم
فلا يرى كل واحد منهم واباؤك طريفا لا يواضعه غيره على ذلك بل يجب ان يهين شخصاه
المرجع اليه ويهين على واحد هو الموثوق به والمقول عليه وقد عين عليا رضى في مواضع فخرضا
وفي مواضع نصر محبا ما نصر بضائه فقتل ان بعث ابا بكر رضى ليعز سر العرائنة على الناس المشرك
وبعث عليا رضى بعده ليكون هو القاري عليهم والمبلغ عنه اليهم وقال نزل على جبريل عليه
فضال يلجعه رجل منك وقال من قولك وهو يدل على تفديده عليا عليه ومثل ما كان يؤتى
على اليه بكر وعمر رضي الله عنهما من الصحابة في البعوث وقد اتر عليهم ما عمر بن العاص وبعث
واما ابن زيد في بعثته ما امر على على رضى احد اقط واما نصر بجانبه فقتل ما جرحه فانما الامام
حين قال من الله بما يبغي على ماله فباعه جماعة ثم قال من الله بما يبغي على روحه هو وحده
ولم يهذ الامر من بعد فلم يباع احد حتى قد اميل المؤمنين على رضى من البيه فباعه على رضى
وفي ذلك حتى كانت قرينة شبرا اطالب ابنه امر عليك ابنك ومثل ما جرح في كمال الامام
وانظام الحال بين نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

فما كنت سالت فدا واصل الى غدير خم امر بالدين فاقض من نادوا بالصلوة جامعة ثم قال علي
 ومولى الرضا من كنت مولا فعلي مولا الله والى من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وخذل
 من خذله واد الخ منته حيث دار الامل بليت ثلث اذاعت الامامية ان هذا صحيح فاما النظر
 من كان النبي مولى له باق معي فظهر ذلك في علي وقد هبت الصحابة عن التولية كل ما
 فيه من خيال عمر بن الخطاب قبل علي مولى علي مولى علي اصبح مولى كل من ومنه
 قالوا ونول النبي انصا اكرم علي نضر في امامة لا معذلة لها الا ان يكون اقصو النضال وكل ما منته
 على المختار من كل ما فيه وهو معنى في له كما والطبعوا الله والطبعوا الرسول اول الامر منكم
 الامر من اية الفضا والحكم في قضية الخلافة لما خصصت المهاجرين والانصا كان اما
 هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال النبي علي السلام كما حكم لكل واحد من الصحابة باخص وصف له
 قالوا فوكم زيدا فركب بالاحلال والحرام معا كذلك حكم لعلي باخص وصفه وهو قوله انصا
 علي الفضا بكندى الفضا ثم ان الامامية تحفل عن هذه الدرجة الى الوقعة وكبار الكفا
 طعنوا وتكبروا واتله وعدوا وقد شهدت نصوص القرآن عدا الله والرضا بن علي بن ابي
 قال الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ ساءلوا عن الشجرة وكانوا اذ ذاك الفا واربعا
 وقالوا لئن لم نلتجأ اليك يا محمد لاننا كنا نلجأ الى الله واليوم نلجأ اليك فقالوا يا محمد
 لعذاب الله على المهاجرين والانصا الذين اتبعوهم باحتار رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال
 وعلى الصالحات لبس تخلفهم في الارض وفي ذلك ليل عظم فمنهم من عند الله وكرامتهم ومنهم
 عند الرسول فليت شعري كيف ينبغي في دين الطعن فيهم وبسبب الكفر اليهم وقد قال النبي
 عشر في الجنة اوبكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد وسعد بن زيد وعبد الرحمن
 عوف وابوعبيدة الجراح الى غير ذلك من الاختبا الواردة في كل واحد منهم على الاقرار وان
 نفلت هناك من بعضهم فليست بزايف بل فان كاذب الرواض كثيرة ثم ان الامامية لم يشكوا
 فيهم الا في بعد الحسن والحسين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم على واحد ولعلنا فانهم اكثر
 من اختلافات الفرق كلها حتى قال بعضهم ان بها وسبعين من الفرق المذكورة في الخبر في
 الشيعة خاصة ومن عداهم فانهم خارجون عن الامة وهم منفقون في سوا الامانة الى جبريل
 الصان والمختلف في النصوص بعد ادانة الحسن ولاد وقبل سنة محمد واسحق وعبد الله
 وموحي اسمعيل وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم النص الثعابين محمد عبد الله وموحي اسمعيل بنهم

في ذلك
 امرهم

والسابقون الاولون
 من المهاجرين والانصا
 والذين اتبعوا

عليه

من مات ولحقته بهم من بعضهم قال بالوحدانية لا ينظر الى وجهه ومنهم من قال بالسني
والسنيذ كما سجدوا احدا منهم عند كوطافه طائفة وكانوا في الاول عدها عنهم في الامم
ثم لما اختلفت الروايات عن ائمتهم وتمادى الزمان اختلف كل فريق طائفة وصنات الامامات بعضها
معتزلة اماما وعبدته واما فضيلته وبعضها اختلفت امامته واما سلفه ومن ضاع الف

وناه لوليا الله في ائمه اهلك ومن ذلك الباقرية

ولجعفر بن الزاوية اختلفوا في جعفر بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق وقالوا اماما معا
والدهما من العابدين الا ان منهم من توقف على احدىهما واما سائر الامامة الى ولاهما ومنهم
سائر وانما من هذه الفرقة دون الاصل الثمانية التي ذكرها لان من الشيعة من توقف
على الباقر وقال بوجده كما توقف الصادقون بامامة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وهو
علم في الدين الادب كامل في الحكمة في الدنيا وزهد بالغ في الدين ورع تام عن الشهوات وقادرا
بالمدنية مذهب الشيعة المستقر اليه وبعض الموالين له اسلموا له العلم ثم دخل العراق

للامامة

اقيم بهامة ماضية فطولا نازعا في الخلافة ومن غرضه في المعرفه لوطيع في شطوط من فلك
الدين والحقبة لم يخف وطول من اسما الله توحش عن الناس ومن اسما الله بغير الله عليه
الوساوس هو من جهة الاينسك شجرة النبوة ومن جانب الام يتكلم في كبر قد يراهم كان يهينه

جانب

بعض الخلافة اليه وقيل ائمة ولعنوه ويرى من خصائص مذهب الرافضة وحماقاتهم من القول
بالفضيلة والرجعة والبدل والناسخ والحلول والشبب لكن اقرن الشيعة بعدة فانحل
كل واحد منهم مذهبها واراد ان يوجه على اصحابه فيسبوا اليه ويطلبه به والسيد يرى من ذلك
ومن الاغترال والفتنة هذا قوله في الارادة ان الله كما ارادنا شيئا وارادنا شيئا اخر
بناطواه عنا وما ارادنا اظهر لنا فابا لنا شغل بما ارادنا بما ارادنا وهذا قوله
في القدر هو بين امرين لا يجوز ولا نفوض وكان يقول في الدعاء اللهم لك الحمد ان اطعناك و
لمنعة ان عصيناك لا صنع لك لا تفخر في احسان ولا حجة في لاف في اساءة فتذكر الاصل
الذي اختلفوا فيه بعدة لا على انهم من فاصبل اشعيا بل انهم منسبون الى اهل شجرة و

في تاريخ علي بن ابي طالب

وسمى ائمة

التي فيه يقال لها نواشا فان الصادق في بعد له يمت حتى يظهر امره وهو القائم المهدي
قد كونه انما قال لو انهم راسي يهدى عليهم من الجبل فلا تضدوا في صاحبكم صاحب

فيظهر

نزل

حكى ابو حامد الزينى ان النافسية زعمت ان عليا مات وستنشق الارض عنه يوم القيمة
فبدلوا العالم على **الرافضية** قالوا باننا

قال الامام

بن علي

الامانة من الصادق الى ابنه عبد الله الا فطخ وهو اخو اسمعيل من ابيه واسد ولهم ما فاطمة بنت
الحسين بن الحسن وكان اسرا ولاد الصادق ونحوه قال الامانة في اكبر اولاد الامام من مجلس
مجلس هو الله جلوس عليه والامام لا يفصله ولا يصل على عليه ولا يخذل خاتمه ولا يوارى الا الكرم
وهو الله في ذلك كله ودفن الصادق في ودعته الى بعض اصحابه ولهم يد فيها الى من يطلبها منه
وان يتخذ اماما وما طلبها احد الا عبد الله ومع ذلك ما عاش بعد ابيه الا سبعين يوما وما
فلم يبقه ولذا ذكرنا **الشمسية** من اتباع يحيى بن ابي

شميط قالوا ان جعفر قال ان صاحبكم اسمه اسم نبيكم وقال له ولده ابن ولدك والدة بنته
باسم فهو الامام بعد ابن محمد الموسوي

ففرقة واحدة قالت الامانة موسى بن جعفر نضا عليه لاسم حيث قال الصادق سابقكم فانتمكم و
قبل صاحبكم فانتمكم الا وهو موسى صاحب النور بن ولاد الشيعه ان ولاد الصادق على ثمن

حيوة

من ميتة حال ابيه لم يعقب من مختلف في مؤثر ومن فائم بعد مؤثره بسيرة فاعجب عجب
وكان موسى هو الله تعالى الامر وقام به بعد مؤثر ابيه رجوا ابيه واجتمعوا عليه مثل المفضل بن

عمر وزاد بن ابي بن عمارة السباعي وروى الموسوي عن الصادق انه قال لبعض اصحابه اعدوا الايام
فداهما من الاحد حتى بلغ الى السبت فقال كعدت قال سبعة فقال جعفر سبت السبت

وشمس الدهور ونور الشهور من لا يلهو ولا يلعب هو سابقكم وقائمكم هذا و اشار الى موسى
فقال هذا ايضا انه شبيب يعصى ان موسى اخرج واظهر الامانة جلوسه في الرشيد بن

فحبسه عنده عيسى بن جعفر ثم اخذ الى بغداد وجلس عند السكندر بن شاهك وقبل عند
يحيى بن خالد بن برمك وسمه في طبعه له وهو في الحبس ثم اخرج ودفع في مغارة ترش بغداد

امات

ولختلف الشيعه بعده ففهم من نوضه وقال لا تتكلم لم يمت ويقال لهم المطورة وسموا
بذلك على بن اسمعيل قال ما انتم الا كلام بطورة ومنهم من قطع بموته ويقال لهم القطعية

انهم يمت
وم

ومنهم من قطع عليه قال يخرج بعد الغيبة ويقال لهم الوضعية **الاسمعية** لبيت
الواضعية قالوا ان الامام بعد جعفر اسمعيل نضا عليه ما ينفق من ولاده الا انهم يختلفوا

في مؤثره في حال حيوة ابيه فمنهم من قال لم يمت الا انه اظهر مؤثره ثقبه من خلفاء بني العباس

دع

زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وعنه جعفر الاثنى عشر عليه عاظم المنصور بالمدينة ومنهم من قال الميرزا صحيح والنقل يرجع فغيره
والفائدة في النص بقاء الامانة في اولاد المنصور عليه دون غيره فالامام بعد اسمعيل محمد بن
اسمعيل هؤلاء يقال لهم المباركة فمنهم من رقت على محمد بن اسمعيل وقال يرجع عنه بعينه
ومنهم من صان الامانة في السنين منهم ثم الظاهر في القامئين من بعدهم وهم البا طينة
وسند كونه منهم على الانفراد واما هذه فزاد الوصف على اسمعيل بن جعفر ومحمد بن اسمعيل
والاسمعيل بن المشهور في القرن هم البا طينة التي لهم مقالة مفردة فاسمى الاثني عشر
عند الامامة الرضوي المجتبي الشهيد والنجاشي والصابر والصان والكاظم والرضي والنفق
والنقي والركن والنجاة القائم المنظر ومن ذلك **الاثناعشر**
الذين نظروا بموسى بن جعفر الكاظم ولهم فاطمة وسافوا الامانة بعده في اولاد
فضالوا الامام بعده موسى على الرضا ومحمد بطوس ثم بعده محمد النقي وهذه مقابلة قريش
ثم بعده علي بن محمد النقي ومحمد بن جعفر المحسن العسكري بعده ابنه محمد القائم المنظر
الله هو خير من راي هو الاثني عشر هذا هو طين الاثني عشر في زماننا الا ان الاختلاف
الذي وقع في حال كل واحد من هؤلاء الاثني عشر في المناجات التي جرت بينهم وبين اخوانهم وبنى
اعمالهم وجب كرها للثلاث عشرة عندهم ليجئ نذكره ومقالة له نوردها فاعلم ان من الشيعة
من قال بامانة احمد بن موسى بن جعفر دون اخيه علي الرضا ومن قال بعلي شاك اولاد في محمد بن
ازمات ابوه وهو صغر غير محسن الامانة ولا علم عنده بما هيها فثبت قوم على امانته و
اختلفوا بعده موته ايضا فقال قوم بامانة جعفر بن علي قال قوم بامانة محمد بن الحسن بن علي
وكان ثوبس يقال له علي بن فلان الطالح وكان من اهل الكلام قوي اسبنا جعفر بن علي واما
الناس اليه واما نارس بن حاتم بن ماهوب وذلك ان محمدا قدماء وخلف الحسن العسكري
وقالوا امين الحسن فلم يجد عنده علما لقبوا من قال بامانة الحسن بن جعفر بن جعفر بن جعفر
مؤلف الحسن والحسين بن الحسن بلا خلف فظلت الامانة لانه لم يعقب الامام لا يكون الا
يكون له خلف فحرف جاز جعفر بن الحسن بعد عاذا دعاها عليه انه هذا لك من جيل في
جواربه وغيره وانكشف امرهم عند السلطان الرعية وخواص الناس وعوامهم ونشئت كلمة
قال بامانة الحسن بن جعفر فاصنافا كثيرة فثبتت هذه الفرقة على امانة جعفر ورجع اليهم كثير من
بامانة الحسن بن علي فبينا وهم من اجل اصحابهم ونفهاهم كثير الفقه والحدث ثم قالوا بعده

منهم من رقت على محمد بن اسمعيل وقال يرجع عنه بعينه

التعليق

وسمى الله
لكنه في نسخة
هو اصل فاطمة

انما هو صاحب كتاب
في الامانة من علم الحديث

في نسخة
هو اصل فاطمة

ابو

يعلى بن جعفر فاطمة بنت علي الحنف جعفر قال يوم بامانه على بن جعفر بن فاطمة السيف جعفر
بعد موت طوي فاطمة اختها فاكثروا ولا يصعبهم في الامانة علوا الخطاب لا يسكن داما الذي
قالوا بامانه الحسن انزوا بعد موته احد عشر فرس ولبس لهم القاب مشهورة وكذا ذكرنا فيهم
الفرد الاول قال ان الحسن لم يمت هو القائم ولا يجوز ان يموت ولا ولد له طاهر لان
الارض لا تخلو من امام وقد ثبت عندنا ان القائم له عبيدان وهذه احد القبيدين وبظهر
وبمرت ثم بقيت غيبه اخرى الثانية قال ان الحسن كنتم يحقن هو القائم لا تات
وابنا ان معنى القائم هو القائم بعد الموت فقطع موت الحسن لا نشك فيه ولا ولد له
يحيى بعد الموت الثالثة قال ان الحسن قدمات اوصى الجعفر اخيه ورجع الى امانه
الجعفر الرابعة قال ان الحسن قدمات الامام جعفر وانكنا محظنين في الابهام به
اذ لم يكن اماما فلما مات لا عظم له بين ان جعفر كان محظنا في دعواه والحسن مصطلا الخامسة
قال ان الحسن قدمات وكنا محظنين في القول به وان الامام كان محظنا على اخر الحسن
ولما ظهر لنا فاسق جعفر واعلان به وعلنا ان الحسن كان على مثل حاله الا انه كان يتستر عن انبها
لم يكن اماما بين فجعنا الى محمد ووجدنا له عضا وعرضا انه كان هو الامام دون اخوك
السادسة قال ان الحسن ابنا ولعل الامر على اذكر وانما مات ولم يعقب ولد قبل
ابيه بسنتين فاستتر خوفا من جعفر وغيره من الاعداء واسم محمد هو الامام القائم المنظر
الثانية قال ان الامام اولا بعد موته ولد ثمانية اشهر وقول من ادعى انه مات له ابن باطل
لان ذلك لم يثبت لا يجوز مكابرة العباد الثانية قال صح فياه الحسن ومع ان لا ولد
له وبطل ما ادعى من جعل في سر تذر وثبت ان الامانة بعد الحسن وهو جاز في العفول
يرفع الله الحج عن اصل الارض لعاصيهم وهي فرس وزمان الامام فيه والارض اليوم بلا حجة
كما كانت القنرة فيه قبل بعث النبي عليه السلام التاسعة قال ان الحسن قدمات صح
موته واختلف الناس هذا الاختلاف لا تدرك كيف هو ولا نشك انه قد ولد له ولد
ولا تدرك قبل موته او بعده موته الا انا علم بيننا ان الارض لا تخلو من حجة وهو خلف الغيب
فحق نبؤاه ونمستك باسمه حتى ظهر بصوته العاشر قال علم ان الحسن ولا ولد له
من امام ولا تخلو الارض من حجة ولا تدرك من ولد اوصى غيره الحادية عشر فرس وثقت
في هذه المخاطة وقال لا تدرك على القطع حقيقة الحال كتنا فقطع في الرضا ونقول بامانه

وفي كل موضع اختلف الشيعة فيه فحين من الواقعية في ذلك الى ان يظهر الله بحجة وبقوة من ربه
 فلا يثبت في امامته من اجرة ولا يحتاج الى معجزة وكرامته وبينه بل معجزة اتيها الناس باسمهم
 اياه من غير منازعة ومداخلة هذه جملة الفرق الاثني عشرية فطغوا على كل واحد واحد ما يراه
 ثم طغوا على الكل باسمهم ومن العجائب سم قالوا الغيبة قد امتدت مائتين وثلاثين سنة
 وصاحبنا قال ان يخرج القائم وقد طغى في الاربعين فلنصباحكم ولست اذكر كيف يتصور
 مائتان وخمس مائة في اربعين سنة واذا سئل القوم عن هذه الغيبة كيف يتصوروا الخبر
 والياس عليها السلام بعين في الدنيا من الاثني عشرية لا يحتاج ان الى طعام وشراب فلم لا يجوز
 ذلك في واحد من اهل البيت فدلهم مع اختلافكم هذا كيف يصح لكم دعوى الغيبة ثم اخبرهم
 ليس كما يضاف من جملة والامام عندهم ضامن مكله بالعدالة والجماعة مكلون بال
 الافتداء به والاستثنا بسنة ومن لا يرى كيف يتكلم في هذا سلك الامامية متسكك
 بالعدالة في الاصول والمبته في الصفا متهين نائمين وبين الاخبار منهم والكلامية
 سيف تكبر وكما بين التفضيلية والوحيديتة فقال وتضلليل اعادنا الله من الجيرة ومن
 العجب الغائبين باية المنظر مع هذا الاختلاف العظيم لا يستحيون في دعوى فلاحكم
 الالهية وبنائون قوله تعالى وقل اعلموا اني قد اتيتكم بالبرهان والبرهان والبرهان والبرهان

عن مائة

الواعظ الغيب الشهادة قالوا هو الامام المنتظر الذي يرد اليه علم الساعة ويدعون فيه لا يجيب
 عنا وسبحنا يا باحوالنا حين يجاس الخلق الى تحركات بارده عز العقول ردة لقد طغفت
 في تلك المعاهد كلها وسبغت طرفة نحو تلك المعالم فلم ار الا واضعا كخائر على قن

كلمات

او قار عاين ادم ومنها **الفاليت**
 هؤلاء الذين غلوا في اعتمهم حتى اخرجوهم من حكر الخلفيه وحكوا فيهم باحكام الالهية وربما
 شبهوا واحدا من الائمة بالاله وربما شبهوا الاله بالخلق وهم على طرف القلوة والتقصير وانما
 نشأ شبهانهم من مذاهب الجلولية ومذاهب الشياخية ومذاهب البهوية والنصائحية
 الخلق بالخلق فلهذا هذه الشبهة اذ هان الشيعة الغلاة حتى حكمت بالاحكام الالهية في
 حق بعض الائمة وكان التشبيه الاكمل والوضع الشيعة وانما عادت الى بعض اهل السنة
 بعد ذلك وتمكن الاعتراف فيهم لما رواه ان ذلك اقر في العقول وبعد من التشبيه الجوال
 وبدع الغلاة محصورة في اربع التشبيه البداء والرجعة والناسخ وهم القائلون بكل

اذ الهم وشبهت الخلق
 بالخلق ٣

اقرب

يقال لهم

لقب يا صفيها الحمرية والكوديرة والبرونيكية والسيانية وبأدريجان الرقونية وبموضع الخمر
 وما قدرا النهر المصبية ومن ذلك **السبائيت**
 اصحاب عبد الله بن سبا قال الحق من انت انت يعني انت الاله ففاه الى المدائن فقام
 ان كان يهوديا فاسلم وكان اليهودية يقولون في يوشع بن نون وصي موسى صلوات الله عليهم اجمعين
 في علي هو اول من اظهر الحق بالقرى باية على ومنه تشعبت صنات الفلاة ونحو ان عليا
 لم يسل وفيه لجزر الاطراف لا يجوز ان يسكنه عليه هو الحق يحفظ السما والارض صوته والبرق
 سوطه وانتهى سبيل الى الارض عبدة لك فتملا الارض عدلا كما ملئت جورا وانما اظهر ابن سبا
 المصالح بعد انتقال علي بن ابي طالب عليه جماعة وهم اول فرقة قالت في الوقت الغيبة جاز
 وقال النبي اسع لجزر الاله في الامم بعد علي هذا المعنى ما قيل في الصحا وانما اوضح خلاف مراده
 هذا امر من كان يقول فيه حين فضا عن واحد الحق لله وردت الفضة اليه اقول في الله
 فقات عينا فحرم الله تعالى فاطن عرايم الالهية عليه لما عرف من ذلك ومن ذلك

الكامل
 بيعة علي طعن في علي ايضا بانه طلب حقه ولم يعده في الفقه وقال وكان عليه ان يخرج ويظهر
 الحق على انه على حقه وكان يقول لاما نوره بناسخ من شخص لا شخص في ذلك النور في شخص
 نبوه وفي شخص يكون امانه ودجا بناسخ الامانة فضمير نبوه وقال بناسخ الارواح وقت الحق
 والعتاة على اصنافها كلهم متفقون على الناسخ والحلول لهذا كان الناسخ مقالة لفرقة
 في كل امة تلقوها من الجوس المنزكية والهند البرهية ومن الفلاسفة والصائبة ومذهبهم ان
 الله تعاقد بهم بكل مكان ناطق بكل الاشياء ليعرض من اشخاص البشر وذلك معنى المحلول قد
 يكون المحلول مجزء هو كاشراف الشمس كره او كاشرافها على البلور واما المحلول لاجل فهو كونه
 ملك لشخص او شيئا المجزء ومراتب الناسخ اربعة المصح والنعص والرفع وسبنا
 شرح ذلك عند ذكر فقه الجوس على المتفصيل على المراتب ربية الملكية او النبوة واسفل
 الملك الشبهات او الجسنة وهذا ابو كامل كان يقول بالناسخ ظاهر امر غير تفصيل شيئا

وقد يكون بكل ما
المحلول مجزء

ومن ذلك **العلبايت**
 وقال قوم هو لاسد وكان يفضل عليا على النبي وذعم انه الذي بعث محمدا ومما الهنا
 وكان يقول بفتح محمد لعن الله العلبا وصل الله على محمد وذعم انه بعث ليدعوا الى علي فدعي

النفسه وليتمون هذه الفرقة الذميه ومنهم من قال بالهبة ما جعبا ويقتدون عليا في احكام
الالهيه وليتمون الهبة ومنهم من يقول بالهبة ما جعبا ويقتدون عليا في الهبة و
يتمون الهبة ومنهم من قال بالهبة من اشخاص اصحاب الكساء محمد وعلي قاطبة والجميع
وقالوا اخبرهم شيئا واحدا الروح حاله فيهم بالسوية لافضل لواحد على الاخر وكرهوا ان يقولوا
قاطبة بالناسيت بل قالوا قاطم وفي ذلك يقول بعض شعرائهم تولى عبد الله في الدين حجة
نبيا وسبطه وشخا قاطما ومنها

المغيرة

اصحاب المغيرة بن عبد الجلي ادعى ان الامام عبد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله الحسين
بن الحسن الحاج بالدينه وزعم انه حي لم يموت وكان المغيرة مولد لمحمد بن عبد الله الحسين
وادعى الامانة لنفسه بعد الامام محمد وبعد ذلك ادعى النبوة لنفسه علاه من علي غلوا لا
يعنفه عاقل وزاد على ذلك قوله بالنسبة فقال ان الله تكا صوره وجسمه اعضاء على
مثال حروف الهجاء وصورة صوره رجل من نور على راسه من نور وله قلب ينبع منه الحكمة وزعم

اطلع على اعمال العباد
وتدبر

ان انقطع لما اراد خلق العالم بكلمة باسم الاعظم فطار فوقع على راسه فاجافا ذلك قوله
اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ثم كنهها كنه اعمال العباد ففض من المعاصي ففرق فاجتمع
من عفر من بحر احد ما مالح والاخر عذب المالحه ظلم والعذب ين ثم اطلع في البحر ليرى فابصر
فانزع عن ظهره خلق منها الشمس والقمر وافترق خلقه وقال لا ينبغي ان يكون معي احد غيري
قال ثم خلق الخلق كله من البحر من المؤمنين من البحر النهر والكافرين من البحر المظلم وخلق ظلال الانا
واول ما خلق من ظل محمد وعلي قبل ظلال الكل ثم عرض على السموات الارض والبحر ان يحمل الامانة
وهي ان يمتحن علي بن ابي طالب من الامانة فابتن ذلك ثم عرض ذلك على الناس فامروا من اعطاه
اياكم ان يحمل منعه من ذلك وضمن ان يعين على الفدية على شرط ان يحمل الخرافة له من عباده
فضيل فاقدموا على المنع فمظاهرين فذلك قوله وحملنا الاسك انه كان ظلوا ما جعبا وزعم
انه تزل في عقره كما كمل الشيطان اذ قال لا اسك اكفر فلما كفر قال اتى في عنك ولما اقول
المغيرة اختلف اصحابه فمنهم من قال بانظاره وجعته ومنهم من قال بانظارا مائة مرة محمد كان يقول
هو بانظاره وقد قال المغيرة لاصحابه انظروا فانه يرجع ويحيى بل ويكاشل باجانبه بين

المنصور

المنصور والمقام ومن ذلك المنصور وهو الذي جعفر بن علي الباقر رضي الله عنهما في الاول فلما تاملنا

وطره

وطرده زعم انه هو الامام ودعى الناس الى نفسه ولما توفي الباقر قال انطلقت الامانة الى ونظاها من
وخرجت جماعة منهم بالكوفة في بكنة مخوفة يوسف عمر الشقي الى العراق في امام مشا
بر عبد الملك على قصته وبغته عونه فاخذته وصدته زعم الجليل ان عليا رضى هو الكفيل
من السماء وربما قال الكسفي الساطع من السماء هو الله عز وجل وزعم غيره ان الامانة لنفسه انما
الى السماء وراى معجوه فتبع بيده راسه وقال له يا بنى انزل فلتع عنه ثم اهبطه الى الارض فهو
الكسفي الساطع من السماء وزعم ايضا ان الرسل لا تنقطع ابدا والرسا لا تنقطع وزعم ان الجنة
رجل امرنا بما لا ندر وهو الامام الوث وان النار رجل امرنا بما عدا الله وهو خصم الامام وقالوا لحر
كلها على السماء رجال امر الله بما عدا الله وقالوا لفرانض على السماء رجال امرنا بما لا نهم واستحل
اصحابه قتل محال فيهم واخذوا ملهم واستحلوا في انهم وهم صنفت الخربة وانما مقصودهم
من جعل لفرانض والمحرات على السماء الرجال هو ان تظهر بذلك الرجل عظم قدره فقد سقط عنه التكليف
وارتفع عنه الخطايه وقد وصل الى الجنة وبلغ الى الكمال وما ابداه الجليل ان اول ما خلق الله
نصايبه من نور على بن ابي طالب عليه السلام **الخطاب** **بسم الله**
اصحاب الخطاب محمد بن ابي زينب الاشدا لاجدع وهو الذي عرف نفسه على ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق رضى فلما رآه الصادق على غلوه الباطل في حنة تراثه ولعنه واخبر اصحابه بالبراءة
عنه وشدا القول في ذلك وبالغ في السجدة واللعن له فلما اغتر عنه ادعى الامر لنفسه زعم ابو
الخطاب ان الائمة انبياء ثم الهة وقال بالهبة جعفر بن محمد والهبة امانه وهم نباء الله واحباؤه
والالهية نور في النبوة والنبوة نور في الامانة ولايج العالم من هذه الآثار والانوار وزعم ان
هو الاكفى مانه وليس المحسوس الذي يرونه ولكن لما نزل الى هذا العالم ليس تلك الصورة فراه
الناس فيها ولما دفع عيسى موسى صاحب المصنوع على خبث عونه فثله بسجدة الكوفة واقرش
الخطابيه بيده فرفا فرغت فرقة ان الامام بعد ابي الخطاب رجل يقال له معمر ودانوا به
كاد انوا ما بي الخطاب زعموا ان الدنيا لا تفتن وان الجنة هي التي تصيب الناس من خير ونعمة وحافنة
وان الناهي الى تصيب الناس من شر ومشفة وطيبه واستحوا والنهارا وسانا المحرمات
دانوا بذلك الصلوة والفرائض ونهى هذه الفرقة معتبة وزعم طائفة ان الامام بعد ابي
الخطاب يرفع وكان يزعم ان جعفر هو الاندائ غلها لاله بصورة لخلق وزعم ان من مؤمن بوجه
البه وقال قول الله عز وجل ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله لم يوحى اليه من الله وكذا

العقود والاسخالة ثم ساحت عليها النفس الاعلى وافاضت عليها من انوارها جزءا فحدثت المرات
 في هذه العوالم وحدثت السموات والارض والركبات من المعادن والنبات والحيوان والانس
 ووقعت بلايا هذا التركيب تارة سرورا وتارة غما وتارة فرحا وتارة حزنا وطورا وسلا وتارة
 وطورا ليليه ومحنة حتى يظهر الغائم ويردها الى حال الكمال وتعمل النركيب بطل المتضادات
 ويظهر الروح على الجسد وما ذلك الغائم الا احدا للكمال ثم دل على بقاء ذاته باضعف ما يجوز
 واوهى ما يفسد وهوان اسم احد مطاير العوالم الاربعه فالالف من اسم في مقابلة النفس الاعلى
 والحاء في مقابلة النفس الناطقة والميم في مقابلة النفس المحيية والدال في مقابلة النفس الانسية
 قال والعوالم الاربعه هي المباتك والبساطا واما مكان الاماكن فلا وجوب في البنية ثم اثبت في
 مقابلة العوالم العلوية العالم السفلي الجسماني قال خالصة هي في مقابلة مكان الاماكن و
 دونهما النار ودونها الهواء ودونها الارض ودونها الماء وهذه الاربعه في مقابلة العوالم
 الاربعه ثم قال الانس في مقابلة النار والطائر في مقابلة الهواء والحيوان في مقابلة الارض
 والحوث في مقابلة الماء فجعل مركز الماء اسفل المراكز والحوث اخص المركبات ثم قال العالم الا
 الهو واحد الثلث وهو عالم الانفس مع فاني العالمين الاولين الروح والجسم فقال الحوثر اكثر
 منه فالتمع فيه في مقابلة مكان الاماكن اذ هو فارغ وفي مقابلة السماء والبصر في مقابلة
 الاعلى الناطقة من الروح والحوث في مقابلة النار من الجسمانية العينية لان الانس يخص بالانس
 والشم في مقابلة الناطقة من الروح والهواء من الجسمانية لان الشم من الهواء بمرح وبشتم والذوق
 في مقابلة المحيية والارض من الجسمانية والمحور يخفض بالارض والطعيب المحيية والشم في مقابلة
 الانس من الروح والماء من الجسمانية والحوث يخفض بالماء ورجاع عن الشمس الكناية ثم قال احمد الف
 وحاوهم وبال وهو في مقابلة العالمين اما في مقابلة العالم العلوي الروحاني فذكرنا واما في
 مقابلة العالم السفلي الجسماني فالالف يدل على الانس والحاء على الحيوان والميم على الطائر
 والدال على الحوثر فالالف من حيث استغناء الفائة كالانس كالحوي لان مقتوج منكون لا
 الحاء من ابتداء اسم الحيوان والميم يشبه اس طائر والدال يشبه ذنب الحوثر ثم قال ان الانس
 لها انما خلق الانس على شكل اسم احمد فالفائة مثل الالف البدان مثل الحاء والبطن مثل
 الميم والرجلان مثل الدال ثم العجب ان قال ان الانبياء هم قادة اهل القلب كاهل التقليد
 عينا والغائم فائد اهل البصيرة واهل البصيرة هم اولو الابواب انما يحصلون البصائر

تقنين

فالسما

من الروح
واللبن بالحوث

والحاء

مقابل

بمقابلة الآفاق والافتقار المقابلة كما سمعنا من أئمة الفلاس وأهل المقالات بحيث لا يفتقر
عاقلاً من جسمها فكيف يفتقر إلى بعضها وأعجب من هذا كله ما رواه الفلاس ومقالاتهم من
الافتقار للثلاثة والأحكام الدينية وبين موجودات عالمي الآفاق والافتقار وأدعاه أن يفتقر
بما كلف يصح ذلك وقد سبغ كثير من أهل العلم بغير ذلك لأعلى الوجه المنهني الله قرره
الكبائر وبجملته المنهني على العالمين والضرط على نفسه وبجملته على الوصول إلى علمه من البصائر
والنار على الوصول إلى ما يصادره ولما كانت أصول علمه ما ذكرناه فانظر كيف يكون حال الفروع
ومن ذلك **الهشام** **ص** أصحاب المشايخ هشام
بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه هشام بن سالم الجواليقي الذي نفع على مثاله في التشبيه
وكان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة وجرى بينه وبين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام
منها في التشبيه ومنها في نقل علم الباطن إلى حكمي ابن الرواح عن هشام أنه قال إن بين
وغير الأجسام تشابها ما يرجع من الوجوه وكذا ذلك لما ذكر عليه وحكي الكعبية عنه قال هو
جسم وبعضه له قد من الأقدار ولكن لا يشبه شيئاً من مخلوقات ولا يشبه شيئاً من المخلوقات
هو سبعة أشباه لنفسه وهو في مكان مخصوص وجهه مخصوص وأنه يترك وحركته فعله
وليس من مكان إلى مكان وقال هو مثله بالذات غير مثله بالقدرة وحكي عنه أبو عبد
الله الرازي أنه قال إن الله تعالى ما أمر له شيء ولا يفضل منه شيء من العرش ولا يفضل عن العرش
شيء منه وقد هب هشام أنه منزل عالم بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها يعلم لا يقال فيه
محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف لا يقال فيه هو أو غيره أو بعضه وليس قوله
في القدره ومحجوه كقوله في العلم لأنه لا يقول بحدوثها قال ويرى الأشياء وأرادته حركة
ليس غير الله ولا هي غيره وقال في كلام الباطن تعالى أنه صفة الله نعم لا يجوز أن يقال هو
مخلوق ولا غير مخلوق وقال لا اعتراض لأصلح دلالة على الله تعالى أنهما ما يثبت استلزام
وما يستدل به على الباطن تعالى بحبان يكون ضرورياً للوجود وقال الاستطاعة كل ما يكون
الفعل لاية كالآلات والجوارح والوفث والمكان وقال هشام بن سالم أنه تعالى على صورته
أشياء أعلاه مجوف أسفله مصمت هو نور ساطع بئلاً لأدله حواس حسنة وبدنية
وعقول وذنوعين ولم يورثه سوداء هو نور أسود لكنه ليس بحجم لادم وقال هشام
الاستعطاء بعض المستطيع وقد نقل عنه أنه أجاب المعصية على الانبياء مع قوله بعض

الائمة ويقرن بينهما بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوحى اليه
 فيجب عليه ولا هشام بن حكيم على حق لا نزل الله واجب الطاعة وهذا هشام بن حكيم صاحب
 غور في الامور لا يجوز ان يغفل عن الزمان على المغتلة فان الرجل داه ما يلزمه من الخصم دون ما يظهر
 من التشبيه وذلك انه الزم الخلاف فقال انك تقول ان التبرك في عالم يعلم وعليه انه فيشار
 المحلل في انه عالم بآياته ان علمه ذاته فيكون عالم لا لعالمين فلم لا يقول هو جسيم لا اله الا
 وصوره لا كالحق ولا قد لا كالاقدار الى غير ذلك وقاضيه زداره برأيه في حديث علم الله تعالى
 وزاد عليه بحدوث قدره وجوده وسائر صفاته وان لم يكن مثل هذه الصفات عالما ولا قادرا
 ولا جنانا ولا سمعا ولا بصيرا ولا يراها ولا منكنا وكان يقول يا ابا عبد الله بن جعفر فلما قال
 في مسائل لم يجد بها طابا رجع الى موسى بن جعفر وقبل انه لم يقل بامانه الا انه اشأ الى المسحوق
 فقال هذا اما وان كان قد انتهى الى جعفر بن محمد بن ابي النضر وحكي عن الزاري ان العرف ضرر وبنو
 لا يبيع جمل الائمة فان معارفهم كلها فطرية وكل ما يعرفون غيرهم بالنظر فهو عندهم اولى بنظرهم
 لا بد وكما غيرهم ومن ذلك **التمحاض**

يعلم

استجاب محمد بن النعمان بن جعفر الاحول الملقب بشيطان الطاف واقوى هشام بن حكيم ان الله تعالى
 لم يعلم شيئا حتى يكون والتقدير عنه الارادة والارادة فعل الله تعالى وقال ان الله تعالى
 صورة الله واني ان يكون شيئا لكنه قد قال وورد الخبر ان الله خلق آدم عوصونه صورة
 فلا بد من تصديق الخبر ويحكي عن قتال بن سليمان مثل مقالته في الصورة وكذلك يحكي عن ابي
 الحارث بن نعيم بن حماد المصيصي وغيرهما من اصحاب الحديث انه تعالى وعصوه واعضاءه ويحكي عن ابي
 انه قال اعفوني عن الفرج واللحبة واستلوني عما وراء ذلك فان في الاختصاص ما ثبت ذلك قد
 صنف ابن النعمان كتابا في الشبهة فيها افضل لم يقل في منها افضل لا افضل وبدونها ان كتابا
 الفرق في الفقه والخارج والعام والشبهة ثم غير الشبهة بالخاصة في الاخره من هذا الفرق
 وذكر هشام بن سالم ومحمد بن نعمان انها امسكا عن الكلام في الله ودرأين بوجوب التصديق في مثل
 عن قول الله وان الى بك المنه في كل اقلع الكلام الى الله فامسكوا فامسكوا عن القول في الله
 والتفكير فيه نحو ما هذا افضل الرواف ومن جملة الشيعة ابو نسيب اصحاب بوشين بن عبد الله
 الفسوي في ان يظن زعمان الملائكة يحل الحشر فيجعل الربط الى اذنه ورد في الخبر ان الملائكة

والشيخ يقول هو
مؤمن الطاق

اربعه

ناط اجابنا من عظمة الله تعالى على المرئ من شبهة الشبهة وقد صنف كتابهم في ذلك
ومن ذلك **النصير** **في** الاسماقية من محلة

غلاة الشبهة ولم جاعة بصرون مذهبهم وينوبون عن اصحابها ايضا لانهم يتبعهم خلاف في
كيفية الطلاق اسم الالهية على الائمة من اهل البيت قالوا طوبى للوفا بالجد الجمل لا يكره على
اما في جانب الخبر كظهور رجل بل بعض الاشخاص والنصوص اعلية والمثل بصورة الله وما
في جانب البشر كظهور الشبهة بصورة الشاخص بل الشريعة وظهره في صورة بشرية
بلنا فذلك نقول ان الله تعالى بصره اشخاص لما لم يكن بعد رسول الله تعالى شخص
من على بصره ولادة المخصوصون من خيرة خلقه بصره ونطق بلسانهم واخذوا بآدم
فمن هذا الطلق اسم الالهية عليهم وانما اثبتنا هذا الاختصاص على وجه لا يكون اختصاصا
بنايب من عند الله تعالى بل على الاسرار قال الله انا احكم بالظاهر والله يتولى السرائر وهذا

قال قال المشركين الى النبي وقال المناضلين الى علي رضي عن هذا الشبهة يعيبن من مريم عليه
وقال لولا ان يقول الناس فيك ما قالوا لعيسى بن مريم والاعلمت فيك مما لا اوتيت اثبتوا
لشرك في الرضا اذ قال فيكم من يثاقل على ثاقله كما قال عليه السلام لا هو خاصصه الفعل
فلم التاويل وقال المناضلين ومكانه الجحش وطلع بابيضير لا يفتوه جديته من اهل البيت
على ان يجره الهيا وقوة رايته او يكون هو الذي ظهر الاله بصورته وخلق بيده ولم يثا
وعن هذا قالوا كان موجودا قبل خلق السموات والارض قال كنا اظلمة على من المرئ فثبتنا

فثبت الملا نكدة بقسبها فثلك الظلال والصورة العربية على الاطلاق هي حقيقة هي
مشرقة بنو الرضا في اشراقا لا يفصل عنها سواء كانت في هذا العالم او في ذلك العالم وهذا
قال على انهم لا يحد كما لخصه في الفرق بين التوبين الا ان احدهما سبق والثاني لاحق به قال له
وهنا يدل على نوع شركة فالنصير في اميل الى غير الجحش الاله والاسماقية اميل الى الشركة
في النبوة ولم اختلاف اخر لندكرها وقد يميز الفرق الاسلاميه وما يقفيتها الا الفرقه
الباطنيه وقد اوردتهم اصحاب المناصب في كتاب المقالات اما خارج عن الفرق واماد لخله
فيها وبالحججه في الفون اثنين وسبعين فرقة رجال الشبهة وصنفوا كتبهم من الحديثين

من الزيد **في** ابو خالد الواسطي ومضويين الاسود وهو
من عبد العلي وكعب بن الجراح ومجيب في الجبل وعبد الله بن موهو على بن صالح والفضل

اسم

حسني

شبهه

من الضوم

تقرير

فلا بد وان يكون مجتهد وعائد ظاهرين وقالوا انما الائمة يندوا حكمهم على سبعين سنة
 كما دام الاسبوع والتمول السبع والكواكب السبعة والنباتات والحيوانات وحكامهم على اثني عشر
 قالوا وعن هذا وقت الشبهة للامانة القطعنة حيث فرضوا عدد القبناء للائمة ثم بعد
 الائمة المنسوبة كان ظهور المهدي والقائم بامر الله ولو لا ذلك لم يضا بعد خص على امام بعد امام
 ومن بعدهم اثنان من مات لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكذلك من مات ولم يكن
 في ضعفه بعد امام مات ميتة جاهلية وكان لهم دعوة في كل زمان ومقاله جديدة بكل سنة
 فقد كرمها لانهم القديسين وندكر بعدها دعوة صاحب الدعوة الجديدة وبهموهم ايضا
 بالجبهة وانما الزعم هذا اللقب لحكمهم بان لكل ظاهر باطنا ولكل نزيل ناولا ولهم القاسم
 كثير سوى هذه على الشافق قوم فبالعرفان بهموهم الباطنية والفرامطة والمركبة وبجمل
 العلانية والمخدة وهم يقولون نحن اسمعيلية لانما نؤمننا عن فرق الشيعية بهذا الاسم ثم
 ان الباطنية القديسة قد خلطوا كلهم ببعض كلام الفلاسفة وصنفوا كتبهم على ذلك المنهاج
 فقالوا في الباري تعالى انما نقول هو موجود ولا موجود ولا عالم ولا جاهل ولا قادر
 ولا عاجز وكل ذلك جميع الصفات فان الاثبات الحقيقية يقضي تركه بينه وبين شيا
 الموجود في الجهة التي لطفنا عليه ذلك تشبيه فلم يمكن الحكم بالاثبات المطلق الذي لطفوا
 بل هو المراد المتقابلين وحال الخصمين والحكام بين المضادين ونقلوا في هذا مضاعف من حجة
 على الباطنية انهم قالوا ذهب العلم للباطنين قبل هو عالم ولما ذهب العلم والقدرة للقادرين قبل
 هو قادر فهو عالم قادر بمعنى انه ذهب العلم والقدرة او وصف العلم والقدرة فقبل
 فهم انهم نقاد الصفا حقيقة معطلة الذات عن جميع الصفات قالوا وكذلك يقولون
 القديم انما ليس بقديم ولا محدث بل القديم امره وكلمته والمحدث خلقه وفطرته ابدع بالامر
 الاول الذي هو تام بالعقل ثم يوسطه ابداع النفس التي التي هو عوالم وسنة النفس الى
 العقل اما سنية النطق الى تمام الخلقة او البصر الى البصر واما سنية الود الى الود والبنية
 الى المنيخ واما سنية الانقي الى الذكر والزوج الى الزوج قالوا ولما اشتاقت النفس الى كمال العقل
 احتاجت الى كمال النفس الى الكمال واحتاجت الحركة الى الحركة فحدثت الاقدام
 الساقية وتحركت حركته ودبته بتدبير النفس ايقه فركبت المركبات من المعاني والنباتات
 والحيوان والانس واصطلت النفوس الجرسية بالابدان كان الائمة منهم من سئل عن الوجوه

بالاستعداد الخاص لفرض تلك الآثار وكان عالماً في مقابلة العالم كله وفي العالم العلوي غفل
 بفكره وجنب بكون هذا العالم عقل متخص وكل حكمه حكم النقص الكامل الباقع وبهتو من آثار
 وهو ليس بنفس متخص وكل البصا وحكمها حكم الطفل الناضج الموصوف بالكمال وحكم النطفة الملو
 الى ان تمام حكمه الانبياء المزدوج بالذكور وبهتو الاساس هو الوضوح كما عرفت في الاول كما عرفت
 النفس لعقل والطابع كذلك تحركت النفوس الاشخاص بالشرائح بغير تلك النسي والروح في كل زمان
 وابعد سبعة سبعة حتى ينتهي الى الدوا والآخر ويدخل في زمان الفجر ويوقف التكاليف فيقول
 السن والشرائح وانما هذه الحركات العقلية والسن التحريك للنبات النفس الحاله وكما لها
 بلوغها الى درجة العقل وانما هذا هو وصولها الى مرتبة ضلوا ذلك هو الفجر الكبري فيقول
 تراكب الافلاك والعناصر والمركبات ونشق السماء ونشأ اثر الكواكب في سفل الارض غير
 الارض والسموات وطوى السماء كطوى السجل للكتاب المرفوم فيه وبجاستن ونشأ البحر
 الشر والطبع عن الخاص في بصل جزئيات الحق بالنفس الكل وبشرائط الباطل في الباطن البطل
 فزوت الحركه الى السكون هو السكون في وقت السكون الى الانهاية له هو الكمال ثم قالوا ما من
 فرضية وسنن وحكم من احكام الشرع من بيع واجار وهب ونكاح وطلاق ورجوع وفصل من غيره
 الاوله وزان في العالم مداه في مقابلة عدد محكم في مطابقة حكم فان الشرائح عوار وروحانية امره
 والعوار شرائح جسمانية خلفه وكل التركيبات في الحروف والكلمات على وزن تركيبات الصور
 والاجسام والحروف المفردة نسبها الى المركبات الباطنة المجرى الى المركبات من الاجسام والكل من
 وزان في العالم وطبيعة خضتها وناشر من حيث تلك الخاصية هي النفوس وعن هذا صانعات العلوم
 المستفاده من الكلمات العقلية غذا للنفوس كما صانعات الاغذية المستفاده من الطبايع الخلفية
 غذا للابدان وقد قد بالله تعالى ان يكون غذا كل موجود ما خلف منه نفس هذا الوزان وذا
 الى ان كدله الكلمات والآيات وان التسميه مركبه من سبعة واثنى عشر وان التهليل من
 من اربع كلمات في احد الشهادتين وثلاث كلمات في الشهادة الثانية وسبع في الاولى وثلاث في
 واثنى عشر حرفاً في الاولى واثنى عشر حرفاً في الثانية وكذلك في كل كلمة انه امكنه استخراج ذلك
 ما لا يعمل العاقل فكثير فيه والاف في ذلك خفا عن مقابلته بضده وهذه الحروف المفاتيح
 كانت طريقة اسلافهم قد صنفوا فيها كتباً ودعوا الناس الى الامانة في كل زمان بهر من انبأ
 هذه العلوم ونهت عن ايراد هذه الاوضاع والرسوم ثم اصحاب الدعوة الجديده شكروا

من الكلمات

هذه الطريقة حين ظهر الحسن محمد الصنهاج وهو من وفرض على الزمانات كلمته واستقر
 بالرجال وتحصن بالفلاح وكان بدو وصعو على قلعة الموت في شعبان سنة ثلاث وثمنا
 واربعمائة وذلك بعد ان هاجروا الى بلاد مامر ونلقى منه كقبلة الدعوة لابن اماره فصار
 دعاء الناس اول دعوة الى بغيت امام حشاق فام في كل زمان وبمستلزمة الناجين من سب
 الفرق بهذه التكنة وهو ان طم اماما والبس بعينهم اماما وانما يتوخى خلاصة كلامه بعد ذلك
 القول فيه عودا على بداء العربية والعجمية ونحوه فيل ما كنبه بالعجمية الى العربية ولا معات
 على النافل الموقوف من سبغ الحوى واجنب الباطل والله الموفق والمعين فتبدا بالعضو
 الادوية التي ابتدا الدعوى بها وكيفية وعرفتها قال المعق في معرفة الباري نقل احد قوايز
 اما ان نقول اعرف الباري تعالى بجمرة العقل والظن من غير احتياج الى تعليم معلم ولما ان
 نقول لا طريقة الى المعرفة مع العقل والظن ان تعليم معلم حشاق قال ومن افر بالاولا قلبه
 له الانكار على عقل غيره ونظره فانه متى انكر فقد علم والانكار يغلب دليل على انه المنكاه
 محتاج الى غيره قال والسما ضرور ان الانسان اذا اتى يقينى او قال قولا فاما
 ان نقول من نفسه وغيره وكذلك الاعتقاد عقدا فاما ان يعتقد من نفسه او من غيره هذا
 هو الفصل الاول وهو كسر على احتيا الرأي العقل وذكر في الفصل الثاني انه اذا ثبت الانشأ
 الى معلم افضل كل معلم على الاطلاق لا بد من علم حشاق فقال من قال انه يصلح كل معلم
 ما سأل له الانكار على معلم خصة ان انكر ففهم ان لا بد من معلم حشاق معلمه قيل
 وهذا كسر على المحبث وذكر في الفصل الثالث انه اذا ثبت الاحتياج الى معلم حشاق
 فلا بد من معرفة المعلم اولا والظفر ثم القلم منه واجاز التعلم من كل معلم من غير تعيين
 شخصه وبين صدقه والثاني رجوع الاول ومن لم يمكنه سلوك طريق الا بمقدم وفيه
 قاله في ثم الظاهر وهذا كسر على الشيعة وذكر في الفصل الرابع ان الناس فرقتان في
 قالت محتاج في معرفة الباري نقل الى معلم صادق ويجب تعيينه وتقصيره ولا ثم تعلم
 منه وفيه اخذت في كل علم من معلم وغير معلم وقد بينت بالمقدمات السابقة الحق
 مع الفرق الاولى فتراسهم يجب ان يكون راس المحقق واذا بين ان الباطل مع الفرق الثانية فتراسهم
 يجب ان يكون راسا الباطل قال وهذه الطريقة هي التي عرفها الحق معرفة جملة ثم يعرف بقوله
 الحق الحق معرفة مفصلة حتى لا يلم دون المسائل وانما عينها الحق هو الاحتياج والحق المحتاج

وقال الاحتجاج عرفنا الامام وبالعلم عرفنا مفاد الاحتجاج كما يجوز عرفنا الواجب والحق
 وبعرفنا مفاد الجواز في الجائزات قال والطريق الى التوحيد كذلك هذا الفقه بالفتنة ثم
 ذكر فضولاً في تفرير مذهب امامية واما كبر اعلا المذاهب اكثرها كبراً ولم واسند لال
 بالاختلاف على المجلان وبالاشفاق على الحق منها فصل الحق والباطل الصغير والكبير يذكر ان
 في العالم احضار باطلا الصغير والكبير يذكر ان علانية الحق هي الوحدة وعلانية الباطل هي الكثرة
 وان الوحدة مع التعليم والكثرة مع الراي والتعليم مع الجماعة والجهل مع الامام والراي مع الفرق
 المختلفة وهي مع رؤسائهم وجعل الحق والباطل والتشابه بينهما من وجبه والتمايز بينهما من وجه
 والنضاد في الطرفين والتشابه في الطرفين من ابرز من جميع ما يتكلم فيه قال وانما اثبات هذا
 المبني من كثرة الشهادة وتركيبها من الحق والاثبات والحق والاستثناء قال فما هو مسحق
 الحق باطل وما هو مسحق الاثبات حتى يورث بذلك الحق والشر والصدق والكذب سائر
 المضادات فكذلك لا يبرج في كل مفاد وكلمة الى اثبات العلم وان التوحيد هو التوحيد
 النبوة معاني تكون توحيداً وان النبوة والامانة معاني يكون نبوة وهذا هو معنى كلامه
 وقد منع العلم عن الخوض في العلوم وكذلك الخوض عن مطالعة الكتب المنقذة الامر عن كيفية
 الجان في كل كتاب درجة الرجال في كل علم ولم يتعدا بصحابة الالهيات عن قوله ان الهنا الله محمد
 وآلهم يقولون ان الهنا الله العفول اي ما هذا اليه عفل كل عاقل فان قبل واحد منهم ما قيل
 في البارئ تعالى وانتهى هو واحد اقدم كثير عالم قادر لا ينبغي الالهية بهذا القدر ان الهنا الله محمد
 وهو الله ارسلا سولياً له كدور الحق والرسول هو هادي اليه وكما قد ناظرنا في علوم على
 المقدسات المذكورة فلم يخطوا عن قولهم احتجاج اليك لو منع هذا منك ان تعلم منك ثم
 قد ساءلت العلوم في الاحتجاج وقلنا ان المحتاج اليه واثباته في الالهيات ما ذا برسم
 المقولات في العلم لا ينفق لغيره وانما ينفق لغيره وقد سئتم باب العلم فحق باب التسليم
 المتبادل وليس صحيحاً قل بان يعتقد مذهباً على غير بصيرة وان يسلك طريقاً من طريق
 فكانت مبادئ الكلام مخكيات وعوامتها تسليبات فلا دورك لا يؤمنون حتى يتكلم
 فيما شئتم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حجاً ما قضيت وتكلموا انتم **اه** ومنه
 الفروع المختلفة في الاحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية اعلم ان اصول الاجتهاد اربعة
 اربعة وبما هو في الشئ كتاب السنة والعباس وانما تلو احصاه هذه الاركان وال

هي النبوة

من جملة الصغائر وتلقوا أصل الاجتهاد والقباس وجازاه ايضا منهم فان العلم بالموافق قد حصل
لهم اذا وقعت لهم حادثة شرعية من محلال إجماع فرفعوا الى الاجتهاد وابعدوا الكتاب الله تعالى
فان وجدوا فيه نصا ظاهرا منسكوبا وباجر واحكم الحادثة على مقتضاه وان لم يجدوا فيه نصا فرفعوا
الى السنة فان ركبوا ذلك خبرا أخذوا به ورتلوا على حكمه وان لم يجدوا نصا فرفعوا الى الاجتهاد
فكانت الاركان الاجتهادية عندنا اثنين وثلاثة ولنا بعدهم اربعة اذ وجب علينا الاخذ
بمقتضى اجماعهم وانقادهم والهجوع على نهج اجتهادهم وبما كان اجماعهم على حادثة اجماعا
اجتهادا وبما كان اجماعا مطلقا لم يصر فيه باجتهاد وعلى الوجهين جميعا فالاجماع حجة معتبرة
لاجماهم على المسك بالاجماع ونحن نعلم ان الصغائر الذين هم الائمة الراشدون لا يجهلون
على خلاف اقل النبي صلى الله عليه وسلم على الضلالة ولكن الاجماع لا يخرج عن مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم
على القطع نعلم ان الصد الاول لا يجهلون على امر الاغثي وثقفي فاما ان يكون ذلك
في نفس الحادثة التي قد انفقوا على حكمها من غير انما يستدل به حكمها واما ان يكون النقص
ان الاجماع حجة ومخالفة الاجماع بدعة وبالحجة مستند الاجماع نقص حتى اوجب الامالة والافتقار
الى اثبات الاحكام المسئلة ومستند الاجتهاد والقباس هو الاجماع وهو ايضا مستند الى
مضمون جواز الاجتهاد فوجب الاصول الاربعة في الحقيقة الى اثنين وبما ترجع الى واحد
وهو قول الله تعالى ولا تجعلوا حلاله حراما ولا حرامه حلالا وهو قول الله تعالى ولا تجعلوا حلاله حراما ولا حرامه حلالا
ما قبل الحصر والعدو ونعلم قطعا ايضا انه لا يرد في كل حادثة نص ولا يصدق ذلك ايضا
اذا كانت مشاهير والوقايح غير مشاهير وما لا يثبتها لا يضبطه ما يثبتها علم قطعا ان
الاجتهاد والقباس واجبا لعين حتى يكون بصدد كل حادثة اجتهاد ثم لا يجوز ان يكون الاجتهاد
مروا فاجبا عن ضبط الشارع فان القباس المرسل شرع لغرض اثنان حكم من غير مستند وضع
لغرض اثنان من الواضع الاحكام فيجب على المجتهدين لا يبعد في اجتهادهم عن هذه الاركان
ومشروط الاجتهاد خمسة فلهذا من اللغة بحيث يمكن فيه لغات العربيين
بين الالفاظ الوضعية والمشتقا والنظر لظاهر العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل
والمفصل وغير الخطاب مفهوم الكلام وما يبدل على مفهوية المطابقة وما يبدل بالضمير
وما يبدل بالاستنباع فان هذه المعرفة كالالة التي يحصل بها الشيء ومن لم يحكم الالة ولا
لم يحصل له تمام السعة ثم معرفة نفس القرآن خصوصا ما يتعلق بالاحكام وما ورد بالاجتهاد

فمنها الآيات وما روي من الصحابة المعنوية كيف سلكوا منهاجهما وأي معنى فيها من
ولو قيل بغير سائر الآيات التي تتعلق بالمواظاة والقصص قبل البصرة ذلك في الاجتهاد
من الصحابة من كان لا يدرك تلك المواظاة ولم يعلم بعد جميع القرآن وكان من اهل الاجتهاد ثم معرفة
الاجتهاد عنونها واسانيدها والاحاطة باحوال النقلة والرواية لها وثقاتها ومطوعونها
ومردودها والاحاطة بالوقائع الخاصة فيها وما هو عام ورد في حاد ثر خاصة وما هو خاص عم
في الكل حكمه ثم الفرق بين الواجب المندرج في الاباحة والحظر والكره حتى لا يشتبه وجبه من
هذه الوجوه ولا يختلط على باب بباب ثم معرفة موافق اجماع الصحابة والتابعين من السلف
الصالحين حتى لا يقع اجتهاده في مخالفة الاجماع ثم التمسك الى مواضع الاثنية وكيفية النظر
والتردد فيها من طلب اصل او لا ثم طلب معني صحيح لا بد من اعتبارها حتى يكون المجتهد بجهد واجل الاجتهاد
والتمسك بمخالف العاصي والافضل حكم له يستند الى قياس اجتهاد مثل ما ذكرنا فهو من سبل ممل
فالوفاذ حصل المجتهد هذه المعارف ساع له الاجتهاد ويكون الحكم الذي ادى له اجتهاده سابقا
في الشرع ووجه على العاصي فلهذه والاخذ بهنواه وقد استفاض الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله
الى البعض قال يا معلمي محكم قال بكنب الله قال فان لم تجد قال فبسن رسول الله قال فان لم
تجد قال اجتهد فقال النبي صلى الله عليه وآله وفي رسول رسول لما برضا وقد روي عن النبي
عليه السلام انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فاضرب فلان رسول الله كيف افضى بين الناس
وانا حدث السن فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبك فثبت لسانه فاشككت
بعينه لك في قضاء بين اثنين ثم اخلف اهل الاصول في تصويب المجتهد في الاصول والقرآن
فما نزل اهل الاصول على ان لناظر في المسائل الاصولية والاحكام القطعية البينة يجب
ان يكون معني الاصابة بالمصديقي واحد بعينه ولا يجوز ان يختلف المخالفان في حكم بطل
حقيقة الاختلاف بالنفي والاثبات على شرط التقابل المذكور بحيث ينبغي احدهما بینه
الاخر بعينه من الوجه الذي يشبه في الوثائق بيشه الاوان بعينه المصدق والكذب المحذور
الباطل سواء كان الاختلاف بين اهل الاصول في الاسلام او بين اهل الاسلام وبين اهل الملل
والفعل الخارج عن الاسلام فان المختلف فيه لا يحتل بزيادة الصدق والكذب في الاصول والخطا
عليه حالة واحدة وهو مثل قول احد المخبرين زيدا الدار في هذه الساعة وقول الثاني لزيد

بيد

في هذه الدار في هذه الساعة فانا علم شيئا ان احدا مخبرين شيئا والثالث قد لا نأخذ غيره لا
 يجهل اجتماع الحائرين في شيئا فيكون ذلك الدار ولا يكون الدار ليس في مختلف المختلفان في
 مسئلة وقد يكون محل الخلاف مشترك وشرا فيقابل المضدين فافتراف يمكن ان يتصور المشا
 ويمنع النزاع بينهما فيع الاشارة او بعد النزاع الى هذا الطرفين شيئا ذلك المختلفان في
 مسئلة الكلام يتواردان على معنى واحدا فيقولوا لا يثبت فان الله قال هو مخلوق اراد به الكلام
 هو الحروف والاصول في الملك والرفوع والكلمات في الكنية قال هذا مخلوق والله قال هو ليس
 بمخلوق ليرد به الحروف انما اراد بمعنى اخر فلم يوارى بالنزاع في الخلق على معنى واحد وكذلك في
 مسئلة الروية فان الله قال الروية انشا شعاع بالمرق وهو لا يجوز في الابد تعالى في الابد
 قال الروية اراد انك او علم خصوص هو يكون لطفه بالبدن كما في قوله تعالى لا يخلق على صفه
 واحد اذ لا يجمع الكلام الى اثبات حقيقة الروية فيفقان ولا على انها هي ثم يتكلمان في اعتبار
 اثباتها لا فيمكن ان يصدر القضيته وقد ساء الوضوح ان كل واحد منهما في ظاهره الاصل
 مصدرا لا في ادنى كلف من المبالغة في شك بدا النظر المنظور وفيه ان كان متعبا متعبا واثباتا
 الا انه صاب من وجهه وانما ذكر هذه الاسلحة من الفرق واما الحاجبون عن الملة ضد الفرق
 النصوري والاجماع على كفرهم وخطابهم وكان ساء مذهبهم بفضو ضوئهم كل ناظر محبهم على
 الاطلاق لان النصوري والاجماع صدر عن نصيب كل ناظر وضدين كل فائل ولا اصولين
 في تكفير اهل الاهواء مع قطعهم بان المصداق جديد به لان التكفير حكم شرعي التصديق حكم
 عقلي فمن مبالغ متعصب له هيكفر وتسلل مخالفه ومن ساهل مثاله لم يكفر ومن كفر
 كل مذهب مقلد بمقلد واحد من اهل الاهواء والملاك كفر البعد ربه بالجور كفر الشبهة
 بالجهل والرافضة بالفتنة فاجرى حكم هؤلاء فيهم من المناكحة واكل الذبيحة ومن ساهل ولم
 يكفر فحظه بالتضليل وحكم بانهم هلك في الآخرة واختلفوا في اللعن على حسب اختلافهم في التكفير
 والتضليل وكذلك من خرج على امام الحق بضبا وعدوانا فان كان صدق ورجع فاول
 واجهاه سني باغيا اعطاه ثم البغي هل يوجب اللعن ضد اهل السنة اذا اخرج البغي عن
 الايمان لم يوجب اللعن وعند المعتزلة فيسوجب اللعن ويسحق ان يحكم بفسقه والفاق
 خارج عن الايمان وان كان صدق ورجع البغي لم يوجب اللعن والمرتضى عن اجماع المسلمين اسحق اللعن با
 لاثباته ان السيف والسناب واليه في الفروع فاختلوا في الاحكام الشرعية

وكذلك في مسئلة الكلام
 برهان الى اثبات ما
 الكلام ثم يتكلمان في اعتبار
 واثباته

يسحق

من

من إلاله وحراره ووضوح الاختلافات فكان غلبات الظنون بحيث يمكن تحصيل كل مجتهد فيها
 وأما بقية ذلك على أصل وهو أن نجيب هل يفتقر حكم في كل مادة أم لا فمن الأصوليين من قال
 أن لا حكم لله في الوفاة المجتهد فيها بحكمه بعبءه قبل الاجتهاد من جواز وحظر وحلال وحرام وإنما
 حكم الله بما أدى إليه اجتهاد المجتهد فان هذا الحكم منوط بهذا السبيل لوجود السبيل
 ثبت الحكم خصوصاً على مذهب من قال أن الجواز والمختار لا يجبان المصفاة الذي وإنما
 راجعه إلى قول الشارع أفضل لا فضل وعلى هذا المذهب كل مجتهد مصيب الحكم وفي الأصول
 من قال أن الله تعالى في كل مادة حكماً بعبءه قبل الاجتهاد من جواز وحظر بل في كل حركة يتحرك بها
 الإنسان حكم تكليف في تحليل وتحريم وإنما يورده المجتهد بالطلب لا يجتهد إذا الظاهر بل من
 مطلوب الاجتهاد يجب أن يكون في شيء إلى شيء فالطلب المرسل لا يعقل ولهذا يرد المجتهد من
 النصوص الظواهر العمومات وبين المسائل المجمع عليها فطلب الرخصة العونية والتفريق بين
 حيث الأحكام والأصول حيث ثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفيه المنطق عليه ولو لا ذلك لم يطلب مصيب
 كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه فلهذا المصيب أحد المجتهدين في الحكم المطروق وكان
 الثاني معدوداً نوعاً عنه إذا لم يفرض والاجتهاد هل يجب المصيب له فالتكريم على أنه لا يفتقر
 فالمصيب أحد بعبءه وفي فصل الأمر في فقال ينظر في المجتهد فيه إذا كان مخالفة النص ظاهرة
 فلم يكن مختطاً بعبءه بل كل واحد منهما مصيب الحكم لا بعبءه هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين
 الأصول والفروع والمسئلة مشككة والفتنة معظلة ثم الاجتهاد من فرض الكفائات لأن
 فرض الاجتهاد متى إذا استقل بمصطلحه واحد حفظ الفرض عن الجميع وإن قصر فيه أهل عصر
 بتركه وإن فرغ على خطر عظيم فإن الأحكام الاجتهادية إذا كانت مرتبة على الاجتهاد من رتبة السبيل
 على السبيل لوجود السبيل في الأحكام عاطلة والإراء كلها قايلة فلا بد أن من مجتهد وإذا
 اجتهد المجتهدان وأدعى أحدهما كل واحد منهما إلى خلاف ما أدى إليه اجتهاد الآخر فلا يجوز لأحدهما
 نقلياً الآخر وكذلك إذا اجتهد مجتهد واحد فحدث ما أدى إليه اجتهاده إلى جواز وحظر وحلال
 تلك الأحكام بعبئها وقت آخر فلا يجوز له أن يأخذ بإحدهما الأول أم يجوز أن يبدله الآخر
 الثاني ما اعتضده في الأول وأما العاصي فيجب عليه نقلياً المجتهد وإنما مذهب فقهاء السنة
 من يسئل عنه هذا هو الأصل إلا أن علماء الفرقين يجوزون أن يأخذوا بغير المذهب الحققة
 والعاصي اتفقوا المذهب الثاني رضي الله عنهما لأن الحكم بان لا مذهب للعاصي أن مذهب من

المذهب

من الأصوليين

فإن المجتهدين في المذهب
 بعبئه فظلاً لا يبلغ تقليداً
 وانتقل بالخير الصريح والتمس
 الظاهر مصيب بعبئته
 وإن لم يكن مخالفة النص
 كما مر ثم

العاصي

اقبل يورث الى خلط وخط فلهذا يجوز واذ لك واذا كان مجتهدا في بلد اجتهد العاصي فيها
 من مختار الافضل والادع وباجد بقواه وانه افضل المصنف على مذهب وحكمه فاجزى من الغضا
 على مقتضى قوله ثم اعلم على المناصب كلها كان القضاء او الشغل بالفتوى الزم الحكم كالقاضي
 مثلا اذا اختلفت في عقد ثم اتفق على شيء اجزى بان العاصي قد وصل الى هذا الاجتهاد وكل المجتهد
 نفسه من اجزى بان قد استكمل ارتباط الاجتهاد فيه نظر من اصحاب الظاهر مثل داود والاصفها في
 وغيره ومن لم يجوز القياس والاجتهاد الاحكام وقال الاصول في الكتاب السنة والاجماع حفظ
 وضع ان يكون القياس اصلا من الاصول وقال اول من قال ان القياس ليس له الله واخراة وظن ان القياس
 امر خارج عن مضمون الكتاب السنة ولم يرد ان طلب حكم الشرع من مناهج الشرع ولم ينضبط فقط
 شرعية من اشرايع الاباقر ان الاجتهاد به لان من ضرورة الانشاء والاعمال الحكم بان الاجتهاد
 معتبر وقد رتبنا الصحابة رضوان الله عليهم كيف اجتهدوا وكما قاسوا خصوصا في مسائل الاول
 من توريث الاخوة مع الجدة وكيفية توريث الكلاله ذلك بالاجتهاد على المنهج لا حولهم المجتهد
 من ائمة الائمة مصنفين لا بعدوان الى الشايع الحديث واصحاب الحديث واصحاب الراي من تلك
 الحديث وهم اهل الحجاز وهم اصحاب مالك بن النضر

اصحاب الحديث
 اصحاب محمد بن ادریس الشافعي واصحاب فيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب ابو داود بن
 علي بن محمد الاصبغ او انما سمو اصحاب الحديث لان عنايتهم بتفصيل الاحاديث ونقل الاخبار
 الاحكام على المنصوص لا يرجعون الى القياس الجلي والحق في اجتهاد اجزا او اثر او قد قال الشافعي
 ومن اذ احدث في مذهبنا وجدتم على خلاف مذهبنا فاعلموا ان مذهبنا لك الخبير ومن اصحاب
 ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان البخاري وعمر بن عبد الله بن يحيى القتيبي والربيع بن سليمان
 المرادي وابو يعقوب البويهلي والحسن بن محمد الصباح الرافعي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم البصري
 وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يربطون على اجتهاد اجتهاد ان يصر فون فيها فقل عنه في هذا
 استنباطا وهدى عن دابة جلد ولا يجال فيونه من تلك

اصحاب
 الراي هم اهل العراق اسمعيل بن خزيمة نغان بن ثابت من اصحاب محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب
 بن محمد القاضي وزفر بن مزيل والحسين بن زياد اللؤلؤي وابو سماع وعافية القاضي ابو مطيع الحنفي
 وبشر المرسي واما سائر اصحاب الراي لان عنايتهم بتفصيل وجبة القياس والحفظ المستنبط من الاحكام
 وبناء الحوادث عليها واما يهدمون القياس على آحاد الاخبار وقد قال ابو خزيمة هلينا هذا

(٤١)

يا وي هو حسن ما عرفنا عليه فمن قد على ذلك فله ما دأى في بلادهم ما يريدون على جهاد ما فيها
 وما فوز في الحكم لا يهمل على السائل التي قالوا فيها معروضة بين الذين اخلافت في
 الفروع ولم فيها انصاف على ما اظن وقد بلغت اليها في شأني الطول حتى انهم اسروا على
 القطع والفتن في البر يلزم بذلك تكفير ولا تضليل بل كل يجهل مصيب كما ذكرنا

الخارج
 ومن عن الملة الخبيثة
 والشرعية الاسلاميه من يقول بشرعية واحكام وعدود واعلام وقد انقسموا الى من له
 كتاب محقق مثل التوراة والانجيل وعن هذا حالهم انهم نقلوا الكتاب الى من له شبهة كتاب
 مثل المجوس المانوية فان الصفحة التي ازلت على ابراهيم عليه السلام قد خفيت الى السماء لاسدات حكم
 المجوس لهذا يجوز عقد العهد والزام معهم ويخفى انهم يخفوا النسخة اذ هم من اهل الكتاب
 لكن لا يجوز من كفرهم ولا اكل بايعهم فان الكتاب قد رجع عنهم فحق تقدم ذكر اهل الكتاب في مقدم
 بالكتاب نؤمن ذكر من له شبهة كتاب **الله** منها **الكتاب**

الفرقان المتقابلان قبل البعث هم اهل الكتاب الاميون والافريسيون الذين لا يعرفون الكتاب فكانت
 اليهود والنصارى بالمدينة والاميون بمكة واهل الكتاب كانوا يصرن دين الاسطوباء ويؤمنون
 بنو اسرائيل والاميون كانوا يصرن دين الفرائض ويؤمنون مذهب بني اسرائيل والافريسيون
 الوارد من ادم عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام ثم الصلوة منه على شعب بني اسرائيل
 وشعب بني اسرائيل وكان المورد المخذوع الى بني اسرائيل ظاهر والنور المخذوع الى بني اسرائيل
 محققا كان يندل على النور الظاهر بظهور الاشخاص اظهوا النبوة في شخص شخص وتباعد على
 النور الخفي بائنه المناسب والعلامات وسر الحجاب في الاشخاص وقبله الفرقة الاولى بيت
 المقدس وقبله الفرقة الثانية بيت الله الحرام وشرعية الاولى قواهل الاحكام وشرعية الثانية
 رعايتهم المشاهير وقضاء الفرقة الاولى الكافرون مثل فرعون وهامان وقضاء الفرقة الثانية
 المشركون مثل عبدة الاصنام والاذنان فمقابل الفرقيان وضع القسم بعدد المتقابلين
 ومن ذلك

البي
 وانصافا هاتان الامتان من كبار اهل الكتاب الاثر اليهودية اكبر لان الفرقة
 كانت لوس على السلام جميع بني اسرائيل كانوا معتدين بذلك كلفين بالقيام احكام التوراة
 والانجيل النازل على المسيح عليه السلام ليس بخص احكاما ولا استنبط حلالا او حراما ولكنه

وهو زوايا مال ومواعظ من اجر ومساها من الشرايع والاحكام فخاله على النوربه كما سبق في كتاب
 التفسير هذه الفصيه لربها وادعى عليه السلام وادعى عليه انه كان مأمورا بمباينه موسى عليه
 النوربه فثبت بذلك وعدا وعليه تلك القرائن ومنها ان القبر ليس الى الاحد ومنها ان القبر ليس الى
 الخنزير كما ذكرنا في النوربه ومنها الحضان والفصل وغير ذلك والمسلمون قد ثبتوا ان الامير
 قد يدلو او يخرجوا ولا يقبلون انما كان مقرا لما جاء به موسى كلاما معينا ان بمقدم نبينا ابي الرحمة
 صلوات الله وسلامه عليهم وقد امرهم ان يمشواهم وان يباؤهم بذلك وانما بنى اسلافهم المحضون والفقهاء
 بغير الجديته نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وامرهم بمهاجرة اوطانهم بالشام الى تلك البقاع خوفا من الظلم
 وعلى الحق بقرار ان المهاجرين الى الحجيرة بشر في ضرره وعاونوه وذلك قوله تعالى وكانوا من قبل
 يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وانما الخراف
 بين اليهود والنصارى ما كان يرتفع الاجمعة اذ كانت اليهود تقول ليس المنصاع على شيء وكان النصارى
 تقول ليس اليهود على شيء وهم يملكون الكتاب كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اسم على شيء من نبي النوربه
 والاجليل وما كان يحكمهم فاسماها الابا فانه القرآن ويحكمهم بنبي الرحمة رسول الله صلى الله عليه وآله فاما البراءة
 ضرت عليهم الذلة والمسكنة وادعى ان غضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله

القلع

الى **وي** خاصته هاد الرجل الى رجع
 ثاب وانما يلزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هذا اليك اي جينا ونضر عنا وهم
 انه موسى وكنابهم النوربه وهو اول كتاب نزل من السماء بعنوان ما كان ينزل على ابراهيم عليه
 وعبره من الانبياء ما كان يسمي كتابا بابل صحفا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى
 خلق آدم بيده وخلق حبة عدن بيده وكتب النوربه بيده وكتب لها اختصاصا اخر سوى
 سواها الكتب قد اشتمل ذلك على اسفار في ذكر مبدء الخلق في السفر الاول ثم يذكر الامور
 والجود والاحوال والفصل من المواعظ والادكار في سفره في انزل ايضا عليه الاواح على شبه
 منحصر ما في النوربه تشمل على الافان العلية والعلية قال عز ذكره وكتبنا على الاواح
 من كل شيء موعظة اشارة الى انهم الفهم العلي وتفضيلا لكل شيء اشارة الى انهم الفهم العلي
 قالوا كان موسى قد افضى اسرار النوربه والالواح الى يوشع بن نون وصي نبيه الوصي الى
 اولاد هارون لان الاركان شريك بينه وبين اخيه هارون عليه السلام اذ قال واشركني
 امرى كان هو الوصي فلما مات هارون في حال جوارته انقلت الوصاية الى يوشع بن نون ودعيه

ليقول

اسم

ليرسلها شيخ شريفي هارون فلو اذ ذلك ان الوصية والامانة بعضها مسخرة وبعضها
 مسنوعة واليهو يدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة وهي انك لا تؤمن بالله ولا بغيره
 شريعة الاحد وعقله وحكام مصلحته ولي ينجي والفتح اصلا فالواحد يكون بعد شريسته
 اخرى لان الفتح في الاول مبداء ولا يجوز البدء على الله ومساكنهم تدور على جواز الفتح ونسبة
 الشبهة نفيه والقول بالفتح ويجوز الرجوع واحالها اما الفتح فلا ذكرنا واما الشبهة
 فلاهم وبعدها التوربة ملا من المشابهات مثل الصورة والمشافهة والتكلم بها والفرز على طور
 سبنا انتفا لا والاسئلة على الصراستفرا وجواز الرتبة فواف وعبر ذلك واما القول بالفتح
 مختلفون فيه حيث اختلف الفريين في الاسلام فالرابعون منهم كالمتن لفتا والفرزون
 كالجبرية والمشيبة واما جواز الرجعة فاما وقع لهم من امرين احدهما حديث عن علي السلام اذا انكح
 الله مائة علم ثم نكحها والثاني حديث عن علي السلام اذا نكح الله مائة ثم نكحها
 الى مثله فالواحد لان اليهود كانت اليه مبعول منهم الى موسى وعوا وانشقوا في حاح وثرة فتم من
 ماك سرجع ومنهم من قال غاب سرجع واعلم ان التوربة اشتملت على ثلاث لايات واما
 تدل على كون شريسته المصطفى صلوات الله عليه حقا ويكون صاحب الشريعة حقا قابلا لمخرو
 وغيره وتبدلوا اما تحريفا من حيث الكنية والصورة واما تحريفا من حيث النسبة في الاول
 واطهرها ذكره ابراهيم وابنه اسمعيل عليهما السلام دعاءه في حفرة وذريته واجابته الربيع اياه
 اني اراك على اسمعيل واولاده وجعلت فيهم خيرا كله وساطه على الامم كلها وسابعت
 فيهم رسولا منهم يملو عليهم اياي واليهو معتز فبن هذه الفضة الا انهم يقولون اجابته الملك
 دون النبوة والرسالة وقد اذن منهم ان الملك الذي سلمته اهو ملك بعدل وخير ام لا فان لم
 يكن بعدل وخير فكيف عن علي ابراهيم عليهما السلام ملك في اولاده هو وجود ظلم وان ظلم العدل
 والعدل من حيث الملك فالملك يجب ان يكون حقا فاعلى الله تعالى ما يدعيه بقوله فكيف يكون
 الكاذب على الله تعالى صلوات الله عليه وخير اذ لا ظلم على الله اشد من الكذب في تكذيبه بخبره في
 اليهودي دفع المنه بالفتح وذلك خلف من العجب ان في التوربة ان الاسباط من بني اسرائيل كل
 بر ليجوز العسايل من بني اسمعيل ويعلمون ان في ذلك الشعب عسايل لينا ليشتمل التوربة
 عليه ورد في التوربة ان اولاد اسمعيل كانوا ايتيمهم آل الله واهل الله واولاد اسرائيل آل
 يعقوب آل موسى آل هرون وذلك كسر عظيم وقد ورد في التوربة ان الله تعالى جاء من سبنا

وظهر بها عبرة على بقارن وساعدها بالبيت المقدس الذي كان به مظهر عيسى عليه السلام فادركها
مكة التي كانت مظهر المصطفى عليه السلام لما كانت الاسرار الالهية والازوال الربانية في اوجها والنزول
والمناجات والمنازل على مراتب ثلاث مبدء ووسط وكمال والنجى اشبه بالمبدء والظهور بالوسط
والاعلان بالكمال عبرت النورية عن طلوع صبح الشريعة والنزول بالنجى على طر وسبناه على طلوع
الشمس بالظهور على ساعدها كمنوع الذي ربه الكمال الاسماء بالاعلان على قارن وفي هذه الكلمة
اثبات نبوة المسيح والمصطفى صارت الله عليهما وقد قال المسيح الانجيل ما حدث لا بطل النبوة
بل حدث لا كلها قال صاحب النورية النفس بالنفس والعين بالعين والانتقال لا في الجرح في نصيبا
وانزل اذا الطلح اخوك على خذاك الامن وضع لك ذلك الامن في الشريعة الاخرى وردت الارض اما
الفصل ففيه انما كتب عليكم القصاص ولما العفو في قوله وان يغفوا فليس يغفوا في النورية
احكام السبب العامة الظاهرة وفي الانجيل احكام السبب الباطنة وفي القرآن احكام السبب
جميعا ولكم في القصاص اشارة الى محبة السبب الظاهرة خذ العفو وار بالمعروف واعمر عن الجا
اشارة الى محبة السبب الباطنة وقد قال عليه السلام هو ان يغفوا ظلمك وتطير من جرمك وتصل
من ظلمك ومن العبد من ارى غيره بصدقه ما عنده ويكلمه ويرقه من ربه الى ربه كقصة
له تكذبه والتمس في الحقيقة ليس ابطال بل هو كجبل في النورية احكام عامة واحكام مخصوصة
اما باشخاص واما بازمان واذا الشئ الزمان النبوة تلك المحالة لا يقال له لبطال الابد كذلك
هنا واما السبب فلان اليهود عرفوا انه ورد التكليف بما لا يرام السبب هو يوم اي شخص الاشخاص
في مقابلته اية حاله ورجا اني ما من الاثم لم عرف ان الشريعة الاخرى حتى وانها جئت للنفس
السبب لا لبطاله وهم الذين عدوا في السبب حتى منحوا فردة خاسئين وهم بعض فريز موسى
بنو بنيان وصور فيه صوروا اشخاصا وبين مراتب الصوة وشار الى تلك الرموز لكن لما هنذا والبناء
باجطة ولم يمكنهم الشور على سنن الصور فخرجوا ناهبين وناهضين وخلفوا اتفاقا بين
فرقة وتحذرت منها اشهرها واطهرها عندكم ونزلت الباقى هملا ومن ذلك العنانية
نسب الى جبل يقال عنان بن اودراس الجالوت بخالفون سائر اليهود في السبب والاعباد و
يختص من على اكل الطير والطيء والسمك وينجسون الجوارح على الغفاء ويصدقون عيسى
عليه السلام مع مواعظهم وشارت انه يقولون انه لم يخالف النورية البتة بل قرنها وادعاه الناس
اليها وهو من بني اسرائيل المقدس من النورية ومن المستجبين لموسى عليه السلام لانهم لا يقولون

والاذن بالاذن ج
جميعا
الحاسة
هلين

العنانية

المقبدين
بسمه

بقيته ورسالته وزهوله من يقول ان عيسى لم يبع انه نبي مرسل وان له صاحب شيعة فاشبهه بشيعة
موسى بل هو من اولياء الله المخلصين العارفين احكام النورين والانبيا الذين كانوا من قبله عيسى
بل هو جمع احواله من قبله الى كماله وانما جمعه اربعة من اصحابه ليعلموا انهم في كنفه يكون كما بان من كلامه
قالوا ابو يهوذا ظالم حيث كذبوا اولادهم يعرفوا بعد عواده وقيلوا اخر اولادهم يعلموا بعد عمله ومغفله
وقد ورد في النورين ذكر الشيا في مواضع كثيرة وذلك هو المسيح ولكن لم يرد له النبوة ولا ان يبعث
المناسخة وورد فار قلبا وهو الرجل العالم وكذلك ورد ذكره في الانجيل في حمله على الصليب
وعلى من ادعى ذلك تخفيفه وحده **العيسوي**

اسحق

نسبوا الى عيسى بعقوب لاصته بما قيل اسمه عوفيد الوهابي عابد الله كان في زمان النصارى
وايندا دعونه في زمن اخر ملوك بني امية مروان بن محمد لما رافعا بشيعة كثير من اليهود وادعوا اليه
ومجرات وادعوا انه لما خرج على اصحابه خطا بعد آيس وقال انه في هذا الخط فلدين لكم
عدو ولا سلاح فكان العدو حملوا عليهم حتى اذا بلغوا الخط رجعوا عنهم خوفا من ظلم واعطيتهم
ربما وضعها ثم خرج ابو عيسى من الخط وحده على نفسه فقالوا قتل من المسلمين كثير او ذهب
بني موسى بن عمران الذين هم واه الومل ليسمع كلام الله وقيل انه لما جاز باجماع النصارى بالمرية
قتلوا قتل اصحابه وزعم ابو عيسى انه نبي وانه رسول المسيح المنتظر وزعم ان المسيح خضعه من الرسل
بانون قبله واحدا بعد واحد وزعم ان الله عز وجل كلمه وكلفه ان يخلص بني اسرائيل من ايدي
الامم العاصين والملوك الظالمين وزعم ان المسيح افضل لادام وانه اعلى منزلة من الانبياء
الماضين وانه هو رسول الله وفضل الكل وكان يوجب تصديق المسيح ويعظم دعوه الداعي وزعم
ان الداعي ايضا هو المسيح وعزمه كتابه الديناج كلها ونهى عن اكل ذبيحة على الاطلاق
طيرا كان يبيعه ووجب شمس صلاته لاصحابه باقامتها وذكرها فانها مخالفة اليهود في
كثير من احكام الشريعة الكثيرة المذكورة في النورين ومن ذلك **المقارب**

بصلاح نبيه

والبون عاني نسبوا الى يوزعان رجل من اهل مكدان
وقبل كان اسمه يهودا بحث على الزهد وتكثر الصلوة ونهى عن اللحوم والابنية وفيما اقل
عنه فظفر امر الداعي وكان يزعم ان للنورين ظاهرا وباطنا ونور بلا ونا وبل وخاله نيا وبله
عانة اليهود وخاله في التشبيه الى الفتنة واثبت الفصل حقيقة للعبد وقد رثا الثواب
والعقاب عليه وشنت في ذلك ومنهم الموشكائين اصحابه وشكوا على مذهب يوزعان

وقبله الحاضر جيل ينادي بعزيريين يدب المفسدين نابلس قالوا ان الله يعلم داود النبي عليه السلام
اليه يوحى بيت المقدس مجبل نابلس هو الطور الذي كلم عليه موسى فحول داود الى الجلبا وبني البيت
ثم وقفا على الامر وظلم السامرة فوجهوا الى تلك القبلة دون سائر الهوى ولعنهم غير لغة اليهود
وهو ان النورين كانت يلسانهم وهي من بينه من العبرانية فقلت الى السامرة بنيت هذه ارفع في
هم الكبار وانسحب عنهم الهوى الى حدك وسبعين وهم باسمهم اجعلوا على ان النورين بشارة يوحى
بعد موسى انما افترافهم اما في بين ذلك الواحد في الزيادة على ذلك الواحد وذكر الشهاد
اثاره ظاهرة في الاسفار وخرم ورج واحد آخر الزمان هو الكوكب المسمى الذي تشرق في الارض يوم
ايضا منقوش على اليهود على انظاره والسبب يوم ذلك الرجل وهو يوم الاسراء بعد الحزن
وقد اجبت اليه على ان الله تعالى المافع من خلق السموات والارض استوى على عرشه مستلقيا
على قناره واضعا احد رجليه على الاخرى فقال في فمهم ان السنة ايام هي سنة الاف سنة
فان يوما عندك تلك كالسنة عندنا نحن بالسفر في ذلك هو ما مضى من لدن آدم عليه السلام
الى يومنا هذا وديرهم المخلق ثم اذ بلغ الخلق الى الهما بن اسداء الامر وفي اسداء الامر يكون الاله
على الارض وانما من خلق نابلس في ذلك الامر كان في مضى بل هو المستقبل اذا عذنا الايام بالانوار

النص منها روى انه المسيح عيسى بن مريم

وهو المبعوث حقا بعد موسى عليه السلام المبشر في النورين وكانت له ايات ظاهرة وبقية زاهرة
مثل احياء الموت وابرار الاكبر والارض ونفس وجوده وفطرته اية كاطلة على صدق كاطلة ذلك
حصول من تطفه ساجدة ونطفه من غير غلبه سالف في جميع الانبياء وبلاغ وجههم اربعون سنة
وقد اوحى اليه انطا في الهدا ووحى اليه ابلاد اعاد الثلثين وكانت مدة دعونه ثلث
سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام فلما رجع الى السماء اختلف الحواريون وفيهم فيه وانما
اختلفا فانهم نفوذ الى ارض بن احدهما كعبته نزول وانما باثمة ونجسد الكلمة والثلث كعبته
صعوده وانما بالملكوت ونوحدا الكلمة اما الاول فمضوا بنجسد الكلمة وهم في كعبته
الاتحاد والنجسد كلام فمهم من قال اشرف على الجسد اشرف النور على الجسد المستحق فمهم من
انطبع فيه انطباع النفس في السمعة فمهم من قال ظهر في ظهور الروح والنجسد وانهم من قال
ندرع اللاهوت بالانسان فمهم من قال ما نعت الكلمة جسد المسيح مانعة اللبس في انبثوا
لله تعالى فانهم ثلثة قالوا الاله تعالى جوهر واحد متوحد به الفاعل بالنفس لا الضمير والنجسنة

فهو واحد الجوهرية ثلثة بالافنية ويعنون بالافانيه الصفات كالوجود والحيوه والعلم والا
والابن وروح القدس واما العلم تدنع ويختدون سائر الافانيه وقالوا في الصلوات انه قيل
وصلب قتل اليهودي هذا ايضا وانكار النبوة وذبحه ولكن الفصل ما ورد على الجزء اللاهوتي
واما ورد على الجزء الناطق قالوا كمال الشخص الانساني ثلثه اشياء نبوه وامانة وملكه وغنى
من الانبياء كانوا موصوفون بهذه الخصال الثلث بعضها والمسيح عليه السلام درجه فوق الثلث
لانه الابن الوحيد فلا نظيره ولا فاسله الى غير من الانبياء وهو الملك المغفر لانه آدم عليه السلام
وهو الملك الجاسق خلق ولهم في النزول خلاف فتم من يقول ينزل قبل يوم القيمة كما قال اهل الامم
وتم من يقول لا تنزل له الا يوم الحساب بعد ان قتل وصلب قتل وراى شخصه شمعون الصفا
فكلمه وارصى اليه ثم فارق الدنيا وصعد الى السماء وكان وصية شمعون الصفا وهو افضل
الحواريين علما وزهدا وادبا غير ان فلوس شوش ابره وصيه نفقه شريكه وغير اوضح علمه
وخطه بكلام الفلاسفة ووسواس خاطره ورايت ريشه فلوس كنيسها الى اليونانيين انكم
ظنون ان مكان حبسكم كان سائر الانبياء وليس كذلك بل آما مثله مثل ملك كبريا وملكك
هو ملك السلام الذي كان ابرهيم يعطى اليه العشور فكان يبارك على ابرهيم ويصير راسه من العجب
فقل في الاناجيل ان الرقياني قال انك لانت الابن الوحيد ومن كان حيدا كيف يشاء يواحد
البشره اربعة من الحواريين اجتمعوا وجميع كل واحد منهم جميع الاناجيل وهم متى ولوقا وفاروق
ويوحنا وخاتمة انجيل متى انه قال اني ارسلكم الى الامم كما ارسلني اليكم فاذهبوا وادعوا الامم
باسم الابن الابن وروح القدس فاتحة انجيل يوحنا على القديس لازلي فداثت الكلمة وهو
ذا الكلمة كانت عند الله والله هو كان الكلمة وكل شيء به ثم انشئت النسخة الشنتي وسبعين
فرقة وكبار فرقة ثلثة الملكاينة والنسطورية واليعقوبية وانشعبت منها الالبانية
والبيليارسية والمعدانوسية والسبالبية والبوطينوسية والبولينية الى سائر القسوس
من ذلك **الملكاينة** اصحاب ملكاء

الذي ظهر في اروم واستولى عليها ومعظم الروم ملكاينة قالوا ان الكلمة انحنى في الجسد
وتدعى سوسنة ويعنون بالكلمة اقوم العلم ويعنون بروح القدس اقوم الجيوش واليهو
العلم قبل تدعى سبابل المسيح مع ما تدعى برابن فقال بانهم ان الكلمة انحنى في الجسد
كما بانح انح للابن او الماء اللبن وصيرت الملكاينة ان الجواهر غير الافانيه وذلك كما لموصو

والبنوة

الواحد

والصفة وعن هذا صوابا ثبات التثليث واختصاصهم الفران لمذكفر الذين قالوا ان الله
 ثالث ثلاثة وقالت المكاتبة المسيح ناسوت كل لا جزوي وهو قدم ازل من ولدت مريم
 انها ازل بها والفضل والصلب مع على الناسوت واللاهوت معا واطلوا فقط الادوية على
 الله عز وجل وعلى المسيح لما وجدوا في الالهية حيث قال انت لانت الابن الوحيد حيث
 قال ارثيمون الصفا انت ابن الله حقا واصل ذلك من مجاز اللغة كما يقال لطالبي الدنيا
 ابناء الدنيا ولطالبي الآخرة ابناء الآخرة وقد قال المسيح للحواريين انا اقول لكم اجمعوا اعداكم
 وتبركوا على اعينكم واحسنوا الى غضكم وصلوا على من يودنكم لتكونوا ابناء ابيكم في السما
 التي تشرق شمسها على الصالحين والفيهم وتشرق على الاثمة وتكونوا ثامن كما
 ان اباكم الذي في السماء نام وقال انظر يا صديقكم فلا تظنوها فدام الناس ليراهم فلا يكون
 لكم اجر عند ابيكم الذي في السماء وقال حين كان يصلب ابي ابيكم ولما قال اربون من المذنب
 هو الله والمسيح مخلوق اجمع من البطارقة والمطارنة والاساقفة في بلد القسطنطينية بمحض
 من ملكهم وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وانفقوا على هذه الكلمة اعتقادا ودعوة للرب
 قولهم نؤمن بالله الواحد الاله لا بالكل شيء وصانعها ربنا ما لا يرى بالابن الواحد ايسوع
 المسيح بن الله بكر الخلاق كلها وليس يصنع الحق من جوهر ابيه التثليث الهوا لثلاثة
 وكل شيء التثليث من اجلنا ومن اجل خلاصنا نزل من السماء ويخضع من روح القدس ولما سر
 البول واصل ايام قبل ان يوقد فن تم قام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وجلس عن يمين
 ابيه وهو مستعد للجي تارة اخرى للقضاء بين الاحياء والاموات ونؤمن بروح القدس
 الواحد روح الحق يخرج من ابيه ويمعبود به واحده لغفران الخطايا وبجاءه واحد قدس
 مسجبه جاثليقه وبنيام ابداننا بالجنود الدائمة ابدان هذا هو الانشا في الاول
 على هذه الكلمات وفيه اشارة الى حشر الابدان وفي النص كما في قول بجملة الادوار والاول
 وقال ان عاقبة الاشرا في القبر غم وحرن الجهل وعاقبة الاخيار سرور وفرح العلم وانكول
 ان يكون الجنة تكاح واكل وشرب وقال مارا نحن منهم ان الله تعالى وعد المطيعين وتوعد
 العاصين ولا يجوز ان يخالف الوعد لانه لا يلبس بكرم من يخالف الوعد فلا يبدل الاضاح
 ويرجع الحق الى سرور وسعادة وعم هذا في الكل اذ العقاب لا بد من ان يبلجوا الحق ومن
 القسطنطينية

وهو الظاهر جسد بل هو روحهم اجزائنا الذين انكروا لذكر الله في قولوا ان الله هو المسيح
 مريم فهم من قال المسيح هو الله ومنهم من قال ظهر الله في الناس وفتنا ناس المسيح فظهر الحق
 لا على غير ما يحل في حيزه ولا على سبيل اتحاد الكلمة الروح في حكم الصفة بل صاه هو وهذا
 كما يقال ظهر الملك بصورة الانسان وظهر في ثيابه يوحنا المعمدان وكما قيل في انجيل يوحنا
 ففصل الجاهل اسوتا وزعم اكثر البغويين ان المسيح جوهر واحد اقنوم واحد لا ان من جوهرين
 وربما قالوا طبيعة واحدة من طبيعتين فجوهر لاله الهديم وجوهر لانسان الهديت تركيا
 كما تركبت النفس في البدن فصاحوا واحد اقنوم واحد وهو انسان كله والله كله فقال الان
 صار لها ولا يفسد فلا يقال الاله صان انسانا كما لقيتم في طرح النار فيها اصوات الفخية نارا ولا
 يقال اصوات النار فحة وهي في الحقيقة لانه مطلقه ولا فحة مطلقه بل هو جرم وزعموا ان
 الكلمة احدثت الانسان الجرمي لا الكل وربما عبروا عن الاتحاد بالامزاج والادراع والحلول
 كقولهم صورة انسان في المرأة المحلوة ولجميع اصحاب التثليث كل علم ان الهديم لا يجوز ان ينجس بالجد
 الا ان الاقنوم الذي هو الكلمة احدث دون سائر الاقانبه واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وولد
 وصليبه اختلفوا في كيفية ذلك فقال الملكاينيه والبغويين ان الله ولد من مريم هو لاله
 فالملكاينيه لما اعتقدت ان المسيح ناسوت كل انك قالوا ان من انسان جرمي والجرمي لا يلد
 الكل وانما ولد الاقنوم الهديم والبغويين لما اعتقدت ان المسيح هو جوهر من جوهرين وهو
 اله وهو المولود قالوا ان مريم ولدت لها صلي الله عن قولهم علوا كبيرا وكذلك قالوا في الفصل
 والصلب يقع على الجوهر الذي هو جرمي قالوا ولوقع على احد البطل الاتحاد وزعم بعضهم
 ان انثيت وجسم الجوهر الهديم بالمسيح قد من وجه محدث من وجه وزعم قوم من البغويين
 ان الكلمة لا اخذ من مريم شيئا ولكنها امرت بها كالماء في المنبر في مظهر شخص المسيح الهين
 هو كالحب والصوره في المرأة والاذا كان جسما كسفة في الحقيقة وكلت الفصل والصلب انما
 وقع على الجرم والحسب هو لا يقال لهم الا لسانه وهم قوم بالشام واليمن والارمن في قولوا
 صلب الاله من اجلنا خرج نصنا وزعم بعضهم ان الكلمة كانت في داخل جسم المسيح اجنا فصد
 عنه الاباب من اجزاء الموق وارب الاكمة والبرص ونفارة في بعض الاوقات فترد عليه الآلام
 والاولاع ومنهم بليارس واصحابه وحكي انه كان يقول اذا صارت للناس الملكوت الاط
 اكلوا الفسنة وشربوا وناكحوا ثم صاوا الى نعيم الله وعدم اربوس كلها لله وراحمه وسر

متحاج

لا اكل فيها ولا شرب ولا تنكح وقد علموا انهم انما هم اهل الجنة انما هم اهل الجنة
 مخلوقون وقد علموا ان الله واحد تاما با و ان المسيح كلمة الله وابنه على طهر من الاصطفاء وهو مخلوق
 قبل خلق العالم وهو خالق الاشياء وقد علموا ان الله روحا مخلوقا لكبر من سائر الارواح وانها اياتة
 بين الابن الابن تودي اليه الروح نعم ان المسيح ابن الله هو الطيفار وعانيا خالصا غير مركب
 ولا مزوج بشيء من الطبايع الاربعة عند الاتحاد بالجسم المأخوذ من مريم وهذا اربوس قبل الفريز
 الثالث فتمت اوصافها فتمت اياه في المذهب من كل شبهة كتاب

الطبايع وانما تدعى

قد بينا كيفه عظيم الكتاب من ثمانية جفينة الكتاب شبهة الكتاب ان الصفح التي كانت
 لاربهم كانت شبهة كتاب فيها ما صح عليه ومالك عليه اما العليثا فتمت بركبته
 الخلق والابداق وثوبه الخلوفا على سنن نظام وفوام تحصل منها حكمة الازلي ونفذها
 مشقة التمرية ثم نفذ بها النبر والهداية عليها لينفذ كل نوع وصف بعدة المحكوم
 المحكوم وبقيت مبادئ السادية في العلم بقدر استعداده المعام والعلل كل العلم لا بعد هذه
 النوعين وذلك قوله تعالى سم ربك الامل الذي خلق قسوى والله قد فقهه وقال عز وجل
 خبرنا عن اربهم الذي خلقه فهو هدى وخبرنا عن موسى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هك واما
 العمليات فتركبة النفوس عن درن الشبهة وذكر الله تعالى اقامة العبادات ورفض الشهوات
 الدينية وانتهاز السعادات الاخرية ولم يحصل البلوغ الاكل للثبات الابا فانه هذا الرب
 اعقل الطهارة والشهادة والعمل كل العمل لا بعد هذين النوعين ذلك قوله تعالى فاعلم ان
 تركب ذكر اسم ربك فصل بل تؤثر في الجوه الدنيا والاخرة خبرنا عن ان هذا العلم الصفح الاربعة
 صفح اربهم وموسى فبين ان الله اشمل على الصحف هو ما اشمل عليه هذه السورة والصفحة

نسبة

في العالم

ثم قال عز من قائل

هذا هو الاعجاز المقتضى **الحج** من تلك

والمنازبة وسائر ففهم المجرى به يقال لها الدين الاكبر والملة العظمى او كانت دعوى
 الانبياء عليهم السلام بعد اربهم لطلب علمه لطلب العلم لطلب العلم لطلب العلم لطلب العلم
 لها من القوة والشركة والملك والسيف مثله الملة الشخصية اذا كانت ملوك العجم كلها
 على ملة اربهم وجميع من كان في زمان كل واحد منهم من ارباها في البلا على اربان ملوكهم وكان
 ملوكهم موبدان اعلم العلماء واقدّم الحكماء بصدق عن امره ولا يرجعون الا اليه

مرجع هو موبدان
 ويعرفه

ابراهيم

لكن ذلك المتوسط

١٠
ويعطونه فطيم السلاطين الخفاء الوقت وكان دعوه بنى اهل بابل الشفعة بلاد الشام وما
من العرش فلما شتر من لك الى بلاد العم وكانت الفرض وراى الخليل رجعة الى صفيان احدا
الصباية وانا في الخفاء فالصباية كانت تقولنا ناعن حاجه في معرفه الله تعالى ومعرفته
طاعته وادوم وحكامها التي من سيطر يجب ان يكون روحانيا لاجتماعها وذلك لكونها ارونا
وهي ان شها ر فيها من رب الارباب يستلما بشر مثلنا باكل مما ناكل الاغنام ويشرب مما نشرب
بما لنا في المادة والصورة قالوا ولئن اطعمهم بشر مثلكم انكم اذا ناسون والخفاء كانت
تقول انا نخلع في المعز والطاغاة الى متوسط من قبل البشر يكون رجعت في الطهارة والصفه
والناسب الحكمة في الروحانيات بما لنا من حيث البشر وما نزلنا من حيث الروحانيه
فبشلفي الريح بطرف الرصانيه وبلغني نوع الانشا بطرف البشر وذلك قوله تعالى
فل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقال عز وجل قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ثم لا له
بطرف للصباية الاقتصا على الروحانيات الجيده والنسب اليها باعبانها والشافقها
بذواتها فترعت جماعه اليها كلها وهي السببات السبع ومعنى التواب قضايه الروح
مفرعها المبارك وقضايه الهند مفرعها التواب وسنذكر مذهبهم على التفصيل
انشاء الله تعالى وبما نزلنا من الهياكل الى الاشخاص الخ لا نسمع ولا نسمع ولا نسمع على الانشا
شبا والفرقة الاولى هم عبدة الكواكب والثانية هم عبدة الاصنام وكان الخليل مكلفا
بكل المذهبين على الفرقين ونفرت لخصيفته السهلة السمجة اخرج على عبدة الانسا
قولا فضلا كثيرا من حيث القول وكثيرا من حيث الفصل فقال لا بد ان يثبت ضد ما
لا نسمع ولا نسمع ولا يقنع هناك شبا الابيات حتى جعلهم جدا اذا الاكبر لهم وذلك الزام
من حيث الفصل والاحكام من حيث الكسرة فخرج من ذلك كما قال تعالى واثلك جهنما اثنا هيا
ابراهيم على فيه من رفع درجات من شاء ان يربك حكيم علم اسدا با بطل مذهبهم كما لا
والايمان على صيغة الموافقة كما قال نعم وكذلك نرى ملكوت السموات والارض بغير
البناء المحجة كذلك نرى المحجة فانا لا نزام على اصحاب الهياكل ساق الموافقة في المبدأ
والمخالفة في النهاية ليكون لا نزام الطبع والافهام اقرب الاقاربهم الخليل لم يكن في
قوله هذا رى شركا كما لم يكن في قوله بل فضله كبير هم هذا كاذبا وسوف الكلام على هذه
الازام غير وسوف على جهة الالتزام غير فلما اظهر الحق بين المحجة وفر لخصيفته القول

الكبرى المشرفة العظمى وذلك هو الدين القيم وكانت الانبياء عراده كلهم يقررون
النجفية وبالمخصوص صاحب شرفنا صلوات الله وسلامه عليه كان في تغيرها فدل على ان
الفصول اصبحت الى امرى واحدا حتى في العجائب النورية من اخراج النجفية وهذا يقرون في اليقين
بكل موضع ذكر النجفية حنفية او ما كان من المشركين حنفا غير مشركين ثم التوبة خضعت
حتى انبثوا اصلين اثنين مدبرين قد بين بقية النجف والشر والنعمة والنصر والمضام والفساد
ويؤمن احدهما النور والثاني الظلمة والافارسية بزوان واهرين وهم في ذلك تفصيل هرب
ومسائل المجوس كلها اندرد على اذن من احدهما ياسبب من ارج اتور يا ظلمة والثانية بيننا
سبب الخلل النور في الظلمة وجعلوا الامتراج صكده والخلل من هذا **المجوس**

انبثوا اصلين كما ذكرنا الا ان المجوس اصلية زعموا ان الاصلين لا يجوز ان يكونا قد بين ان
بل النور والظلمة محدثين ثم لم يخلوا في سبب حدوثها امر النور وحديث والنور لا يحدث
شرا جزوا بان كيف يحدث اصل الشرا من شئ اخر ولا شئ قبله النور في الاحداث والقديم
وبهذا يظهر خط المجوس هؤلاء يقولون المبدأ الاول على الاشخاص كيوثر وبعدها يقولون
زروان الكبير والنبى الاخر زرادشت والكبير شبه يقولون كيوثر هو آدم عليه السلام وقد
في نوارنج الهند والعجم كيوثر هو آدم وبما فهم سائر اصحاب النوارنج من ذلك

الكيومرثية اصحاب المقدم الاول كيوثر انبثوا
اصلين بزوان واهرين وقالوا ان زروان في قديم واهرين محدث مخلوق وقالوا بزوان فكر
في نفسه انه لو كان في صنائع كيف يكون وهذه الفكرة ردية غير مناسبة لطبيعة النور فحدث
الظلام من هذه الفكرة وسمى اهرمن وكان مطبوعا على الشر والفسق والاضلال والاضلال
فخرج على النور وخالفه طبيعة وقوله اخرجت محاربة بين عسكر النور وعسكر الظلمة ثم ان الملكة
فوسطوا وصالحوا على ان يكون العالم اسفل خالصا لاهرين من سبعة آلاف سنة ثم غفلوا
وسلم الى النور والذين كانوا في الدنيا قبل الصلح ابادهم واهلكهم ثم بدأ رجل يقال له كيوثر
وهو ان يقال له نور فضلهما فثبت من مسقط ذلك الرجل وبياس وخرج من اصل الرباس
رجل يسمى صيشه وامره ان يثني فيانه وما ابوالبشر وبغت من مسقط النور الانعام وسائر
المجرات وزعموا ان النور خير الناس هم ارجوا بلا اجسادهم ان يرضعهم عن موضع اهرمن
ان عليهم الاجساد فصار يرون اهرمن فاختاروا للبس الاجساد محاربة اهرمن على ان يكون لهم

النص من عند النور والظفر بجوده من وحسن العافية وعند الظفر بواحد له غيرة تكلي

الضياء فذلك سبب الامتزاج وهذا سبب الخلق **الزور وان** ومن ذلك

نورانية

قالوا ان النور اكد مع اشخاص من نور كلهم ومانه ربانية ولكن الشخص الاعظم الذي انتم ربا
شك في شيء من الاشياء فحدث امر من الاشياء من ذلك الشك وقال بعضهم لا بل ان هذا

الكبير فام فرم من شعة الالف شعاعا وشعاعا وسبعين سنة ليكون له ابن فلم يكن له حدث
وتكر وقال لعل هذا العالم ليس شيء فحدث امر من ذلك الم واحد وحدث امر من ذلك العلم

فكانا جميعا بطرف احد كان امرنا فرب من باب الخروج فلحال امر من الشك بطرف شريط
ويخرج قبله واحدا الدنيا وقبل انه لما مثل بين يدي زوان فابصره وراى ما فيه من خبث والشر

والفتا البغضة فلعلته وطرده فغضوا سنون على الدنيا واما امر من ففوق ما انا الابد عليه
وهو الله الخد قوم ربا وعبدوه لما وجدوا فيه من الخير والطهاره والصالح وحسن الاخلاق

والفتن

ودعم بعض الزور وانبه انه لم يزل مع الله شيء دعى اما فكر فورد به واما اعتقوبه ربه وذلك هو
الشك طار وعلوان الدنيا كانت سلمه من الشر والافات وكان اهلها في محض خبيث

فلما حدث امر من حدث الشر والافات والفتن وكان بعض من السماء فاحال حتى في
السماء وصعد وقال بعضهم كان هو في السماء والارض خالبه منه فاحال احو خرف في السماء

النور

ونزل الارض بجوده كلها فخرج ملائكة وابيعة الشك طار احو صره في جنبه ومارية ثلثه
ثلاثة الاذنة لا يصل الشك طار الى الربط الى فوسط الملائكة ونصا لخال ان يكون

البليس جوده في هذا الضوء شعة الالف سنة بالثلاثة الاف التي قاله فيها ثم يخرج الى مو
وراي الربط الى عن ظلم الصالح في احوال المكره من البليس وجوده ولا يفضل شر طار

مدة الصلح فالتناق البلاء والفتن والخراب والمحن انقضاء المد ثم يعودون الى العجم
وشرط البليس عليه للفتن ان يمكنه من اشياء يفعلها ويطلب في افعال ربه يباشرها فلما

فرغ من الشرط اشهدا عليها عدلين ودعاس فيها اليها وقال لمن نكت فاشلاه بهذا السيف
ولست اظن ما فلا يصف هذا الراى القائل ربه هذا الاعضا المضحل الباطل ولعله

كان رزنا الى ما يصون في الصلح من عز الله كما يجلا له وكبر بانه لم يبع بهذه الزهات عقله
ولم يجمع الى هذه الخرافات سمعه واوب من هذا ما حكا ابو حامد الزور ان المجنون عمت ان

خروجي انور في رتبة في سلطان الله في النور وادخل معه هذه الآفات والشرد خلق الله
 هذا العالم مستبكر له نفع فيها فصنعت لها بها الامكنة الرجوع الى سلطانها فهو حيز هذا
 العالم مضطرب في الحبس في بالآفات والنعن الى خلق الله تعالى احياه الله رماه بالوسم
 ومن احياه رماه بالنسقم ومن ستره بالخرن فلا يزل كذلك الى يوم القيمة وكل يوم ينطق لها
 حق لا يقول فيه فاذا كانت القيمة ذهب سلطانها وحدث نيرانه وزالته قوته واضلعت قدرته
 فظهر في الجوز طلبة ليس لها حد ولا منتهى ثم يجمع الله تعالى اهل الادب ان في حسابهم ويحاسبهم على
 طاعة الشيطان وعصيانا واما المسحبة فالت ان النور كان وحده نوراً محضاً ثم امتنع بعضه
 فصارت ظلمة وكذلك الحرقية قالوا باصولين ولهم مبل الى الشايع والحلول وهم لا يعرفون
 باحكام حرام وحلال ولقد كان في كل سنة من الام قوم مثل الاباجنة والمزدكية والزنادقة
 والفرطية كان تشوش ذلك الدين منهم وقتة الناس مفصودة عليهم ومن ذلك
السرادشت **تمني** **الكتاب**

الجور

الحمد لله

من بود شب الله ظهر في زمان كشاسف في لهر الملك وابوه كان من اذريجان دانه
 من التي واسمها دغدو زعوان ابدنياً وملوكا كبر مرث وكان اول من ملك الارض وكان مقامها
 باصطخر وبكده او شهر بن فراول ونزل ارض الهند كانت له دعوة ثم وبعد طهره وظهر
 الصابية في اول سنة من ملكه وبعد اخوه جم الملك ثم بعد انبياء وملوكهم منهم منجبر
 ونزل ابل واقام بها زعوان موسى ظهر في زمانه حتى انتهى الملك الى كشاسف بن لهر ابي
 في زمانه زدادشت الحكم زعوان الله عز وجل خلق من وقت في الصحف الاولى والى الكنان الى اعلى
 من ملكونه خلفا وعباداً فلما مضت ثلثة الاف سنة انقضى مشيئة في صورته من نور فبذل الى
 خلقه كبر صورة الانسان واحضر سبعين من الملائكة المذكورين وخلق الشمس والقمر والكوكب
 والارض وبقي آدم غير مخزكة ثلاث الاف سنة ثم جعل روح زدادشت في شجرة انشاها في اعلى ابل
 وفرس هلا فله جبل من جبال اذريجان يعرف باسمه وخرثم ما رجع زدادشت بلين بفره فشنه ابو
 زدادشت فضا نطقه ثم مضى في رحمة الله ففقدوها الشيطان وغيرها فمضت امة نذامن
 السماء في لاله على رثها فارت ثم لما ولد ضحك ضحكة تدينها من حضرة لاهنا الواعلى الى
 زدادشت حتى وضعوه بين ملكه البفر وملكه الخيل وملكه الذئب فكان يتهم كل واحد
 بجهاب من جبهته فشا بعد ذلك الى ان بلغ ثلثين سنة فبعث الله تعالى نبيا ورسولا الى

السرادشت

تمت

قدما لثبات الملائكة فاجابة في دينه وكان دينه عبادة الله والذكر والاشتغال بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب المحاشي وقال النور والظلمة اصلان مضادان وكذلك يزداد
 واحد منهما مبدأ موجودات العالم وحصلت الملائكة من امر اجساما وحدثت الصومن
 الملائكة من خلقه والبارئ بها خلق النور والظلمة وسببها وهو واحد لا شريك له ولا ضد
 ولا ند ولا يجوز ان يسبب اليه وجود الظلمة كما قالت الرواية لكن الجبر والشر والصلاح
 الفتن والظلمة والطب انما حصلت من امراج النور والظلمة ولو لم يكن خالفا لما كان وجود
 للعالم وسببها وما وبها البيان الى ان يفسد النور والظلمة والجبر والشر ثم يخلص من ذلك
 عالمه والشر يخط الى عالمه وذلك هو سبب الخلاص والبارئ بها من جميعها وخلقها بالحكمة
 راحة التركيب راجع الى النور اصله وقال وجوده وجودا اما الظلمة فتبع كالظل بالشمس
 الى الشخص فان يرى انه موجود وليس بموجود حقيقة فابعد النور وحصل الظلام فبما ان
 من ضرورة الوجود انشا فوجوده ضرورة في الخلق لا بالافضل الاول كما ذكرنا في النور
 والظلمة وله كتاب في صفة قبل انزل ذلك عليه وهو زندقته سنا بضم السين من مائة
 وكتب في الروح والجسم والروح والشخص وكل ما في الخلق الى عالمين يقول انما في العالمين قسم
 فمنهم من يحشرون كمن يدبر القدر والفعل وكل واحد مفيد على الثاني ثم يتكلم في
 التكليف وهو حركات الاشياء فيفسد ما خلقه من كونه وكذا في بعض ذلك الاعضا
 والقول في العمل والاشياء فيفسد ما خلقه من كونه وكذا في بعض ذلك الاعضا
 جوف هذه الحركات على مقتضى الامر والشرعية فان النور الاكبر ويدعى الزاد سبب له
 له معجزات كثيرة منها دخول قوائم من كشافات بطنه وكان زنادته في الجبر
 فاطلق قوائم القوس ومنها انه يمد يده فيقال خذوا حشره وصفها لهم واعصوا
 ما أمروا به فانه يصبر ففعلوا فابصر لاهم في ذلك من جملة معجزاته فاجابته الحشرية
 وليس من المعجزات في شيء ومن المعجزات الزاد سبب صنف يقال لهم السبابة واليهام والبيان
 ربهم جعل من يسمون بسماء يقال لها اخواف خرج ايام ابي مسلم صاحب الدولة
 وكان من قبله الاصل بعد ان كان ثم ترك ذلك وبعث المعجزات الى ترك الزاد منه
 ورفض عبادة النيران ووضع لهم كتابا وامرهم بارتكاب الشجر وجرم الامهات والبيان
 والاخوات وجرم جلب الخمر وامرهم باستقبال الشمس عند السجود على ركبة واحدة ثم يفتنون

هتفي

ما تطلق

الرباطات وبنادون الاموال ولا ياكلون المشه ولا ينجون المحزون حتى يهردهم اعداء خلق الله
 للمحزون الزمان ثم ان مؤيد المحزون رحمه الله الى الله مسلم فقلنا على باب الجامع بنسب ابرو وقال اصحابنا
 ان صدق الله العليم على برزخ اصغر شمس على البرزخ فنفذ من عذابه وهو لا يفر او لا
 بغيره زرادشت وخطوا الملوك الذين عظمهم زرادشت مما اغبر به زرادشت كتاب
 زندوستا قال سبطهم في اخر الزمان رجل اسمه اشمنذر بكاء ومعناه الرجل العالم برين العالم
 بالدين والعلم ثم يظهر في زمانه بنباهه فيوقع الافرة امره وملكه عشرين سنه ثم يظهر بعد
 ذلك اشمنذر بكاء على اهل العالم ويحكي العدل ويعيب الجور ويورد السن الغنم الى ارضها
 الاول وينقاد له الملوك وينسب له الامور وينصرون الى الحق ويحصل في زمانه الامن والعد
 وسكون الفتن وزوال المحن وقد نقلت بحجتها في فعاله من مقالات زرادشت في الباب
 ان دين زرادشت هو الدعوة الى دين مارتش وان عبوده اورمزد والملائكة الموسطون في الدنيا
 البريهن وآرديشت شهريه وواسفندار مذ وخرداد ومرتداد وقد راى زرادشت و
 استقامتهم العلوم وجرى مسائل بينه وبين اورمزد من غير غشط او لها قال زراد
 ما الشيء كان ويكون وهو الان موجود قال اورمزد انا والدين والكلام اما الدين فيعمل
 اورمزد واما الكلام كلامه والدين افضل من الكلام اذا العلم افضل من القول بل
 من ابلغ من الملائكة بهن في علمه الدين وخصه بموضع النور مكانا وافعه بذاته اداة فانه
 على هذا الرأي ثلثه السؤال الثاني قال لم يخلق الاشياء كلها في زمانه غبر مشناه اذ قد
 الزمان نصفين نصفه مشناه ونصفه غير مشناه فلو خلقها في زمان غير مشناه كان لا يحصل
 شيء منها قال اورمزد فاذ لا يمكن ان نفق انا والانباء المبدل الثاني قال ما ذا خلقت هذا
 العالم قال اورمزد خلقت جميع هذا العالم من نفسي اما انفس الاراد في بحر واما السما
 فن اتم راسها في الظفر والعاضة من جهتي الشمس من جهتي القمر من انفي الكواكب من
 لساني وشرسها الكواكب من اذني والارض من عصب جلي وارب هذا الدين كبر
 فشمريه وحفظه من غير تعلم ودراسه قال زرادشت فلم ارب هذا الدين كبر مشناوهم
 واقلت الي القول قال اورمزد لانك محتاج ان تعلم هذا الدين وتعلم غيرك وكبر
 لم يجد من يسئل فامسك عن التعلم وهذا خبرك لاني اقول لك وانت تسمع وانت
 تقول الناس يسمعون ويقبلون فقال اهل هذا الدين احدا قبل غير كبر مشناوهم

بلي ايبت هذا الدين من تحبها من اجل انكارها لضعفك قال اذا كنت علمت انه لا يقبله فلما
 فاوربته قال لولاه لما صا اليك وقد اربته ايضا اربيتن وكباوس وكيفيتا وكريستا
 قال زرادشت خلقت العالم وخلقك الدين لما ذا قال لا رقتا الغفران لا يمكن الا
 بخلق العالم وخلق الدين ولولاه يزوج امر الدين لما امكن ان يزوج امر العالم فلما اخذت من
 الدين من اورمزد الكوها واستحكمه وعمل به وزعم به بيت ايبه عليه لك كون الانبياء والافله
 اذ كان شيرا بمثلها مونا وظلمة وبلاء ومحنة فدعا شياطينه واسماؤهم بروح بوانباج بوب
 بنما بوشن فرفقشاد بوبوا واهم جميعا بالمسحرة زرادشت ففله فلم يزدادش بذلك فضل
 وزعم واراق الماء بدين مارستان فانهم مواعنه مفهون وجرت محاربات اخرى فمهم
 زرادشت باسحق وعشرين اية من اسنا وثورات الشياطين عن الناس فلما بلغ زرادشت مبلغ
 الكمال باربعين سنة ومثله الخطاب في سبع عو است الى اورمزد اكد معرفته شرايع اكل
 دين الله وخرائضه وسننه فاحرم الله بالمصير الى بشناسف الملك واطمها ذكر الله و
 اسمه ففقد امر الله تكاودعا اولاهم كين كانا بذا لك الصغير بها لها بوب وباراوي وريدي
 فدعاها الى ذات الله والكفر بالشيطان وفضل الخير واجتنبوا الشر فلم يقبلوا قوله واخذ
 الغيرة فاجتنبها راجح فجلها من الارض ووضعت بملة الهواء واجتمع الناس نظرون اليها
 فغشها الطين من كل ناحية والنوا على جوهها وسقطت عظامها الى الارض ولما بلغ بشناسف
 لفي منه كل ما ابتاده اورمزد من الجحش والبلاء فحدث امر الفرس المتد دخلت قوائمهم في
 بدنه فم يراثرها في جده واسبغهم جال على الناس في تحيرا فاخرجه بشناسف من الجحش
 مسئله الحال فقال لك اية من ايات صدق النبي وخالفني وشارطهم على الايمان به
 انهم دعاوا لخرم قوائم الفرس كما كانت فامن به بشناسف جميع علماء اهل زمانه من ابل و
 ابران شهر واهم مجاوره زرادشت فناظره واعمر في الدار الفضيلة قال وعلما به
 زرادشت المصطفى من دين مارستان ان الهما اورمزد لم يزل معه شئ سماه اسقاسيه
 وهو غير مضمون حوله وهو فوق وان ابليس لم يزل ولم يزل معه شئ سماه اسقاسيه
 وهو مظالم اسفل واول من خلق من الملائكة ميم من ثرادي هيش في شهر يوروشم
 اسفند اردن ثم خردا ثم مرداد وخلق بعضهم من بعض كما فوضد السراج من السراج من حين
 ان يفيض من الاول شئ وقال لهم منكم وخالفكم قالوا انت ربنا وخالفنا وعلم اورمزد

در ائمه

اليوم عشرين بصبره لسبيل الى قتله اهل بيت الخاخر حول اربع منعه بعد ثلثين
 وخمسين سنة الثامر عشر لم يضلك امر من الحي الموتى وبقي الاختيار الى يوم القيمة تمت البصر
 واقاما عليها واشهدا الملائكة ودفعوا سيوفهم الى عدلين ليقبلا من وجع عن شرطه وامر الله
 الشمس والقمر والكواكب ان تجري بحرفه الانام والشهور والاعوام التي جعلها اعدا لا تقدر
 الالهة والسموات عليه وزاد شئنا للعالم قوة الهيبة هي اليدرة لجميع في العالم المنهية
 مبارها الى الحق لانها وهذه القوة لم يمسسها يد وهي على لنا الصابنة المدبر الاقرب
 وعلى لسان الفلاسفة العقل الفعلا ومنه الفعيل الاله والصابنة الربانية وعلى لسان
 المانوية الارواح الطيبة وعلى لسان العرب الملائكة وعلى لسان الشرع والكتاب الحق
 الروح تنزل الملائكة والروح فيها **التنوير**

هو كذا اصحاب الاشهر الازليين وهو ان النور والظلمة ازلان قديما بخلاف خلق
 فانهم قالوا بعد ذلك الظلام وذكرنا سبب خلقه وهو ان النور اقبلنا وبها القديم لخلقنا
 في الجوهر والطبع والفعل والحجر والمكان والاجساد والابدان والارواح ومن ذلك
المانوي اصحاب طائفة بن فاذر الحكيم الذي
 ظهر في زمن شاوور بن اردشهر وقتله بهرام بن بهزمن شاوور وذلك بعد عيسى عليه السلام اخذ
 بين المؤمنين واليهود فكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى عليهما السلام حتى محمد بن مرثد
 المعروف بابن عيسى الوردان وكان في الاصل مجوسا عارفا بمذاهب الفهوم ان يحكم ما في نعم ان
 العالم مصنوع مركب من اصلين فديمن احدهما نور والآخر ظلمة وانما ازلان له ولا يزالا
 وانكر وجود شئ الا من اصل قديم ونعم انهما لم يزلوا فوتين حساسين واذكن جميعين بصيرين
 وهما مع ذلك في النفس والصورة والفعل والشديد من خضادان وفي الحق فيخادبان فاذن في النفس
 والظلمة انما يبين جواهرهما وافعالهما في هذا المبدل **الظلمة**

النور
 جوهر من فاضل كبر صاف نقي طيب الريح
 جوهر ما فيه ناقص لئيم لذي خبيث
 الروح
 من النظر
 من النظر

النفس
 نفس خيرة كريمة حكيمة نافعة عالمة
النفس
 نفسا شريرة لثيمة سفينة خاسرة جاهلة

الفصل في الصفات

فصل في الصفات والنفع والسود والظلمة
والشكيب والالفاق

الجنات

جنات فرف و اكثرهم على انهم رفع من اجته
الثمان وقد تم بعضهم انهم جنات الطلة
اجناسها خمسة
اربعه منها ابدان وخامس روجها ابدان
هي الحزن والظلمة والسوم والاضباب
القن تدعى القن وهي فخر في هذه الابدان

الصفات

خبيثة شريرة مخجلة فنة

وقال بعضهم كون الظلمة لم تزل على مثال هذا
العالم لها ارض وجو فارض الظلمة لم تزل
كتبت على غير صورة هذه الارض بل هي
اكثف واصلب وانحناء كهيئة اسن
الروايح والوانه لوان السواد وقال بعضهم
ولا شيء الا مجسم والاجسام على ثلاثة
انواع ارض الظلمة وجسم اخر انظم فيها
وهو السوم قال ولم تزل بولدا الظلمة
شباطين واداكته وعقارب كاعلى
سبل المتناكة بل كما تقول الحاشيت
من العفونات الصدرة قال و
ملك ذلك اعماله هو روحه وجميع
عالمه الشر والدمية والظلمة

ثم

الجنات

جنات فرف و اكثرهم على انهم رفع من اجته
الثمان وقد تم بعضهم انهم جنات الطلة
اجناسها خمسة
اربعه منها ابدان وخامس روجها ابدان
لا ابدان هي النار والنور والرج والمنا
روجها النسم وهي فخر في هذه الابدان

الصفات

جنات فرف و اكثرهم على انهم رفع من اجته

وقال بعضهم كون النور لم يزل على مثال
هذا العالم لارض وجو فارض النور لم تزل
لطيفة على غير صورة هذه الارض بل هي على
صوره جرم الشمس شعاعها كشعاع الشمس
وداجها طيبة لطيفة واجبة والوانها الزا
فوق نزع وقال بعضهم لا شيء الا مجسم
الاجسام على ثلاثة انواع ارض النور وهي
وهناك جسم اخر وهو الخف منه وهو الخف
وهو نفس النور وجسم اخر هو الطيف منه هو
النسم هو روح النور وقال لم تزل بولدا
والله واما على سبل المتناكة بل كما يقول
لكنه كوكب والظن الطيب الناطق بك
ذلك العالم هو روحه وجميع عالمه النور

فما اختلفت نوري في المزاج وسبب الخلاص وسببها

بالبحث

قال بعضهم ان النور الظلام امرها بالخط والافقان لا بالعضد والاختيار وقال اكثرهم
 ان سبب المزاج ان ابدن الظلمة هلكت من نورها بعض فتاخر فظفر الروح فارت النور
 فبعث الابدان على رضى النور فاحاط بها لاسرها الى الشرفا راي ملك النور وجهها
 ملكا من لانكته في هذا جزاء من اجناسها الخمسة فاختلفت الخمسة النورية بالخمسة الظلمة
 فخالط الدهان النسب واما الجباء والريح في هذا العالم من اقسام الهداك والافاق من المراتب
 وخالط الجحيم النار والنور والظلمة والعمور والريح والعصا الماء فاني العالم من منفعة سبب
 وبركة في اجناس النور ومافيه من ضرورة وشرفا في اجناس الظلمة فلما راي ملك النور المزاج
 امر ملكا من لانكته خلق هذا العالم على هذه الهيئة ليطهر اجناس النور من اجناس الظلمة
 واما صاوات الشمس القمر وسائر النجوم لاسنصفاء اجزاء الظلمة فالثم نصف النور
 الله امتزج بشياطين الحق ونصف النور الله امتزج بشياطين البر والنسب الذي
 الارض لانها لا يرتفع لان من شأنها الارتفاع الى عالمها وكذلك جميع اجزاء النور ابدان في الجحيم
 والارتفاع اجزاء الظلمة ابدان في النزول والاسفل حتى تخلص الاجزاء من الاجزاء وبطلت الارض
 وبطلت التركيب وبطلت كل شيء وعالمه وذلك هو الضباب والمعاد وقال وما بين الظلمة والبر
 ورفع اجزاء النور الشبيخ القديس الكلام الطيب اعمال البر فيرفع بذلك الاجزاء النورية
 فيعود الصبح الى ذلك القمر فلا يزال القمر يقبل ذلك من اول الشهر الى النصف من الشهر
 بدنا ثم يودي الى الشمس في آخر الشهر فتدفع الشمس النور فيها فيفسر ذلك العالم الى ان يصل
 الى النور الاعلى الخاص ولا يزال يفعل ذلك حتى لا يبقى من اجزاء النور شيء في هذا العالم وقد
 عليه من بعد لا تفقد الشمس والقمر على استنصافه فتنفذ لك يرتفع الملك الله بحمل الام
 ربيع الملك الله بمحذاب السموات فيسقط الاعلى على الاسفل ثم يوفدنا ربح بطنه الاط
 والاسفل ولا يزال يضطر حتى يتخلل ما فيها من النور ويكون هذه الاضطراب القفا واربعائه
 وثماني وستين سنة وذكر ما في باب الالف في الجيلة وفي اول الشاير قال ان ملك عالم النور
 في كل ارضة لا يخلو منه شيء وانما ظاهره باطن وانما لاهظه لاهظه لا لا حيث منها هي ارضة الى ارض
 وقال ايضا ان ملك عالم النور في سق ارضه وذكر ان المزاج القديس هو مزاج الجواهر والبر
 والارضية والبيوت والمزاج الحديث الخبير والنور قد فرض ما في على اصحابه العشرة الاموال كلها

النور من اجزاء

كل الى

الحكيم

السود

والأشرف منها وأعلىها السفل في ارتفاعه عن التكليف لانه خير من العالم الاعلى انما هو
 التي هو بها الاسم الاعظم ومن يصور تلك الحروف وشبهاه فتفتح له السراير ومن حرم ذلك فتح
 على الجمل والشك والبلادة والعمى فابله القوي الاربع الزواجر وهم فرق الكون ذكته
 وابو مسلمته والماهية والاسيد جامكة واكون ذكته بنواحل اهواز وفارس وشهر نور

والاخر بنواحي عند سمفند وشاش فابدا

ومن ذلك

الذخائر

اصحاب الدنيا اشدوا الصلبي نور وظلاما فالنور يفعل الخير قصدا واخيرا والظلام
 الشر بها واضطارا فاما من خير وفتح وطيب حسن من النور وما من شر وضر وقبح من
 الظلام وزعموا ان النور عالم قادر حساس في ذلك ومنه يكون الحركة والحياة والظلام ميت جاهل عاثر
 جاد موات لا يفعل لما ولا يمنع من زعموا ان الشريعة من بعد ما اخبرنا وزعموا ان النور جبر واحد وكذلك
 الظلام جبر واحد ان ادراك النور ادراك وان سمع بصرو وسائر حواسه شيء واحد فبعضهم
 وبصرو هو حواسه وانما قبل سمع بصرو لا يخلو لا يخلو لانها في نفسه ما شئت من اختلاف
 ان النور هو الظلم وهو الباطن وهو المحسن وانما واحد لوانا لان الظلمة خالطة ضار من الخالطة و
 وجده طعنا لانها خالطة بخلاف ذلك الضرب كذلك يكون في كون الظلمة وطعمها وانما
 ومحسنها وزعموا ان النور بياض كله وان الظلمة سودا كلها وزعموا ان النور له نزل بلقي الظلمة
 ما سفل صفته منه وان الظلمة لو نزل لثقي النور با على صفته منها واختلفوا في الزواج والخلع
 فزعم بعضهم ان النور داخل الظلمة والظلمة لنفسه بخشونة وعظ فنادى بها واحسانا
 ويلها ثم يخلص منها وليس ذلك لاختلاف جنسها ولكن كما ان الغشاوة جدد وصفحة البتة
 واسنان خشنة فالنور والخشونة في الظلمة وهما جنس واحد فتلطف النور لبيت خي
 لك الفرج فما امكنه لا يسللك الخشونة فلا يصو الوصول الى كمال وجود الابلين وخشونة
 وقال بعضهم بل الظلام لما اختل حتى تشبه بالنور من اسفل صفته فاجهد النور حتى يخلص
 منها ويدفعها عن نفسه فاعتمد عليه طمع فيه وذلك بمنزلة الانسان الذي يريد الخروج من حبل
 وقع فيه فاعتمد على جعله للخروج فبئس ما هو فيه فاحاج النور الى ما يعالج الخلق منه
 والمفر به اليه وقال بعضهم ان النور انما دخل الظلام اخيرا البصليها وبخروج من اجرا
 صلح له عالمه فلما دخل تشبه به زمانا فصا بفعل الجود والفيض اضطر الى الاخبار ولو

طباعا متفق

انقرض وعالمه ما كان يحصل منه الا بالتحيز والحسب وفوق بين الفعل الصوري
وبين الفعل الانبعاث **المركوبي** ومن ذلك **من انبعاث**

قد عيّن مضادين احدهما النور والثاني الظلمة وانبثوا اصلا ثالثا هو المعدل الجامع
وهو سبيل المزاج فان المتضادين المتناظرين لا يمتزجان الا بجامع وقالوا الجامع دون النور
في الموضحة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالم ومنهم من يقول ان الامتزاج
انما حصل بين الظلمة والمعدل اذ هو قريب منهما فامتزج بها الطيب به وتلدت بملازم
فبعث النور الى العالم الممزج روحا مسجونا وهو روح الله فاسبغ تحتها على المعدل السلام
الواقع في شبكة الظلام الالهي حتى تجلصه من جبال الاشياء في السبعة ولم يزل يلهي النساء
ولهم بها الهوى ما افلت ونجا ومن حاله خسر هلك قالوا وانما اثبت المعدل لان نور
الله هو الله نعم لا يجوز عليه محاطة الشيطان ايضا فان الضدين يتنافران طبعاً وبما
تفان ذاتا ونفساً فكيف يجوز اجتماعهما وامتزاجهما فلا بد من مزيل يكون من لينة دون عقل
النور وفوق الظلام فيقع المزاج منه وهذا على خلاف ما قاله الما تونيه وان كان ربما اشد
واما اخذ ما في منه مذهبه وخالفه في المعدل وهو ايضا خلاف ط قال زدارش فانه
يثبت المتضادين النور والظلمة والمعدل بينهما كما حكى على الخصم بين المتضادين لا
يجوز ان يكون طبعه وجوه من احد الضدين وهو الله عز وجل وهو الله عز وجل لا صدر له والاند
وقد حكى محمد بن شبيب عن الديكابانية انهم زعموا ان المعدل هو الانسان الحسن الذي
اذا ليس هو نور محض ولا ظلام محض وهو عنهم يرون المناكحة وكل ما فيه منفعه ليس
ويروى عنهم زون عن نبي الجوان لما فيه من الاله وحكي عن قوم من الشيعة ان النور والظلمة
نور لا يمتزجان الا في النور حساس عالم والظلام جاهل اعرج النور وكان يترك حركة مشيئة
مستقيمة في الظلام يترك حركة عجزية في عجزية خرفاء فينبأ ما كذلك اذ هم بعض هيات
الظلام على ما شئبه من خواش النور فابطل النور من قطع على الجهل لاهل الفصد والعلم والند
كما لم يزل الله لا يفصل بين الجوف والتمرف فكان ذلك سبب المزاج ثم ان النور لا عظم وتبر في
الظلام فيبقى هذا العالم المستخلص ما امتزج بين النور ولم يكن له استخلاص الا بهذا النور

الكنوب واصحاب الشايع منهم حتى جاءه من المتكلمين ان الكنوب برزوا لاهل النور والند

والماء وانما حدث الموجد من هذه الارض وديا الاصلين الذين انبثوا من الشجرة والواو النبا
 يطعمها خيرة نورانية والماء صدها في الطبع فان رتب من غير هذا العالم من النار والواو
 من غير الماء والارض متوسطه وهؤلاء يستعقبون للناس شديدا من حيث انها علوية نورانية
 لطيفة لا وجود لها ولا لقاء الا بامدادها والماء يخالطها في الطبع فيخالطها في الفعل ولا
 متوسط بينهما فترك العالم من هذه الاصول والاصناف منها ما سلكوا عن طبها الرزق ونحوها
 لعبادة الله تعالى ونحوها في عبادتهم الى ان يتركوا لفظها لها واسكروا بصاغر الكمال والواجب
 والناس سخط منهم قال ابن اسحاق الارواح في الاجساد والانتقال من شخص الى شخص وما يلقاه
 من اراخه والتعب والدة والنصب فترتب على اسلفه قبل وهو في بدن اخر جزء على ذلك
 والانسان يبدل في احد من اماكن في فعل وامل في جزء وما هو فيه كفاة على عمل فدر وما على
 على ينظر المكافاة عليه والجنة والنار في هذه الابدان واعلى عليهن درجة النبوة والسفل
 السافلين درجة الحجة فلا يوجد اعلى من درجة الرسالة ولا وجود اسفل من درجة الحجة ومنهم
 يقولون الاملا درجة الملكة والاسفل درجة الشيطان وبما انهم من هذا المذهب في التنزيه
 قائمهم يعنون بابهم المخلص رجوع الى النور الى عالمه الشريف المحمد وبما انهم في الظلام في عالم
 الخسوس المذموم والمايوت الكثران للجور في اول بيت بناه افردين بيت نار بطون في جنة
 بخاراهو بردسون واتخذ من بيتا الجحيم يدعى كركولهم بيت نار في نوحى يدعى قباذان وبيت
 نار يسمى كندك بناء سبائش في مشرف الصبر في اخر بارخان فارس واتخذ هارجان جديا كساب
 وهذه البيوت كانت قبل نهروشت ثم جدد زرادشت بيتا رينكساو و آخر بيتا و آخر
 كسابك تطلب النار التي كانت عظمها اتم فوجدوها بمدينة خوارزم فقلها الى طار
 وسمى اوزيخواو الجور بعضونها اكثر من غيرها وكينجسرو لما خرج الى غزافوا سبائا عظمها وسجد لها
 ويقال ان نوسران هو الملك ظلمها الى كركان فركوا بعضها وحملوا بعضها الى نساو في ذلك الزمان
 على راي طين طين بيتا نار واتخذ شاورين رديش فم برك ذلك الى ايام المهدي وبيت نار باسفينيا
 على فر صدينه السلم لوزان بيت كركي كرك بالهند الصين بيوت هيران واما اليونانيون
 فكان لهم ثلاث ابيات ليست فيها نار وذكرناها والجور غابظون النار لعان منها انها
 جوهر شريف علوي منها انها ما احرف الخليل ابراهيم ومنها عظمهم ان العظم يتجلى في العا
 عن عذاب النار وبالجحيم فيله لهم وسيلة واسارة انتهى ذكر اصناف الملل

بخاراج

كركوسه بين فارس و
 احصيان بناء كينجسرو
 اخر يقوم من ابي جري
 وبيت نار

در جهان
 در جهان
 در جهان
 در جهان
 در جهان

المصطلحات

الاصول والفروع هي اول ما يلقون به في باب الدلائل انما هي الاصول التي لا تحتاج الى دليل على
 السبيل والعقل الكامل الذي هو الاصل في العقل يقال لا يرد عليه فكل من لا يرد عليه
 ونظم الى اعتقاد ولا يرد عليه فكل من لا يرد عليه فكل من لا يرد عليه فكل من لا يرد عليه
 ما هو فيه من طمع شيء من غير نظر في حاله ودرء العالم المحسوس هو لاء هم الطبيعيون الذين
 لا يثبتون معقول ولا فروع يحصل بغير تخصص في تدبر في عن المحسوس بل ثبت المعقول لكنه لا يقول
 مجرد في الاحكام وشريعته واسلامه وبطلان احوال المعقول والثبت للعالم عبيده ومسا
 وصل الى الحال المطلوب من جلسته فيكون معادته على قدر احاطته وعلمه وشفاؤه فيقدر
 سفاوته وحججه وعقله هو الشك في حصول هذه السعادة ووضعه هو السعادة
 لقبول تلك السعادة وهو لاء هم الفلاسفة الاصبون قالوا في الشرائع واصحابها امور
 مصلحية عامية وانما هو الاحكام والحلال والحرام امور وضعية واصحابها المشائخ رجالهم
 احكام عليانية ودرجاتهم من عند اهل الصواب انما الاحكام ووضع حلال وحرام اصلا
 للعباد وعمارته للبلاد وما يخرجون عنه من الامور الكائنة في الحال من احوال الروحانيين من
 الملائكة والبر والكرسي والملك والروح انما هي امور معقولة لهم قدر غير احكامها بل هي
 جبرائيلة وكذلك ما يخرجون من احوال المعاد في الجنة والنار مثل قصور وانهار وطوبى
 في الجنة التي هي تحسبها للعوالم التي هي اهل طاعتهم وسلامهم واغلال وغزى تكال في حيا
 للعوالم ما يخرجون به من الانبياء العالم العلوي بقصور اشكال جبرائيلة وصوره من ابناء هذا
 احسن ما يعقله ودر في الانبياء عليهم السلام استعقهم الذين اخذوا علمهم عن مشكاة
 النبوة وانما اعقوا لاء الذي كان في الرض الاول دهر نبوة وحشيشة وطبيعة والهيبة وقد
 اغتروا بحكمهم واستغلوا باهوائهم وبدعهم ثم ينزلهم ويقرب عنهم ثم يقولون مجرد ولاحكام
 عقلانية وما اخذوا اصولها وقوانينها من مؤيد بالوحى لانهم افترضوا على الاول منها ما نقل
 الى الاخر وهو لاء هم الصابغة الا الى الذين قالوا بعد ذوقهم وهو من وما شئت وادرس عليهم
 ولم يقولوا بغيرها من الانبياء وانفسهم الصابغة ان يقولوا عن الناس من لا يقول بحسب قوله معقول
 وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالحسوس لا يقول بالمعقول وهم الطبيعانية ومنهم من
 يقول بالحسوس المعقول ولا يقول بحد ولاحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول

في بيان
 في بيان
 في بيان

في بيان
 في بيان
 في بيان

في بيان
 في بيان
 في بيان

بالحسن والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالشرية والاسلام وهم الصابون منهم من يقول بهذه كلها وبشرية ما واما لا يقول بشرية المصطفى عليه السلام ولم اليهود والمجوس النقيضين ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون ونحن قد دعنا عن تعقل بالشرع والادب ان نتكلم الا من لا يقول بها ويستبد برأيه وهو يدينه معا بلهم فتو الله **الصابون** من ذلك قد ذكرنا ان الصابون في مقابلته الحنفية وفي اللغة صبا الرجل اذا زلغ وقال فيكم صبا لا عز مني الحق وزيع من زعم الانبياء قبل لم الصابون وقد يقال صبا الرجل اذا غش وقهر وهم يقولون الصبوة الاختلال عن قيد الرجال وانما مدار مدعيهم على الغضب الروحانيين كما ان مدار مدعي الحنفا هو الغضب للشر لجمانيين والصابون يدعي ان مدعيه صبا الكفاة والحنفا يدعي ان مدعيه صبا الفطرة فدعوه الصابون الى الاكثية ودعوه الحنفا الى الفطرة

اصحاب

الروحانيات وفي العبارة لثمان روحاني الروح من الروح وروحاني النفس الروح والروح
والروح مفاران فكان الروح جوهر الروح حالته الخاصة ومنه هو ولا ان للامام انفسا
حكمها فاطمة بعد ما عن حاتم المحمديان والواجب عليها معرفة الحق عن الوصول للجلالة وانما
تتفرع اليه بالمتوسطات المتفرقة اليه وهم الروحانيون المطهرون المقدون جوهر اوضلا
وحالة اما الجوهريون المقدون عن المواد الجسمانية المبرزة عن القوى الجسدانية المتزهوة عن
الحركات المكانية والتغير الزماني قد جعلوا على الطهارة وقطروا على المقدس والنجس
لا يصفون الله ما هم وبصلون ملبوسون وانما ارشدنا الى هذا الاول عاذنون ومرس
فمن تتفرع اليهم وتوكل عليهم فهم اربابنا وآلنا ووسائلنا وشفعائنا عند ربنا
والله الا الله فالواجب علينا ان نظهر نفوسنا عن دنس الشهوات الطبيعية ونغتنب اخلافتنا
عن ملائكة القوى الشهوانية والمقتضية حتى نحصل عينا سنية ما بينت ارباب الروحانيات
فيبحثون سبل حاجاتنا منهم ونعرض لحوالنا عليهم ونصوب في جميع امورنا اليهم فيستغفرونا
الى خلائفنا واحلهم وادفنا فيهم وهذا الظهور في التهذيب ليس يحصل الا باكساننا
وبرايضنا وطاقنا انفسنا عن دنس الشهوات باستمداد من جهة الروحانيات في الاستمداد
هو التضرع والانهاج بالدهوات وافتاة الصلوات وبدل الزكوات والصبا عن المطعرات
والشرقيات وتفرع الفرائض والذبايح وتخير الصلوات وتفرع الفرائض فيحصل التفرع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل
العلماء من عباده
الذين هم على ما هم
على ما هم

[illegible]

في الفردوس
الروح بالضم
والروح بالفتح

وَنُصَبُّ
لِغَدِيدِ جَمْعِ امْرِئٍ
وَنُتَوَّجُهُ بِالْمِيزِ الرَّابِ
أَرْبَابِ الدِّقَاعِ
وَالظَّاهِرِ لِدَجْدِهَا
يَسْمُونَ بِالصَّبِيهِ
وَالصَّابِغِينَ

استعدوا استعدادا من غير واسطة بل يكون حكمنا وحكم من يدعى الوحي على منبر ولعنوا قلوبا
ولا ينشأ أمثالنا في التبع واشكالها في الصورتين كوننا في المادة باكلون كما اكلوا ويطهرون
وما فيهم من دناسات في البصيرة انما ينشأ من شغلنا من لبن لنا طاعنهم وبابه مزب لهم لم يزل منشا
ولما طعمت منكم انما نحن من مضاف اليهم واما الفعل فاعلموا الروحانيات هم الاسباب
المتوسطون في الاختراع والابحار ونصير بها الامور من حال الى حال ونوجب المحلولة
من مبدأ الى كمال يستمدون القوة من الحضرة القدسية ويهضمون الغضب على الموجودات
السفلية فيها ممد يراى الكواكب السبعة الشهادة في انكسارها وهي مبالها فلكل روحا وكل
ولكل مكل تلك نسبة الروح والحق انك الممكك الذي يهضم نسبة الروح الى الجسد فهو
مديور وكما ان الروح المبالا اربا بالمتو بها اباد والعناصر هي فان فعل الروحانيات
على يد عضو يحصل من حركاتها انتقالات في الطبائع والعناصر يحصل من ذلك تركيبا
وامتزاجات في المركبات فينجزها قوى جسمانية وركب عليها قوس روحانية مثل انواع
النبات وانواع الحيوانات فتكون النابذة كنبذة صاورة وعن روحاني كل فرع جنس المطر
ملك ومع كل مطر ملك معها مدبران الانوار العلوية الظاهرة في الجو وما يصعد من الارض
فيترسل مثل الامطار والثلوج والبرق والرياح وما تترسل من الماء مثل الصواعق والشمس
تحدث في الجسم من بعد البرق والشمس والظبا والشمس تخرج ودان الاذيات الهائلة والشمس
وما يحدث في الارض من الزلازل والمياه والامطار الى غير ذلك منها من سلطان القوى
في جميع الموجودات ومدبران الهة الشايف في جميع الكائنات حتى لا ترى وجود انما لها
عن قوة ومداية اذا كان في بلادها فلو اواها الله فاعمال الروحانيات من الروح
والغيب والراحم والذات والبيضة والسر في جوار رب لا ياب كيف ينجي ثم طعامهم ثم
الغيب من الهليل والنجم انهم يدركونهم وطاعته من قائم ومن كعب ومن سالكين
قائم لا يريد شيئا حاله لما هو من البيضة والذات من خاشع يصغر لا يرفع ومن ظاهر
لا يهضم ومن ساكن لا يخرج ومن مفرق لا يسكن ومن كسوف في عالم الغيب ومن روحاني
في عالم البط لا يهضمها من امرهم وتحدث مناظر من دعا وراى بين الحشا والضا
في الفاضلة بين الروحاني والحضرة بين البشرية النبوية ومن اراد ان يورد فاعلم
سواء جوارح منها فريد لا يهضم فالتصايب من الروحانيات انما هي عند

جزء من نسخة

ابد لها الامر في الامادة ولا هو له روح كما هو له روح واحد على شئ واحد وجوهها النور المحض
 الاطلام فيها وهي من شدة ضيائها لا يدركها العين ولا ينالها البصر ومن غائرها لطافتها يحياها
 العقل ولا يحول فيها الخيال وفتح الافكار مركب من العناصر الاربعة مؤلف من مادة وصورة
 والعناصر متضادة ومزدوجة بطبيعتها اثنان منها من رتبا واثنان منها من اقوان ومن النضا
 يصل الى الاختلاف والهرج وفي الادراج يحصل الغشا والرج فاما مبدع الامر في لا يكون
 كضيق من شئ والمادة والهيكل شئ من شئ من الغشا فالمركب منها ومن الصورة كيف يكون
 كضيق الصورة والظلام كيف يهاوي النور والمحتاج الى ادراج المضطر هذه الاختلاف
 كيف يرقى الى درجة المستغرق عنها اجاب المحقق انهم عرفوا معاشر الضايعة
 وجود هذه الرتبانيات والخص ما دلكم عليه والدليل بالمرشدكم اليه قالوا ههنا وجودها
 ونعرفنا احوالها من اذ يكون وهو من وهما شئ ادرك عليها السلام قالت الحنفية فقد
 ناضض وضع مذهبكم فان عرضكم في ترجيح الروحاني على الجسماني في المتوسط البشري فصاحبكم
 اثباتا وعادا انكارا ذكر اقرارا ثم من الله بكم ان المبدع الامر في شئ من الخلق غير شئ بل
 جانب الروح والروحاني واحد وجانب الجسماني امران احدهما النفس ووجه والثاني جسم وجسمه فهي
 حيث الروح مبدع بالمر البار بها ومن حيث الجسد مخترع بخلافه فبها اثنان امر في خلقه وقو
 وفصل في امر الروحاني وفصله عن جسمه خصوصا اذا كان جسمه مخلوقا فانفسه الجسم
 الاخرى بل كملت وطهرت وانما الخط اعرض لكم من وجهين احدهما انكم فاضلتم بين الروحاني
 الجرد والجسماني الجرد فحكمتم بان التفصيل للروحاني وصدقتم لكن الغافلة بين الروحاني الجرد
 والجسماني والروحاني الجسماني لا يحكم عاقل بان الفضل للروحاني الجرد فانه بطرف سلواه وبطرف سبقه
 والعرض فيها اذ لم يدنس بالمادة ولوانها ولو توثرت به احكام النضا والادراج وان كان
 مستحقا لها بحيث لا تنزع في شئ يربده ويروضه بل صارت معبثا له على العرض الذي
 لا جله حصل اليه كيب عطلت الوحدة والبساطة وذلك لتفصيل النفس التي هي في ذاتها
 ولوانها وصارت العلالي عوائق وليست شعري ما اذ اثنان اللباس الجسماني الجسماني
 وكيف يربد اللفظ الراق بالعبث المستقيم فعم ما قبل اذ المراد لم يدنس من اللوم عرضة
 فكل رداء يربده جليل وان هو لم يجعل على النفس جنبها فليس له حسن الشاء سبيل
 وهذا كن خا بين اللفظ الجرد والعبث الجرد والعبارة والعبث لا يشك ان المعنى اللطيف

في العادة الشبهة لشرف من الفصح الجرد واما الوجه الثاني انكم ما تصومون من الشهوة الا انما ما كان
 حجباً لربيع بصره على احوال هو ممكن غير هذا صلتم بربك ليس مطلقاً احكامكم الا بالثبات
 او ترجع حاشا الروحاً ونحن نقول ما قولكم واما لئلا احد هما كامل والثاني كمال عالم ايتها
 اثبت قال الصائب ما يمنع الانسان لا ينج من قوى الشهوة والغضب هما

يتركان الى البصيرة والسبب وبما ان النفس الانسانية الى بناءها فتور من الشهوة
 المحرر من الامل ومن الغضب الكبر والخذل الى غيرهما من الاخلاق الذميمة فكيف يمكن ان ينج
 صفته نوع الملائكة المطهرين عنها وعن اوزانها ولو احدهما صافية او صلها عن النزاع المحقق
 كلها خالصة طليها عن الفواطم البشرية باسرها المجلها الغضب على حجبها ولا سيما الشهوة
 على حال المال بل طابعهم مجبولة على الحصة والمواظفة وجواهرهم مفطورة على الانفة والافتخار
 اجاب المحقق بان هذا المعاطلة مثل الاولى هذا الفعل العقلاني طرف

البشرية نفساً نفساً حاشية لها فوان قوة الغضب قوة الشهوة ونفساً حاشية لها فوان
 توان قوة عليه وقوة عليه وبينك القولين لها ان يجمع وتمنع وجهات القولين لها ان يجمع
 الامور وتفصل الاحوال ثم يبرهن من الامام على العقل فيثبت العقل الذي هو البصر الشاف
 من المعابد الخردون الباطل ومن الاخر الى الصدور فذا لكذب من الافعال الخردون الشر
 ويختار بقوة العلية من لوازم القوة الغضبية الشدة والشجاعة والخبث دون الدابة
 والخبث والندامة ويختارها ايضا من لوازم القوة الشهوية الشلف النود والبدن
 ودون الشرف والمهانة والحسانه فيكون من اشد الناس حمية على خصمه وعدوه وفراحم

الناس تدللا وبواضعاً لوليه صدق فيه فاذا اتبع هذا الكمال فقد استخدم القوتين و
 استعمالها في جانب الخير فربما منه الى ارشاد الخلد في تركبة النفوس عن العداوة والجلال
 عن قبح الشهوة والغضب ابلاغها الى حال الكمال ومن العلوم ان كل نفس شريفة عالمة بربه
 حالها لا يكون كغفلة لا يبان بها قوة اخرى على خلاف طبعها وحكم العنبر العاجزة امتناعه
 عن تنفيذ الشهوة لا يكون حكم المصطفى ازاها المورق امساكه عن قضاء الوطر مع القدر
 عليه فان الاول مضططر جرد والثاني محترقا ورحمن الاختيار جعل المصروف ليس الكمال
 واشرافه فدان القوتين واما الكمال كله في استخدام القوتين ففقد المني على سبيل
 كقوت الروحانيين فطره ورضعاً وبذلك الوجه ففت الشركة وفضلها وتقدّمها

في الحقيقة انما هي
 في الحقيقة انما هي
 في الحقيقة انما هي
 في الحقيقة انما هي

انما هي في الحقيقة
 انما هي في الحقيقة
 انما هي في الحقيقة
 انما هي في الحقيقة

باستخدام القوتين الخدميه وهما علم يستخرج واستعملهما في جانب الخير والنظام فلم يستعملوه وهو الكمال
قالت الصابيه الرغبات مودعه عن المود وان دلها الشياص
 تعلق بها نصفا ونديرا الامانه وما الحله فاشخاصها نورانية او صباكل كما ذكرنا والقر
 انها اذا كانت مودعه كانت مودعا بالفضل لا بالقوة كامله لا ناقصه والنسب طبع ان
 يكون كما ملاحظي كمال غير واما الموجودات البشريه مودعه مواد وان قدر لها نفوس فنفوسها المودعه
 واما خارجيه من المزاج والقرص انها اذا كانت مودعه مواد كانت مودعه بالقوة لا بالفضل ناقصه
 لا كامله والمخرج من القوة الى الفضل يجب ان يكون لمرابا الفضل ويجب ان يكون غير ما يحتاج اليه
 فانما بالقوة لا يخرج من قدره من القوة الى الفضل بل غير والروايات هي المحتاج اليها حتى يخرج المحتاج
 الى الفضل والمحتاج الى الفضل يتبع المحتاج **اجاب المحقق** هذا الحكم المذكور مودعه
 وهو كون الرغبات موجودات الفضل غير مل على الاطلاق لان من الرغبات ما يكون
 بالقوة لوما فيه مودعه بالقوة ويحتاج الى او غيره بالفضل حتى يخرج من القوة الى الفضل فان الفضل
 استعماله القليل من الفعل عندكم والعقل له اعداد لكل شيء وفضل على كل شيء بالقوة
 والاخر الفعل من هذا الضرب هو الرتب الموجود في العلويه فان من رتب الرتب فيها التبر
 لقاعد عقليه اصلا واذا ثبت الرتب عند ثبت ان كان في جانب النفس في جانب غير كل
 رتبها كما لا من كل مودعه من تمامها من كل وجه فكل رغبات ايضا مودعه كامله بالفضل
 وما من نفوس ايضا محتاج اليه ذلك ايضا الضرب في الموجودات العقليه وان ثبت
 الرتب لم يستعمله قاعد عقليه اصلا واذا ثبت الرتب عند ثبت المكان في جانب النفس
 في جانب غير كل جماع فافهم من كل وجه قالت واسلم لنا ان هذا العالم الجسماني مقابله
 ذلك العالم الروحاني وانما يختلفان من حيث ان مودعه هذا العالم من الاعيان هو آثار ذلك العالم
 ومودعه ذلك العالم من الصور هو مثل هذا العالم والعالمان متقابلان كالظن والشمس وانما ثبت
 في ذلك العالم موجودا ما بالفضل كاملا فيصعد عنه سائر الموجودات وودعه الى الكمال
 يجب ان يتبوا في هذا العالم موجودا ايضا ما بالفضل كاملا فالتاخير في صعد سائر الموجودات
 فلما وودعه الى الكمال قالوا وانما طريقنا الى المنصب للرجال ونيابة الرسل في الصورة البشريه
 طريقكم في اثبات الانبياء عنكم هي الرغبات السماويه وكذلك احتياج كل مودعه الى
 الى رتبها

يخرج
المرحوم

من مباحث

وأما الفاعل الكامل واحد وعنه خاصا بعضهم إلى أن الملازمة اثبات وقد اخرج المتن بل عنهم بذلك فلا
كلما الفاعل الكامل المطلق واحدا فاسواه قابل لمخرج المخرج ما فيه القوة إلى الفعل فكذلك لا يكون
في الموجودات السفلية النفوس البشرية كلها قابلة للوصول إلى الكمال بالصلم والعمل فصالح ما فيها
إلى الفعل والمخرج هو الرسول وما هو مخرج النبي من القوة إلى الفعل لا يجوز أن يكون أمر ما فوق
محتاجا فان ما يستحق بالفعل مخرج لا يخرج غيره من القوة إلى الفعل فالبيض لا يخرج للبيض من القوة
إلى صورة الطير بل الطير يخرج البيض وهذا الجواز مماثل للجواز في من جبره وبينه فائدة أخرى هي أن
عند الحفظ العقول لا يكون معقولا حتى يثبت له مثال في المحسوس والا كان ضليلا وهو ما لا محسوس
لا يكون محسوسا حتى يثبت له مثال في العقول والا كان من باب معدوما وإذا ثبتت هذه القاعدة
فن أثبت على ما ذكرنا وأثبت فيه ملة إذا كان من حيث جوده بالفعل وفضله من أراج الموجودات
من القوة إلى الفعل فيحصل بعض عليها على هذا الاستحسان يظهر ضرورة أن يثبت على ما جئنا بنا
فيثبت فيه ملة كما لا من حيث جوده بالفعل وفضله إخراج الموجود من القوة إلى الفعل فيحصل
عليها على هذا الاستحسان ويبيى الذي يبره ذلك العالم الروح الأول على مذهب الصابية والذين
في هذا العالم الرسول على مذهب الحنفية ثم يكون بين الرسول والروح مناسبة وملازمة عقلية
فيكون الروح الأول مصدرا للرسول يظهر أو يكون بين الرسول وسائر البشر مناسبة وملازمة
حيثية فيكون الرسول مؤدبا للبشر فإلا قال **الصابية** الجماعة مركبة
من مادة وصورة والمادة لها طبيعة عديمة وإذا بحثنا عن سبب النشأ والسفر والحمل
لنجد لها سببا هو المادة والعدم وهما سببا للنشأ والروحانيات خبر مركبة من المادة والعدم
لهي صورة مجردة الصورة لها طبيعة وجودية وإذا بحثنا عن سبب النشأ والصالح والحكمة والعلم
لنجد لها سببا هو الصورة وهي منبع الخبر فتقول ما فيه أصل الخبر وما هو أصل الخبر كيف يعلم أن
أصل الشراحيات الحنفية أن ما ذكره في المادة انها سبب النشأ فتعبر لم فإن
المواد ما هو سبب النشأ كلها فندرك ذلك هو الجواز الأول والعنصر الأول من صاكنين من قبل
الغلافة إلى أن جودها قبل الجواز العقل ثم أن سلم فالركب من المادة والصورة كالركب من الجوهر
والجوز فندركه فإن الجواز له طبيعة عديمة وما من جود شيء وجوز الباري شيئا الا وجوزا بزيادة
واجب غيره فحينئذ بل أن أصل الشراحيات لو أن سلم أيضا لكم تلك الملة ضدنا صاكنين
البشرية وصورة النفوس النبوية كانت موجودة قبل وجود المواد وهي المبادئ الأولى

حكاية من حكاية الانيات اناس كثر من
 يسجدونهم وكنيتهم اصل الخبر ومبدأ الوجود ولكن في البعث الحي البشري في الناحية
 تشبه الطبيعة وصات المادة شبيهة لها فاسمح عليها والاصل الاول بحث البها والساد من عالمه
 لباس المادة الخاص الصور الشبيهة لتلا يكون هو الغنبيته المتفصل بها النوع بواضارها
 المتدافس بانارها والى هذا اشارت حكماء الهند ومن اهل الحان المطوفه والحجرات الواضحة في الشبهه
 ثم قالوا سائر الصابيه اذا تشعرون علينا بالمادة ولوانها وما لا يفصل القول بينهما المخرج من
 تشبهكم فنقول النفوس البشرية وخصوصا النبويه من حيث انها نفوس فهي مفارقة للمادة مشبهه
 لتلك النفوس الروحانيه اما ما ذكره في النوع بحيث يكون الغنبي بالاعراض والامور العرضيه
 اتا اشارت في الجسد بحيث يكون الفصل الامور الذاتيه ثم زادت على تلك النفوس اجزائها
 لجسد والمادة والجسد لم يفصل منها بل كملت هي وان لم يجسد كملت بما حث استغاث منه
 الامور الجسدانيه مانحيت بهاء ذلك العالم من العلوم والخبر وبه والاعمال الخلفيه والارتقا
 صدر عنه الابدان لفقدان هذا الاقتران فكان الاقتران خبر لا شرفه وصلا فلا فاشا
 ونظما لا يتبع معه فكيف يلزمنا ما ذكرتموه **قال** الصابيه الروحانيات نور
 طوبى لطيفه والجسمانيات ظلمانيه سفلية كثيفه فكيف يشاوان والاعشابه الشرفه
 الفضيله بذوات الاشياء وصفاتها وحر كرها ومخالفا لالروحانيات العلوية التي
 واللطافه والاربعانيات السفلية الغايه الكشافه والظلمه والعالمان متقابلان والكمال
 للعلو والسفلان الصفتان متقابلتان والفضيله للنور والظلمه **اجاب** المحقق
 قالوا لست انا فكم اولان الروحانيات كلها توريته ولا تاعلمه ثانيا ان الشرف للعلو ولا تاعلمه
 اصلا ان الاعشابه الشرف بذوات الاشياء وعلينا ان هذه المقدمه الثالث فان فيها فوائد
 اما الاولى فضا الواحكم على الروحانيات حكم الشاوي ما اعلمتم فيها الضا والرتب فاذ انك
 الموجودات كلها روحانيه وجمانيه على ضربه الضا والرتب فلم اعظم الحكمين ههنا
 ان من قال الروح هو ما ليس بجسم فاذ دخل جواهر الشياطين والابله والاركان فحالة
 الروحانيات وكل من ثبت الجمن اشياء روحانيه لا جسمانيه ثم من الجمن هو مسلم ومن هو ظالم
 ومن قال الروح هو المخلوق روحا في الارواح ما هو غير منها ما هو شر والاولى الخبيثه
 اصداد الارواح الطيبه فلا بد ان اثبات ضايفي الجفن وشايفي الطرف فلم نسلم

المعروف

وهو كما انها كلها نورانية بل تجدنا معاشر الخفاء الروح هو حاصل امر الباري تعالى الباقي
 مفقود امره فكان الامر ان لا يطوع به الا رسله اصد وكانت الروحانية فيه اكثر والروح عليه
 اغلب من كان الامر تعالى انكر ودينه ابعده كذا كانت الشبهة عليه اغلب هذه قاعدة في الروايات
 فلا ريب ان الباعث في الروحانية من ذوات الانبياء والرسل وامانوكم ان الشرف للعلوان عندهم
 به علو الجاهة فلا شرف فيه فكم من عال جهه سافل ونسبه وعلما وذا انا وطبيعة وكبر وتو لم يعزل الا ذو
 تحمل تعالى الجحش والمخط البصام من سافل جهه عال على الانبياء كلها رتبة وفضيلة وذا انا
 وطبيعة واما فلو لم يكن ان الاعيان في الشرف بذوات الانبياء وصفاتها ومحالها البشري هو
 مذهب الامم الاول حيث نظر الى ذاته وذات آدم عليه لم يفضل ذاته اذ هي مخلوقة من الانا
 وهي علوية نورانية علوان آدم وهو مخلوق من الطين وهو سفل طيناني بل عندنا الاعبار
 في الشرف بالامر وقوله فكان اقبل الامر والطوع الحكمة وارضى بقدره فهو اشرف ومن كان علوانا
 ذلك فهو ابعده اخس واخبت فامر الباري هو ان لا يعطى الروح قل الروح من امر ربي وبالروح
 يهيى الانبياء الجوهرة واما الحي عبد العقل من كان غالبا على نفسه حكم الهوى البدنية ولكنه
 من شرف قدره على نفي فوعلا و صاف يقدر كسبه المحسنة وبالجملة يستعد للعقل
 الغيرة وبالعقل يكسب الفضائل ويجنب من الرذائل ومن لا يقبل امر الباري تعالى فلا ريب
 له ولا حياة ولا عقل له ولا فضيلة عنه **قالت الصابية** الروحانيات
 فضلت الجسمانيات بفوق العلم والعمل اما العلم فلا ينكر احاطتهم بمغيبات الامور عتبا
 واظهارهم على مستقبل الاحوال الجارية عليهم لان علومهم كلية وعلوم الجسمانيات جزئية
 وعلومهم فعلية وعلوم الجسمانيات انفعالية وعلومهم فطرية وعلوم الجسمانيات كسبية
 فمن هذه الوجوه تخففوا الشرف على الجسمانيات واما العلم فلا ينكر ايضا عكوفهم على القبا
 ودوامهم على الطاعة يستحقون اللب والثناء لا يقفون لالتصميم كلاله ولا سائمه ولا يهضم
 ملال ولا ذل فحق لها الشرف ايضا بهذا الطريق كان امر الجسمانيات بالخلاف من ذلك
اجابة الخفاء عن هذا الجوابين احدهما النسبة بين الطرفين وثبات زيادة في
 جانب الانبياء والثاني بيان ثبوت الشرف في غير العلم والعمل اما الاول قالوا علومهم الا
 كلية وجزئية وعلوية وانفعالية وفطرية وكسبية فمن حيث لا حظ عقولهم عالم الغيب
 منصرف عن عالم الشهود على قدر غائبته وهول باعائته كسبي هو جبر عنده الى

وساكرهام

ولا شرف

الشهادة يحصل لهم العلوم الكلية فظهر دفعه واحدة ثم اذا لاحظوا عالمه فبصرت حتى وقد
 وعيت ما قلنا الشهادة حصلت لهم العلوم الجزئية اكتسابا بالحواس على ترتيب تدريج فكما
 للادراك علوما فظنهم هي المفولات وعلوما حاصلة بالحواس من المحسوسات فاعلموا المفولات
 بالنسبة الى الانبياء فاعلموا المحسوسات بالنسبة الى سائر الناس فظنوا اننا فظنهم لم ينظر بانهم
 فصل اليها فطبل محسوساتنا مكسبة لهم ولنا فلو اسب الجوارح جوارح المحسوسات فامرهم بالافق
 امرهم بنفسانية ونفوسهم نفوس عاليتهم وعقولهم عقول امرتهم وعقولهم وامورهم امور فظنهم
 ولتوقع حاجتي بعض الاوقات فذلك لما قضينا ومشاركنا في ترقى هذه العقول فسمى
 هذه الازدهار والنفوس والافق جاءهم ورا ما يفقد والثاني انهم قالوا من العجب انهم لا يحسبون
 هذه العلوم بل يؤثرون التسليم على البصر والعجز على القدرة والتسليم من الحول والقوة على
 الاستقلال والظفر على الاكتشاف لا اذكر ما يفعل ولا يكمل على انما ادبته على علم عند
 ويعلمون ان الملائكة والروحانيات ليس بها وان علمت الغاية فون نظرها وادراكها ما احاط
 بما احاط به علم البشر فعلا بل كل منهم مظهر نظره ففكر ورجال عقل ومنه هي اميل ومطارد
 ورجال وانهم الى الحد الذي انتهى نظريتهم اليه مستبصر ومن ذلك الحد الى ما وراه ما لا يتنا
 مسلمين مصدقون وانما كما لهم في التسليم لما لا يعلمون والتصدقين بالمجهولون ومنهم من
 يجدك ويفتقر لك ليس كما لحلم بل سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا هو الكمال في ان
 لكم معاشر الصائبة ان الكمال والشرف في العلم والعمل لا في التسليم والتوكل واذا اكلت
 غايه العلوم هذه الذخيرة فجعلت لها برة ادم الملائكة والروحانيين بديا برة ادم البشر
 من الانبياء والرسلين فلا يعلم من المملوك والارض الغيب الا الله فاعلموا الروحانيات
 بالنسبة اليهم شهادة وبالنسبة اليها غيب عالم البشر الروحانيات بالنسبة اليها شهادة
 وبالنسبة اليهم غيب الله تعالى هو الله يعلم السر والخفي فالت مخفاه من علم انه لا يعلم فقد
 احاط بكل العلم ومن غفروا بالخير عن اداء الشكر فقد ادى كل الشكر قال الصائبة
 الروحانيات هم قوة تزييف الاجساد وتقلب الاجرام والقوة لم يلبث من جنس القوى التي هي
 حتى من اكل الال والغوب فتعصر ولكن القوى الروحانية بالخواص الجسامية اشبه انك
 ترى الحائنة للطبقه من النبات في بدو نموها تنشق الحجر وتنشو العنبر وما ذلك الا لقوة
 نباتية فاضت عليها من القوى السماوية ولو كانت هي من قوة مزاجية لما بلغت الى هذه

عقلية

مريح

اسباب

وقوى بانيته

وجو

الاربعة

بها

المتشهي فالروحانيات هي التي تضر في الاجسام فقلبيها وتضر بها لا يتعلم حمل المتشهي
ولا يفسدهم غيرك الخفيف فالرياح تفتت بحركتها والسحاب يفرق وتزلزل بضرها وكل
الحوادث تقع في حال استيغاب جهنمها وكل هذه وانما تستند الى جو وبها فانها تستند الى
الاسباب من جهتها ومثل هذه القوة عديم الوجود للجسمانيات **اجاب الخففاء**
وقالوا منا بغيره بفضيل القوى في مجتنبها فان القوى ينقسم الى قوى معدنية وقوى
وقوى انسانية وقوى ملكية روحانية وقوى نبوية ربانية فالانسان مجمع القوى مجملها
والانسانية النبوية فضلها بقوى بانية ومعاني الهبة فتذكر اول وجه تركيب الانسان في
القوى فيه ثم تذكر تركيب الشريفة النبوية تهيب القوى فيها ثم تخبر بين الوضعين الروحانيات
والجسمانيات والابك الاختيار اما شخص الانسان فتركيب من الاركان الارباب الماء والهواء والنار
والقوى الطبايع الاربعة البوسة والرطوبة والحراة والبرودة ثم تركب فيه نفوس ثلثة احد
نفس نباتية نفوس نفوس ولولدا مثل والثانية نفس حيوانية تحس وتتحرك بالارادة والثالثة
نفس انسانية بها متبر وتفكر وتعتبر عما تفكر وجود النفس الاولى من الاركان وطبايعها
بقاؤها بها واستعدادها منها وجود النفس لثانيتها من الافلاك وحركاتها وبقاؤها بها
منها وجود النفس الثالثة من العقول البعثة والروحانيات الصرفة وبقاؤها بها واستعدادها
منها ثم ان لثانيتها تطلب الغذاء طبعا والحيوانية تطلب الغذاء حسا والانسانية تطلب الغذاء
اختيارا وعقلا وبكل نفس منها محل فحل النباتية الكبد ومنه مبدأ النور والنشوء عن هذا
حصل فيه عرف ودفاع فيقد فيها الغذاء الى الاطراف ومحل الحيوانية القلب ومنه مبدأ
تدبير الحس والحركة وعرف هذا ففتح من عرف الى الدماغ فيصل الى الدماغ من حرارته وانبيدك
ذلك البرودة وينزل منه من انارة ما يدبر به الحركة ومحل الانسانية قصرها وتدبير الدماغ
ومنه مبدأ الفكر والنسبة عن الفكر وعرف هذا ففتح الباب الى الحس ما يلي هذا العالم ففتح
الابواب المشاعرة الى تلك العالم وهيها ثلثة اعضاء محركات لا بد منها وهي العقل وال
منذ الكبد والغذاء والزبد تمتد القلب بتركيب الهواء والعرف في العقل الدماغ بالحراة
فاذا انزلت الى الدنيا اشرف الى الاركان كيفان فيها جميع اثار العالم الجسماني والروحاني وتركيب القوى
فيه اكل التركيب في جميع اثار الكونين والعالم في كل ما هو العالم من مشرفة مجتمعة وكل امر
غير من خواص الاجسام فليس العالم البتة لان الاجتماع والتركيب لا يوجد في هذا الاخر

والاعتراف واعترافه حال السكر وخلو حال السكر كنجيب وكذا الحكم في كل مناج هذا ووجه تركيب
البدن ترتيب القوى الخاصة به أما وجه انشائها النفس به وترتيب القوى الخاصة بها على هذا العالم
ومما يلزم لك لما قلنا ان النفس الانسانية جوهرها أصل القوى المحركة المدركة والحافظة للمعاني
محررة التبع بالارادة لا في جهات بله الطبيعي وبصرف في اجزائه ثم في جملته وبمحفظ من اجزائه من
الانحلال وبدرك بالمشاعر المكونة فيه هي الحواس الخمس فبالقوة الباصرة يدرك الألوان والأشكال
وبالقوة السامعة يدرك الأصوات والكلمات وبالقوة الشائكة الروائح وبالقوة
الذائقة يدرك الطعوم وبالقوة اللمسة يدرك الملموسات وله فروع من قوى منبثقة في أعضاء
البدن حتى اذا احس شيء من اعضاؤه او تحسب او توهى او شتمى او غصبت في العلاقة التي بينه وبين
بين تلك الفروع هيته فيه حتى يفعل كما ادراك وقوة وتحريك أما الادراك فهو ان يكون
مثال حقيقة المدرك متمثلا في ذاته المدرك غير متاثر له ثم المثال قد يكون مثال
صورة الشيء قد يكون مثال حقيقة ومثال صورة الشيء يكون هو محسوس في نفسه في القوة
الباصرة وقد غشيت غشا غريبة عن ماهيته لوان ذلك عنه لم يؤثر في كنه ماهيته
مثلا ان وضع وكيفية كم معينة ولو توهى بدلها غيرها لم يؤثر في ماهيته ذلك المدرك
والحس بالمرز حيث هو معزوف في هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادة لا مجرد ما عنه
ولاشك له الاعتراف بوضعية بين جسمه وما دونه ثم التحل الباطن فتجمله مع تلك
العوارض لا يفتقد على غير ذلك المطلق منها لكن مجرد عن تلك العلاقة الوضعية التي تعلق
بها الحس فهو مثال صورته مع غيبوبة حاملها وعند مثال العوارض لا نفس العوارض ثم
الفكر العقل على تلك العوارض ففرض ماهيته وحقيقته على العقل في نفسه مثال حقيقة
حتى انه على المحسوس مما جعله معقولا وأما ما هو برب ذاته من الثوابت للمادة فترى من
العوارض الغريبة هو معقول له لذاته ليس يحتاج الى عمل يعمل فيه فيعقله ما يشاء ان
يعقله فلا مثال له يتمثل في العقل لا ماهيته له فيصير له ولا وصول اليه لا حاطة والفكر
الا ان يكون به ان يدرك على غير رشدها اليه وبما يلاحظ العقل الانشائي عالم العقل
فترى من الصور المجردة المعقولة انشائها برأى العلاقات للمادة والعوارض الغريبة
فيبتدئ التحل الى مثله فيمثله في صورة خيالها ما يناسب عالم الحس فيضد الى الحس مثله
فذلك المثال فيصير له كانه برأى معايناتا شاهد انما جبهته شاهد حتى كان العقل على

بالحق

بالمعقول على جملته معشاً وذلك انما يكون عند استغفال الحواس كلها عن شغفها وسكون
 المشاعر عن كنهها في النوم جماعة وفي البهظة للارباب عجباً لكل العجب من تركيبة هذا النقط
 قن في الغيرة مثله ونفوذ الى مرتبة القوى فيصير مجالها اما القوى المتعلقة بالبدن التي
 التي ذكرناها الآن ومشاعر الجوارح الاشارة الاولى منها الحواس الخمسة المعروفة بطبائعيها
 الله هو مجموع الحواس مورد المحسوسات وانها الروح المصوغة في مبادئ عصب الحواس استمارة
 مفعول الدماغ والثانية الحواس الخمسة والمصوغة والروح المصوغة البطن المتقدم من الدماغ
 لاسمائه الجانبي والخبر والثالثة الهمم التي هي كبرى الحواس الخمسة وهو ما يندرج في الثانية
 في القلب ففقرته وبه تدرك مفعول النوع فقرته وبه تدرك مفعول النوع في كل ما كان
 الاخص منه به هو الخفيف الاوسط والرابعة المفكرة وهي قوة لها ان تتركب بفصل عما يليها
 من الصور المأخوذة عن الحواس الخمسة المدركة بالروح فتارة تجميع وتارة تفصل
 تارة تلاحظ العقل فيعرض عليه وتارة تلاحظ الحواس فتأخذ منه وسلطانها في البحر الاول من
 وسط الدماغ وكانها قوة ما للروح وبوسط الهمم للعقل والخامسة القوة الحافظة وهي التي
 كالتخزين هذه المدركات الحسية والروحية والخيالية دون العقلية الصرفة فان المعقولات
 الجسدية لا يتخبر جسم ولا قوة في جسم والحافظة قوة في جسم وانها الروح المنصبة في اول البطن
 المؤخر من الدماغ والثانية القوة الذاكرة وهي التي تستعرض ما في التخزين على جانب العقل او على
 جانب الخيال والروح المصوغة اخر البطن المؤخر واما المعقل الصغرى عن التوابع
 المادية فلا يعمل في قوة جسمانية وانما هي كدائبة حتى يقال انفسهم بانفسها ويخضعون لها
 ومثال لهذا ان يكون القوة الحافظة خزائن لها بل المصدر الاول الذي افاض عليها تلك الصور
 صاخذها لها حيث طاعتها النفس الانسانية بقوتها العقلية المناسبة لواجب الصور ونما
 من المناسبة فاضت منها عليها تلك الصور المسخفة لم تتج كانه ذكرها بعد ما انتهى
 وجدها بعد ما ضلت عنه وغيره النفس الصافية تنزع الى ما بين العبد من تذكر الامور
 الغائبة عن حضور العقل ترعابها فستفقد ما غاب عنها ولهذا السر الاخر ايجز الكفا
 الالهية واذا ذكر ذلك اذا نسبت وقاع عسى ان يهديني ربي حتى صاكت في الحكماء الى ان العلوم
 كلها تذكر وذلك ان النفوس كانت في البدن الاول في عالم الذكر ثم هي طفت الى عالم النساء
 فاحاجت الى هذا كرت لما قد ثبت معبدات الى ما كانت قد ابتدأت وذكر فان الذكر

المقبول

من هذا

شع

تنفع الوهمين وفكرهم بابهم اهدم النفس الانسانية قوى عقلية لا جمانية وكالات فسيائية ^{حاشية}
 لا جمانية من قوامها الماهية خارجها التي هي البدن من القوة التي تخص بالمثل العقل والارادة
 ان تستبط الواجب فيما يستعمل في العقل من قوامها الماهية خارجها التي تكمل حرمها عقل
 بالعقل انما يخرج من القوة العقلية بجمع قدراتها الاعمالية فيكون لها قوا استعمالية وهي
 عقلها صيغتها اخرى تعقل من غيرها ما به يخرجها من الاستعداد الى الكمال فياخذ خروجها الى الفهم
 قوة اخرى من اهل الصواب يحصل لها عند شخصها المعقولات الاول فينبغي بها الانساب البراءة
 اما بالفكر او بالحسد فينتج ظهلا قليلا الى ان يحصل لها قدر ما عليها من المعقولات وكما ان
 استعدادها الى هذا الاستعداد وكل عقل حذو لا يخطا فيبلغ الى كماله العقل له وبصغر عقل قوته
 المركزة فيه ولا ينبغي فيها وجود النصابين المعقولات العقل ودورها الرب فيها وانما في ^{مفاتيح}
 العقل والرب القوي لا يعباه والمرسلون الذين طلعوا على الموجودات كلها وحياتها
 جمانياتها معقولاتها وحسوسها كلها ما جزوا بانها علوياتها وسفلياتها من قوامها
 وعينها وادبها ومعاييرها وكل ما ذكرناه من القوى الانسانية فهو حاصله لهم مركبة منهم من
 كلها عن جانب الفهم والى جانب القدس سند غير شريف في توليها حق كل قوة من القوى
 الجسدية والنفسانية وكل يحفظ ما وجبه البشريته وما رشح له ويجمع جسده ونفسه بجمع
 اثارها المبنية من الروحانيات والجمانيات وزيادة امرين احدهما ما حصل من فائدة التركيب
 والترتيب كاجسادهم من مثال السكر والمخل والثاني ما اشرف عليه من الانوار القدسية وحيا
 والهاما ومناجاة وكراما فان لم يتحاذ هذه الدرجات الرفيعة والمقام المحمود والكمال الموجود
 بل ومن ابن الروحانيات كلها هذا التركيب لانه يخص نوع الانسان وما خلقوا به من القوى الباقية
 على محراب الاجسام ونصريف الاجرام فليس يفتخروا بها فان قلت لشئ ثبت لصدقه مثله لم
 يفتخر شرفا من العلوم ان الحسن والشايع قد ثبت لهم من القوة الباقية والقدرة الشاملة
 ما يفتخر كثير من القوي عز ذلك وليس ذلك مما وجب شرفا وكالا وانما الشرف في استعمال كل
 قوة فيما خلف له والرب وقدرته عليه **قال الصاب** ما الروحانيات
 كلها اختيارات صادرة من الامور من جهة الى جهة مفصولة على نظام العالم والروافد الكل لا يشق
 البنية شائبة الشرف شائبة الفناء بخلاف اختيار البشر فانه منزه عن طرقة الجبر والشر لا يوجه
 القوي في البعض والافوض اختياراتهم كان يرفع الى جانب الشر والفا اذا كانت الشهوة والعصب

ملكات وروحها

المكونين فيهم من غيرهم والوجهان هما إما الروحانيات فلا ينزع اختيارهم إلا المتوجهين إلى الله تعالى وطالب
 رضاء وامتثال أمر طاعتهم كل اختيار هذا حاله لا يستعذر عليه بما يختاره حكما أراد واختاره وجاهلا
 وحصل المختار وكل اختيار ذلك حاله فقد علمنا مختاره فلا يوجد له مرد ولا يحصل المختار
اجاب الخفاء يجاب عن احد ما يباين عن غير البشر والثاني يباين عن الانبياء اما
 الاول قالوا الاختيار الروحانيات اذا كان مقصورا على احد الطرفين مقصورا كان في وضعه محجورا
 ولا شرف في الجبر واختيار البشر في ذلك طرف في الخبر والشر في جانب يرى آيات الرحمن ومن طرف يسمع
 ويحس السبب فيقبل ثار دعوة الحق لا امتثال الامر ويميل به طوره اعينه الشهوة الى اتباع
 الحق فاذا افترطوا وطعوا بوجدانه الله عز وجل اختار من غير حركه طاعته وصبر اختياره في القوة
 بين الطرفين محجورا فاختاره تعالى باختيار من جهة من غير اختيار صا هذا الاختيار افضل من
 الاختيار المجبر فطره كالمكر فله كسب المنوع عما لا يحجب من امر لا شهوة له ولا يميل الى الشهوة
 كقبيح عليه انما الملح كل المدح لمن زين له الشهوة في حق النقص الحق فيبين ان اختيار البشر
 افضل من اختيار الروحانيات واما الثاني فنقول ان اختيار الانبياء مع ما الله من قبل اختيار البشر
 من جهة فهو منجبه الى الجبر مقصور على اصلاح الكون بغير نظام العالم وقوام الكل صا دون عن الامور
 الى الامر لا ينطبق الى اختيارهم مبدل الى الفضائل ودرجهم فوق ما يستد البه الادهام فانما العباد
 لا يريدون الاجل السافل من حيث هو سافل بل انما يختار ما يختار نظام كل امر على من يجري ثم
 يتضمن ذلك حصول نظام في الجبر في جبا لا مقصورا وهذا الاختيار والارادة على حجة سنة الله
 تعالى في اختياره ومشيئة الكائنات لان مشيئته تعالى متعلقة بنظام الكل غير معلقة بعلة
 لا يقال انما اختار هذا الكذا وانما فضل هذا الكذا فكل شيء علة ولا علة لصنع الله تعالى لا يريد
 الا كما علم وذلك ايضا ليس بتسليم ولكن يتبين ان ارادته اعل من ان يعلو شيء لصلته ودونها الا
 كان ذلك الشيء لا له على غيره فحالت العلل والمعلولات لا يكون محولا على شيء واختياره لا
 يكون معلولا لشيء واختيار الرسول المبعوث من جهة هو بغير اختياره كان امره بغيره عن اختياره
 سبل بغيره للاهم يخرج من فضله اختياره نظام حاله وقوامه مختلف الموانع فيه شفاء للكنيا
 فمن ان للروحانيات هذه المتصلة وكيف يصلون الى هذه الدرجة كيف كل ما يذكره فهو هو وكل
 ما يذكره فهو شاهد وعيانا بل وكل ما يحكي عن الروحانيين في كل علمهم وكنههم وهو الاختيار
 وسقط عنهم فانما اخبرنا بذلك الانبياء والمرسلون والافان لبل ارشادنا الى ذلك ونحن

لقد اهدمهم ولم يندل بفعل من افعالهم على صفاتهم واخواتهم **قال الصابون**
 الروحانيون منخصون بالهياكل مثل رجل في الشجر والريح والنسر والزهر وعطار ود العنبر
 وهذه السمات ان كانت لا بدان والامتناع بالنسبة اليها وكل ما يحدث من الموجودات وفيها من
 الحوادث فكلها مسبوكة هذه الاسباب واثار هذه العلويات فيقبض عليها العلويات من احوالها
 تصرفات وتحرركات الى جهات الخيرة والنظام ويحصل من حركاتها وانماها تركباتها بالبقا
 في هذا العالم ويحدث في التركيبات احوال ومناشبات في الاسباب الاول الكلي مستجابا والمسبب
 بشاؤ المسبب الجسمانيون منخصون بالانحاض للسفلية والمنخصون فيماثل غير المنخصين انما يجب
 على الانحاض افعالهم وحركاتهم افقدا اثار الروحانيات في انماها وحركاتها حوزة احوال الهياكل
 وحركات افلاكها زمانا ومكانا ووجوها ولياها وبجوار ونسبيات وتجبا ودعاه وعاجية خاصة بكل
 هيكل ويكون تقريبا الى الهياكل ونقربا الى الروحانيات الخاص به الى رايان في مستلزمات الاسباب
 حاجته ويتم مسئلة وتجا تفصيل بالاجل من احوالها عند كواهبها **اجاب**
الحنفلة بان قالوا الآن نزلتم عن رتبة الروحانيات الصرفة الى رتبة الهياكلها وتركتم مذهب
 الصوة الصرفة فان الهياكل اشخاص الروحانيات والاشخاص هياكل الروحانيين غير انكم اتيتم بكل
 روحا هيكل خاصا له فعل خاص لا يشاركه غيره ونحن نثبت اشخاصا رسلا كراما نفع واما
 واشخاصا هم مقابلة كل الكون الروحاني الهياكل منها وحركاتهم في مقابلة حركات جميع الكواكب
 الافلاك وشرابهم مراعات حركات اسسندنا الى اسسها في روحها وماوى موزون وميزان
 العدل مقفلة على مقادير كتاب الاول ليقوم الناس القسط ليعتد من غير اضرار المظلمة
 ولا مستبظة بالظنون الكاذبة ان طابها على المعقولات طابنا وان واقفها بالمحسوسات
 فواضا كيف نحن ندعى ان الدين الالهى هو الموجود الاول الكائنات فقدت على رتبة المنهج
 التقديرية هي الاقدام ثم المسالك الخلفية والسفن الطيعية في جهات اليها والله تعالى سنان
 وخلفه وامره والسنة الامرية اقدم واسبق من السنة الخلفية وقد اطلع خواص عباده من البشر
 على السنن ولزجدا سنة الله بخولا هذا من جهة الخلق ولزجدا سنة الله بكبد الاهداء من جهة
 الارفا الانبياء عليهم السلام متوسطون في رتبة سنة الارواح والملائكة متوسطون في رتبة
 سنة الخلق والاراشرف من المخلوقين متوسط الاراشرف من متوسط الخلق فالانبياء افضل من
 الملائكة وهذا عجيب صلات الروحانيات الامرية من سطوة الخلق وصنات الاشخاص

العلوية

وهيئة

فيكون تفريحا

منهم مقابلة الروحانيات
 منها والاشخاص منهم في
 مقابلة

مختلفين منوطين في الامر بعلم ان الشرب والكلان في التركيب لا في البنية والبناء لا في الجوهر
 والحوصل الى القربى في من النور الى الماء والنجوى لا في ادم افضل من السبع والنجس في القدر ليس
 ان الكمال في انبثاق الرجال في تبيين الهياكل والظلال وانهم هم الآخر من وجودها والسايقون فضلا
 وان آخر العمل والى الفكر وان الفطر من له الفهم وان مخلوق بيده لا يكون كالكون بحرفه فان
 فوجوه في جلال الاجل من خلفه سبب كذا في كذا كان **قال الصائغ** الرواقيا
 من على الموجودات والمعاد الارواح والمبادى شرفا واثوابا في وجودها واعلان شرفه وذو ربه من
 سائر الموجودات التي حصل بوسطها وكذلك عالمها الارواح والمعاد في عالمها عالى الكمال والجلل
 منها والمعاد اليها والمصدق عنها والرجع اليها بخلاف الجسمانيات وايضا فان الارواح انما انزلت
 من عالمها في الفصل بالابدان في حجب الارض والاجسام ثم تظهر عنها بالاخلاق والركب والاعمال
 المرضية حتى انفصلت عنها فصعدت الى عالمها الاول فالنزول والانشاء الاول والصعود هو
 الاخر في حجب انهم اصحاب الكمال لا يتخلل احوال **اجابة** المحقق من ان تسليم هذا
 التسليم ان المبادى هي الرواقيا واني برهان انهم على قدر فضل عن كثير من الحكماء ان المبادى
 هي الجسمانيات على اختلاف بينهم فالاول منها انه نار او هواء او ماء او ارض في اختلاف الافراد
 مركب من بسيط واخلاف اخر انه ايضا من غير حتى صارت جماعة الى اثبات سبب بين منهم من يقول
 انهم كانوا كالظلال اجلا لمرش منهم من يقول ان الآخر وجودا من حيث الشخص في هذا العالم هو
 الاول وجودا من حيث الروح في ذلك العالم وعليه خرج ان اول الموجودات محمد صلى الله عليه وآله فاذ كان
 شخصه هو الآخر من جملة الاشخاص الزمنية فربما هو الاول من جملة الارواح الربانية وانما حضر هذا
 العالم ليخلص الارواح الدنسة بالارض الطيبة فيسببها الى سببها واذ كان هو المبدأ فهو
 المبدأ فهو النور وهو النعيم وهو الرحمن فالواضح ان ثبت ان الكمال في التركيب لا في
 البنية والتخليق فيجب ان يكون المعاد بالاشخاص الاجساد بالنفوس والارواح والمعاد كال
 لامحالة غير ان الفرق بين المبدأ والمعاد هو ان الارواح في المبدأ مستوية بالاجساد والحكم الاجساد
 غالبية واخرها ظاهرة للحواس الاجساد في المعاد معزولة بالارواح والحكم النفوس غالبية واخرها
 ظاهرة للعقل لا للحواس الاجساد انما هي افعالها في الارواح التي هي في سببها الاول
 ما كان الانطلاق بالابدان والعمل في المشاركة فائدة في جلال قدر الثواب العتبات على فضل البنا
 ومن الدليل القاطع على ذلك ان النفوس الانسانية في حال اتصالها بالبدن اكتسبت اخلاقا

اناس

نفس

فنانبه صارت مبان متكئة فيها نكرك الملكات خو قبل انهما تزل من رة القصور الا ان
 التي تترها عن غيرها ولولاها اطل التبر تلك المبان انما حصلت بها كان من القوم
 الجنب المجهل لن يصر وجرها الامع تلك التشارك وذاك لتلحق لن يصر الا في اجناسها فانها
 كانت القوم لن يصر الاسما وهي المنة المحضة تلك لن يصر الامع الاجناس فلا بد من
 الاجناس والمنا للاجناس **قال ايضا** بنظر طريقها في التوصل الى حشر القند
 ظافرو شرعها مفعولان فدمان من الزمان الاول لما ابدوا الوسيطة علوا انما اضاف
 معاملة الهياكل العلوية على ان اصناف راعوا فيها جمل ومثو على اودها وحال هياكل
 ارجوا على من يفرق بها الى ما بها لها من العلويات فبها ولباسا ولحجر ودينا ونفرا فتمت
 الروح حانك مقصودا الى بدلها لا يربط الا يربط هو طر من ميع وشرع مهبطا فخلت
 بالامضا والمد ولا يصر الادوار والا كوار وحر لاجناس مبكس عاذ بمون ومر من الطبعين
 خفكت اعل ذلك ما يجمع وانتم معاش الهفاء فصبغتم للرجال تلم لان الوحي الراسا منزل
 عليهم من عند الله ثم بواسطه او بغيرها سطة في الوحي ولا وهل يجوز ان يكلم اقدس بر وهل
 يكون كلامه من جبر كلاما كيف ينزل ملك من السماء وهو ليس بجسم ان يصر ونام بصر البشر
 وما من يصر بصر الغير فجمع صوره ولبس لباسا احرام يبدل وصدق حقيقته ثم ما البرقا
 او لا على جوانب ان الرسل في صو الشجر ما لكل كل مدع منهم فاما خذ مجر يدو ام لا
 من ليل خارج للقاء وان اظهر لك فهو من جواهر النور ام من خواصل الاجرام ام من فضل
 البارقه وكيف يصر حقه كلام ام هو كلام الروح فحان من الحدود والاحكام اكثرها فصر
 فكيف يصر عقل الانسان بغير امله بعقل وكيف يطاوعه نفسه بتقليد شخص هو مشاهدا
 برهان بفضل عليه لوسله الله لا تزل ملكه ما سمعنا بهذا في اياتنا الاولين
اجابنا الحق بان المنكبين منا بكفونا جواب هذا الفضل هذا بطريق احدا
 الا اننا نرضى الابطال من هبكم والثاني الخ فصرنا لاثبات من هبنا اتنا الا اننا لا
 انكم ناضم من هبكم حيث قلتم بواسطه عاذ بمون ومر من واخذكم طر بفتحكم منها من
 اثبات المتوسط في انكار المتوسط فقد ناضر كلامه فاضف مرامه وادوا على هذا فصر
 بانكم معاشر القضا لغير متوسط يحتاج اليكم في اثبات مذهبكم فصر لعل من كل من يدرج
 ليس يعرف طر بفتحكم ولا يفتح على حقيقته من علم وعلم العلم فلا حاطة من كان الكواكب

فانها
 بل ان
 فانه
 فانه
 فانه
 فانه

الافلاك وكيفية تصرف الروحانيات فيها واما العمل فمقتضى الاشخاص في مقابلة الهياكل
 النسب بل هي مخصوصون ام واحد في كل زمان بمطابقة علمه ونفسه لعل هذا في شئ عالمنا
 متوسطا من جنس البشر فخذوا من كل امك اوله وزادوا لهذا انهم بالامر بالزام الشك عليهم
 اما الشك في الاصل البارى فيقالى اما الشك في الاصل هو اثبات التاثيرات للهياكل والافلاك
 فان عند عدم الابداع الخاص بالروحانيات ثم نفرض دور العالم العلوى اليها
 والفصل الخاص بالروحانيات هو تحريك الهياكل ثم نفرض نزول العالم السفلى اليها كنسج معناه
 وينصب كما نال العمل من الفاعل والمادة والالة والصورة ونفرض العمل في الثلاثة فتقولا اعتقدنا
 ان الروحانيات هذه والهياكل ارتباط الاقسام في مقابلة الكل باخذ وتصنع مركبهم فلم
 فاعلم اصحاب الاقسام انكم تكلفتم كل التكليف حتى نفقوا عجزا في مقابلة هيكلا بالهذه
 صممكم الى الحدث جهاد في جميع وبصر ونطق وكلام اتبع من دون الله ما لا ينفعكم
 شيئا ولا يضركم اذ لكم ولما تفقدون من دون الله افلا تفتلون ولست ضاعكم الفطيرة واشتبا
 لمختلفة افضل منها واشرفا ولست النسب الاضافات الجوفية المرعية في خلقكم اشرف و
 اكمل مما عرفت في صنعكم انتم بعدن ما تفتنون والله خلقكم وما تعلمون اولستم تخشون
 الى المتوسط المسمى لفضاء حاجة اما جلب نفع او دفع ضرر فهذا العمل الصانع انذ ان فيه
 من القوة العلية والعليية ما يستعمل بها الهياكل المتكلمة ويستخدم الروحانيات فلا ادعى في
 ما ثبت بفعله في جملة هذا الا انهم نطق اللعين فرعون حيث ادعى الهية والربوبية
 لنفسه وكان في الاول على هذه الصابية فصاع من ذلك ادعى لنفسه وقال انا ربكم الاعلى
 ما علمت لكم من الغي اذ راي في نفسه قوة الاتعاج والاستخدام واستظهر بوزيره هامان
 وكان صاحب الصنعة فقال يا هان ابراهيم صاعا على ابلغ الاسباب السبب الدوام فاطلع الى القوة
 فكان يريد ان يفسر ما مثل الرصد فيبلغ به الى حركة الافلاك والكرات كهيئة تركيبها و
 هيكليتها وكيفية ادوارها وكوارها وما يطلع على سر المقدرة في الصنعة ومآل الامر في الخلقة و
 الفطرة ومن اين له هذه القوة والبصيرة ولكن اعز الينوع فطنة وكياسة في جبلته واغنى اربص
 اهل في مهنته فامت لهم الصنعة حتى اعرفوا فادخلوا نارا فحدث بعد السامى وقد نبع على
 من الدفق الصبوة حتى اخذت من اثار الروحانيات وادان برأى الشخص الحادى عن ربه الى ربه
 العلوى فخرج لهم عجايب الجوارى فما امكن ان يحدث فيه ما هو اخص واصاف المتوسط من

روا

الحكام والهداية المروية لاجلهم ولا يهدى سبيلا اتخذوه فاختار الطريق حتى كان من الامر
ما كان وقبل الخسرة ثم لنفسه في ايم شفا فاجابها من هذا السجبت اعرف فقولنا قد
النار كفاة على نحو الالهية لنفسه واعرف اهل في نفسه ايم مكافاة على اثبات الالهية لولا
كان للنار والماء به على خفاء به الاستيلاء قلنا باننا كوني برذا وسلا فاصل ايمهم فالهية ايم
ولا تخاف ولا تضر في هذه من انبثا في الفعل والخلق وبشيء ان يكون تكو العيب من فرد
وقول انهما الهان ارضيتا كما له السماوية الروحانية وتكو الالهية من حيث الامر لان شيئا
والخلق لا يفي زمان كل واحد منهما من هو اكبر سنامته وادهم في الوجوه عليه فلما ظهر من عوالم ان الاله
كلها ادعيا الهية لنفسها وهذا هو الشك الذي المتكلم على انصافانه بما ادعى انه اثبت به
الاختصاص انفسه به حاجة الخلق فقد عاد بالثقة الى صنعه ووقف التدبير على معاملته فكان
الامر بان هذا الفعل واجب الاقدام عليك وهذا واجب الاحكام عنه امر في مقابلته الثاني انما هو
فيه متوسط الامر فكان تركا اذ لم ينزل الله به سلطانا ولا افام عليه حجة وبرهان فكيف بما يملك
بعض الاحكام مرتبة على اثبات فلكه ان يبلغ قوة البشر في امرها ولا يشك ان الهناك
كله يتبع لحظة لحظة بغير حرج من غير انه تغير الوضع الهية بحيث لم يكن على تلك الهية فيما سبق
ولا يرجع الى تلك الحالة فيما يستقبل وهو ينفذ الحكم على تغير ان لاوضاع حتى يكون صنعته
في الاشياء والاصنام متغيرة واذا لم تنضم الصنعة فكيف تكون الحاجة مفضية فقد رفع
الحاجة الى من لا يرفع المحوج اليه فقد شارك كل الشك واما الطريق الثاني فافان الحاجة على اثبات
المذهب لتكلم الصنفاء فيه مسلكان احدهما ان يسلك الطريقين نزولا من الاله تعالى الى
حاجات الخلق والثاني ان يسلك الطريق صعودا من حاجات الخلق الى اثبات امر الباري تعالى
ثم يخرج الاشكالان عليهما اما الاول فالمتكلم الحنفية فقامت الحاجة على ان المبارى عز وجل خالق
الخالق ورازق العباد وان الله الملك القدوس الملك ان يكون على عباده امر وتصرف في
انهم كانت اعيان اذ انقسمت الى اختيارية والى غير اختيارية فاما كان منها باختيارية فمنهم من
للمالك فيها حكم وامر وما كان منها بلا اختيارية فمنهم من لم فيها تصرف فلهذا من العلم ان
ليس كل احد يعرف حكم الباري تعالى وامر فلا بد ان امر واحد يستأثره بغير فهم حكمه وامره في عباده
وذلك الواحد لا بد وان يكون من غير البشر حتى يعرف حكمه وامره ويجب ان يكون مخصوصا
من عند الله عز وجل بايات غلظته في حركات تصرفه ونقد برهانه بما هو عليه عند التحدث

في الملك

بما يدعيه نعلم ذلك الآيات على صفة نازلة منزلة الصدوق بالهول ثم اذا ثبت صدقه وجب اتباعه
 في جميع ما يقول وبفضل الدين يجب الوفاء على كل ما يأم به وينهى عنه لئلا يكل علم ببلغ القوة
 بشريته ثم الوحي عند الله العزيز عجزه كنه الفكرية والقولية والعلية بالحق في الأركان والفضل
 في الأفعال والخبر في الأحوال وطرف بمائل البشر هو طرف الصوة وطرف بوجه البنية هو طرف المعنى
 والمخيفة فلنجد في كل كنه لا بشر أو سولا وبطرف يشابه نوع الانسان وبطرف بمائل نوع
 الملائكة وبجميعها بفضل النوعين حتى تكون بشريته فوق بشريته النوع مزاجا واستعدادا و
 ملكية فوق ملكية النوع الآخر فولا واذا فلا بفضل ولا يفتى بطرف البشر ولا يرفع ولا
 يطفى بطرف الروحانية فنفرض ان امر الباري تعالى واحدا كثرة فيه لا انقضاء وما امرنا الا بالحق
 غير ان بلدين اربعة عباد العرب ثارة عباد العبيد والمصدق يكون احدا والمظهر متعدد والوحي الثابت
 الحق في البنية ليس في الوحي الامري اليه دفعة واحدة بل ان كل كلمة يصرف في نفسه
 الصافية صورة الملقى كما يمثله المرأة المجلوة صورة المقابل فتجسده اما بعبارة قد افترقت
 بنقل الصورة لك هو انك الكناك اما بعبارة نفس ذلك هو اختيار النبوة وهذا كله بطرف
 الروحاني وقد يمثله الملك الروحاني بمثل صورة البشر مثل المعنى الواحد بالعبارة المختلفة
 او يمثله الصورة الواحدة في المراتب المتعددة او الظلال المتكثرة للشخص الواحد فيكمالاته
 حسنة وبشاهد مشاهد عبيد ويكون لك بطرف الجحيم وان انقطع عنه الوحي لم ينقطع
 عنه الثابت والعصية هي بقية افكاره وبيده في احواله وبوصفه في افعاله فلا يتبدل
 مما شق الصابية تلقى الوحي على الوجه المذكور ونزول الملك على النفس المعقول وعندكم
 ان من العظم معد الى عالم الروحاني فخط في سلمكم فاذ انصو صغوا البشر فلم لا يصح
 نزول الملك واذا انحقق ان خلق لباس البشر فلم لا يجوز ان يلبس الملك لباس البشر فالتجسسية
 اثبات الكمال في هذا اللباس اعوان الناس الصبوة اثبات الكمال في خلق كل لباس ثم لا
 يطرئ ذلك حتى يثوبوا لباس الهياكل ولا ثم لباس الاشخاص والاوثان ثانيا وهذا قاله
 لصفه متبوعا من الهياكل والاشخاص في وجهته وجهي الكون فطر الموت لارض حيفا وما
 اقل من مشركين وآما الثاني وهو الصغى من حاجات الناس الى اثبات امر الباري تعالى
 قاله متكلم الحنفية لما كان نوع الانسان مخناجا الى اجتماع ذلك الاجتماع على نظام وذلك
 الاجتماع لم يخلق الاجود واحكام في حركاته ومعاملاته يعف كل منهم عنده المفضل

ان يري في هذا يكون

لا ينفصله وجبان يكون بين الناس شرع بغيره الشائع بين فيه احكام الله في الحركات وحده
 في المعاملات فيرفع به الاختلاف والفرق ويحصل به الاجتماع والالفه وهذا الاحتياج
 لما كان لانما النوع الانسان ضروره فجب ان يكون المصالح التي لها ضروره بحيث تكون نسبتها
 اليهم نسبة النفع والعقب والمعطى السائل والمالك والرعيه فان الناس لو كانوا كلهم ملوكا لم
 يكن ملك اصلا كما لو كان كلهم رعيه لم تكن رعيه ثم لا يفي ذلك الشخص بقاء الزمان وعمره
 لا يتوهم العلم فينبو صناعه علماء امه ويرث علمه امماء شيعه فبقي سنه ومناهجه
 ويضئ على البريه عند الدهر ساجده والعلم بالثوارث والبيت النبوه بالثوارث والشرع في تركه
 الانبياء والعلماء ورثة الانبياء **قَالَ الصَّابِقُ** الناس ثمانون
 في حقيقه الانسانيه والبشرية ويشملهم واحد واحد وهو الحيوان الناطق المائت والنقوي
 والعقول متشابهة في الجوهرية فخذ النفس المعنوية التي يشترك فيها الانسان والحيوان والنبات انه
 كالجم الطبيعي الذي جوده بالقوة وبالمعنى التي يشترك فيها الانسان والملائكة انه جوهر غير جسم
 هو كالجم مجزئ بالاختصاص عن مبدأ نطقه اعطى بالفعل وبالقوة فالتكليف بالفعل خاصه
 النفس المكنية والتكليف بالقوة هو فصل النفس الانسانية واما العقل فقوة او هيئه لهيئه
 النفس مستعدة لقبول ما هيئات الاشياء مجردة المواد والناس في ذلك على استواء **الصابق**
 واما الاختلاف في جمع الى احدا من احدهما اضطرار في ذلك من حيث المزاج المستعد لقبول
 النفس التي اختار في ذلك من حيث المزاج المستعد لقبول النفس التي اختار في ذلك من
 من حيث الاجتهاد المؤثر في دفع المحال بالذرة وتصفيل النفس عن صده المانع لادخام الصور
 حتى يولع الاجتهاد في الغاية الكمال تساوت الاقدام وتشابهت الاحكام فلا يفضل بشر على
 بالنبوة ولا يحكم احد على احد بالاستنباع **اجاب الحنفاء** بان التماثل والتشابه
 في الصوب البشري والانسانية مسلم لامر به فيه واما الشائع بيننا في النفس العقل فاما
 فان عند النفوس العقول على المنصا والرتب علينا بيان ذلك على سائر حد ذكره وذلك
 اصولها فتوكل ان النفس جوهر غير جسم هو كالجم مجزئ كليا بالاختصاص وذلك اذا اطلق النفس على
 الانسان والمالك وهو كالجم الطبيعي الذي جوده بالقوة واذا اطلق على الانسان والمالك
 هو كالجم الطبيعي الذي جوده بالقوة واذا اطلق على الانسان والحيوان فخذ جملته لفظا
 من الاسماء المشتركة وميزه بين النفس الحيوانية والنفس الانسانية والنفس المكنية فلهذا رتبته فيه

نوع ٣

كما يقدر الملك

فما نال الشار هو النفس البشري من غير عن الملك على الانسان فان عندكم المبدأ النطقي للانسان
 بالهوية والمبدأ العقلي للملك بالفعل ضدنا من هذا الوجه ومن حيث ان الموت لطبيع
 بطر اعلى الانسان ولا بطر اعلى الملك وذلك بمنزلة اخر فليكن في النفس البشري مثل هذا الترتيب
 واما الكمال الذي نرضيه انما يكون كمالا للحيوان اذ كان اختيار المحرك محمودا فاما اذا كان اختيار
 هذه موهبة من كل وجه صان الكمال نقصا نابع يقع الضايق من النفس الخيرة والنفس الشريرة في
 يكون احدهما في جانب الملكة والثانية في جانب الشيطانية فيحصل النقص المذكور كما حصل
 الشرط المذكور فان الاختلاف بالقوة والفعل لاختلاف الترتيب لاختلاف الكمال والنفس
 والخبر ان الاختلاف في النقص فيطل التماثل ولا يظن ان الاختلاف بين النفسين الخيرة و
 الشريرة اختلاف بالعارض فان الاختلاف بين النفس الملكة وبين النفس الشيطانية بالنوع
 كما ان الاختلاف بين النفس الانسانية والملكية بالنوع فكيف لا يكون كذلك والاختلاف بينهما
 بالقوة والفعل والاختلاف ثم الخبر والشر وهذا امر وهو ان الخبر عزيمة هي ممتكنة
 باصل العزيمة وكذا الشر طبعية عزيمة وليس اقل فعل الخيرة وفعل الشر فان العزيمة غير
 والفعل المرتب عليها فيحقق ان ههنا نفسا محررة للبدن اختيارا والخير غير مبدل اعطى
 اما بالقوة او بالفعل وهو كمال الجسيم البدني جسم وههنا نفس محررة للبدن اختيارا والخير
 عن مبدأ نطقي اما بالقوة او بالفعل وهو نفس للجسم البدني جسم ولا يتبون طبعك عن مثال
 ما يورث عليك منكم الخفيف فاما الخبر فمن مجرد وليس ينجح من صخر فلربما لا يساعدك على ان لا
 نوع الانواع وان الاختلاف يقع فيه في العوارض واللوازم بل يثبت في النفوس الانسانية
 اختلافا جوهريا فيفصل بعضها عن بعض بالفضول الذاتية لا باللازم العرضية فكما ان
 الاختلاف في القوة والفعل في النفس الانسانية والملكية اختلافا جوهريا واجبا لاختلاف
 النوع والنوع وان شملها اسم النفس الناطقة والفضل الذاتي هو القوة والفعل وكذلك
 نفوذ في نفس لها قوة علم خاضرة قوة خيرة قوة شر كمال مطلق هو اصل الخبر ونفس مطلق هو
 اصل الشر واما ما ذكره المتكلم الصانع من خد العقل انه قوة او هيبة للنفس مستعدة لقبول
 ما هيها الاشياء مجردة عن المواد فغير شامل لجميع العقول عند ولا عند الخفيف بل هو مجرد
 للعقل الهولاني فخط فان العقل النظري حده انه قوة للنفس يقبل ما هيها الامور الكلية
 من جهة ما هي كلياته في العقل العملي وحده انه قوة للنفس هي مبدأ الخليلك للقوة الشوقية

في النفس

قوة علم خاص

الى ما يختار من حيثيات لاجل غايته منظومة وان العقل المكنة وهو استكمال القوة الهوائية
 حتى ينفذ من حيث الفعل وان العقل البطل وهو استكمال النفس صورة ما اوصوه عقله
 من مبادئ عقلها وانحصرها بالالفعل وان العقل المستفاد انه مهبة مجردة عن المادة
 في النفس على سبيل الخصوص من خارج وان العقل المتعارفة فانها ما هي مجردة عن المادة وان
 العقل الفعال فانه من جهة ما هو عقل جوهر صور ذاته مهبة مجردة في ذاتها لا يميز بين غيرها
 عن المادة وعن علائق المادة هي ما هيبة كل وجود من جهة ما هيبة ما هيبة بالصفة المذكورة
 من شأنه ان يخرج العقل الهوائي من القوة الى الفعل باشراف عليه فلهذا من نوع واحد من
 العقول ولا خلاف في هذه العقول قد اختلفت حدودها وبنايت فضولها كما سمعت
 فاجرة فيها المتكلم الحكيم من اعداد عدد عقولك هل يرضى ان يبق لك ذلك في الايام
 في العقول حتى يكون عقولك بالفعل والافادة كعقل غيرك بالقوة والاستعداد بل
 عقولك لقبول العقول كاستعداد عقول غيري لا نزل على الفكر براد لا ينفك
 الجبل عن عقله كما لا ينفك البحر عن ثباته واذا كانت الافادام مثلك فاهذا المثل في الافادام
 واذا ثبت ترتيب الفضول بالضرر فان يترتب في الصغرى الى رتبة الاستقلال والافادة
 وينزل في الهبوط الى رتبة الاستعداد والاستفادة ثم هل في نوع ما هو عدم الاستعداد
 اصلا حتى يشبه ان يكون عقلا وليس عقلا او النوع الذي يشبهه الشياطين هو من الامكان
 ام خارج من ذلك فانك اذا ذكرته حد الملك وان جوهره بسيط ذو حياة ونطق وعقل غير
 مايت هو واسطة بين النبات والحيوان والارضيه وعقله فاما من منه
 ما هو عقلي ومنه ما هو نفسي ومنه ما هو حتى فيلزمك من حيث المتضا ان تذكر حد الشيطان
 على حد ما ذكرته من حد الملك وتعد اقسامه وانواعه ايضا ويلزمك ايضا من حيث ان
 ان تذكر حد الانسان على ما ذكرته من حد الملك وتعد اقسامه وانواعه كل شيء
 من الانسان ما هو محسوس فقط ومنه ما هو مع كونه محسوسا وتجانسا عقلي وذلك هو حد
 القوة في عقل من عقل ومن عقل من عقل ومن نفس من نفس ومن راج نفسا ومن روح
 جثما ومن جسم وشماع كلهم العام ولا تظن هذه طائفة قال الصائفة
 حضرمونا باطل الشاوي والعقول والنفس من اشياء الرب المتضا فيها ولا شك
 ان من سلم الرب فقد لزم الانواع فاجرة وانما لا نبي الا انبياء بالصفة الى نوع الانسان

وصادقتهم بالاضافة للاضافة الى الملك والمجن وسائر الموجودات ثم اما من غير النسخ عند الباري
فقال فان عندنا الرصاصات اعلم من غير من جميع الموجودات ثم المفقون في القصرة الالهية والمكون
لهم وذلك انهم يقولون ان النبي يعلم من الروحاني وذاكراته يقولون ان الروحاني يعلم من النبي
اجاب الحنفاء بان الكلام في المراتب صعب من غير فصل الى رتبة من المراتب كرتبة
الانبياء فانهم انما يعرفون رتبة بالنسبة اليها رتبة الى من هو دونها في جنس الموجودات
فكما انهم في اسامي الموجودات لا يعرفونها الموجودات كذلك هم يعرفون خواص الاشياء وحفايقها
ومناقبها ومضاهيها ووجوه المصالح في الحركات حدودها وافانها ونحو ذلك انهم كانوا
بالنسبة الى الموجودات محضات فحركاتهم بالنسبة اليها محضات وكان نوع الانسان ملك المجنون
بالنفس فالانبياء ملوك الناس بالنبي وكان حركات الناس محضات المجنون كل حركات الانبياء
محضات الناس لان الموجودات لا يمكنها ان تبلغ الى الحركات الفكرية حتى ينزلوا من ابطال ولا تبلغ
الى الحركات القولية حتى غير الصدق والصدق لان تبلغ الى الحركات الفعلية حتى ينزلوا من العز
فلا ينزل العقل لها بالروح ولا مثل هذه الحركات لها بالفعل وكل حركات الانبياء لان من هو
لا قابله وحركات افكارهم في محال القدس ما يتجبر عنها قوة البشر حتى يعلم لهم مع الله وقت لا
لا يعرفونه ملك مفرد لا ينزل من سل وكذلك الحركات القولية والفعلية لا تبلغ الى غاية
تنظيمها وحرمانها على سائر العظيمة حركة كل البشر هم في رتبة العلويات والدخول الى رتبة
الموجودات كلها **قوله** احاطوا علما بما اطلعهم الرب على علم ذلك ونزولهم من الملائكة والروحانيين
الاول يكون حاله حال النعم عليه ثلثا القوي في الاجزاء الى العلم ولا ذلك في حاد آدم انهم
باسمهم حتى كان الارض بدو الظهور والكشف فظهر كيف تكون الحاد في نهاية الظهور واما
اضافتهم الى جنس القدس في العبودية الخاصة فلان كان للروح ولد فانا اول العابدين يقولون اننا
عباد مبرورون وقوله وقوله في حقنا ما شئنا احق الاسماء لهم واخص الاحوال بهم عبده ورسوله لا
جرم كان اخضر الثيابات لجلا السجيا باشتياهم الله ابراهيم العاصم والابن المسمى هو
الذي صلى الى محمد صلوات الله عليهم فكان من العبودية ما هو علم الاضافة وما هو حاصل الاضافة
كل ذلك لغرض الى الخلق بالالهية والربوبية والتجلي للعباد بالخصوصية منه ماله عموم والجليلين
ومن ماله خصوصية رب موسى وهرون فهذه نهاية من هب صابته والحنفاء وفي الفصل الرابع
بنو المقربين قوله لا يوصي وكان في الخاطر بعد زوايا من قبلها في الفلج في بابا اكاد اخفيها

بالنسيجه

عدلت

فعلت منها الى حكم من العظم لا على من حله من النصاب حاشاه بل على ان حكمه ما يدل على
 منه لصفاء واثبات المكان والاشياء العشرة واجاب القول بانواع التواضع الالهية على خلاف
 هذا بل تصابيه **حكم من العظم** المحمدي واثارة المرحون في ذلك
 بعد الانبياء الكبار ويقال ان دبر علي عليه السلام هو الذي وضع اسم الروح والكواكب السبعة
 ورتبه في بيوتها واثبت لها الشرف في الوبال والاربع والتخصيص والمناسط بالنباتات والاشياء
 والبرسيم والمقابلة والمفان والوجبة والاسطوانة ويترى تبدل الكواكب في قلوبها والاحكام المنيرة
 الى هذه الاضال فغير مبرر من علمها عند الجميع والمهند والعرب في هذه الاضال احكام اخلاها
 من خواص الكواكب من طبائرها وقواها على الثواب لعل المتباركات ويقال ان عاذيهم ومنهم من
 شئت ان يدبر فقلت الفلاسفة عن عاذيهم انه قال المبدأ الاول خمسة ايات على ما فعل
 والنفس المكان والخلو وبعد ما في المركبات ولم يقل هذا من قولهم من قالهم من ارجى على المرء
 الفاضل بطبيعة الجو بسفح المرحون في ما قبله فاعلم الله وشكره على معرفته وبعد ذلك
 قلنا من علم على الطاعة له والاعتراف بغيره واللساطان عليه في المناجاة والافئاة ونفسه
 عليه في الاجتهاد والادب في باب السعادة وتخصائيه عليه في الخل ثم بالورد والنايع اليه باليد
 فاذا احكم هذا الاساس لم يبق عليه الا كيف الاذى عن العانة وحسن المعاشرة به في الخل انظر الى
 معاشرة الصابية كيف عظم امر الوصاله حتى في طاعة الرسول الله عليه السلام بالناس من عجزه الله تعالى
 ولم يذكرها هنا فاعلم الروحانيات ولا تفر لها وان كانت هي من الوجبات وسئل ما اذا يحسن له
 الناس في الانسان قال بان يكون لغاؤه له حبيلا ومعاملة اباهم معاملة حسنة وقال ووده الاخوان
 ان لا تكون له اجراء منفعة او لدفع مضرة ولكن لصالح فيه وطباع له وقال افضل ما في الانسان
 لعل العمل واجل الاشياء ان لا يندم عليه صاحبه لعل الصالح وافضل ما يحتاج اليه الانسان
 في تدبير الامور اعظم الظلمات الجهل ما وبق الاشياء الصريح قال في افضل البر ثلاثة الصبر والفضيلة
 المحبة والسوق والعفو عند المقدرة وقال من لم يربح بحسن نفسه فلا فائدة لنفسه عنه وقال افضل
 بين الصالح والجاهل ان الصالح مظفله والجاهل مظفله عليه قال لا ينبغي للصالح ان يمشي في
 السلطان والعلماء والاخوان فان لم يخف باقوله السلطان افسد عليه عيشه ومن يخف
 بالعلماء افسد عليه دينه ومن يخف بالاخوان افسد عليه عمره وقال لا يستحق ان الموت هو
 احد مضائق النفس وقال من محقق ان طلب الحكمة وبشرها في نفسه او لا بان لا يخرج من الصا

النجم

الاجتهاد

ان يستخف

الفقه
 الختم الاحياء ولا اخذه الكبر فيما بلغ من الشرف ولا تبعه احد بما هو فيه ولا تبعه السلطان انما
 بين فيه وقوله تعالى فافوت وتكون سنة بالاعصية ودينه بالانحطاف فيه ورحمة ما لا ينقصر
 وقال النفع الامور للناس النشاعة والرضوخ لآخرها الشر والخط وانما يكون كل الشر بالانشاعة
 والرضا وكل الخير بالشر والخط ويحكمه فاكثبه ان اصل الضلال والهلكة لاهله العبد
 ملائكة العالم من غير من عطية الله تعالى ومواهبه ولا تفتد ما فيه من الشر والانشاء من عمل الشيطان
 ومكانه ومن اقرب على اخيه فنية له فخلص من تبعها نحو مجازي بها فكيف يخلص من اعظم القبرية
 على الله ان جعله سببا للشر وهو معك الخير وقال النجى والشر والصلوات الى اهله بالامحاط
 والويل للرجز صولها الى من صلا اليه وعلى يد به وقال الاحاء الدائم الذي لا يقطعه شيء انما
 احد ما يحب المرء فنته امروني الحق فانك تصالح اجماع في الدنيا يجده وفي الاخرة بوجه وقال
 الفضيل سلطان الفظاظه والخصم سلطان الكفاية وهما مفتا كل شبهة ومفسد كل جسد مهلكا
 كل روح وقال كل شيء بطا في تغيير الاطباع وكل شيء بعد على صلاح غير كل سوء وكل شيء
 بسطاع وضعه الا القضاء وقال الجمل والحق للفسق بمنزلة الجوع والعطش لك لان خلق الفسق
 وهذا بخلافه البين وقال احمد الاشياء عند اهل السماء والارض ان شاءوا طين بالعدو
 والحق في الجماعة وقال الحسن الناس جميع من شهد على نفسه بدعوى حجة وقال من كان بينه السلامة
 والرحمة والكف عن الاذى فدينه بن الله وخفيه له شاهد بخلق الحجة ومن كان دينه لاهل الكفاية
 والاذى فدينه دين الشيطان وهو بدعوى حجة شاهد على نفسه وقال الملوك الجمل الاشياء كلها
 الاثنية قد خرج في الملك وانشاء الشر من الحرمة وقال لا تكن ابها الانسان الصبي اذ اجاع
 حبه ولا كالعبد اذ اشبع طغي ولا كالجاهل اذ اهلك يوق قال ولا تشرب على جمل ولا تشرب
 الا بال نصيحة واما الصديق فيقتضيه ان من واجبه ولما اهد فانه اذا غر فنهضك اليه
 بك وصديقك وان صرح عظه استجيب منك وراجعت وقال بديل على غيرة الجوى المالك عند
 العسر وعلى غيرة الوديع الصديق عند الشر وعلى غيرة المحمل العفو عند الغضب وقال من
 مودة الناس لهو معونتهم اياه وحسن القول منهم في حقهم بان يكون على مثل ذلك لهم فقال لا
 يستطيع احد ان يجوز الخير والحكمة ولا ان يخلص نفسه من المعاصي الا ان يكون له ثلاثة اشياء وذكر
 وقوله صديق فوزه عطفه ولبه غفنه وصداقه عمله الصالح وقال لكل الناس موكل
 باصلاحه فذباغ من الارض فانه اذا اصلى فلذلك الباع صلح له امور كلها واذا اضلعه

هذا هو الحق
 لا يخفى

معاده وتمدن براباه في
 العلم الصحيح والعمل الصالح
 والاخر مودته لاجله في
 هذين

هذا هو الحق
 لا يخفى
 انما هذا هو الحق
 لا يخفى
 انما هذا هو الحق
 لا يخفى

هذا هو الحق
 لا يخفى
 انما هذا هو الحق
 لا يخفى

اضع

اضلع الجميع وقد ذلك نفسه وقال لا يمدح بكمال العقل من لا يحكم عقله ولا بكمال العلم من لم
 يحكم عقله وقال من افضل اعمال العلماء ثلثه شفاء ان يبداوا العلم بصدقه وان يجاهلوا علما
 والفاجر يراو وقال الصالح من غير خير لكل احد ومن بعد خير لكل احد فنفخ وقال البرص كثر
 له بقا الجهل لا ينور بها الحق الظلم ولا يطيب بها المنيغ المنى فلا تصدما له ربح من الكذب
 ولا تصالح ما لم يخالف الطالح **اصحاب** وما **المهاكل**
 والاشخاص من هؤلاء من فرق الصواب وقد ادبنا مفا لهم في المناسبات جملته ونذكرها
 تفصيلا اعلم ان اصحاب الروحانيات المعروفين بالابن الاكبر من متوسط ولا بد له من سطر من ان
 يرفق من جلاله صفته في سفاده من قوعوا الى المهاكل التي هي السارات السبع فترقا اول
 بيوتها ومنانها وثانيها مطايعها ومغاربها وثالثها انصافها على اشكال المواقفة والخفا
 مرتبة على طبائرها واربعا تقسيم الايام والليالي والساعات عليها وخامسا تفهيم الضرور
 الاشخاص والاقاب والاصناف عليها فخلوا الخواص وسلوا الغرائم والدعوا عبودا ونزل مثالي
 السبع واعز ساعته الاطوع فخلوا بالحائز الممول على صوته وصنعت له لبو اللباس الخاص به
 ونحوه ويخبره الخاص به وعونه الخاص به وسئلوا حاجتهم منه حاجته التي لا يتكلم من خل من خلها
 وثانيها الخاص به فكان يفضو حاجتهم ويحصل الاكثر من ايامه وكذلك يرفع حاجته التي تخص
 بالمشرف يومه وساعته وجميع الاضافات التي ذكرنا اليه كذلك سائر الحاجات الى الكواكب
 وكانوا يهتمون بها اربابا بالهذه والله هود الى ارباب الالهة ومنهم من جعل الشمس الى الالهة
 وربا لارباب يفرعون الى المهاكل يفرعون الى الروحانيات يفرعون الى الروحانيات ففرنا
 الى الباقين تعالى لا عفا دسم ان المهاكل ابدان الروحانيات ونسبها الى الروحانيات فنبه
 اجسادنا الى روحانهم الاحياء الناطقون بعبادة الروحانيات وهي تصرف ابدانها
 تصرفها وتدينها وتصرفها كما يتصرف في ابداننا ولا شك ان من يفرع الى الشخص في كل درجة
 ثم استخرجوا من مجاشد جبل المرتبة على الكواكب ما كان يفضي لهم العجب هذه الطلسمات
 المذكورة في الكتب والسحر والكهانة والشجيرة الغريبة والخواصم والصوت كلها من علومهم واما
 اصحاب الاشخاص فمضوا اذا كان لا بد من متوسط بوسط به وسبق بفتح الابدان الروحانيات
 وان كانت هي الوسائل لكنها اذا لم يرها بالاصناف لم يخطبهم بالاسس لم يتحقق الثمر
 اليها الا بهما كلها ولكن المهاكل قد ترتب في وقت لا يرتفع وقت لا تلوها ولا تلوها ولا تلوها

هيمناع

ليوم

نصفه
نصفه

بالليل وحفاء بالهار فلم يصف لنا الفرس بها والنوجه بها فلا بد لنا من صوروا أشخاص موحدة
 قائم منصرفه نصيب عينا ففكرت عليهم ما وتوسل بها الى الهياكل فتفرس بها الى الروجا
 فتفرس بالرومانا الى البار بها فتفقد هم لغيرنا الى الله فلفي فافخذ واصناما اشخاصا
 على مثال الهياكل السبعة كل شخص مقابل هيكلا وعلى ذلك جوهر الهيكل اعني هجرنا
 به من الجسد وغيره وصوره بصورة على الهيئة التي تصوروا فعالة عنه وراعوا في ذلك الزمان والوقت
 والساعة والدعوى والدقيقة وجميع الاضافات النجاسة من اتصال مجوثر في اجتماع المطالب
 التي يستدعي منه فقيرا النجس بوير وساعته ونجس ونجس والخاص به وتحموا الجماعة وليس لها
 ونضربوا بها ثمة وعزوا بغير ثمة وسئلوا احاديثهم منه فيقولون يقص حوائجهم بعده على هذه
 الاضافات كلها وذلك هو الذي اخبرنا بغير ثمة انهم عبدة الكواكب الا انهم فاصلا الكواكب
 هم عبدة الكواكب اذا قالوا بالهياكل كما شجنا واصحاب الاشخاص هم عبدة الاوثان اذا سجدوا لله
 في مقابلته الا الله السماوية وقالوا هؤلاء شعفاؤنا عند الله وقد اظهر الجليل على السلام هؤلاء
 الفرس من فابدا بذكر اصحاب الاشخاص وذلك قوله تعالى في ذلك حجتنا انبياها لبرهم على
 نرضع ورجا من نشاء ان ربك حكم عليهم وتلك الحجة ان كبرهم قولهم بغير ثمة من متفقين وبقية
 خلفكم وما تعبتم ولما كان ابوه ازرهوا علم الفرس بعمل الاشخاص والاصنام وطاعة الاضافات
 النجس في هياكل الرومانية ولهذا كانوا يشتركون من الاصنام لامن غيرهم كان اكثر الحج منه وآهي
 الا لزاما عليه اذ قال عليه السلام لا يبارك الله الا في الله لا في ما سواه من خلقه في
 ضلالا يبين وقال يا ابي لا تعبدوا الا الله مع ولا تبصروا لا يفتق عنك شيئا لانك جسدك كل
 الجسد واستعملت كل العمل على انصافا في مقابلته الاجرام السماوية فابغث قولك في
 العلمين والعلمانية الى ان تحدث فيها سمعا وبصيرا وان تغني عنك ونضرب ونضرب فانك فبطرك
 وخلقك اشرف رتبة منها لانك خلقت مهيما بصيرا صادرا نافعا والآثار السماوية فيك
 اظهر منها في هذا المحدث كلفا والعمول صنعتها بها ما من جبره اذ صن المصنوع بيدك ومجوا
 لك والصانع اشرف من المصنوع يا ابي لا تعبدوا الا الله يا ابي لا تخاف من ربك هذا من
 الرحمن ثم دعاه الى الحنفية الحقة يا ابي لا في دعاء في من العلم ما لم يالك فابغث هذا صراطا
 سويبا قال راغبنا من الحق يا ابرهم فلم يقبل الحق القولية ضد على السلام الى الكبر الفطر
 فجعلهم جندا الاكبر لهم فقالوا من فعل هذا يا ابرهم قال بل فعله كبيرهم هذا

مدا صبح

فانهم

في هذا الموضع
منها ما هو
في هذا الموضع
منها ما هو

فانسلوهم ان كانوا ينطقون فوجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمين ثم نكسوا على رؤسهم
على ما هو لا ينطقون فاجتمع بهم بالفضل حيث حال الفعل على كبرهم كما فهمم بالفضل حيث حال
الفضل منهم وكل ذلك على طريق الاكراه عليهم والافان كان تحليل كل ذبا طامع عدل الى كبره
اصحاب الهياكل كما اراد الله تحججه على قومه قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
ليكون من المؤمنين فاطلعه على ملكوت الكونين والعالمين نشر بها على الروحانيات و
هياكلها من جميع المذهب المحققا علم هذه الصابية وتقرر ان الكمال في الرجال فاقبل
على ابطال مذهب اصحاب الهياكل فلما جرت عليه اللبيل بلى كوكبا فالهذار في على من ان الزا
على اصحاب الاصنام بل ضل عليه كبرهم هذا والافان كان تحليل كاذبا في هذا القول ولا مشركا في
تلك الاشارة ثم استدل بالافول والروال والغربة والاشغال اياه لا يصلح ان يكون بآفاق
الاله العديم لا يعتبر اذ الغربة في حاج الى غيرة وهذا الواقع قد مره وبارد بما والها اذ لا ولو
اعقد مؤه واسطة وبثله وشيقا ووسيلة فالافول والروال ايضا يخرج عن الكمال عن
هذا الاستدلال عليهم بالطلوع وان كان الطلوع اقرب الى الحديث من الافول فانهم انما استقلوا
المعمل الاشخاص لما عرفهم من الغربة بالافول فانهم تحليل من حيث مجبرهم فاستدل عليهم بالاعتراض
بعضه وذلك ببلغ في الاحتجاج ثم راي القدر ان يغافل هذا ربي فلما افل قال ان يهدوني
لاكون من العزم القائلين فبايعنا من لا يعرف ربا كيف يقول ان لم يهدوني وروية الهداية
من الرب تعالى غاية التوحيد ونهاية المعرفة والواصل الى الغاية والنهاية كيف يكون هذا الرجوع
دع هذا كله خلفك وارجع بنا الى ما هو شافك فان المواضع في العبادة على طريق الاكراه
على انحصار من المبلغ الحج ووضح المناهج وعن هذا قال المارء الشمس بارقة فالهذار في هذا الكبر
لا اعتقاد القوم ان الشمس ملك الفلك وهو رب الارباب الذين يقبسون منه الانوار ويقتلوا
منه الاثار فلما افلتك قال ان في برئ ما تشكون في وجهي لاني فطر السموات والارض فها
وما انا من المشركين فريد المحققا واطل هذه الصابية بين ان الفطرة هي الخبيثة وان
الطهارة فيها وان الشهادة بالتوحيد مفقودة عليها واذ النجاة والخلاص من خبيثة وان التمسك
والاحكام مشاع ومنابع عليها وان الانبياء والرسل مبعوثون بشيخروا وان الفاعلة
والخاتمة والمبدأ والكمال منوطه بتلخيصها ومخرجهما ذلك الدين القويم والصلو المستقيم
والمسلك الواضح والمسلك اللائح قال الله تعالى لنبيه المصطفى صلوات الله عليه

الحام

باقور

وتقدريه

فانهم جعلت المدين جنفا فطره الله الفطر التي فطر الله بها لا تبيل بخلق الله ذلك الذي
 الفهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون من بين ايت افقره واهله الصلوة ولا يكونوا من المتكبرين
 من الذين فروا دينهم وكانوا شعاكل خرب بالديهم فجون **الجزائرية** وما
 وهم جماعة من الصابية قالوا الصانع العجوب واحد وكثيرا اما الواحد في الذات والادوار
 الاصل والازل واما الكثير فلا يتكثر بالاشخاص في راي الفهم هي المديرة السبع والاشخاص
 الالضية اخبر العالمنا الفاضلة فانه يظهر بها ويختصن باشخاصها ولا يبطل ويختص في
 وقالوا وليد العنك وجب مع ما فيه الاحرام والكواكب جعلها مديرة هذا العالم وهم
 الالباد والاصناف الالهات المركبات موليد والآباء لحياء ناطقون يودون الانا الى العنا
 فبقياها العناصر ارجاعها فيحصل من ذلك الموليد ثم من الموليد قد ينفق شخص من كبر
 صفوها دون كبرها يحصل من ارجاع كامل الاستعداد فيلخص الاله في العالم في ان طبيعة
 الكل تحدث في كل اقليم من الاقاليم المسكونة على اس كل سنة ثلثين الف سنة واربعمائة
 وعشرين سنة وجميع من كل نوع من الجوانات في كل سنة من الاشياء وغيره فيبقى ذلك النوع تلك
 المدة ثم اذا انقضى الدور ربانية افظعت الانواع منها ما واولها فيبتدئ دورا اخر ويحدث
 قرون اخر من الانسا والجون والنبات وكذلك ابد الدهر قالوا هذه هي الفهم الموعودة على
 لسان الانبياء والافلا دار سواه هذه الدار وما يهلكنا الا الدهر ولا ينجو احباء الموت
 وبعد من في القبر بعدكم انكم اذا متتم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون هيهات هيهات
 لما توعدن وهم الذين اخبر الشتر بل عنهم هذه المفارقة واما انشا اصل الناس في احوالهم
 هؤلاء القوم فان الناس في هوان تنكروا الاكوار والادوار الى الانها فير ويجرد في كل دور
 مثل احوال في الاول والثاني هذه الدالالة دار اخرى لعمل فيها والاعمال التي تخرج فيها انما
 هي اجرة على اعمال سلفت منها في مبادئ الادوار الماضية والراحة والسرور والفرح والنعمة
 التي يجدها هي مرتبة على اعمال البر التي سلفت عنا والغم والحزن والضلك والكلفة التي
 يجدها هي مرتبة على اعمال الفجور التي سلفت منها وكذا كان في الاول وكذا يكون في الاخر **النص**
 من كل وجه غير مضمون الحكم واما احوال فهو الشخص الذي ذكرناه وربما يكون مجزول انه وربما
 يكون مجزول جزء من انه على قد استعداد من ارجاع الشخص وربما قالوا انما الشخص بالهاكل
 السماوية بكمالها وهو واحد وانما يظهر ففعله في واحد واحد بفعله اثاره فيه وتخصه

الذين قالوا انهم
 لا يكونوا من المتكبرين
 الذين فروا دينهم
 وكانوا شعاكل خرب
 بالديهم فجون
 الجزائرية وما
 وهم جماعة من
 الصابية قالوا
 الصانع العجوب
 واحد وكثيرا
 اما الواحد في
 الذات والادوار
 الاصل والازل
 واما الكثير
 فلا يتكثر
 بالاشخاص
 في راي الفهم
 هي المديرة
 السبع والاشخاص
 الالضية
 اخبر العالمنا
 الفاضلة
 فانه يظهر
 بها ويختصن
 باشخاصها
 ولا يبطل
 ويختص في

والله تعالى اعلم
 بالصواب

فكان الهياكل السبعة لعضاؤه السبعة وكان اعضاؤها السبعة هياكلنا السبعة
 يظهر فقط لساننا وبصرنا وجميع باذاننا وبقيضنا وبيضا باديها وبجميع من
 بارجلنا وبفعل بوارجلنا وزعموا ان الله اجل من ان يخلق الشرور والهياكل والافذار
 الخاضع للحيات والعقارب بل هي كلها وافضل ضرورة ايضا لان الكواكب عبادة وبخوسه ايضا
 العناصر صفوا وكردة فاما كان من خلقه فهو صفوه فهو المصفون في البياض والاما كان من
 وشره كد فهو الواقع ضرورة فلا ينبغي بل هي اما اضافات ضرورية واما مستندة الى
 اصل الشر الاضال المفهوم والمخرانية يهيون مغالته الى غلظهم ومن لم يسمها اواوادي
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب الى سولون جدا فلا طر لا نه ومنهم ان كان نبيا وزعموا ان اواوادي
 حرم عليهم البصل والحريث والباقلو والصابون كلهم يصلون تلك صلوات ويفعلون
 لحياته ومنهم من البت وحرما اكل الخبز والخبز من الكلب من الطير كل ما لا يختلج اللحم وهو الكبر
 في الشرايع على الاختنان وامر بان لا يبيع بولك شهوة ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم ولا يجوز
 بيزال من واما الهياكل التي بناها الصائبة على اسماء الجواهر العقلية الروحانية واشكال
 الكواكب السماوية فمنها هياكل الصلة الاولى وهياكل العقل وهياكل الضرورة وهياكل النفس
 من ذوات الاشكال وهياكل زحل سدس وهياكل الشرى مثلث وهياكل المريخ مربع مستطيل
 وهياكل الثمر مربع وهياكل الزهر مثلث في جوف مربع وهياكل عطارد مثلث في جوف مربع
 مستطيل وهياكل القمر مثلث الفلاسفة ومنه لك

من القطرة



وهياكل

الفلسفة اليونانية بحكمة الحكماء والفلاسفة هو فلاسوف وقلابا هو المحقق سوف الحكمة
 اي هو محبة الحكمة والحكمة قولية وفعلية اما الحكمة القولية وهي العقلية ايضا هو ما يفعله
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الرسم والبرهان وما يجري مجراه مثل الاستدلال فغير
 بما عنه واما الحكمة العقلية فكل ما يفعله الحكماء فانية كما يتفاد الاول لا زلي لما كان على
 والكمال فلا يفعل خلافا لثابت دون ذاته والافلون الغائبة والكمال هو كمال الاول محمول
 وذلك محال فالحكمة في فعله ومث ثبعا لكان انه وذلك هو كمال المطلق في الحكمة في
 غيره من المتوسطات في مقتضوا الكمال المطلوب كذلك في اضافات ان الفلاسفة
 اختلفوا في حكم القولية العقلية اختلافا لا يخصص كثيره والمثاخر من منهم من قال ان الاداء
 في اكثر المسائل وكانت مسائل الاولين محصورة في الطبيعيات والاشياء وذلك هو الكلام

في الفلسفة

ذات الاول الخ ان ابداع مثل هذا العنصر فابصروه الهاء في ذاته يعلم ان فيها الصو يعنى الصور
 الملوثة فانهم مبدعه وبها الى واحد انفسه وهو شبه عن ان يوصف بما يوصف به مبدعه ومن حيث
 نقل عنه ان المبدع الاول هو الماء قال الماء قابل لكل صورة ومنه ابداع الجواهر كلها من الماء والاذر
 ومابقيها وهو ملائكة كل صديق وعلة كل مركب من العنصر ^{الاجسام} فذكر ان من جود الماء تكونت الارض
 ومن انحلاله تكون الهوى ومن صفو الهوى تكونت النار ومن الدخان والايخفر تكونت السماء ومن ^{الاشغال} الا
 المحاصل من الارض تكونت النواكب فدارت حول المركز دوران المسبب على سبيل الشرط المحاصل فيها اليه
 قال الماء ذكره الارض انش وهما يكونان سفلا والنار ذكره الهوى انش وهما يكونان علوا وكان يقول
 ان هذا العنصر ^{الاجسام} هو الماء والارض والسموات والسموات هي عناصر اجسامها والبحر متبا لان عنصر
 الروحاني البسيط ثم هذا العنصر له صفو وكدر فما كان من صفوه فانه يكون جنما وما كان من
 كدره فانه يكون جرمنا فالجمر يثري والجسم لا يثري والجسم كنه ظاهر للجسم لطيف باطن وفي انشا
 الثانية يظهر الجسم ويثري يكون الجسم اللطيف ظاهرا والجسم الكثيف اثرا وكان يقول ان فوا السماء
 عوا الويد من لا ينفك المنطق ان يصف تلك الانوار ولا ينفك العقل ان يصف على ذلك الحسن واليها
 وهي مبدع من عنصر لا يملك عوده ولا يصرفه والمنطق والنفس الطبيعة متحدة ودفعة وهو الذي
 المحض من آخره لا من خلوده واليه تشاء العفول والافضل وهو الذي سمناه الذميمة والسم
 والبقاء في حد الانشاء الثانية وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدع الاذر
 اي هو مبدع المركبات الجسمانية لا المبدأ الاول في الوجود العلوية لكن لما اعتقد ان العنصر
 هو قابل لكل صورة اي منبع الصور كلها فاقبته في العالم الجسماني المشا الا ان يذ في قول الصور كلها
 مبدع عنصرا على هذا النسخ مثل الماء فجعله المبدع الاول في المركبات وانشأ منه الاجسام والجزا
 السماوية والارضية في المذمومة في السفل الاول مبدع الخلق مجر خلفه الله تعالى ثم نظر الى نظرية
 فذا يشاء جزؤه ففشا ماء ثم ثار من الماء بخار مثل الدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء
 زيد مثل زبد البحر فخلق الارض منه ثم ابرهاها بالجبال وكان ثابثا للملح انما تلتقى من هذه
 المشكاة النبوية والله انبث من العنصر الاول الله هو منبع الصور شديدا الشبه بالروح المحفوظ
 المذكورة في الكتب الالهية اذ فيه جميع احكام المعلومات وصور الموجودات والخبر عن الكائنات في
 على القول الثاني شديدا الشبه بالماء الذي عليه العرش كان عرش على الماء والله اعلم

وانكسار غوص

ومما يشترط في أصل الطبيعة ما في الوحدة مثلاً ما إذا كان في المبدأ الأول قال ان مبدأ
 الموجود هو مشابه الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من كونها العسل منها كون كل
 على منه والسفلى لان المركبات مسبوقة بالبناء والاختلاف مسبوقة ايضا بالمشابهات
 البست المركبات كلها انما انخرت تركب من العناصر وهي سبائط مشابهة الاجزاء والجزء
 والبناء وكل ما يتقدم فاما يتقدم من اجزاء مشابهة وغير مشابهة فيضع في العسل فبشيء
 ثم يخرج من العسل والبناء فبشيء من اجزاء مختلفة مثل الدم واللحم والعظم حكمه من اجزاء
 انه واقف سائر الحكماء في المبدأ الاول انه العسل الفضا غير خالفهم في قوله ان الاول هو في
 ساكن غير متحرك وسفوح الهواء في السكون والحركة له تعالى ومن بين اصطلحهم في ذلك حكم
 ففرق بين عنده ان اصل الاشياء جسيم واحد موضوع الكل لانها بدله وليس بينه وبين ذلك
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومن يخرج جميع الاجسام والهو الجسمية والاعم
 والاضواء وهو لول من قال بالكون والظهور حيث في الاشياء كلها كامن في الجسم الاول انما
 الوجه ظهورها من ذلك الجسم نوعاً وصفاً ومقدراً وشكلاً وتكاثراً وتخلطاً كما يظهر في
 من الجبهة الواحدة والخلقة الباسقة من النواة الصغيرة والاكمل الكامل الصورة من الخلقة
 المهيمنة والطهر من البيض وكل ذلك ظهور من كون وضل عن قوه وصورة من استعدادها
 وانما الابداع واحد وله يكون الشيء اخر من ذلك الجسم الاول حكمه عنده ان كانت الاشياء
 ساكنة ثم ان العسل ينبت بها شيئاً على احسن نظام فوضها لموضعها من عال ومن سافلها
 ومن متوسط من متحرك ومن ساكن ومن متفهم للحركة ومن اتر من خلاف متحرك على
 الدوران ومن عناصر متحركة على الاستفانة وهي كلها بهذا الترتيب فظهر ان لما في الجسم
 الاول من الوجودات وهو كونه ان المربط هو الطبيعة وبما يقول المربط هو الباطن والظاهر
 المبدأ الاول اعنده ذلك الجسم ففقد من هبة ان يكون النشاء الثابتة هي الكون في
 ترتيب من ذهب من يقول الجبري الاول في حديث فيها الصور الالهية اثبتت جماً غير مشا
 بالفضل هو مشابهة الاجزاء واصحاب الجبر لا يثبتون جماً بالفضل فذلك رده على الحكماء
 المتأخرون في اثباته جماً مطلقاً لبعضها صورة مساوية او غير متساوية وفيه شبه الهضبة
 عنه وفي قوله بالكون والظهور وفي بيان سبب الترتيب فيجيبه المربط انما عقيب ذلك
 ثانياً في الجسم من اهل الطبيعة متفاريان في اثباته الحضر الاول وفيه الصور مشددة الجسم

ان يكون المعاد في ذلك
 الجسم وان كانت النشاء
 الاولى فيقتضى

مله من راي
 فالسبب

الاول والاحد والاثني عشر من كل منتهى صفي اوسط البصر عند ان الجسم الذي يكون منه الاشياء غير قابل للكون
 قال ولعل من كان اكثر من ذلك من قبل الباري تعالى وراى انفسكم **سما**
 ومن الملاحظين المعروف بالحكمة المذكور بالبحر عندهم قال ان الباري تعالى اذ خلق اول الارض
 هو بهذا الاشياء ولا بد له هو الذي من خلفه انه هو فقط وان لا هو فيه تشبهه وكل هو فيه
 فيه منه هو الواحد من احدى الاعداد لان واحد الاعداد يتكرر وهو لا يتكرر وكل من
 ظهر من صورته في هذا الابداع فقد كانت صورته في علم الاول والصورة بل انما هو قال لا
 يجوز في الراى الا احد قولين اما ان نقول انه ابدع مائة علم واما ان نقول انما ابدع اشياء لا يعلمها
 ومن هذا القول المستنوع وان قلنا ابدع مائة علم فالصورة اربعة اربعة ولبس يتكرر وانه
 يتكرر المعلومات ولا يتغير غير ما قال ابدع بوحدة اربعة صورة العنصر صورة العقل
 انبثقت منها سبعة الباري تعالى في رب العنصر في العقل الوان الصورة على قدر ما فيها من
 طبقات الانوار واصناف الآثار وصنات تلك الطبقات صور اكثر من دقة واحدة كما
 تحدث الصور في المرأة الصفيلة بل انما ان لا ترتب بعض على بعض غير ان الهوى لا يتحمل البصر
 دقة واحدة البصر في ما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لم يزل في العالم بعد هذا
 على تلك طبقات العالم على تلك انواع الصور في الهوى وصنات منها هذه الصور التي لا تكفي التي لم
 تقبل نفسا روحانية ولا نفسا اجسانية ولا نباتية وكل ما هو على وجوده هو في نفسه في اثار
 تلك الانوار وكان يقول ان هذا العالم يدور ويدخله الفناء والعدم من اجل انه سفلى تلك العلوم
 وتقلها ونسبها اليه نسبة الدنيا الفسرة والفسرة هي قال انما ثبات هذا العالم بعد ما فيه
 من قبل نور ذلك العالم والاما ثبت طرفة عين ويبقى ثباته الى ان تصفوا العقل جرة المنهج في
 ان تصفوا النفس جرة في هذا المختلط فيه فاذا صفي الخبر ان عنه دثر اجزاء هذا العالم وفقدت
 مظلة فوجدت ذلك القليل من النور فيها وبقيت الانفس الدسرة في هذه الظلمة بل انور
 لا سر ولا روع ولا راحة ولا سكون ولا سلوة وقيل عنه ايضا ان اول الايام من الميثاق
 هو الهواء ومن يكون جميع في العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقا ما كون من صفو الهواء
 لطيف وحاني لا يدثر ولا يدخل عليه الفناء ولا يقبل الدفن والخبث كما كون من كدر الهواء
 كثيف جمالي يدثر ويدخل الفناء ويقبل الدفن والخبث فافوق الهواء من الهواء فهو صفو
 وذلك عالم الروحانيات وما دون الهواء من الهواء فهو من كدره وذلك عالم الجسمانيات

وقلت الهوى

النجاسة

كثير الاوساخ والادوية ينشبت به من سكر اليه فمعه من ان يرتفع علواً ويخلص عنه من ليلكن
اليه فحصل الى عالم كثير اللطافة والنعيم الشرير وصله جعل الهواء اول الاوائل لوجودات العالم
بجسمها كما جعل العنصر اول الاوائل لوجودات عالم الروحا وهو على مثل مذهبنا ليس اثبت
العنصر والماء في مقابلته وهو قد اثبت العنصر والهواء في مقابلته وقول العنصر منزلة العنصر
الاول والعقل منزلة اللوح القابل لنقل الصور ورب الموجه اعلى لك الترتيب هو ايضا
من مشكوة النبوت اقبس وعباد امت القوم النبيل لله اعلم

ومن تلك

راى ابن قلس

وهو من الكبار عند الجماعة دفين النظر في العلوم دفين الحال في الاعمال وكان في زمن اوين
مضوا اليه تلميذه واختلفت له في الحكم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الى يونان فنادى قال
البارى تعالى له ربك هو تبه فقط وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو وجود والعز القدر
والعدل والمخير لا ان هناك قوي متناه هذه الاسماء بل هي هو وهو هذه كلها مبدع
فقط لانه ابدع من شيء ولا ان شيئاً كان معه فابدى الشيء البسيط الذي هو اول البسطة
المعقول وهو العنصر الاول ثم كثر الاشياء المبسطة من ذلك المبدع البسيط الواحد الاول
ثم كون المركبات من البسوطات هو مبدع الشيء والايشي والعقول والفكر هو المبدع
المضادات المتقابلات المعقولة والخيالات والحسنة وقال ان البارى تعالى ابدع الصور
لا بتوابع ارادة متناقضة بل بتوابع انزلة فقط وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع
الصوت بتوابع انزلة لها فالعلة ولا معلول والا لمعلول مع العلة مصيبة بالذات فاذا اجاز
ان يكون ان معلولا مع العلة فالمعلول ليس هو غير العلة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه
معلولاً من العلة ولا العلة يكونها اول من المعلول فالمعلول اذا خضع العلة وتبعها والعلة
علة الصل كلها اى علة كل معلول بخلافها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة بغيره من جهة الشيء
ولا خضع بطل اسم العلة والمعلول فالمعلول الاول هو العنصر والمعلول الثاني بتوسط العقل والثالث
بتوسطها النفس هذه بسائط ومبطلات وما تبعها مركبات وذكر ان المنطق لا يبرهنا عند
لان العقل اكبر من المنطق من اجل انه بسيط والعقل المنطق مركب والمنطق يخرج من العقل بتدريج
فجميع الخيرات فليس للمنطق اذا ان يصف البارى تعالى الاصف واحد وذلك انه هو لا شيء من هذه
العوارب بسيط ولا مركب فانه قال من لا شيء فذلك ان الشيء والايشي مبدع في ثم قال ابن قلس

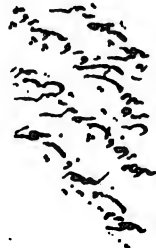
النوع

معلول

الفصل الاول بسط من غزوات العقل التي دونها وليس هو بسيطاً مطلقاً اي اعدا بمحتاجات العقل
 فلا معلول الا وهو مركب تركيباً عقلياً اوجهاً فالعقل ذاته مركب من المحبة والغلبة وعندها
 ابدعت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبة الجسمانية فصنعت المحبة والغلبة وعندها ابدعت
 الجواهر البسيطة صفتين اوصيتين للعنصرين من مجموع الموجرات فانطبع في الروحانيات كلها
 على المحبة لها اوصية والجسمانيات كلها على الغلبة والركبات كلها على طبيعة المحبة والغلبة لا على
 والنضاد وبغداد اربعة الركبات يعرف عليها الروحانيات في الجسمانيات قال لهذا العقل البسيط
 المزدوج بعضه ببعض نوعانوع وصفاً بصنف مختلف النضاد فتنازع بعضهما بعض نوعاً
 عن نوع وصفاً عن صنف فكان فيها من الانبعاث المحبة من الروحانيات وما كان فيها من الانبعاث
 والغلبة من الجسمانيات وقد يجمع في نفس واحدة اضافتين مختلفتين وربما انشأ المحبة في
 والرفق والغلبة الى الرجل والمرجع فكانت اقتصاراً بالعدين والخسب وكلام ابن دقلوشا
 اخبر قال ان النفس النامية في النفس الهيبية الجوانية والنفس الجوانية في النفس النطقية والنطقية
 العقلية وكل ما هو اقل هو قشر لما هو اولى والا على به وربما اعتبر عن القشر الذي بالجسد والروح
 فيجعل النفس النامية جسداً للنفس الجوانية وهذه روحها وعقلها كقشر ينفصل عن العقل وقال
 لما هو الفصل الاول في العقل ما عده من الصور المعقولة الروحانية وصور العقل في النفس ما استفاد
 من العنصر صورة النفس لكل في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فحصلت ثور في الطبيعة لا
 تشبهها الا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها وبصر الارواح والنبوت في الآ
 والقشور ساع عليها من الصور الحسنة الشريفة اليهية وهي صور النفوس التي اكلت الصور العقلية اللطيفة
 الروحانية حتى بدت بها وبصر فيها بالعبس بين القشور واللبوب فضعف اللبوب الى انهما فكانت
 النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس مشرقاً على منافذ البتة الطبيعة الكلية وعقلها
 للنفس ووفى من الجوانية في المعلوم فالجوانية وغير المعلوم غير ثم قال وخاصة النفس الكلية المحبة لانها
 لما نظرت الى العقل في بساتين الحب حبه في من عاش عشوقه فطلب الى اتحاد به وعلمت نحوه وخاصة
 الطبيعة الكلية الغلبة لانها لما وجدت لم يكن لها نظير بصرت ذلك به النفس والعقل فغلبها ما وضعها
 بل انجست بها قوى مضادة امل في بساطها فاضدادات الاركان وامانة مركبها فاضدادات
 الاركان ولما صرحت بها فاضدادات القوى المزاجية والطبيعة والانسانية والجوانية فردت عليها
 بعد ما عن كل منها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغفرة بها لهما الغزاة الغدار فكنيت الى هذا

فكان الهياكل السبعة لعضاؤه السبعة وكان اعضاؤها السبعة هي اركانها
 يظهر فيخلق لمساننا ويصير باعينا وجميع باذنا وتفيض ببطا بابهنا ويخرج من
 بارجلنا ويصير بصارحنا ونعوا ان الله اجل من ان يخلق الشرور والفايح والافار
 لهاضن لهاضن والعقارب بل هي كلها وافضة ضرورية لاضالات الكواكب عبادة ونحوه
 العناصر صفوا وكدرته فما كان من خلقه من صفوه فهو المصنوع في تلك الاشياء وما كان من
 وشره كدره هو الوافض ضرورية فلا ينبغي له بل هي اما افاضات ضرورية واما مستترة
 اصل الشر والاضال المفهوم والخرائب يسيرون مغالتهم الى عذابهم وقصر من آياتنا واولادهم
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب الى سولون جدا فلا طر لا من وزعم انه كان نبيا ونعوا ان وادى
 حرم عليهم البصل والحريث والباطون الصايون كلهم يصلون تلك صلوات ويغسلون
 لحيانه ومن من البت وحرر مواكل الخبز وخرق الكلب من الطير كل ما له مخالب اللحم وهو من الكر
 في الشرايع من الاختان وامر بالانزاع بولك شهود ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم ولا يجوز
 بين الامهين واما الهياكل التي سماها الصائبة على اسماء الجواهر العقلية الروحانية واشكال
 الكواكب السماوية فمنها هيكل العلوة الاولى ومنها هيكل العقل وهيكل الضرورة وهيكل النفس
 منذرات الشكل وهيكل زحل مستديرة هيكل المشتري مثلث وهيكل المريخ مربع مستطيل
 وهيكل الزمرير وهيكل الزهر مثلث في جوف مربع وهيكل عطارد مثلث في جوف مربع
 مستطيل وهيكل القمر مثلث **الفلاسفة** ومنه لك

من الفطرة



هيكل

الفلسفة باليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو ضال شوقا وقيل هو الحب شوقا الحكمة
 اي هو محبة الحكمة والحكمة قولية وفعلية اما الحكمة القولية وهي العقلية ايضا هو بافعله
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الزهر وبالبهتان وما يجري مجراه مثل الاسفند فغير
 بهما عنه واما الحكمة الفعلية فكل ما يفعله الحكيم لغاية كماله في الاول الا ان لم يكن له في
 والكمال فلا يفضل ضالا لغاية دون ذاته ولا افلكون الغاية والكمال هو كمال الاول محمول
 وذلك محال فالحكمة في فعله وقت نبعا لكان انه وذلك هو الكمال المطلق في الحكمة وفي
 غيره من الموسطات وقت مفصو الكمال المطلوب كذلك في افاضات ان الفلاسفة
 اختلفوا في الحكم القولية العقلية لاختلافها لا يوصى كثير والمناخرون منهم من قالوا الاول
 في اكثر المسائل وكانت مسائل الاولين محصورة في الطبيعيات والاشياء وذلك هو الكلام

قالب

ذات الاول الحق انه ابداع مثل هذا العنصر فابصوه الهامة فانه يعلم ان فيها الصو ينفى الضرر
المطلوب فانه من مبدعه وبغالب ابعاد نفقه وهو ينه عن ان يوصف بما يوصف به مبدعه ومن العيب
فقل عنه ان المبدع الاول هو الماء قال الماء فابالكل صورة ومن ابداع الجواهر كلها من الماء والارض
ومابيهما وهو مادة كل صديق ومادة كل مركب من العنصر بحيثما ذكر ان من وجود الماء تكونت الارض
ومن انحلاله تكون الهواء ومن صفو الهواء تكونت النار ومن الانحلال والايخرف تكونت السماء ومن الانحلال
الحاصل من الارض تكونت الكواكب فدارت حول المركز دوران المسبب على سبيل الشرف الحاصل فيها اليه
قال الماء ذكره الارض انش وها يكونان سفلا والنار ذكره الهواء انش وها يكونان علوا وكان يقول
ان هذا العنصر المسمى بالاول واخر هو الماء وهو الكمال هو عنصر الجمانا والجسمات لا ان عنصر
الروحانيات البسيطة ثم هذا العنصر له صفو وكدر فاما كان من صفوه فانه يكون جينا واما كان من
كدره فانه يكون جوا فاما الجرم يدثر والجسم لا يدثر والجسم كظاهرة الجسم لطيف باطن وفي النشا
الثانية يظهر الجسم ويدثر يكون الجسم اللطيف ظاهرا والجسم الكثيف داخلا وكان يقول ان قوا السماء
عوا الويد عن لا ينفذ المنطق ان نصف تلك الانوار لا ينفذ العقل ان ينفذ على ذلك الجسم البها
وهو مبدع من عنصر لا ينفذ غوره ولا يصير نوره والمنطق والنفس الطبيعة تحت وقوة وهو الذي
المختص من غيره لا من مخلوقه واليه تشاء العقول والانفس وهو الذي سبناه الذي هو من السم
والبقاء في حد النشاة الثانية وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدع الاول
اي هو مبدع المركبات الجمانية لا المبدأ الاول في الموجودات العلوية لكنه لما اعتقد ان العنصر
هو قابل لكل صورة اي منبع الصور كلها فانش في العالم الجثمان المثل الاول ابرز في قول الصور كلها اليه
مبدع عنصر على هذا الوجه مثل الماء فجعله المبدع الاول في المركبات وانشا منه الاجسام والار
السموية والارض في المونية في السفلا لاول مبدع الخلق فجوهر خلقه الله تعالى ثم نظر اليه نظر الهيبة
فذا ابداه جواهره فقام الماء ثم تار من الماء بخار مثل الدخان فخلق من السموات فظهر على وجه الماء
زبد مثل زبد البحر فخلق الارض منه ثم ابداه بالحيال وكان تاليل المثل اي انما تلقى من هبة هذه
المشكاة النبوية وانك انت من العنصر الاول الذي هو منبع الصور شديدا تشبه بالروح المحفوظ
المذكورة في الكتب الالهية اذ فيه جميع احكام العلويات وصور الموجودات والنجير عن الكائنات في الماء
على القول الثاني تشبه بالما الذي عليه العرش كان عرش على الماء والله اعلم

راوانكس اغوس

ومما يضاهي أصل الملقب ما في الوحدانية مثلاً ما في الدين خالفه المبدأ الأول قال ان مبدأ
 الموجود هو مشابهة الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من الحس ولا يملكها العقل منها كون الكون كله
 على منه والسفلى لان المركبات مسبوقة بالبناء والاختلاف مسبوقة ايضا بالمشابهات
 البت المركبات كلها انما انشئت من تركيب من العناصر وهي لساناً مثلاً اجزاء والاشياء
 والنباتات وكل ما يتقن فاما يتقن من اجزاء مثلاً وبغير مثلاً فيه فيض في العقل فليس فيه
 ثم يخرج من العروق والنباتات فليس فيه اجزاء مختلفة مثل الدم واللحم والعظم حكمه عنده
 انه وافق ما هو الحكم في المبدأ الاول انه العقل الفعّال غير ان خالفه في قوله ان الاول الحس في
 ساكن غير محرك وسفلى في الحركة له تعالى ومن بين اصطلحهم في ذلك حكم
 ففرق بينه عنه انه قال ان اصل الاشياء جسم واحد موضوع الكل لانها فيه له وليس بينه ما في
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومنه يخرج جميع الاجسام والهو الجسمانية والاع
 والاشياء هو اول من قال بالكون والظاهر حيث في الاشياء كلها كما منه في الجسم الاول انما
 الوجه ظهورها من ذلك الجسم نوعاً وصفاً ومقدراً وشكلاً وتكاثراً وتخلطاً كما في الجسم
 من الجدة الواحدة والخلقة الباسقة من المواد الصغرى والاكمل الكامل الصورة من الخلقة
 المهيمنة والطهر من البصر وكل ذلك ظهور من كون وفضل عن قوة وصورة من استعداد
 وانما الابداع واحد ولا يكون شيئاً آخر سوى ذلك الجسم الاول حكمه عنه انه قال كانت الاشياء
 ساكنة ثم ان العقل بنها ترتيباً على احسن نظام فوضعها لموضعها من عال ومن اسفل
 ومن متوسط من محرك ومن ساكن ومن متفهم من الحركة ومن اتر من افلاك من حركة على
 الدوران ومن عناصر من حركة على الاستقامة وهي كلها بهذا الترتيب مظهر لما في الجسم
 الاول من الوجودات وهو كونه ان المربط هو الطبيعة وبما يقول المربط هو البتات والاشياء
 المبدأ الاول اعني ذلك الجسم ففقد من هبة ان تكون النشأة الثانية هي الكون
 ورتب من رتب من يقول الجسد الاول التي حدث فيها الصور الا انه ثبت جسماً غير مشابهاً
 بالعقل هو مشابهة الاجزاء واصحاب الجسد لا يثبتون جسماً بالعقل وقد رتب عليه الحكماء
 المتأخرون في اثباته جسماً مطلقاً في عينه فاصوره مساوية او غصيرة وفيه شبه الهبة
 عنه وفي قوله بالكون والظاهر وبما يبينه سبب الترتيب في رتب المربط انما عصبه
 في الوجودات من اهل الملقب مفقار ان اثبات الحس الاول في الصورة مثلاً الجسم

ان يكون المعاد ذلك
 الجسم وان كانت النشأة
 الاولى فيقتضى

مذهبنا في
 تاليفه

الاول والاربعون في كتابه صكي ايضا البصر عنه ان جسمه لا يكون منه الاشياء غير قابل الكثرة
 قال علوي لان الكثرة جات من قبل الابد والخالق واي انك سيعلم
 وهن المطيبين المعروف بالحكمة المذكور بالخبر عندهم قال ان الباشي خلل اذ لا اول ولا آخر
 هو مبدأ الاشياء ولا بد له والمبدأ من خلقه انه هو مضاف انه لا هو فيه تشبهه وكل هو فيه
 فيه منه هو الواحد وليس احد الا عدد لان واحد الاحداد يتكرر وهو لا يتكرر وكل يك
 ظهر من صورته في هذا الابداع فمما كانت صورته في علمه الاول والصورة بل انما هو قال لا
 يجوز في الزمان الا احد قولين اما ان يقول انه ابدع ماض على واما ان يقول انما ابدع اشياء الاجزاء
 ومن هذا القول المستقيم وان قلنا ابدع ماض على فالصواب ان لا يتكرر بل يتكرر في كل وقت
 يتكرر المعلومات ولا يتغير في غير ما قال ابدع بوحدها في صورته العنصر في صورته العنصر
 انما هي منها بغيره الباشي والى في غير العنصر في العنصر في الوان الصور على قدر ما فيها من
 طبقات الانوار واصنافا الاثار ومئات تلك الطبقات صور اكثر من دونه واحدة كما
 تحدث الصور في المرأة الصلبة بل انما ان لا ترتيب بعض على بعض غير ان الهوى لا يتجمل في
 دونه واحدة الابدية في ما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لمرآة في العالم بعد هذا
 على طبقاتها العوارض تلك افعار الصور في الهوى وصات منها هذه المصو لركة الكثيفة التي لم
 تقبل نفسا روحانية ولا نفسا اجسانية ولا نباتية وكل ما هو على غير اجزائه وهو نفس في اثار
 تلك الاقار وكان يقول ان هذا العالم يدور ويدخله الفناء والعدم من اجل انه سفلى تلك العلم
 وتقلها ونسبها اليه نسبة اللب الباشي والفكر في قال انما نبات هذا العالم بعد ما فيه
 من قبله من ذلك العالم والامثلة طرفة عين ويبقى ثباته الى ان ينقض العنصر في هذه المنهج والى
 ان ينقض النفس جزؤها المختلط فيه فاذا صفي الخبر ان عنه دثر من اجزاء هذا العالم وفصله في
 مظلة فوجدت ذلك القليل من النور فيها ونسبت الانفس اليه في هذه الظلمة بل انور
 لاسه وروحه ولا راحة ولا سكون ولا ملو وبقول عنه ايضا ان اول الاوئل من المبدأ
 هو الهواء ومنه يكون جميع ما في العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقال اما كون من صفو الهواء
 لطيف وحاشي لا يدثر ولا يدخل عليه الفناء ولا يقبل الدفن والخبث كما كون من كدر الهواء
 كثيف جماني يدثر ويدخل الفناء ويقبل الدفن والخبث فافوق الهواء من العوالم فهو مضاف
 وذلك عالم الروحانيات وما دون الهواء من العوالم فهو من كدره وذلك عالم الجسمانيات

وقلت الهوى

الخبث فيهم

البحر

كثير الاوساخ والادسا ينشبت به من سكر الهلوه من غير ان يرتفع علوا ويخلص عنه من لم يكن
 اليه فحصل الى عالم كثير اللطافة والنعيم السرور وصله جعل الهواء اول الاوائل لوجودات العالم
 مجتمعا كما جعل الغضار اول الاوائل لوجودات عالم الرخا وهو على مثل منتهى ليس الا اثبت
 الغضار والماء في مقابلته وهو قد اثبت الغضار والهواء في مقابلته وقيل الغضار منزلة العسل
 الاول والعسل منزلة اللوح المقابل لنقش الصور ورسب الموجة اعلى لك الترتيب هو ايضا
 من مشكوة الثبوت اقبس وعباد امت الفهر النبيل الله اعلم

ومن تلك

راى انبى

وهو من الكبار عند الجماعة رقيب النظر العلوم رقيب احوال الاعمال وكان في زمن ابد
 مضوا اليه تلقى منه واختلف له لسان الحكيم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الى يونان فنادى قال
 الهامنى تعالى لم يزل هو بيه ففظ وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو موجود والعز القدر
 والعلم والمخبر واخبر لا ان هناك قوى متناهية هذه الاسماء بل هو هو وهو هذه كلها مبدع
 ففظ لا انه ابدع من شئ ولا ان شئ كان معه فابدى الشئ البسيط الذي هو اول البسطة
 المعقول وهو الغضار الاول ثم كثر الاشياء المبسطة من ذلك المبدع البسيط الواحد الاول
 ثم كون المركبات من المبسوطات وهو مبدع الشئ والاشئ المعقول والفكر والوهم اتم مبدع
 المتضادات والمتقابلات المعقولة والمتجانب والمحببة وقال ان البارى تعالى ابدع الصور
 لا بنوع ارادة مستأنفة بل بنوع انزلة ففظ وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع
 الصور بنوع انزلة لها فالعلة ولا معلول ولا الا لمعلول مع العلة مصبة بالذات فاذا جاز
 ان يكون ان معلولا مع العلة فالمعلول لا يكون له علة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه
 معلولا من العلة ولا العلة يكونها اولى من المعلول فالمعلول اذا خفت العلة وتبعد هاهنا العلة
 علة العلل كلها اى علة كل معلول بخلافها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة يجهز من جهات الشئ
 ولا خفاء بطل اسم العلة والمعلول فالمعلول الاول هو الغضار والمعلول الثانى بنوع العسل والثالث
 بنوعها النفس هذه بساطة ومبطلات وما تبعتها مركبات وذكر ان المنطق لا يعبى عن اعتبار
 لان العقل اكبر من المنطق من اجل انه بسيط والعقل المنطق مركب والمنطق ينجز العقل بمجرد
 فيجمع المتغيرات فليس للمنطق اذا ان يصف البارى تعالى الاصفة واحدة وذلك انه هو لا شئ من هذه
 العوالم بسيط ولا مركب فانه قال هو لا شئ فذلك ان الشئ واللا شئ مبدعين ثم قال ابدع قل

النوع

معلول

الغضار الاول

الفصل الاول بسط من مخدرات العقل التي دونه وليس هو بسيطاً مطلقاً ان احد بحسب مخدرات العقل
 فلا محلول الا وهو مركب تركيباً عقلياً او حسيماً فالعقل مشدائد مركب من المحبة والعقاب وعندهما
 ابدعت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبة الجسمانية فصارت المحبة والعقاب وعندهما ابدعت
 الجواهر البسيطة صفتين اوصيتين للعقل صفتين اوصيتين جميع المخدرات فانطبع في الروحانيات كلها
 على المحبة الخاصة والجسمانيات كلها على العقاب والمركبات كلها على طبيعة المحبة والعقاب والارواح
 والنفس وبذلك سلف المركبات من الروحانيات في الجسمانيات قال لهذا العقل البسيط
 المزدوج بعضا ببعض نوعان يصنفان صنفان مختلفان في صفات فتناف بعضهما بعض نوعاً
 عن نوع وصنفان صنف فاما كان فيهما من الانبثاق والمحبة في الروحانيات وما كان فيهما من الاختلاف
 والعقاب في الجسمانيات وقد يجمعان في نفس واحد بل صفتين مختلفتين وربما انشأ المحبة في
 والنفوس والعقاب في الارواح والروح فكلها انقضاء بالسعدين والخسرين والكلام انبثاقاً
 اخر قال ان النفس النامية في النفس البسيطة الجوانية والنفس الجوانية في النفس النامية والطفولة
 العقلية وكل ما هو اسفل في النفس لاهو اسفل الاعلى به وربما جبر عن النفس الى الجسد والروح
 فيجعل النفس النامية جسداً للنفس الجوانية وهذه روحها وروحها في ذلك حتى ينهي الى العقل وقال
 لما هو الفصل الاول في العقل ما عده من المصروفات الروحانية وصورة العقل في النفس ما استفاد
 من النفس صورة النفس الكلية في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فخصت ثور في الطبيعة لا
 تشبهها ولا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها وابصر الارواح واللبوب في الآلات
 والقصور ساع عليها من الصور المحسنة الشريفة اليهينة وهو صور النفوس المشاكلة للصورة العقلية اللطيفة
 الروحانية حتى يدركها ويهتف فيها بالعبادة بين النفوس واللبوب فيصعد اللبوب الى عالمها فكانت
 النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس اشراقها في البعث الطبيعة الكلية ومعلولة
 للنفس وفوقها من الجواهر العلوية فالجبر وغير العلوية غير ثم قال وخاصة النفس الكلية المحبة لانها
 لما نظرت الى العقل في مقامه الحبس حبس من عاشق لشوقه فطلب الى تخادبه وتحركت نحوه وخاصة
 الطبيعة الكلية العلية لانها لما وجدت لم يكن لها نظير وبصرت في تلك النفس والعقل فغلبها وشغفها
 بل انجسبت منها قوى مضادة املت بانها تضاد ان الاركان وامانة مربها انها تضادات
 الاركان ولما مضى تركيبها تضادات القوى المزاجية والطبيعية والانسانية والجوانية فردت عليها
 بعد ما عن كنهها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغترق بها الماهيات الغدادر فركبت الى اللذات

وذلك لأن الفعل لما كان موجودا كاطلا بالفاعل فالوا هو ساكن واحد مستغن عن حركة بصيرها
 فاعلا والفعل لما كانت فاعله من جهة اليمين كالواهي من جهة اليمين فاعلا ثم قالوا
 العقل ساكن بنوع حركة أي هو في ذاته كمالا لفعل فاعله من جهة اليمين فالنفس القوة إلى الفعل
 نوع حركة فيكون والكمال النوع سكون فيكون حركة أي هو كمال ومكمل غير ضال هذا الخبير على
 ضيق حذيقهم إضافة الحركة والسكون إلى البارئ تعالى وفي الجوانب مثل هذا الاختلاف
 قد وجد أرباب الملل حتى أتوا بعض المانوس في مكان ومسير على مكان وذلك إشارة
 إلى السكون ومنا بعض إلى النجى وبذلك ينزل ويصعد وذلك عبارة عن الحركة إلا أن
 جعل على معنى محرم لأن بجانب القدس حقير جلال الحق وما نقل عن ابن قيس أمرا معادنا
 قال في هذا العالم على الوجه الذي عهدناه من النفس التي نشئت بالطباع والأرواح التي
 نشئت بالشبائك حتى نشئت في آخر الأمر النفس الكلية التي هي كما يفتضح العقل
 العقل يفتضح العقل إلى البارئ تعالى فيسبح البارئ تعالى عليه بسبح العقل على النفس
 فيسبح النفس على هذا العالم بكل نورهما فتشضي النفس بخروجه وتشرف العالم بنورهما حتى
 يخرجون بكلماتها فتشضي عن الشككة فتصل بكلماتها فتشضي في عالمها مسرورة مجبورة
 عن أن يجعل الله له نورا فما لفرز في **فيمش**
 ابن قيس الخ من أهل سامية وكان من سلمية قد أخذ الحكمة من عند النبوة وهو حكيم الفاضل
 ذوالرأي البين والعقل الرصين يدعي أنه شاهد العالم بحجته حديثه بلغة في الرباضة التي
 مع خفيف تلك ووصل المقام الملك وقال ما سمعت شيئا قط الذي من كانها ولا رأيت
 شيئا أبهى من حوتها وهبائها وقوله في الالهيات أن الباء نكاحا واحدا كالأحاد ولا يدخل في
 العدد ولا يدرك من جهة العقل ولا من جهة النفس فلا الفكر العقل يدرك ولا المنطق النفس
 فهو في الصفات الروحانيات من غير مدرك من مخوداته وإنما يدرك بأثاره وصناعاتها
 فكل عالم من العالم بعد الآثار التي تظهر فيه فتشده ويصفه بذلك العقل الذي **خسه**
 منضيه فالوجود في العالم الروحانيات خاصته بأثارها فتشده من جهة تلك
 الآثار والوجود في العالم الجسماني خاصته بأثارها فتشده من جهة تلك الآثار
 ولا تشك أن هذيان الجوانب مقدم على الآثار التي هي الجوانب عليها وهذا إنسان
 مقدم على الآثار التي نظر الإنسان عليها فكل يصفه من مخوداته ويقدمه عن خصائصها

بدر كرم

ثم قال الوحدة تنقسم الى وحدة غير مستفادة من الغبر وهي وحدة الباري تعالى ووحدة الاحاطة
بكل شئ ووحدة الحكم على كل شئ ووحدة تصديقها الاحاد الموجود والكثرة فيها والى وحدة
مستفادة وهي وحدة المخلوقات وما يقول الوحدة على الاطلاق تنقسم الى وحدة قبل الدهر
ووحدة مع الدهر ووحدة بعد الدهر وقبل الزمان ووحدة مع الزمان فالوحدة التي هي قبل
الدهر وحدة الباري تعالى وجل والوحدة التي هي مع الدهر وحدة العقل الاول والوحدة التي هي بعد
الدهر وحدة النفس والوحدة التي هي مع الزمان وحدة العناصر والمركبات واما الوحدة
فهي اخرى فتقول الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات والى وحدة بالعرض والوحدة بالذات ليست
الا بسبع الكل الله منه تصدد الوحدة نبات في العدم والمعدود والوحدة بالعرض تنقسم الى
هو مبدأ العدم وليس خلافة العدم والى ما هو مبدأ العدم وهو داخل فيه والاولى كما هو الواجب
للعقل الفاعل الاله لا يدخل في العدم والمعدود والثاني ينقسم الى ما يدخل فيه كالجبر فيله فان الاله
انما هو مركب من واحد في كل علة مركب من ايجاد لا محالة وجب ان يقع العدم الى اكثر من
نسبة الوحدة الاله الى اقل والى ما يدخل فيه كاللازم له لا كالجبر فيه فذلك ان كل علة وقصد
ان يتخلط عن وحدة ملائمة فان الاثنين الثلاثة في كونهما اثنين وثلاثة واحد وكذلك
المعدودات من المركبات البسيطة واحدة اما في الجنس ولما في النوع او في الشخص كما هو في انما هو
على الاطلاق والافان في اية انسان والشخص المعين مثل زيد في اية ذلك الشخص يصح
فلم تنفك الوحدة من الوجود اعطى وهذه وحدة مستفادة من وحدة الباري تعالى انما هو
كلها وان كانت في ذاتها متكثرة وانما شرف كل موجود بعلية الوحدة فيه فكل ما هو بعد من الكثرة
في شرفه واجل ثم نقول ان شرف ما في العدم والمعدود قد خالف جميع احكامه فله صفاته
في غير بعده وهو ان جرد العدم عن المعدود هو الصورة عن المادة ونصوه موجودا محققا وجوه
وتحفظها وقال مبدأ الوجود هو العدم وهو اول سبب الوجود تعالى قال العدم هو اول
والمراد خلافه في انما هو هل يدخل في العدم كما سبق وبه لا اكثر الى انه لا يدخل في العدم فبدأ
العدم من اثنين ويقول هو منقسم الى وج وفرد فالعدم البسيط الاول اثنان والزوج البسيط
اربعين وهو المنقسم بمساويين ولم يجعل الاثنين وجا فانه لو انقسم الى واحد كان الواحد لا
في العدم من اثنين والزوج قسم من اثناس فكيف يكون نفسه الفرد البسيط الاول قال ونتم
الضميمة بذلك وما واه فهي ضميمة الضميمة فالاربعة هي لها ثمانية العدم وهي الكمال وعن هذا

وعن ابيدنا
في التمدد

كان بعد ما اربعه لا وحي الاربعة التي هي من انفسنا التي هي اصل لكل وما وراء ذلك
 الفرد ونفخ الزوج وروح الفرد الزوج ولبس المحنة عدد اذ انما فانها اذا صيرتها في نفسها
 اربع اعداد المحنة من راس ولبس السنة عددا ثانيا فان اجزاها ثمانية تجلها والسكر عدد
 كاملا فانها مجموع الفرد والزوج وهي نهاية اخرى الثمانية مبداء مركب من زوجين والسبعة
 من ثلثة افراد والعشرة من مجموع العدد من الواحد الى الاربعة وهي نهاية اخرى فللعن اربع
 نهايات اربعة وسبعة وثمانية وعشرة ثم يعود الى الواحد فيقول احد عشر وقد الركبان
 فيما وراء الاربعة على انحاء ثمانية على هذا هب من لا يرى الواحد العدد فهم كنه من عدد وفرد
 وعلى هذه من يرى ذلك في كنه فرد وزوجين وكل سنة على الاول فركبة من فردين او عدد
 وزوج وعلى الثاني فركبة من ثلثة ازواج والسبعة على الاول فركبة من فرد وزوج وعلى الثالث
 من فرد وثلثة ازواج والثانية على الاول فركبة من اربعة ازواج والسبعة على الاول فركبة من ثلثة
 افراد وعلى الثاني من فرد واربعة ازواج والعشرة فركبة على الاول من عدد زوجين وزوج وفرد
 وعلى الثاني فانحجب الواحد الى اربعة وهو النهاية والكمال ثم الاعداد الاخر فبها انتهى الصفا
 قال وهذه هي اصول الموجودات ثم ان ركب العدد على العدد والمعد على المعد رضا للمعد
 الذي فيه اشبهت به هو اصل العددات ومبدؤها العقل باعتبار ان فيه اعتبارا بن من حيث ذاته
 فانه يمكن الوجود بذاته واعتبارا من حيث مبدعه وانه واجب الوجود به فبالله الانسان العدد
 الذي فيه ثلاثية هو النفس اذ زاد على الاعتبار باعتبار ثالثا والمعد الذي فيه اربعة
 هو الطبيعة اذ زاد على الثلثة باعتبار النهاية بعنف نهاية المبدأ وما بعده من المراتب فامر
 مركب وفيه من العناصر النفس العقل شيء اما عين او اشياء يتبها في السبع ففقد المعد
 على ذلك وينتهي في العشرة وبعد العقل النفوس السبعة بافلاكها التي هي ابدانها وعقولها
 المفارقة وكل جوهر وسبعة اعراض بالجملة انما يعرف حال الموجودات من العدد والمفارقة الاول
 بقول الباربعات على جميع المعلومات على طريق الاحاطة بالاسباب التي هي اعداد والمفارقة
 وهي لا تختلف فعلة لا يختلف وبما يقول المقابل للواحد هو العنصر الاول كما قال الكندي
 وبهية الجبر الاول ذلك هو الواحد المستقلا لان الواحد لا شيء هو لا كما لا واحد وهو واحد
 كل يصل عنه كل كثره وشبهة كثره منه الوحدة التي لا تلتزم الموجودات لا تفارقها البنية
 كما وينا وذكر ان العنصر الفرد بوحدة ثم افاضها على الموجودات فلا يوجد صرح الا وفيه من

وه

من زوجين وعلى الثاني
فركبة ح

اعتبار

حق

خط على قدر استعدادهم من هذا بنظر العقل خط على قدر قبوله ثم من قوة النفس خط على قدر محبوبه
 ذلك آثار المباشرة المركبات فان كل مركب لا يتخلو عن مزيج من اجزاء لا ينفك عن اعدادها
 لتصل الى ما وكل اعداد ان كل او قوة كمال اما طبعي الى ما هو مبدأ الحركة واما عن كمال النفس في
 هو مبدأ الحس فاذا بلغ المزاج الاثنى الى حد قبول هذا الكمال فاحضر عليه الحس وحدته في العقل
 هدايته والنفس تطفه وحسنته قال ولما كانت الثاليفات الهندسية من حيث علمها ذات
 صلاحية عندناها ايضا من المبادئ فصارت ائمة من الهندسة غوريتي الى ان المباشرة في كمالها
 الهندسية على مناسباتها في هذا اصارت المتحركات المتماثلة ذات حركات متناسبة في
 هي اشرف الحركات في الطبقات الهندسية ثم تعد من تلك الى الاقل في حركات طائفة من العلم
 المباشرة هي حركات المجردة عن المادة وادخلوا الالف في مقابلة الواحد البسيط في مقابلة
 الاثنى الى غير ذلك من المقابلات لست اذكر قدرها على اقل لسان ولغة فان الاسس
 تختلف باختلاف الامساك والمدان على اقل من جزئ التركيب فان التركيبات ايضا مختلفة فالطبقات
 من الحروف مختلفة فيها فالتركيبات كذلك وليس كذلك العدد فانه لا يختلف اصل اعداد وجامعة
 منها ايضا الى ان مبدأ الجسم هو الاثنى الثلاثة والجسم مركب عنها وادخل في المقابلة
 الواحد في مقابلة الاثنى والسطح في مقابلة الثلاثة والجسم في مقابلة الاربعة وادخل
 هذه المقابلات في تركيبها ونضاعيف اعدادها وتماثلها عن فيثاغورس ان الطبقات اربع
 والنقوش الثمانية ايضا اربعة العقل والعلم والروح الحس في ركنه الهندسي على العدد والروح
 على الجسم كما قال ارسطو لان سبنا وامتثل ما يحل عليه هذا القول ان يقال كون الشيء واحدا
 غير كونه موجودا وانسانا وهو في ذاته اقدم منها فالجوان الواحد لا يحصل واحدا الا في ذاته
 نفسا بمعنى الوحدة التي يرصنا واحدا ولولاه لم يصح وجوده فاذا قلنا اشرف الابطس الاول
 وهذه صورة العقل فالعقل يجب ان يكون الواحد من هذه الجهة والعلم ووزن ذلك في الرتبة
 لانه بالعقل من العقل فهو الاثنى الذي ينفرد الى الواحد ويصعد منه كل شيء الى العقل
 وبمعنى الظن والراي على السطح والحس عند المصنف ان السطح يكون ذات جهات طوية
 الظن الذي هو علم من العلم من رتبة وذلك لان العلم يتخلو بمعلوم معين والظن والراي يتجبد
 الى الاثنى في تفيض الحس اعم من الظن فهو المصنف اي جسم له اربع جهات وما تفلت عن
 فيثاغورس ان العالم اما اثنى من الحس البسيطة الروحانية وبذلك ان الاعداد والروح

غير منقطع بل اعداد محدثة تخرج من نحو العقل ولا تخرج من نحو الحواس وعدو العالم كغيره منة عالم
هو من بعض اصل الابداع والبهاج وروح وضع الفطره ومنه عالم هو دونه ومنطقها
ليس منطقي العالم العائنه فان المنطق قد يكون بالحق والرواحنه البسيطه وقد يكون بالحق
الرواحنه المركبه والاول قد يكون شترها دائما غير منقطع ومن الحق مما هو بعدا فخص في
التركيبه والمنطق بعد لم يخرج الى الفعل فلا يكون السرور بغايه الكمال لان الحق ليس بغايه الاكمال
وكل عالم فهو من الاول بالربيه وثغافه الى العالم بالحق والبهاء والربيه والاخر عقل العالم
وثقلها وسفلها وكذلك لم يجمع كل الاجتماع ولم يتخذ الصوره بالماده كل الاتحاد وجاز على
كل من ومنه الانفكاك عن الجزء الاخر الا ان فيه نوراً قليلاً من النور الاول فلذلك النور وجد
فيه نوع ثلثه اول ذلك لم يثبت طرفه وذلك النور القليل جسم النفس والعقل الجاهل لهما في هذا
العالم وذكر ان الانسان بحكم الفطره واقع في مقابله العالم كله وهو عالم صغير في العالم الثاني
كبير ولذلك صاحبه من العقل والنفس في قول احسن تقوم نفسه ومذهب اخلافه وتزكته
احواله ممكنه ان يصل الى معرفه العالم وكيفية ثابته ومن ضيع نفسه ولم يعم بمصالحها من
التهدية بالتقويم خرج عن عداد العبد والمعدود ونحل عن رباط الفقد والمفقد وروحاً ضائعاً
هالاً وربما يقول ان النفس الانسانيه ثابته عديده والحيثه ولهذا تانبست النفس مناسبات
الاحسان والندم في معامها وطاشت ثوابها باسمها واجاشت ولهذا كانت قبل انضالها
بالابدان قد بدعت من تلك الثابته العديده الاولى ثم انفصلت لابدان فان كانت
التهدية الخلفيه على مناسبات الفطره وتخرجت النفوس عن المناسبات الخارجيه انفصلت عنها
وانفصلت في سلكها على هيئته لجل واكمل من الاول فان الثابته الاولى قد كانت ناقصه من
وجبه كانت بالقوة وبالرياضه والمجاهده في هذا العالم بلغت الى حد الكمال خارجيه
من حد القوة الى حد الفعل قال والشرايع التي وردت بمقادير الصلوه والزكوة وسائر ابدانها
انما هي لا يباع هذه المناسبات في مقابله تلك الثابته الرواحنه وربما يبالغ في تقدير
الثابته حتى يكاد يقول ليس العالم سوى الثابته الاجسام والاعراض الثابته العقول
والنفوس الثابته وبعض كل الصبر تقديره لك نعم تقدير الثابته على المؤلف والتقدير
على المقدار فيعتمد ان يقول عليه وكان خريزونيون زينون الشاعر من اجله لثباته
على رايه المبدع والبدع الا انهما لا البتة كمال الى بيع العقل والنفس ومنه واحده ثم

ابيع جميع ما تخضعها بنو عظماء في يد ما ابدعها ابدعها لا يموتان ولا يجوز عليهما الدثور
 الفناء وذكر ان النفس اذا كانت طاهرة تركب من كل نفس صانع اعاد الاعلى الى مسكنها
 التي كانت عليها وبجانبها وكان الجسم الذي هو في النار والهواء جسمها في ذلك العالم وهذا
 من كل نفس كدوام الجهر الذي من الماء والارض فان ذلك بدو ويقو لا غير من كل الجسم
 السماوي لان الجسم السماوي لطيف لا وزن له ولا يفسد الجسم هذا العالم مستبط في الجسم لا نه
 اشد روحانية وهذا العالم لا يشاكل الجسم بل الجسم يشاكله وكل ما هو مركب الاجزاء النارية
 والهوائية عليه اقل كانت الجسمية اقل وما هو مركب الاجزاء المائية والارضية عليه اقل
 كانت الجسمية اقل في هذا العالم عالم الجهر وذلك العالم عالم الجسم فالنفس في ذلك العالم
 تحترق بدو جسمها الاجزائي دائما لا يجوز عليه الفناء والدثور ولذا تكون دائمة لا يعلوها الظلمة
 والنفس في قبلتها غورس لم تزل باطل العالم لا تبلغ العلة التي من اجلها كان فاذا
 بلغ اليها سكنت حركتها واكثر اللذات العلوية هي النابغات اللخبية وذلك كما يقال في
 والمفرد في غذاء الروحانيين وغذاء كل موجود هو مخلق منه ذلك الموجود واما ايراني بطر
 واباسير كما نمن ان يبلغ في غورس قال لان مبدأ الوجود اهل النار فانكاف منها في جوف
 الارض وما تحلل من الارض بالنار صار ماء وما تحلل من الماء بجمرة النار صار هواء فالنار هي
 وبعدها الماء وبعدها الهواء والنار هي المبدأ واليه انتهى فيها التكوين واليه انتهى واما
 ابيغورس الذي تفلسف في ايام ذي قار طين وكان يرى ان مبدأ الموجودات اجسام نذر عطلا
 وهي كانت تتحرك من خلل في الخلأ وترغم ان الخلأ لانها به لا وكل الاجسام لانها به لها الان لها
 ثلثة اشياء الشكل والعظم الثقل وذي قار طين كان يرى ان لها شيئاً من الشكل والعظم
 فخطو ذكر ان تلك الاجسام لا يتحرك في خلل في الخلأ لانها به لا تتحرك ولا تتكسر وهي معقولة ولو هو
 غير محسوسة فاصطكت تلك الاجزاء في حركتها اضطرابا انفا فافصل من اصطكاكها صوت
 هذا العالم واشكالها وتحركت على انحاء من جهات التحرك وذلك هو الذي يحس عنه انهم لما قالوا
 بالانفان فلم يثبتوا لها صانع او جلا اصطكاك فوجد هذا الصوت وهو لا بد ان يكون
 الصانع والاشياء سبب حركات تلك الجواهر واما اصطكاكها فاضدقوا فيها بالانفان والخطية
 وكان في غورس تليد ان رشبداً يدعى احد ما فلتكسر ويعرف من نوح قد دخل فارس
 ودعى الناس المحكمة في غورس اصنا حكمه الى محوسبه الهوم والآخر يدعى فلا نور من خل الهند

وبعد لها الارض

بالانفان فلتزمهم حلو العالم

دعوى الناس

ودعى الناس حكمه واصناف حكمه الى مرتبة العلوم لان تجوز كما يقال اخذوا حجاب قولهم
 اخذوا حجابهم وما اخبر عنه فشاغور عن اوصى به قال ان عانت هذا القول العلوية باختر
 بعد الوابنة بالغة وارفعت من عالم الطبائع الى عالم النفس وعالم العقل فظهرت في باطنها
 من الصلوة الجيدة وما لها من حسن البهاء والنور ومعها لها من المحو الشريفة والاصول النجبة
 الروحانية وقال ان ما في هذا العالم قبل علم مقدار ربي من حسن يكون معقول الطبيعة وما
 فودع من الموارب ابهى واشرف احسن لما ان يميل الى الوصف في عالم النفس والعقل فيبقى فلا يمكن
 المنطق وصف ما فيها من الشرف والكرم والحسن والبهاء فليكن من صمكم والجهاد كما على الاصل البت
 العالم ان يكون بشاركم ورواكم طويلا بعد انكم من الفناء والدور وتصير الى عالم هجين
 كله وبهاء كله وسرور كله وغرور كله ويكون سروركم ولذتكم دائمة غير منقطعة قال ان كان
 الوسائط بينه وبين مولاه اكن فهو رتبة العترة انفسا وكان البت منقطع اذ مصالحه الى
 تدبير الطبيعة وكانت الطبيعة فقيرة في ثوابه افعالها الى تدبير النفس وكانت النفس فقيرة
 في اخبارها الا فضل الى ارشاد العقل ولحم يكن فوق العقل فاق الالهانية فبالحي ان يكون
 المستعين بصريح العقل في كافة الصفات مشهود البصيرة الا كقاء بمولاه وان يكون النبل
 لشهوة البت المفاد لداعي الطبيعة والمواني هو النفس بعد من مولاه نافضا في رتبته

الالهية ٢

واى سيرة ومن تلك راط

الالهية ٣

ابن قسطنطين الحكيم الفاضل الزاهد من اجل اشتهاره وكان قد اقبل الحكمة من فيثاغورس
 وارسل الى اوس واخذ من اصنافها على الجاهل والاختلاف واشتغل بالزهد وراى
 النفس وهذا ذنب الاختلاف واعرض عن ملذذ الدنيا واعتزل الى الجبل فاقام في غار به رضى
 الرؤساء الذين كانوا في زمانه عن شرك وعبادة الاوثان فتروا عليه العاقبة والجاهل انكم
 الى مثله فحسب الملك ثم سفاه المم وفصحت معرفه قال سقط ان البارى تعالى لمزل
 هو بته فقط وهو جوهر فقط واذا رجعت الى حقيقة الوصف القول فيه وهذا المنطق
 قاصر عن اكتناه وصفه وتخفيفه وتشميت وادراكه لان الحقائق كلها من تلقاء وجود
 هو المذرك حقا والواصف لكل شئ وصفا والمسمى لكل موجود اسماء فكيف يصحك المستحق ان
 يسمي اسماء فكيف يصحك المحاط ان يحيط به وصفا فكيف يصحك من جهة اثاره واصفاله وهي اسماء و
 صفات لانها البت من الاسماء الواضحة على الجوهري الخبير عن حقيقة ذلك مثل لو

فیرج ص

كتاب في
البحر

عليها من هذا كان يجوز للملك الذي حباها به يريد فثله فان سقرط وجب للملك لا يفقد
الاعلى كسبح الحرف تحت كبر ويرجع الماء الى البحر وتسقرط افاد من مسائل الحكمة العلمية والعلمية
ومما اختلف فيه فياغور من سقرط ان الحكمة قبل الحرام الحرف قبل الحكمة ووضح القول بها بان الحرف
اعز من الحكمة الا انه قد يكون قبلها وقد يكون خلفها واما الحكمة فهي احض من الحرف الا انها تكون جليته
فاذا الحرف بسيط في العالم مشتمل على الحكمة المستفيضه في العالم والحكمة مؤخره للحرف المبسوط
في العالم والحرف ما بالشيء والحكمة ما لاجله الشيء وتسقرط الفاظ ورموز الفاها الى الشيء
او خاتمة وحلها في كتاب فاذا نحن نورد لها من سله معقوده منها قوله عند ما قدش على الحرف
القيت الموت وعند ما وجد الموت القيت الحياة الدائمة ومنها اسكت من خوضاء الله
في الهواء وتكلم باللبا حيث لا يكون اعشاش الحفايش واسد الحفر كوي ليعضى مسكن العلة
واما له الرعاطها وافرغ الحرف المثلث من الغلال الفارغة وجلس على باب الكلام وامسك
مع احد الحمام الرخول لا يصعب فهم نظام الكواكب لا باكل الاسوال في ولا تجا ورايا
ولا تستوطن النار يا اسكين ولا تجلس على المكبال ولا تسم التفاحة وامت الحرف محبي موتة
فان الله اسكين الميرين او غير واحد الاسرة الاربع ونرجمة العلة كرايا واما عند الموت
لا تكن غملة وعند ما يذ كر وراي الجحيم ان الميت لتكون ذكرا او كرمقضا ولا تكن
صديق شر ايطي فلا تكن مع اصدة فانك فوسا ولا تنفس على ابواب عدائك واثبت على
بنيوع واحد متكئا على عيبك وينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الارض يفقد فيه زمانا
الربيع والخريف عن تلك سبل فاذا لم تجد لها فارض ان شام لها نوم المستقر والضرر لا يبر
بالرومانه وامل العفر يا بصوم واحب ان تكون ملكا وكن حمارا وحشا وليس للشفة
ياكل من الواحد والاثنى عشر اقلنى اثني عشر وارضع بالاسو واحصد بالابيض ولا تلبس
الاكليل ولا تهنئك ولا تنقن راضيا بعد ملك للخبر وانت موجود ذلك في اربعة وعشرين
مكانا وان سئلك سائل ان تعطيه من هذا الغذاء فتهره وان كان سخطا للغذاء الذي
فاعطه وان احتاج الى غذاء يمينك فاصنعه لان اللون الذي يطلب لك من كمال الغذاء
فيوالباعين وقال كيف من ايج النار نورها وقال له رجل من اين هذا المشار اليه فاجاب
لاني اعلم ان الواحد بالاطلاق غير محتاج الى الثاني ففني فضت قريبا للواحد كنت كوا
صلا محتاج اليه البتة الى جانبها لا بد منه البتة وقال الان لا اله الا الله واحدة من جهة حده

وذلك

وثلث مراتب من جنس هبته وقال الفيلسوف ان العلم والهنر قائم بغيره من النور والهنر بغيره من
 العلم وقال الحكيم اذا اقبلت خدمت الشهوات العقول واذا ادرت خدمت العقول الشهوات
 وقال لا تتركوا اولادكم على اثاركم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم وقال بطني ان تقم بالحجة
 وتفرج بالموت لانا نجى لنموت ونموت النجى وقال قلوب المعرفين في المعرفة بالحقائق منابر
 الملكة وبطول المسلمين بالشهوات منور الحيوانات لها لكة وقال الحبنا احلنا احدا
 الامل والثاني لاجلها لاولها واثاني فثالثها وقال النفس الناطقة حور
 بسبط وسبع قوى تتحرك بها حرك مفردة وحركات مختلفة فاما حركها المفردة فاذا
 حركت بخودها وبخو العقل واما حركها المختلفة فاذا حركت بخو الحواس الخمس فيكون
 بنو الثلث احياء على طواع مقبولة احدها يثبت بانطاكته على جبلها وكانوا يعظمونه
 ويصرون الفريدين في قدر حرك الثاني من حلة الالهة التي يصير بكان فيه صنم تعبد
 وهي التي بنام سفراط على عبادتها والثالث بيت المقدس للبناء داود وابنه سليمان
 وقال ان سليمان هو الذي بناه والمجوس يقولون ان الضحاك بناه وقد عظمه اليونانيون تعظيم
 الكتاب واي ف ومن تلك

ارسطو من ارسطو قديم من اتيه وهو اخر المتقدمين لادبائل الاساطين ومن قبله
 والحكماء ولقد زمان ارسطو بن دارا في سنة ست عشرة من ملكه وكان حذا من علمائنا لسطو
 ولما اعتل سفراط بالسم ومات قام مقامه وجلس على كرسيه اخذ العلم من سفراط وطبهاوس
 والفريدين غريب البنية وغريب الناطق وضم اليه العلوم الطبيعية والرياضية على عنه
 قوم من شاهده وتلميذه مثل ارسطو الذين طبهاوس وثار طروس انه قال ان للعالم مقبلا
 محذا اذ ليا واجبا بذا ان عالمنا يجمع مقبلا مانه على ثلث الاستبا الكلية كان في الاول لم
 يكن في الوجور رسم ولا طلل الامثال عند ايتا نعا ورجع عنه بالهجو ورجع عنه
 بالفضير لعله يشبه الصو المعلولة على فادع العقل الاول وبوسطه النفس الكلية وقد
 انبثت عن العقل انبعاث الصوة في الرأه وبوسطها العنصر ويحكى عنه ان المجوس في موضع
 الصو الحسنة غير ذلك العنصر ويحكى عنه انه ادرج الرمان في المبتداه وهو الدهر واثبت لكل
 فوج من شخص في العالم الحية ما لا موجودا غير شخص في العالم العقلية يعني ذلك المثل الاول
 فالبتداه الاول بطا والمثل مبطوطات والاشخاص مركبات فالأثنان المركب المجوس

اندرستون

التي

جزء من ذلك الانسان المبطو المعقل وكذلك كل نوع من الحيوان والنبات والمعادن قال في
 في هذا العالم اثار الموجودات في ذلك العالم ولا بد لكل اثر من مؤثر يشابهه نوعا في المشابهة قال
 ولما كان العقل الانساني من ذلك العالم ادرك من الحسوس مثالا مستغنى عن المادة معقولا بطا
 المثال في ذلك في عالم العقل بكنهه وطابق الوجود في عالم الحس بكنهه ولولا ذلك لما
 كان ما يدرك العقل مطابقا لما يدرك خارج فاما يكون مدكا لشيء يوافق ادراكه بحقيقة
 المدرك قال في العالم عا لما كان عالم العقل وفيه المثل العقلية والصورة الروحانية وعما
 الحس وفيه الاشخاص حسنة والصورة الجسمانية كالمرأة المجردة التي تنطبع فيها صور الحسوس
 فان الصورة مماثل الاشخاص كذلك العنصر في ذلك العالم مرآة لجميع صوره العالم فيمثل
 في جميع الصور كلها غير ان الفرق ان المنطبع المرآة الحسنة صوره حيا لانه يرى انها موجودة
 فتحرك بحركة الشخص ليعني الحقيقة كذلك فان الممثل في المرآة العقلية صور حقيقة وحيا
 هي موجودة بالفعل تحرك الاشخاص لا يتحرك فنسبة الاشخاص اليها نسبة الصورة في المرآة
 الى الاشخاص في الوجود الدائم ولها النبات القائم وهي ثابتة في حقايقها ثابتة الاشخاص في
 ذاتها قال في انما كانت هذه الصور موجودة ككنهه دائمة باقية لان كل مبدء ظهر صورته عند
 الابداع فقد كانت صورته في علم الاول في الصور عند بلانها بانه ولو لم تكن الصور في انبثه
 في علمه لم يكن ينفق ولو لم تكن دائمة دأومها كانت تدثر بدثور الهيولى ولو كانت تدثر مع بدثور
 الهيولى لما كانت بجاء ولا خوف لكن لما صارت الصور حسنة على رجاء وخوف اسندل بعلى شيئا
 وانما ينبغي ان اذا كان لها صور عقلية في ذلك العالم رجو الحروف بها ونحاف الخلف عنها واذا
 انقضت العقول على ان حواس الحسوس وعقلا ومعقولا وشاهدنا بالحس جميع الحسوس وهي
 محدودة ومحصو بالزمان والمكان فيجانب يشاهد بالعقل جميع العقولات وهي غير محدودة
 ومحصو بالزمان والمكان فيكون مثالا عقلية وما يثبت في افلاطون موجودات محقة بهذا
 التقسيم قال انما نجد النفس تدرك امور البشاش والكميات في المركبات في انواعها واشخاصها
 ومن الباشاش ما هو به لا يثبت وهي التي تفر عن الموضوع وهي رسوم الحروف في مثل لفظة
 وخطوط السطح والجسم التعليمي قال في هذه اشياء موجودة بذواتها وكذلك انواع الجسم
 مثل الحركة والزمان والمكان والاشكال فانما الخلقها باذنه انما يباينها في كل شيء
 ولها حقائق في ذاتها من غير حوامل ولا موضوعات ومن الباشاش ما لا يثبت هي به لا يثبت

الحق

قال

من

مثل الوجود والوحد والجوهر والعقل يدرك القسمين جميعاً معا بغير عاين متقابلين عالم
 العقل فيه المثل العقلية التي نطابقها الاشخاص الحسنة وعالم الحسنة فيه المثلثات الحسنة
 التي نطابقها المثل العقلية فاعتبار ذلك العالم اثار في هذا العالم واعتبار هذا العالم اثار
 في ذلك العالم وعليه وضع الفطرة والتقدير ولهذا الفصل شرح وتقرير وجامع من المشايخ
 وارسطاطليس لا يخالفونه في ثبات هذا المعنى الكلي الا انهم يقولون هو معنى في العقل موجود في
 الذهن والكلي من حيث هو كلي لا وجود له في الخارج عن الذهن اذ لا يمتص ان يكون شيئا واحداً ينفذ
 على يد وعلى غيره وهو في نفسه واحد وفلاطين يقولون لك المعنى الذي اشر في العقل يجب ان
 يكون له شيء بما يفهم في الخارج فينبطق عليه ذلك هو المثل الذي في العقل هو وجوده لا عرض
 اذ تصور وجوده لا في موضوع وهو متقدم على الاشخاص الحسنة فتقدم العقل على الحس وهو
 تقدم ذاتي وشرفي معاً وذلك المثل هو مبادي الموجودات الحسنة منها ابدان واليهما تنوع وتفرع
 على تلك النفس الانسانية التي هي متصلة بالابدان اتصالاً ينفصل في تصرف كانت موجوداً في
 الابدان وكان لها عيون انحاء الوجود العقلي بما ينفعها عن بعض ثمايز الصور المجردة عن المواد بعضها
 عن بعض مخالفة في تلك ثمايزه ارسطوطاليس من بعض الحكماء وقالوا ان النفوس حشد متحدث
 الابدان قد رابت في كلام ارسطوطاليس كما في حكايته انه ربما يميل الى هذه افلاطون في كون
 النفوس مجردة قبل وجود الابدان الا ان نقل المتأخرين ما قدمنا ذكره وخالفه ايضا في حدوث
 العالم فان افلاطون يجعل وجوده احدث لا اول لها لانك اذا قلت حادث فقد ثابت الاول
 لكل واحد وما ثبت لكل واحد يجب ان يثبت للكل قال ان صورها لا بد وان تكون حادثاً لكن
 الكلام في هبولاها وعصرها فثبت عنصرها قبل وجودها فظن بعض العقلاء انه حكم عليه
 بالاولية والقدم وهو الاثبت واجب الوجود لذاته واطلق لفظ الابداع على العنصر فقلنا
 عن الاولية بذاته بل يكون وجوده وجوداً واجب الوجود كسائر المبادي التي ليست زمانية ولا وجودية
 ولا حدوثية متبادلة وتبين عن في سؤاله عن طها وس اليتي الذي لا حدوث له وما الشيء الحادث وليس
 بباقي ما الوجود بالفعل وهو ابداء بحال واحد واما يعني بالاول وجود البارئ تعالى بالخلق
 وجود الكائنات الفاسدات التي لا تثبت على حال واحد وبالثالث وجود البسطا والمبادي
 التي لا تنفرد من سؤلها ما الشيء الكاش ولا وجود له والشيء الموجود ولا يكون له بعد بالاول
 الحركة المكانية والزمان لانه لو لم يزل لانه لاسم الوجود ويعني بالثاني الجوهر العقلية التي

زمان في البساطا حدوثها
 ابداع عن زمان والمركبة
 حدوثها بواسطة البسطا
 حدوث زمان في قال ان
 العالم لا يفسد فاذكها

هي فؤاد الزمان والمكان والحركة والطبيعة وحتى لها اسم الوجود لها السمر والبقا والدار
 وبذلك عنده انه قال ان الاسطفسات لم تزل تتحرك حركة مشوشة مضطربة غير ذات نظم وان
 الباربع نخلها وربها وكان هذا العالم وربما عن الاسطفسات بالاجزاء اللطيفة وفي
 انه عن عالم الميثو الارزبة العاربر عن الصرحه انضلت الصور الاشكال بها فثبت واشتد
 وربت في موزله انه قال ان النفوس كانت في عالم الذكر مضطربة مبسجة بعالمها وما فيه
 من الروح والبهجة والسرو فاهبطت الى هذا العالم حتى ندرت البحر وباتت وتشتبه بالبحر
 لها بذاتها بواسطه القوى المحسنة فسطت رباها قبل الميثو واهبطت حتى تشوى ريشها
 وتطير الى عالمها باجنحة مستفاد من هذا العالم وحكى رسطا العنبر انه ثبت للبادى بحسنة
 احتاس الجوهرة الانثى والاختلاف في الحركة والسكون ثم فكر كرامه فقال اما الجوهرة فعنى به الروح
 واما الانثى فلان الاشياء متغيرة بانها من الله ثم واما الاختلاف فلانها مختلفة في صورها واما
 الحركة فلان لكل شيء من الاشياء فعلا خاصا وذلك نوع من الحركة لا الحركة النقلة وانما الحركة تحوّل
 وفعل فله سكون بعد ذلك لا محالة قال واشتد البحث ايضا سادسا وهو ينطق على ما توس به
 الكل قال جيبس انه فؤاد روحانية مدبرة لكل وبعض الناس يسمي جيبا ونعم الرافدين انه نطقا
 لعل الاشياء والاشياء الطولية ونعم بعضهم ان علل الاشياء ثلثة الشريخ الطبيعية والوجد
 وقال فلا طين في العالم طبيعة عامة تخرج الكل في كل واحد من المركات طبيعة خاصة وحد
 الطبيعة بانها مبدأ الحركة والسكون في الاشياء اى بدء التغير هو فؤاد ربة في الموجودات كلها
 ويكون الحركات السكات بها وطبيعة الكل حركة الكل والحركة الاولى يجب ان يكون ساكنا
 والانسلسل القوي فربا لانها بنزله وحكى رسطا البس في مقالة الالف الكبير من كتابا بعد
 ان افلاطون كان يختلف في حديثه الى فراطولس فكذب عنه ما روى عن افطس ان جميع
 الاشياء المحسوسة فاسدة فان العلم لا يجب بها ثم اختلف بعد الى سقراط وكان من مذهبهم
 الحد و دون النظر في طباع المحسوسات وغيره فانظر ان افلاطون انظر سقراط في غير الاشياء الكلبة
 صور لانها واحدة وراى ان المحسوسات لا تكون الا بشاركة الصوات اذ كانت الصور رسوما
 وشالات لها منفعة شر عليها وانا وضع سقراط الحد ومطلعا لا باعتبار المحسوس
 وغير المحسوس وافلاطون ظن انه وضعها الغير المحسوسات فاشبهها مثلا عامر وقال
 افلاطون في كتاب النواميس ان الاشياء التى لا ينفى للآلات ان يجعلها منها ان يصانعا

المحسوس لان الحد وليست
 للمحسوس لانها انما تنفع على
 اشياء دائمة كلبنة غير الاشياء
 والانواع فتنفذ للتاسمى
 افلاطون الاشياء

وان صانعه يعلم افعالها وذكر ان الله تعالى انما يعرف على السبيل لا شبيه له ولا مثال وان ابداع العلم
لا من نظام النظام وان كل مركب فهو لا اعتلال وان كسب العلم الزمانا ولم يسبق عن شيء ثم لا الاعتلال
اختلاف في الابداع والمبدع هل ما عشنا ان عن غير واحد من الابداع نسبة الى المبدع وكذلك
في الارادة انما المراد والمريد على حسب اختلاف متكلمي الاسلام في الخلق والخلق والارادة انما هو
ام مخلوق ام صفة من الخلق قال انكسار غويين يذهب فلو طرحت ان الارادة ليست هي المبدع
ولا غير المريد وكذلك الفعل لانها لا صورة لها وانما ينفرد بها فلو طرحت ان الارادة لا راد من كون
مستقلة في المريد من ظاهرة في المراد وكذلك الفعل ولما افلاطون وارسطا ليس فلا يفسد
هذا القول وقال ان صورة الارادة وصورة الفعل قائمتان وما ابط من صورة المراد كالمثل
لشيء هو المورث في اثره في الشيء المقطوع هو المورث في الفاعل لا اثر فلا اثر ليس هو المورث ولا اثر
ولا انعكس فيكون المورث هو لا اثر والمورث فيه هو لا اثر وهو محال بصورة المبدع فاعله وهو
المبدع مفعولة وصورة الابداع متوسط بين الفاعل والمفعول فللمفعول صورة واثر وصورة
من جهة المبدع والصورة من جهة المبدع في حيا اليك تعالى ليست اذ على انه في حال صورة
ارادة وصورة ناير مفترقان بل هما حقيقة واحدة واما برهين من الاسطر فانما اجاز فوهم
في الابداع ولم يجز في الفعل وقال ان الارادة تكون بالانوساط من اليك تعالى فاجاز ما وضعه واما
الفعل فيكون متوسط منه وليس ما هو بالواسطة كاللذات يكون متوسط بل الفعل فطر ان يتحقق
الانوساط الارادة ولا يتعكس واما الاولون مثل اليربوع فيفسر قالوا الارادة من جهة المبدع
هي المبدع ومن جهة المبدع هي المبدع ومن جهة الارادة المبدع ولا يجوز ان يكون انما من جهة جهة
الصورة هي المبدع لان صورة الابداع هي المبدع قبل ان يبدع فغير جائز ان يكون ذات صورة
الشيء الفاعل هي المفعول بل من جهة اثره ذات الصورة هي المفعول ومن جهة الفاعل واسطو
هذا بينه وفي الفصل الثاني

واثر من جهة المبدع

وذكرنا هذا بان الارادة
من جهة الصورة هي
المبدع

الاصول التي هم من الهنداء الا انها بما وجد لهم والباله المسائل المذكورة غير حكم من سلب غلبة
او دفعا لثلاثين تلاميذهم عن الضمة ولا يحلو الكتاب عن تلك الفوائد فقام الشعر الذي
يسندون بشعرهم وليس شعرهم على وزن وقافية ولا الوزن والقافية ركن في الشعر عندهم
بل الركن في الشعر ايراد المقدام المصنوعة فحسب يكون الوزن والقافية معينين في الفصل في
كانت المقيدة التي وردت في الفهارس الشعرية هي مقيدة فقط تحض الفهارس شعرا وان نظم اليها

قوله

فلا ينبغي ترك المبدء من مذهبين شرعي واقتناعي وان كان المبدء لا يتصور في نفسه كركب المبدء
 من شرعي وبركانا ومنهم النساك ومنكم صغارهم عقلت لا شرعية ولا يقضون ذلك على قدر البصر
 على الاختلاف الذي بينه وبين المبدء الفاضلة التي هي من لادانية وديار بعد البصير
 والى بعض المسائل المذكورة اعني المبدء والادباع وانما حاله وانما ولما ايدى عرشا وانما
 كرم ان المالكين يكون من الراي من اقل الاوائل المذكورة واوردنا السيرة في كتابنا ان يكون
 كانت المبدء ونعت كرم ويجعل فلو طهر من يد اخر **فليطهر من ذلك خليس**
 قبل ان ياول من هذا الفلسفة ونسب اليه الحكمة فكل من يثبت ان المبدء هو المبدء
 بعد من الاساطير قال ان المبدء تعالى ان يكون المبدء الذي هو المبدء الازلي والابدي وهو مبدء
 فقط وكل مبدء ظاهر من صورته في هذا الادباع فقد كانت من غير عند اي كانت معلومة له والقوة
 عنده بل انها من اعم المعلومات بل انها من قال ولو لم يكن المبدء عنده ومعه لما كان ادباع ولا
 بقوله المبدء ولو لم يكن باقية دائمة لكانت قد تبدلت في المبدء ولو كان ذلك كانت لا ترفع اليها
 والخوف لكن لما كانت الصور باقية دائمة ولها الرجا والخوف كان ذلك دليلا على انها لا تتبدل
 ولما عدل عنها الدتور ولو لم يكن كقوة عليها كان ذلك دليلا على ان المبدء ازل في علمه تعالى
 قال ولا بعد الا القول باحد الاقوال امان يقال ان المبدء تعالى لا يعلو شيئا البتة وهذا من الجمال
 الشنيع واما ان يقال يعلم بعض الصور دون البعض وهذا من الفضل لك لا يليق بكما لا يجلال
 واما ان يقال يعلم جميع الصور العلوية وهذا هو الراي الصحيح ثم قال ان اصل المركبات هو
 الماء فلا تخطئ صافيا وبعد النار واذا تخطئ في بعض الثقيل صافيا واما الخلف تكافؤا
 مبيحا بالفاضل ايضا وحكي فلو طهر من ان يربط بغيره ان الاشياء انما انتظمنا تحت
 وجوهها التي هو مظهر على بقية المبدء والكل و **كسوف** **من ذلك** **ان**
 ان يقول ان المبدء الاول هو المبدء الازلي والابدي وهو المبدء الاول لا يترك بغيره حفظه
 ولا عقلت مبدء كل صفة وكل غف غف على فاذا كان هذا هكذا فقلنا ان يكونا في
 هذه القوى المبدء لا يكون عنده او كانت او كيف ايدى ولم ايدى محال لان العقل مبدء
 والمبدء مسبوق بالمبدء والسبوق لا يترك السابق ابدا فلا يجوز ان يصف المبدء السابق
 بل يقول المبدء ايدى كيف ما شئت فهو لا يتوعدته قال وهذه الحكمة التي هي في
 بسيط الامر كرمه وهو جميع كل اطلبه من العلم لانك اذا قلت لا يتوعدته فقد ثبت عنه

ازلية الصور الهجو وكل مدع من صور وهو كل مدع من صور فقط ومن قال بان الصورة
 ازلية مع انبثاق فليس هو فقط بل هو واشياء كثيرة فليس هو مدع للصوب كل صورة انما
 اظهرت ذاتها فعند اظهارها ذاتها ظهرت هذه العوارض وهذا اشنع ما يكون من القول
 وكان من مرق عاذمون يقولون ليس في الالبسة ولا معقول فيل المحسوس بحال بل مثل بدعي
 الاشياء مثل الذي يخرج من فائض الابدان ولا فعل ظهر فلا يزال ينزج من القوة الى الفعل حتى
 فيحس يدركه وليس شيء معقول البنية والعلة والتم الا يزول ولا يفتي فان المبدع لا يجوز ان
 يفعل فعلا بدئا الا وهو دائر مع دور فعله وذلك محال راى زيب ومن تلك
 الاكبر ما ومن اهل فطس كان يقول ان المبدع الاول كان في علمه صورة ابداع كل جوهر
 وصورة دور كل جوهر فان علمه غير مشاهة والصور التي فيها من هذا الابداع غير مشاهة فكل
 صواب دور غير مشاهة فالعوارض تتحد في كل حين وفي كل علمه فما كان مشا كلنا ادركنا
 حدود وجوده ودوره بالحواس والعقل ما كان غير مشا كلنا لم ندركه الا انه ذكر وجه التحديد
 فقال ان الموجودات باقية دائرة فاما بقاءها فبشيء صورها واما دورها فبشيء دور الصور
 الاولي عند وجو الاخرى وذكر ان الدور قد يلزم الصور والهجو معا وقال ايضا ان الشمس
 القمر والكواكب نشهد القوة من جوهر السماء فان تغيب السماء تغيب النجوم ايضا
 ثم هذه الصور كلها بقاءها ودورها في علم البارئ تعالى والعلم يقتضي بقاءها انما كذلك
 الحكمة تقتضي ذلك لان بقاءها على هذا الحال فضل لان البارئ تعالى فادع ان يقتضي العلم
 بوما ان اراد وهذا الراى قد مال اليه الحكماء المنطقيون والمجددون دون الالهيين
 وحكي فلو طرخص ان زيبون كان يزعم ان الصور هي الله عز وجل والعنصر فقط فانه تعالى
 هو العلة الفاعلة والعنصر هو المتفعل **حكمهم** قال اكثر واضل الاخوان فان بقاء
 النفوس بقاء الاخوان كما ان بقاء الابدان بالادوية وقيل ان زيبون فقي على شاطئ البحر
 محروبا بانهف على الدنيا فقال له يا فني ما نلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت
 راكبة لجزيرة البحر فانكسرت لتسقينه واشرفت على المرفئ كانت غايته مطلوبت النجاة و
 بقوت كل ما في يده بك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا واحاطت بك من يدي فلك
 اكان مرادك النجاة من يدك قال نعم قال فانت اغنى انت الملك لان ففسل الغنى وقال
 لثله كن بانك من الجاهل مسرورا وبما تجنب من الشر مجورا وقيل له اني للملك افضل

فبذلك

ملك يونان بن ادم ملك الفرس قال من ملك غضبية شهوة وقبل له بعلان هربا لالظلال
هذه الموت فلما لظلالا على حمل وقبل له اذ امت من يد فلت فقال من لا يؤمن من حجة
وسئل ما الذي هم فقال الغضب الحسد والبلغ منهما الغم وقال لفلان تحت ندي من ندي
البرية فقال ما ذهبت لك على انما ولدت ولد ايموت وولد لا يموت وقال لا تخف
البعد ولكن يجب عليك ان تخاف موت النفس فقبل له لم تظنت خف موت النفس والنفس لنا طرفة
عندك لا يموت فقال اذا انتقلت النفس لنا طرفة من هذا النطق الى هذا الهمزة وان كان جوهرا
لا يظن فانها قد ماتت من العيش العفلى قال اعط المحي من نفسك فان الحي يحصل ان لم يظن
حضره وقال محبة المال وندا لشركان سائر الا فان تعلق بها ومحبة الشرف وندا للعبور كان
سائر العيوب يتعلق بها وقال احسن بما ورثه النعم شمع ولا تشي بها ففسخ بك وقال اذا ارثت
الدينار الحارث منها جرحه واذا ورثها الطلاب لها قتلته وقبل له وكان لا يفتني الاثوث
يومه ان الملك بغضت فقال وهل يحب الملك من هو اغنى منه وسئل اتي شي بخالف
الناس اليها ثم في هذا الزمان قال بالشرارة وقال ما راينا العقل فظ الاخادع ما للجهل في رواية
التجرا الاخادع ما للجهل الفرق بينهما ظاهرا فان الطبيعة ولو ازورها اذا كانت مسنوية على
العقل استخدهم الجمل واذا كان ما قسم للافت من الخبز الشرف من ندي به العقل كل احد
مستخدما للعقل ويعظم جدا الانسا ما يعقل وليس يعظم العقل بالجهد لهذا خيف على صاحب
الجهد ما لم يخف على صاحب العقل والجهد صم اخرس لا يقصر ولا يقصر وانما هو من ندي
وبري بلع ونادى للوج وصحو بعض وحلم يمنع وهذا اللفظ اولى فانه علم الحكم فقال انا
العقل فظ وقد هم من العقل ان يرى يستخدهم الجمل وذلك هو الاكثر وقال زينون
الحكمة خلقه سنة حسابة واسها راس فرس وعنفها عنق ثور وصد هاصدا سدا وجناها
حنا ما نمر وجلا هار جلا جلا في نديها ذنبتة راسي ميم ومن تلك راس
وشعبية فابن كان يقول في المبدع الاول انه ليس هو العنصر فقط ولا العقل فقط بل الخلط
لاربعة وهي الاسطقس اوائل الوجودات كلها ومنها ابدت الاشياء البسيطة كلها فانه
واحدة واما المركبة فانها كانت دائمة دائمة الا ان ديمومتها بنوع ودورها بنوع ثم ان
العالم تجلج با في خبره اذ لانه ذكر ان هذا العالم متصل بذلك لعل الاصل ان عناصر هذا
بالاشياء متصلة بطيف واحد السكونيها والعناصر وان كانت ندى في لظواهرها

صفوها من الروح البسيط الذي فيها فاذا كانت كذلك فليست نذر الاخر من المواليد البسيط في ذاته
فانه ليس نذر فلا بد من هذا العالم افا كان صفوها في صفوه منصفها المواليد البسيط في ذاته
عليه الحكمه من جهة قوله ان اول مبدع هو المصاير وبعدها البعث البسيط الروحاني فهو يخرج
من الاسفل الى الاعلى من الاكبر الى الاصغر من شيعته قلوب من لا امر خالصه في كبدع الاول
وقال يقول سائر الحكماء غير انه قال ان المبدع الاول هو مبدع الصور فقط دون المثل فانها من زرع
المبدع فانك لو علمت قالوا ان المثل لو كانت له فلهذه لما قبلت الصور والمثل من حال الى حال
طماضت فعل غيرها اذا لا ينبت وهذا الرأي كان يجرى الى غلاطس الا ان الرأى فيه
من قبيل المثل في البعث وحياته وما نقل عن بعض اوطوديون الاكبر ويشاعون انهم كانوا يقولون ان
الباشا في مخرج من مخرج هذه الحركة الزمانية وقد اشترط الى المذهبين وبيننا المذهبين
الحركة والسكون البعث في نذر شرخا من الحجاج كل فن على صاحبه قال الحكماء السكون ان الحركة
لا تكون ابدا الاضد للسكون والحركة لا تكون الا مبدع وهذا اما ماص واما من قبل الحركة لا
تكون الا مكانه منقلبه واما من قبله وفي النسبية تكون الحركة النسبية وانفسه والمكانه
تكون مع الزمان فلو كان الباشا مخرج كان دخلا في الدهر والزمان وقال الحكماء ان الحركة
اعلى من جميع ما ذكرتموه وهو مبدع والمكان وابداعه ذلك هو الله يعني بالحركة

الدمية

في النفس ومن ذلك

اذا ساها فانهم كانوا يقولون ان كل مركب يخل ولا يجوز ان يكون مركبا من جوهرين متفريقين جميع
الجهات والاظهر من ذلك ان هذا كذا فلا محالة انما انما اصل المركب يخل كل جوهر فاضد
بالاصل الذي يكون فاما ان كان بسيطار وجانبنا الحق بعالمه الروح البسيط العالم الروحاني
غير نذر ولما كان بها جاسبا غلبا الحق ايضا جاسبا لكل جاسب انما يخل ثانيا يرجع حتى يصل الى الطيف
من كل لطيف فاذا لم يبق من اللطافة ثقی انما باللطيف الاول المتحد به فيكون انما يخل الى الابد
وذا الضيف الاول غير الاول وكان الاول هو اول مبدع وليس يبدى وبين مبدع هو مخرج
فلا محالة ان ذلك المبدع الاول يتعلق بنور مبدع غير فيضه الا ان هذا هو ووهذا الفصل
نقل وهو متعلق بالمشاكل بالمعنى هو لا يمتون مشاين افاذا ما بالمشاكل بالمشاين
المطلق هو اصل لوصف وكان فلا طو يخل في الحكمه ما شيئا نطقيما وابعه على ذلك ارسطو ليس
يعنى هو واصحابه المشاين واصحاب الرافى هم الغلاطس فكان لا ملاطس فيعلم ان يعلم

بفضائله وقال سولون لثله نرتود من الخير وانت مفيل خير لك من ان تزود وانت مبدوق
 من فعل خير اقل من خبايا الفهم والادعي شربا وقال انما الدنيا حيا وفناء فمن اسلف ظمضا
 فضي فهدى وقال اذ عرضت لك فكمه سوء فادفعها عن نفسك ولا ترجع باللائمة على غيرك
 لكره يديك بما احل عليك وقال ان عمل الجاهل في خطا ان يذم وغيره وفعل طالح الابدان يذم
 نفسه وفعل الاديب ان لا يذم نفسه ولا غيره وقال ذات شب لدهن اربى اشراك لنفسك لا انما
 فلا تهم بل قل كما ان لا يراج لا تكون الالباب باع وبشرى فكل ذلك الخسران لا تكون الا في الجوع
 فانك اقم والخسران منك فان لكل ثما وليس محي بالجان وسئل ابا احمد في الصبي الجاهل الحق
 قال الجاهل ان الجاهل يد على العقل والخوف على الغنى والشهوة وقال لا يندع المزاح الزرع
 لغاح الضغائن وسئل رجل قال اهل ترى ان اترجى ام ادع ذلك قال لا ترى الا ترى فعلت فندمت
 عليه سئل ابي شي اصعب على الانسان ان يعرف عيب نفسه وان يحسب عا لا يفتي ان يتكلم به
 وراى جلا عشر فقال له نعمت رب العالمين ان تفسر لسانك وسئل الكرم قال انما انصت
 لساوي في قبل الجوف قال المنك بامر الله وسئل النور فقال النور مويه خفيته والموت نور
 طوله وقال البكر خنثى انك من الاشيا جديدها ومن الاخوان اقد هم وقال افغ العالم ارضا
 الفكرة واقله نقضا ما فلسه لسانك قال ويبقى ان يكون المرء حسن الشكل في صفه وعظم فاعند
 ادراكه وعد لا في شيا به وفارى في كل شيء وحافظا لسانه عند لقاء حتى لا تلحقه الندامة وقال
 ينبغي للشباب ان يستعد لشيوخه مثل ان يستعد الانثى للشدة من البر الذي يهيم عليه وقال
 يا بني احفظ الامانة تحفظك صها حتى يضان وقال جوعوا الى الحكمة وابسطوا الى العباد الله
 قبل ان ياتيكم المانع منها وقال لثله ذمة لا تكموا الجاهل فبستخف بكم ولا تخلصوا بالاشرف قد
 فيهم ولا تغدوا بالفتن ان كنتم تلامذة الصلوة ولا تملوا من انفسكم في ايامكم وليا اليكم ولا تستخفوا
 بالمساكين في جميع اوقاتكم وكتب اليه بعض الحكماء بسنوصفه وقال العقل للمحس فقال اعلم العقل
 فدار ثواب ثبات اما عالم المحس دار بوار وغرور وسئل افضل علمك على علم غيرك قال معرفتي
 بان علمي قليل قال اخلاف محمودة وجدتها في الناس الا انها انما توجد في قليل صديقين يصيد به
 غاشيا الجسد حاضرا وكبره يكره الفقراء كما يكره الاغنياء ومقره يعبون به اذكر وقد اكرهه
 يوم يؤسره يؤسره في يوم نعمته حافظا لسانه عند غضبه **ومن تلك**
 ومن من الشاعره ومن الفداء الكبار الذي يجربها افلاطن واسطال في اعلى المراتب و
 سئل

واعطشوا
 ٢٠

وبسند بشري لما كان يجمع فيه من انفس المعرفة وعشائره الحكمة وجودة الراعي وجماله اللفظي ذلك
 قوله اخبرني كثرة الرؤساء وهذه رجبته شريفة فجمعها معاً شريفة لما في كثرة الرؤساء من الاخلاق
 الذي يأتي على حكمة الراسية بالابطال وبسندل بها في التواجد بقصر في كثرة الالهة من الحاشا
 التي تعكر على حكمة الالهة بالافشا وفي الجمل لو كان اهل بلد كلهم رؤساء ما كان يشعرون
 ولو كان اهل بلد كلهم رؤساء لما كان رعية البنية ومن حكمته في ان لا يعجب الناس ان كان يمكنهم
 الاقتداء بالقدوة وجعل يدعون ذلك الى الاقتداء بالبهائم قال له فليدفع له هذا انما يكون
 لانهم قد راوا الفهميون كما نموت اليها ثم قال بهذا السبب بكم ينبغي من قبل انتم يجب انتم
 لا تشبهوا بهما ولا تحسبان في ذلك انفسا غريبة وقال له يعلم ان الجود انما يستفيد
 والموت معني مطلق ان الموت على الجود وقال العقل بخوان طبعه في تجربته وهما مثل الماء والارض
 وكما ان النار تدب على كل صامت وتخلصه من العنق في كذا العقل ينسب الامور ويخلصها
 ويفضلها وبعد هذا العمل من لم يكن لهذين العجوب في موضع فان خبر امور له فصر العر وقال
 الانفس اخبر افضل جميع ما على الارض والافك الشري اخبرنا وضع من جميع ما على الارض وقال
 ان تلك فاحلم نفع ولا تكن مجبأ نهن وافهم شهوات فان الففر من انحط الى شهواته
 وقال له تبادر بخارة والويل لمن نزود منها الخشيا وقال الارض ثلثة اشياء الزيادة والقصا
 في الطبايع الاربع وما هي الخيرة الاحزان فشفاء الزايد والناقص طبايع الادوية وشفاء ما في
 الاحزان كلام الحكماء والارخوان وقال العجيب من الجهل لان اصعب ما يخاف من العجيب هو
 من يهتدي به الجسد والجهل يتوقع منه الهلاك الى الابد وقال فعدت المحجوزات الجباة وفقدت المذود
 الفخر وقال برطوطان او مبرر لشاعر لما رأى تضاد الموجبات دون ذلك العرفان البنية هلك
 التضاد من هذا العالم ومن الناس السبابة يعني النجوم اختلاف طبايعها واراد بذلك ان يطل
 الاختلاف في التضاد يكون هذا الهام المثلث المتشغل في العالم الساكن الباقي الدائم ومن
 مذهبهم بهام وافق الزهره فتولدت من بينهما طبيعة هذا العالم وقال ان الزهره هي علمه الوحيد
 والاصحاح والجبر علمه الفنون والاختلاف والتوحد صدق الفنون فلذلك صارت الطبيعة
 متداخلة في تنفص توحيد وتفرق وقال لخطبتي اظهر العقل بوساطة العلم فلا في المنص
 عشنة بالعصر هذه حكمه وما استعاره فقال ينبغي للادك ان يفهم الامور الانسانية ان
 الادب للانسان اخبر لا يسلل رفع من عركه ما يجرى ان امور العالم تملك العلم ان كسبنا

بحسب ما فهم
 ١٨٤

في هذا العالم
 من يهتدي به الجسد
 والجهل يتوقع منه الهلاك
 الى الابد
 وقال فعدت المحجوزات
 الجباة وفقدت المذود
 الفخر

فقدت

فلا تخشوا عدوه من الموت كما يخشون في الدنيا بفرح بكون الدنيا بيت رحمة ومن غيره انكر نفسا
 انك انسان ان كنت انسانا فاقم كفة نصيبك من نصيبك اذا انزلت من فوق فاعلم انك كنت فيها
 اطبا بضع اكل احد لا رضا لنفسك فقط انما نصيبك في غير وقت هو ان لا تعلم انك انما في الدنيا من غير
 شيء ثم تشد به ان الراي من حيث اجبت انتقم من الاعداء ففعل لا تفكر في كسب الحرة ولا تكثر في
 ان كنت مبسا فلا تفكر في حب لا يموت ان اودت ان تجوع فلا تصنع ولا يوجب الموت ان الطبقة
 كنت الاشياء بارادة الرب تعالى من لا تفعل شيئا على الشرف والحق انما بالله فانك في هذه فاسودت
 ان تساعد الاشرار على انعام كفر بالله ان الغلوب من نزل الله والنجم اعرف الله واعقل الامور
 الانسان انما اراد الله خلاصك هربا الى الله على لسانه انما العقل الذي بناه الله لشره
 فوام السفة بالرب ان نصيب الحمار ان كان لم يمت فله فليس لم عقل ان السنة توجب كبر الله والوفا
 مثل كرامة الاكرام انما الدنيا الهبة لئلا ياب من يدعي من ولدنا ان الكلام في غير وقت يفيد
 العكر كما ان احسن محبة الامور ان من الطبيعة لا يعلم ان ابد يغيب البعد والاصح ولكن في
 باندره لنفسك ودر ما تدره لغيرك بعض المتدبر لنفسه العلم والمدير لغير المال الكرم محمد
 ثلثة عايد عفود الانكاد وعفود الشكر وعفود الشكر ثم خرم امور العالم المحسوس او سطحا او غير
 امورا العالم العقلي افضلها وقبل ان رجوعا شعرة يونان كان قبل الفلسفة وانما الدنيا
 او مبرق نال كان بعد ثلثة امة واما بين سنة واول فيلسوف كان من سنة سنة لثلاثة امة
 وخمسين من فاه موسى عليه السلام وهذا ما اخبر به كورن في كتابه وذكر في قوله ان نال في
 في سنة ثلثة عشرين ومائة من ثلثة نصير **ومن ثلث**
 بفراط واضع الطب ثلثة قال فضله الايرانل والاخر وكان اكثر حكمة الطب شهر سنة
 فبلغ خبره به من اسفند يارب كشنا شفا فكتبه قبل اطر ملك فوه وهو بلد من بلاد اليونان
 باسم يوحنا بفراط اليه وامر ايضا طبر من الذهب في ذلك وثلثا عن مخرج اليه خسا لونه
 وفويه وكان لا يخذ على المعالجة اجرة من الفقير واوطا الناس وقد شرط ان يخذ من الاغنيا
 ثلثة اشياء طوفا او اكلها او سوارا من ذهب من حكمة قال اسفندو اما الموت فان من امر في
 خوفه وقبل له ان العيش خير فقال لا اضمن مع الفخر من الغنى مع خوفه قال الحفظ والبر
 لا تحفظ البذل ولكن يحفظها اراء الرجال وتدير الحكماء وقال نذاري كل عليل بعقاب اخره
 فان الطبيعة مطلعة الى هوائها ونازعته اعداءها واما حضرة الوفاة فالخذوا لجامع العلم

الاصم

في سنة ثلثة عشرين ومائة من ثلثة نصير

تحتية غير غريبة

مضى من كثرة زوره ولانت طبعته وقد ثبت كمال عمره وقال الاقل من الضاحك من الاكثر من الشك
وقال لو خلق الانسان من طبعه واحد لما مر من لانه لم يكن هناك شئ يضادها فيمر من دخل على
عليه فقال له انا والعلة وانت ثلثة فان اعتنى عليها بالقبيل هو لما سمع منها الشئ انكر
العلة فقبولها والاشان اذا اجتمعوا على واحد فلباه وسئل ابا الانثا انور ما يكون
بذلك اذا شرب الدواء قال مثل ذلك مثل الببت اكثر ما يكون غبارا اذا كثر وحل بثلث الملك
او عشق باربه من حظايب فنهك بهه واشتد علك فاحضر بفراط فحمن بنضه ونظر الى
نفسه فلم يثر علة فذا كره حديث العشق فراه بشئ لذلك وبطريق فاستخبر الحال عن ضافته
فلم يكن عند ما خبره قالت ما خرج فط من الدار فقال بفراط الملك من رتبتي انصبت اباطعة
فامر بذلك فقال اخرج على النساء فحمن وبفراط واضع اصبعه على نضه لفتى فلما خرجت
اضطرب عرقه وطال قلبه ومار طبعه فلم يفراط انها المبتنة لهواه فصت الى الملك فقال ان
ابن الملك قد عثر من الوصول اليها اصحاب الملك من ذلك قال هو يوجب طبعه فقال انزل
هنا ولك عتبارك ففان بفراط ووجم وقال لا يثبت احد اكل احد اطلاق امرانه ولا يها الملك
في عدله ونصفته بل من مفارقة طبعه ومفارقة مفاضة روحه قال الملك اني اوثر وكلك
طبعك واعرضك من هوا حسن منها فامنع من يلج الامر الى السيف قال بفراط ان الملك لا يمتري
عدلا حتى نصف من نفسه ما ينصف من غيره ارايت لو كانت العتقة حطبة الملك قال اياهم
عظلك ثم من عتقك وتزل عنها لاينه وبرئ الحق وقال بفراط ان كنت تاكل ما بينه وما
لا بينه فانه باكلك وقيل بفراط لم تقبل الميت قال لانه كان اشبه احد حقيقته لمع والاش
تقبل واضع فلما انصت احدهما هو الخفيف الواقع تقبل الثقيل الواقع وقال الجسد بها العلة
على حسنة ارض جلاء الراس الغرغرة وما في المعدة بالحق وملة الميت باسهال البطن وما في الجلد
بالعرف وما في العرق وداخل العروق بارك الدم وقال الصفر بينهما المرونة وسلطانها في الكبد
والبلغم بينة المعدة وسلطانها في الصدك والسوداء بينهما الطحال وسلطانها في القلب والدم
بينه القلب وسلطانها في الراس وقال السلب لانه ليكن افضل وسهل لك الى الناس مجتنب لهم
والنفق لا يؤهم ومعرفة حاله واصطناع المعروف اليهم ويحكي عن بفراط قوله المعروف الصبر
والصبا طوبى له والزمان جديده والنجمة خطر والقضاء عسوف قال الثلاثة افضل والبل
والنها ثلثة اشياء فاطبلولة الضم الاول العقل الفاضل واحملولة الضم الثاني بالحرز ثم

التهديد ٣

من ذلك العقل ثم عالم في القسم الثالث من لا عقل له وانهم موافق لما استطعمه وكان من اين
لا يقبل الادب فقال ان ابنك هو منك فاذ به فقال لها هو ابني من طبعها ومن غيري نفسا
فما صنع به فقال له كثير افوضنا للطبيعة فلنكن لا طعمه ولا شربه ولا نوم له والجماع والتعب
وقال ان محبة البنت انما كانت في الغاية كان شديدا خطرا وقال ان الطبع يحفظ الصحة بما يوافق
الاحتواء ودفع المرض بما يضاده وقال من سقى السم الاطباء والفقهاء يمنع الحمل واجز على المرض
فليس من شيعتي ولا يمان عرفه على هذه الشرائط وكتبه كثره في الطب قال في الطبيعة انها القوة
التي تدبر جسيم الانسان وتصوره من النطفة الى تمام الخلقه خدنا للنفس في تمام هيكلها ولا يزال التدبر
لغذاء من الغذاء وبعده وماه من من الاغذية ولها تلك قوى المولد والرسيه والحافظه وتخدم الطل
اربع قوى الجاذبه والماسكه والحاضنه والدافعه **ومن تلك** كمن يهمل الطب
وكان من الحكماء المعبرين في زمانهم من سئل ما روه ويطرأ كافي زمان واحد قبل غلظ
وله راء في الفلسفة وخصوصا في مبادئ الكون والفناء وكان رسطا البس يورث قوله على اول استا
اغلاظن الاله في ما انصف قال في مفرط ابن اجمال النظار شبه المصنوعون بالاصابع ولكن اجمال
الباطل لا يشبه به الامن له بالحقيقة وهو مخترعه ومنشئه وقال ليس ينبغي ان نعد نفسك
من الناس ما دام الغبط يفسد رايك ببيع شهواتك قال ليس ينبغي ان يهمل الانسان في وقت
ذاته بل في وقت عزته وتلكه وكان الكبري مخفى به الذم لك بمنح به الانسان فبين خبره ثم
وقال ينبغي ان تاخذ في العلوم بعد ان تنفي عن نفسك العيوب تعودها الفضائل فالتك ان
لر فضل هذا لرفع شئ من العلوم وقال من اعطى خاه المال فسد اعطاه خراشه ومن اعطاه
علمه ونصحه فسد وصلة نفسه وقال لا ينبغي ان تعد النفع الكذب الضر العظيم نفعاً
ولا الضر الكذب النفع العظيم ضرراً ولا الجوده التي لا تحمدان فسد جوده وقال مثل من فزع بالآ
كسل من نفع الطعام بالراحمه وقال عالم معاند خبر من جاهل نصف قال ثمرة القرمه التواني في
التواني الشفاء وثمره الشفاء طهو البطالة وثمره البطالة السفه والعنف التداوم والتحرر
يجب على الانسان ان يقطع قلبه عن لكره الخدمه كما يقطع يده عن انواع الخبث قال لا نطعم احدا
ان بطأ عضك اليوم فطأ وعضك وقال لا تكن حلو اجد الشايع ولا سراجا لئلا تلفظ قال
دنب الكلب يمسك الطعام وفيه يكسب الضرب كان يا بشبه نفاش غير جاذي فاني بهما طير
قال جصر بينك فاصور فقال صورته او لا حتى اجصصه قال مثل العلم مع من لا يقبل وان

٧ المثل ٣

قبل لا يعمل كمثل المواد مع سقيم وهو لا بد أن يرى وقيل له لا ينظر فغضب عليه قبل لا يسمع فتد
 اذ ينبر قبل له لا تنكلم فوضع يده على شفتيه قبل له لا نعلم قال لا افدرنا انما اراد بربان بلوطين
 لا شندرج تحت الاختيار فاشارة الى ضرورة الشر واختيار الظاهر ولما كان الانسان مضطرا
 كان معزولا لولا بغيره عن قلبه وهو بقلبه اكثر منه بشارت جوارحه فلهذا لم يستطع ان ينصرف في اصله الاضطرار
 ان يكون فاعل صلاته لهذا الكلام شرح اخر وهو انه اراد ان يبين العقل والحسن ان لا يدرك العقل
 لا ينصرف الا تفكك عنه واذا حصل لن ينصرف لشيء من الاختيار والاعراض عنه بخلاف الادراك المحيطة
 وهذا يدل على ان العقل البين جنس محقق لا النفس جنس البدن وقد قيل ان الاختيار في الانسان
 مركب من انفعالين احدهما انفعال نفسي صوره والثاني انفعال تكامل هو الى الانفعال الاول اميل بحكم
 الطبيعة والمزاج الاخر ضعيف في الاذلول وصل اليه مدح من هذا العقل البين والتطيق ويشي الرأى
 الثاقب بحد المحر الصائب فيكون ويكره الباطل فيخفى فلهذا المذموم القوة الاختيارية كانت
 الغلبة للانفعال الاخر ولولا تركب الاختيار عن هذين الانفعالين وانقسامهم الى هذين النوعين
 للانتاج مع ما يقصده بالاختيار بلا مهلة ولا ترج ولا هينة ولا ترج ولا استثناء ولا استثناء
 وهذا الرأى الذي له هذا الحكم لم اجدا حد انه لم ولا عشر عليه او حكم به او ملى له
حسبك او فليدس وهو اول من تكلم في الربا حشبات وافره علما
 نافعا في علوم منها للمخاطم لمطالع الفكر وكما يعرف فاسمته ذلك حكمته وقد وجدنا له حكما
 منصرفا فادبه ناهيا على سوفيرامنا وطرد كلاما في ذلك قوله الخط هندس وروايت
 ظهرت بالزجما يتنه وقال له رجل يتنه انه لا الواجهد في ان فقدك حيونك فقال وفليدس
 وانا لا الواجهد في ان فقدك غضبك وقال كل امرئ يعرفنا فيه وكانت النفس الناطقة هي التي
 له هو داخل في الافعال الانسانية وما لا يفكره النفس الناطقة فهو داخل في الافعال البهيمية
 وقال من اراد ان يكون محبوبا محبوبك وافضل على ما تحب فاد انفقما على محبوب واحد صرنا
 الى الانفاق وقال فرغ الى ما يشبه الرأى لما لم ينسب الى العقل فلهما ما سواه وقال كل ما استطاع
 خلقه لم يضطر الى لزوم المرفق الا فانه على مكر وهه وقال الامور جنس احدهما يستطاع
 فلهما المصير الى غيره والآخر يوجب الضرورة فلا يستطاع الانتقال عنه والاعتماد والاسف
 على كل واحد منهما غير سائق في الرأى قال ان كانت الكائنات من المضطر في الاعمال بالاضطرار
 اخلا بغيره ان كانت غير مضطرة فلم يلزمها بغير الانتقال عنه وقال الصواب ان كان عامنا

كان افضل لان الخاص يقع بالخصوص لعله لم يوافقا قال العمل على الاضمار ترك الاقامة على المكرر
 اذ الرضا شرطك الى الاقامة عليه شيء فان امتنع حيثما لا ائتمه عليك وقال الحرم هو العمل على
 ان لا تنش بالامور التي في الامكان فسمها وبقبرها وقال كل قاتل وجد في الامور من عوضا
 وامكنك اكتساب مثله فالاسف على فوته وان لم يكن من عوض ولا قضاء لم يمتل فاما الا
 على لا سبيل الى مثله ولا امكان في دفعه وقال لما علم العاقل انه لا نفع لشيء من امور الدنيا
 الف منها ما منه بد واقصر على الابد منه وعمل بما يوقى به ما يلبغ ما قد عليه وقال اذا كان الامر
 ممكنا في النقص فوضع مجال لا يجف عنه ويجاؤن ويصع مجال ما تترك فلا تضر عن عليك فانك قد كنت
 عملت فيه على غير نفعه فوضعه على ما تحب قال له ارا هذا الا اذا ما للدنيا وامورها اذهبي على ما من
 النقص والتمتع المستكثر منها لطف ان يكون اشدا لخاص ما بدت الان ما يكره والمنقل منها
 مستغنى اذ الاستغنى عما يكره كان ذلك اوفر للتعجب قال اسوء الناس حال الامن لا يشق باحد
 لسوء ظن ولا يشق به احد لسوء فعله وقال الجمع بين شرين فالاعدام يخرجك الى السوء والسوء
 وتجهة مخيرة الى الاشر قال لا تنس اخاك على اخيك في خصومة فانها ما يهبط الى على فليل ككسب
 المدنة ومن تلك

وانما في م
 مما يكون م

من بطون صاحب المصطفى الذي يحكم
 في هبة الفلك واخرج علم الهندية من القوة الى الضعف فحكى ان قال ما احسن بالانسان
 ان يصغر عياله ويحسن منه ان لا يشبهوا الاما يفتق قال لا ينبغي للناس ان يسئلوا شيئا من
 من يستغنى عنه ويسئل وقال لا ينبغي الا ان على الملك اكرم له من ان يستغنى به وقال
 موضع الحكمة من غروب الجبال موضع الذهب الجود من ظلم الحمار وتجمع جماعة من صحابه وهم حوله
 سكران فبعضون فيه ولبسونه فخر حمارا كان بين يديه لعلوا انه يجمع منهم وبنوا اعداءه فلبس
 ثم يقولوا ما احبوا وقال اهل في موطنة كانه في معدن لا ينبغي ان يال بالدين في الضيق والكدر
 والنصيحة يجب ان يخلص الفكر كخلص الذهب النار وقال بطليموس لا تله في الامام افوى
 دلالة الله في الزهر في الشهور افوى دلالة الشمس في فصل في السنين افوى مما يفلح الله قال
 نخر كايون في الزمن الله بانى بعد وهذا من الى المعاد اذا الكون والوجود المحقق في الكون والوجود
 في ذلك العالم ومن تلك

وقال الحكم الذي اذا صدق
 صبر لا الذي اذا قد كلف
 م

في ذلك العالم
 هو صبر وزين فليها انما الصبر الاول واحد محض وهو ضبط اربع العقل والفر
 وهذه واحدة ثم اربع جميع ما تحتملها بنو مطها وزيد وما ابدعها مؤمنون لا يجوز عليها الا

ابدعها م

والنار والنفوس من النار والنفوس من النار والنفوس من النار والنفوس من النار
النفوس من النار والنفوس من النار والنفوس من النار والنفوس من النار والنفوس من النار
فاحملها في ذلك الجرم وذلك الجرم ليس له طول ولا عرض ولا مكان وما ينطأ لاحتسا سميها جميعا
وفا عيل النفس فيها مرة لهية من الجسم الى الجرم فيجد النور والها والحسن كما ظهرنا فاعيل النفس
مبوسطين كانت اظم ولم يكن لها نور مشهد مذكروا ان النفس اذا كانت ظاهرة زكية استخرجت
النار والهاوية وهي جسمها في ذلك العالم اجما وحقا في نورنا علوبا ظاهرة مهاب من كل قبل
كروا ما الجرم الذي من النار والارض فيدرو فيفلا لا تغير في شكل الجسم المتأول في ذلك الجسم
لا وزن له ولا ليس تأما يدك من النفس فكما انك لا تشي الروحانية من العقل والها لا يدك الحس
البحر من الجواهر النفسانية والها لا يدك من الباع الباري فان فصل اذا ربطنا طيفت تحت طيفه
كالجوان الذي لا يخلو من اثنى الانسان كان مستطاع في كل ما دعا اليه تحرك اليه اذا رغب
يقفان يكون حقيقا فيكون مستطاعا وذكرنا ان نفس النفس واصل الجسم كما تكون لا في النفس
من جهة الارواح اما الطيف والها فيمن جهة الكل لا تزداد النفس الكا من النفس الجرمية في
الجرم من العقل الجكم غلبت فان من جرم الجرم كما لها اكلها سفلا تتحدث الجرم من جرم الماء والارض
فيلان يدهنا سفلا وكلما انفسك النفس الجرمية والنفس الكلية والعقل الجرمي والعقل الكلية
ذهبت علوا لاها تتحدث بالجرم من جرم النار والمواد وكلها الطيفان يدهنا علوا وهذا الجرم
مركبان وكل واحد منهما من جوهرين واجتماع هذين الجرمين يوجب الاتحاد شيئا واحدا
عند نفس الجرمية فاعند الحواس الباطنة وعند العقل فليس شيئا واحدا للجسم في هذا العالم
في جرمية لا تشد حانية ولا في هذا العالم ليس مشا كل ولا لها نفسا طيفها مشا كل ولا لها نفسا
فما الجرمية من الجسم الجرمية في هذا العالم وركبها الجسم مستطاع في الجرمية في هذا العالم
مشاكل له وغيره فاما في ذلك العالم فليس للجسم ظاهر على الجرمية في ذلك العالم فالجسم في هذا
ومشاكل له ويكون لطيف الجرمية الذي من لطيف الماء والارض لمشاكل لجوهر النار والمواد
مستطاع في الجسم كما كان الجسم مستطاع في هذا العالم في الجرمية فاذا كان هذا فينا ذكرنا هكذا
كان ذلك الجسم باقيا دائما في جوهره عليه الدثور والبقاء ولذبه دائما في عالمها النور
ولا العقول ولا ينفذ ذلك السرور والجوهر وفضلوا عن افلاطون اسنادهم لنا
كان الواحد لا مبدل صانها في كل منشاء ولما لمشا الواحد في نهاية لا تفرق له لا تفرق له

لا نهابة له وقال ينبغي للعران ينظر كل يوم الى وجهه في المرآة فان كان فيها لا فعل فجا فحين
وان كان حسنا لا يشتره بغيره وقال انك لن تجد الناس الا رجلين اما مؤثر في نفسه فله حظه
او مفقده ما في نفسه انكره دهره فارض انك فيه اخبارا والارضيت اضطرا

الحكم ومنها

الذين تلومهم في الزمان وخالفهم في الرأي مثل ارسطاطلس ومن تابعه على ما يرضى للاسكندر
الرومي وديوجانس الكلبي والشيخ اليوناني وغيرهم وكلهم على رأي ارسطو في المسائل التي
تغير ما عن القدماء ونحن نذكر من رآه ما يتعلق بغيرنا من المسائل التي شرعت
فيها الاوائل ونحذف الفهم المتأخرون ونختصرها في ست عشر مسألة **من**
ذلك اي ارسطاطلس بن نفقوماخوس من اهل اسطوخرا

وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم الفاضل المطلق عندهم وانا ولد في اول سنة
من ملك اردشير بن دارا فلما انت عليه سبع عشرة سنة اسلمه ابوه الى قلاطن فكنت عنده
وعشرين سنة وانا سمعته المعلم الاول لانه وازع العالم المنطقية ونحجها من القول الى الفعل
وحكم بحكم واضع النحو والعروض فان نسبة المنطق الى المعاني التي في الذهن نسبة النحو الى الكلام
والعروض الى الشعر وهو واضع لا بمعنى انه لم يكن المعاني مفهومة بالمنطق فله فقوم بها بل
انه وجد الزعم المادة مفهومة فترى الى ذهنا المتعلمين حتى تكون كالجزان عندهم جميع
البر عند اشباه الصواب بالخطاء والنحو بالباطل لانه اجل القول لجمال التمهيد في فضله
المتأخرون تفصيل المتأخرين وله في السبق وفضيلة التمهيد وكثرة في الطبقات والاشياء
والاخلاق معروفة ولما شرح كثره ونحن اخترنا في نقل مذهبه على شرح ناسطوبو الذي
اعتمد مقدم المتأخرين ورثبهم ابو علي بن سينا واوردها نكنا من كلامه في الاشياء واحدا
باني في الاثر في المسائل على نقل المتأخرين اذ لم يخالفوه في رأي لا نازعوه في حكم كالمقدمين لم
المالكين عليه ليس الامر على ما انت ظنوه في البر **المسئلة الاولى** في انك واجب **القول**
الذي هو الحركة الاولى قال في كتاب ثولوجيا من حرف اللام ان الجوهري يقول على ثلثة اضر ثلثان
طبيعيا وواحد غير متحرك قال انا وجدنا المتحركات على اختلاف جهاتها واولها ولا بد لكل
متحرك من محرك فاما ان يكون الحركة متحركا فينسلل القول فيه ولا يفصل الا فيستند الى محرك
غير متحرك ولا يجوز ان يكون فيه شيء ما بالقدرة فانه يحتاج الى شيء اخر يخرج جزير القول الى الفعل فهو كالمحرك

من فائدة من القوة الى الفعل فالفعل اذا قدم على القوة فما بال فعل اقدم على القوة وكل ما يرجع
فقط بغيره معنى ما بال القوة وهو الامكان والحجوز فيحتاج الى واجب بغيره كذلك كل محرك
فيحتاج الى محرك فواجب الوجود بذاته ذات وجوده غير مستقاة في وجوده وكل موجود في وجوده
مستقاة عنه بالفعل وجايز الوجود له ونفسه وذاته الامكان وذلك اذا اخذناه بشرط
واذا اخذناه بشرط علته فله الوجوب واذا اخذناه بشرط لا علة الا امتناع المسئلة
الثانية في ان واجب الوجود واحد اخذنا رسطا ليس بوضع ان المبدء الاول واحد
من حيث ان العالم واحد ويقولون الكثرة بعد الانفا في المحذور ليست هي اثره العنصر
واما ما هو بالاشياء الاولى فليس له عنصر كانه تمام قائم بالفعل لا يحتاج الى القوة فاذا المحرك
الاول واحد بالكلية والعلة بالاسم والذات قال فحرك العالم واحد لان العالم واحد
هذا نقلنا ما مطبوع اخذ من نصه مذهب بوضع ان المبدء الاول واحد من حيث ان واجب
الوجود لذاته قال ولو كان كثر لم يلزم واجب الوجود عليه على غيره بالنواظر فيشملها اجتنابا وفصل
احدها عن الاخر نوعا فيتركب ذاته من جنس فصل فيسبق اجزاء المركب على المركب سبقا
بالذات فلا يكون واجبا بذاته ولا نه لولم يكن هو بغيره واجب الوجود لذاته لا لشيء بغيره
بل امر خارج عنه كان واجب الوجود لذاته لا لمرئ خارج فلم يكن واجبا بذاته هذا خلف
المسئلة الثالثة في ان واجب الوجود لذاته عقل لذاته وعقل وعقل لذاته
عقل من غيره ولم يعقل ما انه عقل فلانه مجرد عن المادة منزه عن اللوازم المادية فلا يتخيل
ذاته من غير ان واما انه عقل لذاته فلا نه مجرد لذاته واما انه معقول لذاته فلا نه غير محبوب لذاته
بذاته وبغيره قال الاول يعقل ذاته ثم ذاته يعقل كل شيء فهو يعقل العالم العقل في نفسه
من غير احتياج الى انتقال ونزول من معقول الى معقول وان لم يعقل الاشياء على انها امور
خارجة عنه فيعقلها انها كما لنا عند المحسوسات بل يعقلها من غير ان وليس كونها عقلا وعقلا
ويجوز الاشياء المعقولة حتى يكون وجودها قد جعله عقلا بل الامر بالعكس اي عقلة للاشياء
جعلها اموتوه وليس الاول شيء بكملة فهو الكامل لذاته المحل لغيره فلا يستفيد وجوده من وجود
كما لا وايضا فانه لو كان يعقل الاشياء من الاشياء لكان وجودها متدا على وجوده ويكون
جوهره في نفسه في قوامه وطباعه ان يعقل معقولات الاشياء فيكون في طباعه بالقوة من حيث
يكما بها هو خارج عنه فيقال لو لا ما هو خارج عنه لم يكن له ذلك المعنى وكان فيه عدد منها

واجبا بذاته
ع

فيكون الذي له في طباع نفسه باعتبار نفسه من غير انما في غيره لو يكون عادما العقول
 ومن شأنه ان يكون له ذلك فيكون باعتبار نفسه في الطام لا مكان القوة واذا فرضنا ان
 يزل ولا يزال موجودا بالفعل فيجب ان يكون من ذاته كما لا يمكن الا افضل كما من غير ما اذا
 ذاته عقلا ما لم ينال ذاتها بالفعل وعقل كونه مبدأ وعقل كل ما ليس عنده على ترقية الصدق
 والا فم يعقل ذاته فكيف قاله ان كان ليس يعقل بالفعل فما الشيء الا كرم له وهو كون الناقص
 لكان له فيكون حاله كمال انهم وان كان يعقل الاشياء من الاشياء فيكون الاشياء مستقيمة
 عليه فيقوم بما يعقله ذاته وان كان يعقل الاشياء من انما هو المرام والمطلب قد يعبر عن هذا
 مبادؤه في قوله تعالى من هذا المعنى فيقول ان كان جوهر العقل وان يعقل فاما ان يعقل ذاته او
 يبرهان ان كان يعقل شيئا اخر فانه هو حد ذاته غير مضال ما يعقله وهل لهذا المعنى فيفضل
 وخلالها من سلك ان يعقل بان يكون بعض الاحوال ان يعمل له افضل من ان لا يعقل او بان لا
 يعقل يكون له افضل من ان يعقل فانه لا يمكن القسم الاخر وهو ان يكون يعقل شيئا افضل
 من الذي له في ذاته من حيث هو في ذاته شيئا بل هو من يعقل فيكون فضلا وكما له غيره وهذا
 حال المسئلة التي اصبحت في ان لا يجوز لا يعبر به نفسه وما من غير ان يبدع او
 يعقله في البارى ثم عظيم الرتبة جدا غير محتاج الى غيره ولا متغير بسبب غيره سواء كان
 المتغير بزمانا او كان تغيره ان ذاته يعقل من غير ان لو ان كان ذاتها في الزمان فاما
 لا يجوز له ان يتغير كيف كان لان انتقاله انما يكون الى المتشابه الى غير كان كل شيء غير متغير
 فهو دون رتبة وكل شيء ميانا له ويوصف به هو دون نفسه يكون ايضا شيئا منا لا يحسن
 خصوصان كما تصدق به زمانية وهذا معنى قوله ان المتغير الى الشيء الذي هو مستمر وعقل ان على
 كل ما به اذا كان العقل الاول يعقل اذ ذاته فانه يعقل بكل ويصير ما اثره واجباتا مستقيمة
 عن هذا باننا لا نعقل به يعقل ذاته وكما لا يعقل ان يجزأ لا يعقل بان يعقل ذاته في الجوهر
 على من سينا ليس القلنا انه لذاته يعقل او لذاته يجزأ لانه ليس منا الشيء في جوهر العالم في
 العالم فان المتغير هو الذي يعرض بسبب خروج عن الطبيعة وانما يكون ذلك انما كان في
 التي تنال الى عضادة لطلوب الطبيعة فاما الشيء الملائم والذي يد الحس الذي ليس فيه صفات
 ولا يحسن يكون نكرو متعيا المسئلة التي اصبحت في ان لا يجوز العوجى بذاته باق بذاته
 كامل في ان يكون بالفعل منذ كان كل شيء نافذ الا مرة في كل شيء وقال ان الحيف

انما يقال فيمن يمانزاد الى خبير ومحرك خبير وامامنا له فالشار الى بلطفها هو
 العقل الشام بالفعل الذي يعضل من ان كل شيء وهو في الدهر اولى فهو حتى يذاتنا في بذاتنا عالم
 بذاتنا قادر بذاتنا وانما يجمع جميع صفاته الى ما ذكرنا من غير كثير ولا تقصير فانه **المسئلة**
السادسة في ان لا تصد عن الواحد الا واحدا قال ايضا الاول هو العقل فعلا لان محركا
 اذا كانت كثيرة ولكل محرك محرك فحينئذ يكون عدد المحركات بحسب تلك المحركات والمحركات
 اليه لا على ترتيب بل وثاني بل جملة واحدة لتكثر جهات ذاته الى محرك محرك ومحرك محرك
 فتكثر فانه وقد اثبت البرهان على انه واحد من كل وجه فلن تصد عن الواحد من كل وجه الا واحد هو
 العقل فعلا وفي انه وباعتبار ذاته امكان الوجود وباعتبار علته وجوب الوجود فبذلك فانه
 لا من جهة علة فصدق عنه شيان ثم يزيد التكثر في الاسباب فتكثر المسببات والكل ينسب اليه
المسئلة السابعة في عدة المفارقات قال اذا كان عدد المحركات من غير اقل على
 المحركات فيكون اجمال المفارقة كثيرة على ترتيب اول وثاني فلكل كره محرك محرك مفارقة غير
 منها هي القوى محرك كما يحرك المشي والعشوف ومحرك لغز من اول الحركة فيكون صورة لغير
 السائر فالاول عقل مفارقة والثاني نفس من اول فالمحركات المفارقة محرك على انها مشتملة
 معشوفة والمحركات من اولها محرك على انها مشتملة عاشفة فوطيل على المحركات من عدد محركات
 الاكس وذلك شيء لم يكن ظاهرا في زمانه وانما اظهر بعد ذلك في شعاعه لادراك الرصد عليها
 لعقول المفارقة عشرة شععة منها مدبر ان النفس الشععة من اولها واحد هو العقل فعلا
المسئلة الثامنة في ان الاول من حيث بذاته فقال اسطرابس المذرة في الحيوان
 من الشق بالملائكة في العقول لا شعور بالكمال الواصل اليه حيث يشعر به فالاول مغنيط
 ملتحق بها لا يعقل في ان كل واحد منها وشرفها وان جل من ان ينسب اليه لغة افغاب بل
 ان يوصف لك بهجة وعلاء وبهاء كيف نختل في بادراك الحق ونخضع فون عنه مردود
 في فضاء حجاب خارجة عما نسطع بفننا الوحي بها ناس في ذلك لضعف عقولنا ونحوها
 في العقول وانما اسنانا في الطبيعة البدنية كما نرسل على سبيل الاختلاف في ظهورنا ايضا
 بالحق الاول فيكون كسقاء عجيب في زمان قليل جدا وهذه الحالة له ابد وهو لنا غير ممكن لانا
 هذين ولا يمكننا ان نشتم تلك الباقية الالهية الاخففة وعلته **المسئلة التاسعة**
 في صفة نظام الكل ترتيبه عنه قال قد بينا ان الجوهر في العالم على ثلاثة اشان طبعا وواحد

غير متحرك وقد بينا القول في الواحد غير المتحرك وأما الأثنان لطبيعتنا فما الهبوط والصعود والعرض
 والصورة وهما مبدأ الأجسام الطبيعية وأما العهد فيعد من المبادئ بالعرض لا بالذات فالهويون
 جوهر قابل للصورة والصورة معنى ما يقرن بالجوهر فيصير نوعاً لا جزء المفهوم له لا كالعرض الحال
 فيه والعدم ما يقابل الصورة فإما في توهمنا أن الصورة لم تكن فيجب أن يكون في الهويون عدم الصورة
 والعهد المطلق مقابل للصورة المطلقة والعهد الخاص مقابل للصورة الخاصة قال وأول الصورة
 التي تدعو إلى الهويون هي الأبعاد الثلاثة فيصير جوهرها طول وعرض وعمق وهو الهويون الثاني لهيئة
 بذات كفضيئة ثم يلحقها الكيفيات الأربع التي هي الحرارة والبرودة والاعلاعلان والرطوبة واليبوسة
 المتعلقات فيصير له ركان الأسطوانات الأربع التي هي النار والهواء والماء والأرض وهي الهويون
 الثالث ثم يتكون منها المركبات التي تلحقها الأعراس والكون والفساد ويكون بعضها هويون بعض
 وأما رتبة هذا الترتيب العقل والوهم خاصة دون الحسن في ذلك أن الهويون عندنا لم تكن مقترنة
 عن الصورة فظهر هذا في الوجود جوهر مطلقاً فالأبعاد ثم الحفها الأبعاد ولا جبراً عارداً
 هذه الكيفيات ثم عرض لها ذلك وأما هو عند نظرنا فيما هو قائم بالوضع وبسط في العقل
 الوهم ثم أثبت طبيعة خامسة وهذه الطبايع لا تقبل الكون والفساد ولا يطر عليها الاستحالة
 والتغير وهي طبيعة السماء وليس يعني بلخامسة طبيعة من جنس هذه الطبايع بل بمعنى ذلك أن لها
 خارجة عن هذه ثم هي على مركبات يخص كل تركيبة من طبيعة خاصة ويحرك كجزء خاص لكل
 محرك محرك متزول ومحرك مفارق والمحركان لحياء ناطقون والحيوانية والناطقة لها بمعنى
 وأما تحمل ذلك عليها وعلى الأثنان بالاشتراك فترتيب العالم كله علوية وسفلية على نظام
 واحد ومنه النظام في الكل محووظا فيناية المبدأ الأول على أحسن ترتيب حكم فوام متوجهاً إلى
 الجزء وترتيب الوجودات كلها في طبايع الكل على نوع ونوع وليس على ترتيب المساواة فليس حال الشئ
 كحال الطائر ولا حالها كحال الثبات ولا حال الثبات كحال الحيوان وليس مع هذا التفاوت منقطعاً
 بعضها عن بعض بحيث لا ينسب بعضها إلى بعض بل هناك مع الاختلاف اتصال وإضافة جامعة للكل
 تجمع الكل في الأصل الأول الذي هو مبدأ الفرض والوجود والنظام في الوجود على ما يمكن في طبايع
 الكل أن يترتب عنه قال وترتيب الطبايع في الكل كترتيب المتزل الواحد من الأرباب الأربعة العنيد
 والبنائم والسباع ضد جميعهم صلح المتزل ورب لكل واحد منهم مكاناً خاصاً وقد علمه علماء
 خاصاً ليس فداً طلق لهم أن يفعلوا ما شاؤوا وأجروا فان ذلك يؤدي إلى تشويش النظام فهم وإن

وان اختلفوا في مراتبهم وافضل بعضهم عن بعض باشكلهم وضوح مستنبط الى مبدأ واحد خال دون
عن دايه واسره مصروفون تحت حكمه وفكره فكل ذلك يجري الحال في العالم ان يكون هناك اجزاء اول
مفترضة مفترضا لها افعال محصورة مثل السموات وعمر كذا لها ومدتها وما قبلها من الفصل
الفعال واخرها مركبة من اجزاء تجري في اكثر امورها عظم الاغنى بالخلوط والطبع والارادة والخبر
المنفرد بالاختيار ثم يقسم الكل الى حناية الباري تعالى في جعل عظمته المسئلة العاشرة فان
النظام في الكل منوحي الى الجز والشرايع بالنداء المصروف الى انقضاء الحكمة الالهية نظام
على الحس كظام وانقضاء الارادة وفصل الى امر في السافل حتى يقال انما ابداع الفعل مثلا لضرر في
السافل حتى يفيض مثله على السافل فيضابلا لا مر اعلى من ذلك وهو ان ذاته ابداع ما ابداع لذاته
لعله ولا لضرر موجود الوجود كالا لوانم واللو احيى ثم توجهت الى الجز كذا هنا صا دونه عن اصل خبر
فكان المصير في كل حال الى راس واحد ثم ربما يفيض مشروفا من مضامنا في الاستبالة الساطلة دون
العالية التي كذا خبر مثل المطر الذي لا يحل في الاجزاء ونظاما للعالم فينفق ان يحز به به يفيض فيكون
ذلك واقعا بالعرض بالذات او بان لا يفيض مشروفا في العالم لا يقتضيه الحكمة ان لا يوجد خبر كل
فان فقدان المطر أصلا مشروفا في الخبر يفيض فيكون مشروفا في ان لا يوجد خبر كل في العالم للنظام
الكلية لا الجز وفي الشرايع اوضع في الفرض وقال ان الهبوط قد لبسنا الصورة على رجا ومرتبات
واما ان يكون لكل مرتبة ما يخلد في نفسها دون ان يكون في البعض الا على اصلا عن بعض فافاضه
على بعض فالدقة الاولى احكامها على نحو افضل والثانية دون ذلك والذي عندنا من الصفا
دون الجميع لان الكل ما هيته من ماهيات هذه الاشياء اما يحتمل ما يستطوع ان يفيض من البعض
على نحو الذي هي له ولذلك تقع ما هات وتوحيات في الايدان لما يلزم من صور تلك الماهيات
التي لا قبل الصورة على كمالها الاولة والثاني قال ان لا تجري الامور على هذا المنهج بل انما
الضرر الى ان تقع في العالم ونفع فيه من مثلنا كالشوب وغيرهم المسئلة الحار غير مشرو
في كون الحركات مشروفا وان الحوادث لم تزل قال ان ضد الفعل عن الحق الاول انما مشاخر
لا يزمان بل بحسب الذات والفعل ليس مسبوقا بحد بل هو مسبوق بخلق الفاعل فخلق لكن الفاعل
الارادوا وان يعبروا عن العملية اقترافا الى ذكر القبلية والاضائية في اللفظ يتناول الزمان
لذلك المعنى عند من لم يندب او تمت عبا وانهم ان فعل الاول الحق فعل زمان وان تعدد
نقدتم زمان قال ونحن انقبتنا ان الحركات يحتاج الى محر لا غير متحرك ثم نقول الحركات لا تنفخ

اما ان تكون له زلزلة او تكون قد حدثت بعد ان لم يكن وقد كان الحرك لها من حيثها الفعل فادرا
 ليس بما فيه مانع من ان يكون عنه ولا حدثا في حال ما احثها عنه وجملة اذ كان جميعها
 يحدث اما يحدث عنه وليس شيء غيره بوقوعه او بغيره لا يمكن ان يقال قد كان لا يحدث ان
 يكون عنه فصدرا ولم يردف اذا ولم يعلم فسلم فان ذلك كله بوجه سبب له ويوجب يكون
 شيئا اخر عنه هو الذي له حاله وان قلنا انه منعه مانع بلزمن يكون السبب مانع احولى وسببا
 والغير عن المانع حركة احولا مستند عن حركها وبالجملة كل سبب يسبب له الحادث في زمانه
 بعد جواز في زمان قبله ويحدث فاما ذلك السبب في خاص وجب وثلك الحادث
 لم يكن قبل ذلك والا فالا زادة الكليات والقدرات في العلم والواسع العام لا يخصص
 بزمان دون زمان بل ينسب الى الزمان كلها خبيرة واحدة فلا بد لكل حادث من سبب
 ويقال عنه الواحد الحق الذي لا يجوز عليه الغير والاشياء قال وادلا من حرك الحركات
 ومن عامل الحركات وتبين ان الحرك سر كبد فالحركات سر كبد فالحركات سر كبد ولو قيل
 خال الحرك وهو الجسم لم يحدث لكنه حرك عن سكون وجان نشر على السبب الذي يغيره السكون
 الى الحرك فان قلنا ان ذلك الجسم قد حدث الجسم حدث الحرك فحدثه فان الحرك
 والزمان الذي عماد الى الحرك اذ لم يردف والحركات اما مستقيمة واما مستقيمة
 لا يكون الا للسند بانه لا يسبقه منقطع امره بغيره في الاشياء الا وليه فان الذي يمكن
 ليس بازلي والزمان متصل لانه لا يمكن ان يكون من ذلك قطع متبوعه فيجب من ذلك ان تكون
 الحرك متصلة وكانت السند في حلق متصل فيجب ان تكون هي اذ لم يردف فيجب ان يكون حرك
 هذه الحرك السند بانه ايضا اذ لم يردف اذا ما هو اخر حكمنا هو افضل ولا فائدة في حركها
 ساكنة غير حركها كالصواب الا فلو طويته فلا يفي ان يضع هذه الطبيعة فلا فصل فتكون
 منقطعة غير فادرا ان تحرك ويجعل المسئلة الثانية عشر في كيفية تركيب العناصر حتى
 فرود بوس عنده انه قال كل موجود ففعله مثل طبيعة فاما كانت طبيعة بسيطة ففعله
 وكذلك فعله لا جلا في الوجود فانه موجود لكن الجوهر لما كان وجودا بالحرك كان
 بقاؤه ايضا بالحرك وذلك انه ليس للجوهر ان يكون موجودا من ذاته بغير الوجود
 الاول الحق لكن من التشبيه بذلك الاول الحق وكل حرك يكون اما مستقيمة او مستقيمة
 اما مستقيمة او مستقيمة بغيرها حرك المستقيمة يجان تكون منها هيئة

فصل الله
 واحدا بسيط
 ج

ولهم محرك في الافطار الثلثة التي هي الطول والارتفاع والعمق على خطوط متغيرة حركة متناهية
فبغير تلك جساما وفي علم ان يتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها الحركة بلا عاقل ولا
يسكنه وتنب عن الافاق الانه ليس يمكن ان يتحرك باجمعه على الاستدارة وذلك ان الملائكة
بمخارج التي تسمى ساكنة وسطية كالمفظة فانفسهم لهم فتمت لبعضهم على استدارته وهو الفلك
وسكن بعضه الوسط فالكل جسم يتحرك فيها ساجم ساكن وفي طبيعته قبول ان يثرب منه حدث
مخون في فيه واذا استعمل طفت الحمل وخفت وكانت طبيعة النار على الفلك المتحرك والجسم الذي
على النار بعيد عن الفلك في محرك النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك باجمعه لكن في
منه فيخزون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي على الهواء لا يتحرك لبعده عن الحركة له فهو
بارد لسكونه ورطب بجواره الهواء الحار الرطب كذلك انحل قليلا والجسم الذي في الوسط
فلا يبعد في الغاية عن الفلك ولم ينفذ حركته شيئا ولا قبل منه تاثيرا فيكون وجوده هو
الارض واذا كانت هذه الاجسام قبل النار بعضها من بعض وتخلط وينزاعها اجساما
مركبة وهي المركبات المحسوسة التي هي المعان والنبات والحيوان والانس ثم ينحصر كل نوع
بطبيعة خاصة يقبل فضاخا على ما قدره البارح جلت قدرته **المسئلة الثالثة**
عشر في الآثار العلوية قال ارسطو ليس الذي يتبعنا من الاجسام الثقلية التي هي في قسمين
احدهما ادخلة ناريا سخان الشمس فيها والثاني اخرى مائية فضعها الى الجو وقد جعلها
اجزاء رقيقة فتتكافئ وتجتمع بسبب تجميع اوقيرها فتصير ضبابا او سحابا فتصير فيها برودة
فنعصر ماء وتلجأ وبرد فتزل الى مركز الماء وذلك لاسخالة الاركان بعضها الى البعض فكما
ان الماء يستحيل هولا فضعه كذلك الهواء يستحيل ماء فتزل ثم الرياح والادخلة اذا
اخذت في حلال السخا واندهت في شمع لها صوت وهو الهدد ويلمع من اضطكاها وسته
صد منها ضبابا وهو البرق وقد يكون من الادخلة ما تكون له صفة على ما فيها اغلب فتسقط
فتصير ثيابا ثاقبا وهي الشهب منها ما يحترق في الهواء فتخرج فيزول حديد وجسم ومنها
ما يحترق نارا فيدفعها دافع فتزل صاعقة ومن الاشغال ما يبقى فيه الاشغال فوهت
كوكب دوت بين النار اذ ترف بدوران الفلك فكان في نباله وربما كان عريضا فزول كانه حشرة
كوكب ربما وقع على غيبيل الظاهر في السحاب من النيرات واضواؤها كما يقع على المراتق والحدان
الصفيلة فيكون ذلك على احوال مختلفة بحسب اختلاف بعداها من النير وفيها وصفاتها و

الوان

كدرها

وكذلك ما يرى من القوة في شمس وشهاب من جهة واحدة من جهة كتابه
المعروف بالآثار العلوية والسماوية وغيرها المسئلة الرابعة عشر في النفس الانسانية
الناطقة واتصالها بالبدن قال النفس الانسانية ليست بحجم ولا قوة في جسم لم يمتد لها ما يأخذ
منها الاستدلال على وجودها المحرك الاختيارية ومنها الاستدلال عليها بالنصوان العلمية
اما الاول فقال لا نشك ان الحيوان لا يتحرك الى جهات مختلفة حركته اختيارية اذا لو كانت حركته
طبيعية وفرة لمحرك الى جهة واحدة لا يختلف البتة فلما تحرك الى جهات متضادة علم ان حركته
اختيارية لا انشاد مع انه مختار في حركته كالحوان الا انه يتحرك لصالح عقلية في افعالها
كل امر فلا فصل عنه حركته الا الى غرض وكما هو مقرر في غايته كل حيوان والحيوان ليس حركته
بطبيعة على هذا النوع فيجب ان يتحرك الانسان بنفس خاصة كما تميز الحيوان عن سائر الموجودات بسفوحا
واما الثاني فهو المول عليه لا نشك ان افضل ونصوا امر مفعولا صر فامثل النصوص ان نشك
انه انسان على جميع اشخاص النوع وتحمل هذا المعقول طر فامنه لا ينقسم لاجل ان النفس بطلان يكون
طرافه من غير منقسم فانه لو كان كذلك لكان المحل كالنقطة التي لا يميز لها في الوضع عن الخط فان الخط
لها ثمانية لفظ والنهاية لا يكون لها ثمانية اخرى الا يسلسل القول فيكون النقط متضادة لكل
نهاية وذلك مع وان كان المحل المعقول من الجسم شي منقسم فيجب ان ينقسم المعقول بانقسام محل ومن
المعلومات ما لا ينقسم البتة فان ما ينقسم فيجب ان يكون شيئا كالشكل او المقدار الانسانية الكلية
في المصنوع في الذهن ليس كمثل قابل القطع ولا كمقدار قابل الفصل فثبت ان النفس ليست بحجم
قوة ولا قوة جسم ولا صورة في جسم المسئلة الخامسة عشر في وجب اتصالها بالبدن ووقت
اتصالها فالأدلة التي تحققت انها ليست بحجم لم تنصل بالبدن اتصال انطباع فيه ولا حلول فيه
بل اتصل به اتصال ندب وهو مقرر وانما حدثت مع حدث البدن لا قبله ولا بعده قال لا ثمة
لو كانت موجودة قبل وجود البدن لكانت اما منكثرة بذاتها او متحد وبطل الاول فان المنكثرة
ان يكون بالماهية والصورة وقد فرضنا منقضة في النوع لا اختلاف فيها فلا تنكثرة لا بماز واما
ان تكون منكثرة من جهة النسبة الى المصنوع المادية المنكثرة بالامكانة والادبنة وهذا محال البتة
فاننا اذا فرضناها قبل البدن ماهية مجردة لا نسبها الى مادة دون مادة وهي من حيثها
فما هي مهية لا اختلاف فيها وان الاشياء التي معاني فنكثر نوعها بالحوامل والقوام

والمنفصلات عنها وإذا كانت مجتزئة فحالها أن يكون بينهما مقابلة ومكاشرة ولمحرمها مخالفة
بعد البدن منكثرة فإن النفس قد وجد كل منها إذا ما منفردة باختلاف عواديها التي كانت
وباختلاف أزمزج وحدوثها وباختلاف هيئات وملكات حصلت عند الاتصال بالبدن
فهي حادثة مع حدوث البدن وتصير نوعاً كسائر النقصات الذاتية وبأفتر بعد مقارفة البدن بغير
معينة له لم يوجد تلك العوارض قبل اتصالها بالبدن فهذا الدليل فارق استأذنه وخالف قدماً
وقد وجد في أثناء كل امر ما يدل على أنه يعقودان النفس كانت موجودة قبل وجود البدن في بعض
مفسر كلامه قوله ذلك على أن أراد به القبض الصواب الموجه بالقوة في واهب الصواب فقال إن المتأ
موجودة في الخشب والإنسان موجوب في النطفة والخلة موجودة في النواة والنسب موجوب في الشمس
ومنه من اجراء على ظاهره وحكم بالتميز بين النفوس بالخواص التي لها وقال الخصة كل نفس إنسانية
بخاصة لم يشاركها فيها غيرها فليست منفعة النوع اعني النوع الاخير ومنهم من حكم بالتميز
بالعوارض التي هي مميزة نحوها وكانها بما يرب بعد الاتصال بالبدن بأنها كانت في المادة متباعدة
كذلك بما يربانها استكون متباعدة بالابدان والصنائع والافعال واستبعد كل نفس لضعفه
خاصته وعلم خاص فبعض هذه فتحو ذاتية عوارض لا زمر لوجوها المستقلة الساسية
عشر في بقاءها بعد البدن وسعادتها في العالم العرفي قال ان النفوس الانسانية اذا استكمل
قوتها العلم والعمل نشبت بالاله سبحانه وتعالى ووصلت الى كمالها وانا هذا التشبيه بقدر الطافه
يكون اما بحسب الاستعداد واما بحسب الاجتهاد فاذا فارقت البدن اضمكت بالروحانيين وانطقت
في ملك الملائكة المفرين ونتم لها الالئاد والابهاج وليس كل الغده فهي جسمانية فان تلك
الذات لذات نفسانية عقلية وهذه الذات الجسمانية تنتهي الى حشد وبعض الملائكة سامية
وكلال وضعف فخصون تفكر عن محال الحد بخلاف للذات العقلية فانها حيث ما ازداد
ازداد الشوق اليها وحرص العشق عليها وكذلك القول في الالام النفسانية فانها تنفع بضمها
ذكرنا ولم يحقق المتأ الا لا نفس لم يثبت حشر ولا نشر ولا انحلال لهذا الرابطة المحسوسات
ولا ابطاء للنظام كما ذكره الغداء وهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة واكثرها
من شرح تاسطوب والشيخ ابي علي بن سينا الذي يعصبك وينصر مذهبهم ولا يقول في الغدائا
الابر وسنذكر طريفة ابن سينا عند ذكر فلاسفة الاسلام ونحن الان ننقل كلمات حكمية لاصحاب
ارسطا ليس من نبيج على مواله بعده ووزلاء العلية اذ لا خلا في بينهم في الاراء والعنائيد

وهو كماله وفضوله الحكيم وسطا ليس من كتب متفرقة فقلنا على الوجه وان كان في بعضها
 ما يترك على ان رايه على خلاف ما قلنا فاسطوس واعند ما بن سينا منها في هذا العالم قال
 الاشياء المحولة في الصور المتضادة فليس يكون احدها من صاحب بل يجب ان يكون بطلان
 فيهما فبان على المادة ضد بان ان الصور بطل وتذرفا زاد في معنى وجبت ان يكون له مبدأ
 الدور غايته وهو الحد الحاشين ما دل على ان جابا جابا في حد ان الكون حادث لا من شيء
 ان الحاصل لها غير منسج الذات من قبولها وحده اياها وهي ان بدو وغايته يد على ان
 في بدو وغايته وان حادث لا من شيء في حد على حد لا بد له ولا غايته لان الدور اخر والاخر
 ما كان له اول فلو كانت الجواهر والصور لم يزلوا في جابا استقامتها لان الاستقامة دور
 الصور الى ما كان الشيء وخروج الشيء من حد الى حد ومن حال الى حال بوجه ثور الكيفية
 ونزول السجيل في الكون والفساد على دور دوره وحدث اخر اليك على انبذاته وانبذاته
 يد على ان كبره ولجان مثل بعض ما في العالم الكون والفساد ان يكون كل العالم قابلا له
 وكان له بدو في بطل الفضا واخر في السجيل الى كون فالبعد والغاية يد لان الى منبع وتساؤل
 بعض الدهر في وسطا ليس قال اذا كان له يزل ولا شيء غير ثم احث العالم فلم احد فقال
 له لم غير جابا في عليه لان لم فيض على علة والعلة محولة فيما هي علة له من معقل فوجه ولا حلة في
 وليس به كبر في بطل فانه الفصل فلم عنه منقبة فاما فصل ما فصل كانه جواد في بطل في ان يكون
 فاعلا لم يزل كانه جواد لم يزل قال في بطل يزل ان لا اول فصل في بطل ولا في بطل
 ما لا اول له في اول في القول والذات في حال متناقض في بطل كانه بطل هذا العالم فانه
 نعم في بطل فاذا بطل الجود قال بطل في بطل البصيرة التي لا تحمل الفضا لان هذا البصيرة
 ذوات الجنس وبعض وقرابين بعض وذات الجنس من بعض وقال البار فاجع بين بطل في بطل
 وغير وذات الجنس لان البرودة اذا جئت الماتحة صاحب جليل اشتملت على الاكثاس المختلفة
 من الماء والنبات وغيرها قال والطلب العسير الاخصا من فبطل البصيرة الاخصا من فبطل
 والبا من البصيرة الاخصا من ذابة العسير الاخصا من غير والذات الا ولا كان يد على الفعل
 والاخر ان يد على الاخصا فبطل وسطا ليس عن جماعة من افلا منقذ ان مبادئ الاشياء
 هي العناصر كونه في عن بعضهم ان المبدأ الاول هو طلة وهما وتورته وفساده وفساده
 وغايته وقد ثبت قوم من التصاري تلك الظلمة وسموها الظلمة الخارجة ومما خالف

تحمل الفضا في كلامه
 يعني هذا الفصل في
 سطره ليس في بطل في بطل
 وهو بطل في بطل في بطل
 فبطل في بطل في بطل
 فبطل في بطل في بطل
 فبطل في بطل في بطل

ارسطو ليس بشاهد افلاطون ان قال افلاطون من الناس من يكون طبعه في الشيء لا يتعد
 فحاشه فقال اذا كان الطبع سليما صلي لكل شيء فكان افلاطون يقيد ان النفوس الاثنان
 فيها كل نوع بشي يعتقد و ارسطو ليس يعتقد ان النفوس الاثنان في نوع واحد اذ انما نصف
 بشي هيئته لكل النوع **ومن ذلك** كما لا شك في المرقوم وهو المرقوم
 الملك ونيس هو الذي كونه في القرآن بل هو ابن في نفوس الملك وكان مولده في السنة الثامنة
 عشر من ملك داود اكبر سلمه يومه الى ارسطو ليس الحكيم المقيم بمدينة ايناس فقام عند
 سبعين فيعلم منه الحكمة والادب حتى بلغ احسن النافع وقال من الفلسفة ما لم ينله سائر
 فلا مدته واسترده والدعوى استشعر من نفسه علة خاف منها فلما وصل اليه هذا الهدى له
 وامبل عليه باسئول العلة فتوقى منها واستقل الا سكتة واجبا الملك في حكمه انه سلمه
 معلمه وهو في المكتبة ان اقصى عليك هذا الامر هو ما اذن نضيق قال حيث نضيق طاعته
 في ذلك الوقت وعمل له انك قطعه مؤدبك اكثر من فطيمك والذالك قال ان ابي كان
 سبجوني الغانية ومؤدبي سبجوني الباقية وفي رواية لان ابي سبجوني ومؤدبي سبجوني
 حيا في وفي رواية لان ابي كان سبجوني ومؤدبي كان سبجوني وقال ابو ذر بن الصمير لو ميل في
 هذا له لث لان ابي في مظهر الطبعه التي اخلف بالكون والنشأ ومؤدبي فاذن الفصل
 الذي به انطلقت الى ما ليس فيه الكون والنشأ وجلس الا سكتة يوما ظم فيلما احد حلقه
 الا صحابه والله ما اعلم هذا اليوم من ايام عمره في ملكه قيل ولما فيها الملك قال لان الملك
 لا يوجد الثلث ذبه الا بالجو د على السائل واغاثة الملهو ومكافاة الحسن لا مائة الاو لغير
 واسفا الطالدي كتب اليه ارسطو ليس في كلام طويل اجمع في مياسك بين بدلا حذيفة
 ودين لا غفلة مضرة من كل شيء يشكك حتى تزداد قوة وعزة عن ضده هي بغيرك بصوبة
 الا حشا وضع الاسماء في موضعها واطهر لاهلك انك منهم ولا صحابك انك بهم ولا عيناك انك
 لهم وشاؤوا الحكما وان يحل له اجلا لا وقيظا فقال لا يجوز لغير الباري لكل بل تجوز للغير
 غل من كتابه الفضائل واغلظ له حل من اهل ايشة فقام الي بعض قواده ليقا بل انوار
 فقال الا سكتة دعه تخط الى ناوره ولكن ارفعني شرطك وقال من كنت تحب الحياة لا اجله فلا
 تستعظم الموت بسببه قيل ان روضك امرأة ابنة داود الملك وهي من اجل النساء وفلو
 قرتها الى نفسك فقال اكره ان يقال غلب الا سكتة وداودا وعليت وروضك الا سكتة

ورض وعلمه الخلف فانه
 شين وشي عليك بالنع
 فاندين لكن عبد الخوفان
 عبد الحق وليكن وكذا لا
 حنا الى جميع الخلق ومن

وقال من الواجب على اهل الحكمة ان يسرعوا الى قبول عذار المذنبين وان يبطؤوا عن العقوبة وقال
 ليس الموت باله للنفس بل للجسد قال سلطان العقل على باطن العاقل اسد حكام من سلطان
 السيف على ظاهرا الحق وقال لذي يريد ان ينظر الى افعال الله مجردة فليصغ عن الشهوات
 وقال ان نظم جميع ما في الارض شبيها بالنظم السماوي لانها امثال له الحق وقال العقل لا ياك
 في طلب معرفة الاشياء بل الجسد يسام وباهو قال النظر في المرآة يرى رسم الوجه في غاويل الحكما
 يرى رسم النفس وجدت في عضده صحيفة فيها فلة الاسر سال الى الدنيا اسلم والا تكال على
 انفس ارجع وعند حسن الظن نفر العين ولا ينفع ما هو واقع النوى واخذ يوما نقاض فقال ما
 الطيف في هذه الهوى الشخصية لصورتها وانفعالها لما تؤثر الطبيعة فيها من الاصباح الروحانية
 من تركيب بسيط وبسيط مركب ثمثل العقل لما كان ذلك دليل على بداع مبدع الكل والكل
 ولو قيل والطف منها فيقول هذه النفس الانسانية لصورتها العقلية وانفعالها لما تؤثر النفس الكلية
 فيها من العلوم الروحانية من تركيب بسيط وبسيط مركب ثمثل العقل لما كان ذلك دليل على
 ابداع مبدع الكل وسائر اطوسايس الكلي ان يعطيه ثلاث جئات فقال لا سكتا ليس هذه عطية تلك
 فقال الكلي اعطى ثائرة رطل من الذهب فقال ولا هذه مسئلة كلبى قال بعضهم كما عند شبر النجم
 اذ وصل البناء انهاء الملك فاما في جوف الليل ادخلنا بسنا ناله ليرينا النجوم فجعل شبر شبر
 البها بيه ويسر حتى سقط في بئر فقال من يعاطي علم ما فوفه بل يجهل ما تحته وقال السعيد من كثر
 ولا تعرفه لانا اذا عرفناه اطلنا بومر واطرنا نومه وقال اسفل كل كثير ما نعطى استكثر
 فليل ما نأخذ فان فرغ عين الكرم فيها يعطى ومستر اللبم فيها ياخذ ولا يجعل الشجيرة امنا ولا
 الكذاب صغيا فانه لا عفر مع شمع ولا امانه مع كذب وقال الظفر بالحزم والحزم بالاجابة
 الراعي اجاله الراعي محصن الاسرار وما توفي لا سكتا بروميه المداين وضعف في طوبوت
 من ذهب حملوه الى الاسكندرية وكان فدعاش اثنين وثلاثين سنه ومالك ثني عشر سنه
 وقد جاعه من الحكمة لثبته فقال بشيوس هذا يوم عظيم العبر اقبل من شوما كان مدبرا و
 ادر من خبره ما كان قبلا فمن كان باكا على من قد زال ملكه فليسكر وقال بلطوس خرجنا
 الى الدنيا جاهلين في امننا فيها غافلين في ارفناها كارهين وقال زبون الاصغر باعظم
 الشا ما كنت الا ظل صاحب اضحل فلما اظلمنا نحس الملكا تراولا تعرف لخبرنا وقال فلان
 الثاني ابها السام المعصب جمعك خذ لك ثوبك على ثوبك غلت فلن منك اوزاره على غير منشا

النفس
 ع

وخال

ومادة فوطس لا ينجون من لطفنا اختيارا حتى وعظنا أنفسنا خطرا وقال مطور فغير
 كتابا لا من نقد على الاستماع ولا نقد على القول واليوم نقد على القول فقل فقل
 وقال ثاؤون وانظر الى الجم التام كيف نفخه والى طلل الغمام كيف اجلى وقال موسم كم فدا مات
 هذا الشخص لئلا يموت فثان فليعلم يدفع الموت عن نفسه الموت وقال حكيم طوى الأرض العربية
 فلم يضر حتى طوى منها في ذراعين وقال اخوما ما فر لا سكتك سقر لا اخوان ولا اولا ولا عتبر
 هذا وقال اخوما ارغبنا في ما رقت واغفلنا عما عاين وقال اخر لم يورثنا بكار ولا ميراثا
 يسكونه وقال اخومن به هذا الشخص فليتب وليعلم ان الدبون هكذا مضى وهاو وقال اخو كان
 طلعته علينا حياة واليوم النظر اليه سقم وقال اخو قد كان يسئل عما قبله ولا يسئل عما بعده فقال
 اخو من شدة حرصه على الا ارتفاع الخطا كله وقال اخو الا ان ضطرته لا فإيم لان سكتها لم تكن
 ومن تلك

ولا يا وى الى المتل وكان من فدية الفلاس ما يوجع مذايح كلامه من الميل الى الفلاس وقال
 ليس الله ضالى علمه الشريد بل الله علة الخيرات والفضائل والعقل والمجد جعلها بين خلفه من كبريا
 وتمسك بها فاما لا تترك الخيرات الا بها مسئله لا سكتك فقال باي شيء يكسب الثواب قال باي
 الخيرات وانتك انتك ايها الملك ان تكسب في يوم احدا فاما انتك الرعية ان تكسب في دهرها مسئله
 عصية من اهل الجمل ما غداوك قال ما عصمت في الحكمة فالوا فاعف قال ما استطعت في الجمل
 قالوا كعب عبدك قال اربابكم في الغضب الشهوة والاخلا في الردية النامية منها قالوا فاما
 افج صوتك قال لم املك الحلقة الذميمة فالام عليها ولا ملكتم الحلقة الحسنة فخذوا حلها
 واما ما صار في ملكه وانى عليه ندبى فخذوا سكتك نريد ونحسب به بقاير الطوفان فاصبه
 الجمل واستسلم شين ما في ملككم فالوا فاما الذي في الملك من التزيين والتجيين قال لما التز
 فخلو الدهن بالحكمة وخلا العقل بالادب مع الشهوات بالعفاف ودع الغضب بالحلم واطع
 بالضعوع وامانة الحسد بالزهد وفذل المثلج بالسكون ورياضة النفس بغير مضية فدا
 فصرف حيث صرفها فاد منها في طلب العلويات وحرر الدنيا من ومن التجيين بتقيل الذهن من
 الحكمة وتوسيع العقل بضياع الادب اناؤه الشهوة ما يباع الهوى ما يمتد الغضب ما لا تقام
 الحكمة والحزم والكلب عدم اليه جمل طامنا وقال له استكثر منه فقال عليك بتقيد ما لا كلد عاينا
 ما سكتك العدل وقال زمام الغاية سدا للبلاد وما من السلف تحت جناح المطر بما لا آمن

ما استطعت

مسعود

مستو بالخوف فلا يكون في حال من هذه الثلاث غير متوقع لصداها وقيل له مالك لا تقصم قال
 غضب الانسان فغدا غضبه واما غضب البهيمة فابن ركنه لرك الشهو البهيمة و
 اسندنا الملك لا سكت الى مجلسه يوما فقال للرسول قل له ان الذي منك من العيب
 اينما مننا من العيب اليك منكم بحق اسئنا وان عني بسلطانك ومعنى ان اسئنا
 هناك فعلى عيب السنة البهيمية ينجح الوجه وبما مئة الصوة فقال منظر الرجل عبد المحبر
 وعبر النساء عبد المنظر فحلت و ثابت و وقت لا سكت يوما فقال له ما تخافون من ان
 خيام بئر قال خرافا منا الخي من الخمر ففقه بل يحجب رجاؤه وكان كاهل من يوفان حنا
 جيش جيان وطبله يبالغ احدا الا قتله فظهر عليهم عذ فصرعوا اليه وقال احلوا بكم حنا
 لغاة المقدوا جواوا صاحبكم طبيبكم وقال اعلم بانك ميت لا عالة فاجهد ان تكون حيا
 صديقك لا يكون لميتك ميتة ثانية وكما قال ان الكجيا تقطم في العين يوم القضا
 كذلك تقطم الذنوب عند الانسان في حال الغضب ذى امرأة قد حملها الماء فقال على هذا
 جرى المثل ذى الشره يسله الشر وذى امرأة تحمل فقال نادر على نادر حامل شر من محمول
 وسئل عن العشق فقال سؤل خيا رضاف ففساد رغو ذى غلاما معه سراج فقال له سلم
 من ان تجي هذه النار فقال له الغلام ان اخبرني الى اين نذهب اخبرك من اين تجي واخبره
 هذا ان لم يقوى عليه احد و ذى امرأة مترتبة في ملع فقال هذا لم تخرج لتري لكن لري سكا
 فناء بقتادون فقال على هذا جرى المثل هوذا الثعبان فيسقرض من الافاعي سما و ذى
 جارية تعلم الكتابة فقال لشيء هذا السهم سما ليري به يوما **ح** ومن تلك **ك**
 الشيخ اليوناني في له رموز و امثال منها قوله ان امك و اولادكنا فقيرة و غنا وان اباك كند
 لكنه جواد فقد يعني بالام الهوى و ما كذب الصوة و بالبروم اتقنا دها و بالفضل احتياجا
 الى الصوة و بالرعونته قلة ثباتها على ما يحصل عليه و اما احداثة الصوة اى هو مشرفة
 لك بما لا يلب الهوى و اما جودها اى النقص بغيرها من قبل ذلها فانا جواد لكن من قبل
 الهوى فانا ايتما قبل على قدر هذا ما فتر به رزمه و لغزه و حمل الامر على الهوى لا يحج
 مطابق للغو وليس حمل الارب على الصوة بذلك الوضع بل حملها على الفعل القضا
 الجواد الواهب للصوة على قدر استعداها ان الصوة بل اظهره قال لك شيئا فاسب الى ما ياسب
 املاكنا فبا حدها اشرف و به الاخر اوضع فاسب في ظاهرك و باطنك الى من انت به ايت

وتوالت بالهتكت وظواهر من انت براو نخرج فان الوها العقل يحيط به اكثر مما يحيط بانه
 فذلك دليل على دخل العرف وفشا الهند قبل ازاد بذلك الهيكل والصوره او البدن والنفوس
 او الهيكل والعقل النفس او قال قد ارتفع اليك خطا منك ميتا واثما بك احدا ما حتى الا
 مبطل فاحد ان تنقضي بينهما بنجر الحق فتملك انت الخطا احدا ما العقل والنفس الثاني الجبر
 وقال كما ان البدن العالي من النفس بنوع منه من الجهته كذلك النفس العاليه من
 الادب يحسن بقصتها بالكلام والافعال وقال الغائب المطلوبه على الشاهد الحاضر
 وقال ابو سليمان السجزي مفهوم هذا الاطلاق ان كل ما هو عندنا بالحنس بنو
 لنا بالعقل مناك الا ان الذي عندنا ظلاله ذلك ولان من شان الظل انه كان
 كما يرى الشئ الذي هو ظله مرة فاضلا على ما هو عليه ومرة ناقصا عما هو به
 ومنه على قد عر من الجبثا والقوم ومنا من احين لليقين والتحقيق فينبغي ان
 يكون عنايتنا بطلب البقاء الا بدلك الوجود السركا ثم واظهروا بقى ابلغ من الحق
 ما كان الغائب في شئ الشاهد وبضعف هذا الشاهد يجمع ذلك الغائب وقال
 الشيخ اليوناني النفس جوهر مركب شريف يشبه دائرة قد اشر على مركزها غير انها
 دائرة لا بعد لها ومركزها هو العقل وكذلك للعقل دائرة استدارت على مركزها
 وهو الخير الاول المخضر غير ان المنفرد العقل كانا اثنان لكن دائرة العقل لا تنحرك
 ابدا بل هي ساكنة دائمة مشيئة بمركزها واما دائرة النفس فلها تنحرك على مركزها
 وهو العقل وحركة الاستكمال وعلى ان دائرة العقل وان كان دائرة شبيهة بمركزها
 لكنها تنحرك وحركة الاستنباق لانها تشناق الى مركزها وهو الخير الاول واما دائرة
 العقل السفل فلهذا دائرة تدور حول النفس واليه تشناق وانما تنحرك بهذه الحركة
 الذاتية الى شوق النفس الى العقل وشوق العقل الى الخير المحض الاول
 ولان دائرة هذا العالم جرم ولهم ويشناق الى الشئ الخارج منه ويخرج من الى ان يصير
 اليه فيغا فلهذا فذلك ينحرك لجرم الاقصى الشريف مركز مستديرة لانه يطلب النفس
 من جميع النواحي لئلا لها في شئ اليها وليكن عندنا وقال ليس للبعد
 الاول جرم ولا صورة ولا حليته مثل صور الاشياء العاليه ولا مثل مواد الاشياء
 الشافله ولا لقوة مثل قواها لكنه فوق كل صورة وحليته وقوة لانه مبدؤها بنو

العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء
 منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم ما لك الاشياء كلها هو الاشياء
 كلها اذ هو علة كونها بانه فقط وعلة شوقها اليه وهو خلافا لاشياء كلها
 وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لما كان علة الاشياء
 كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا
 حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من
 الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علمها وانه الذي جعلها
 في الصور فهو مبدعها وقال انما نشأ ضلك الجواهر العالية العقلية
 لاختلاف بقولها من النور الاول جل وعز فلذلك صادت ذات مراتب شتى
 فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت
 الاشياء بالمراتب والفضول لا بالمواضع والا ما كن وكذلك الحواس تختلف
 بما كانت عليها من القوى الخاصة فانها متما لا ينفرد بمصادقة الاله وقال
 المبدع ليس بمشأنه لا كانه جنة بسيطة وانما هو عظم جوهه بالقوة والقدرة
 لا بالكنية والقدرة فليس للاول صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صارت
 محبوبة ماثلة في الصور العالية والساقلة وانما نشأ في اليه
 جميع الاشياء لانه مبدعها وكما ما من جوده حليته الوجود وهو قديم
 دائم على حاله لا يتغير العاشق بحرص على ان يصير اليه ويكون معه والمشتوق الاول
 عشقا كثيرا وقد يقبض عليهم كلهم من نوره من غير ان ينقص منه شئ لانه ثابت قائم بذاته
 يقهر واما المظفر الخزي فإنه لا يعرف الشيء الا معرفة جزئية وشوق العقل الاول الى المبدع الاول
 استند من شوق سائر الاشياء لان الاشياء كلها محتاجة اذا استنشق اليه
 العقل لم يقبل للعقل لم صرت مشتاقا الى الاول اذ العشق لا علة له فاما المظفر
 الذي يختص بالنفس فيفحص عن ذلك ويقول ان الاول هو المبدع الحق وهو
 الذي لا صورة له وهو مبدع الصور فالصور كلها تحتاج اليه فنشأ اليه ذلك
 ان كل صورة تطلب مصورها فمن اليه وقال ان الفاعل الاول ابداع الاشياء كلها غاية الحكمة

لا يشك احد بان علل كونها ولم كانت على الحال التي هي لان عليها ولا ان بعضها كمنعها الى
صارث الارض الوسط ولم كانت مستندة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان
البارئ نعم صبرها كك وانما كانت بغاية الحكمة الواسعة لكل حكمة وكل فاعل يتعمل به وبغيره وفكره
لا ياتيه فقط بل يفضل منه فلذلك يكون فعله لا بغاية انتفاضة الاحكام والفاعل الاول جلت
عز لا يحتاج في مداع الاشياء الى روية وفكره وذلك انه بها الحل لا قياس بل يدع الاشياء
ويعلم عللها قبل ان يرويه والفكر والعلل والبرهان والعلم والفنوع وسائر ما اشبه ذلك انما كانت
اجزاء وهو الذي يدعها وكيف يجنبهن بها وهي تكرر بعد **ومن تلك** كما نرى
كان لرجل من ثلاثة ارسطاطلس كبار اصحابه واستخلفه على امره حكمة بعد وفاته فكانت
المنطقسة تختلف اليه ونفقت من رولة كذب وشروح كثيرة والنصائيف المعنوية خصوصاً
في موسيقا فاما يوثق عنه انه قال الالهية لا تتحرك ومعنا الاستغبر لا تبدل لافي لذات ولا في
شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على اتم مثل وشبه لما في السماء
فهم الالباء والمدبرون ولهم نفوس وغمو مبررة وليس لها انفس باسنة فلذلك لا يقبل الزيادة
والنقصا وقال الغناء فضيلة في انطوا اشكلت على النفس فصرت عن ثبين كنهها
قابر زيتها لحونا واثارت بها شجوناً واضمرت في عرضها فنونا وفنونا وقال لغناء شيء يخص
النفس ون الجسم فيشغلها عن مصالحها كما ان لذة المأكول والمشرب شيء يخص الجسم
النفس قال ان النفس الى اللحو اذا كانت بحجة اشدا صفاء منها الى اوطد تبين لها وظاهر
معناه عندها وقال العقل نحو ان احدها مطبوع والاخر مسموع فالمطبوع منها كالارض
والسموع كالبدن والماء فلا يخلص للعقل المطبوع عمل دون ان يرد عليه العقل المسموع
ففيهم من نومهم وبطلعة من وثاقه وبطلعة من مكانه كما يستخرج البذر والماء من فصد
الارض قال الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غنيت
بعثت والبذل اذا غنى في غنى النفس مدود وغنى في غنى البدن مدود وقال ينبغي للعاقل
ان يدارى الزمان مداراة رجل لا يسبح اذا وقع في الماء الجاهل قال لا تغضب سلطان غير
عدل ولا تغني عن غير حسن تدبير ولا يبلغه في غير صدق منطق ولا يجوز في غير اصابه وضع
ولا بادب من غير اصابه راي لا يحسن عمل في غير حسنة **ومن تلك** كما نرى
في قدر العالم ان القول في قدم العالم وان لينة الحركات بعد اثبات الصانع والفكر

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان طال اليسر لا يتخالف لفسادها صريحا فابيع هذه المقالة
 قياسات ظنها حجة وبرهان فنتج على هؤلاء من كان من هؤلاء من صرحوا بالقول فيه مثل
 الاسكتلندي افرو دوسمي ونامسطيون وفوفو ديون وحسن بن قلس المنطقي افلاطون
 وفي هذه المسئلة كما باوا وورد فيه هذه الشجرة الافالدة اما الابدانية ما نقلناه
 سابقا الشجرة الاولى قال الباري تعالى جواد بذاته وعلة وجود العالم وجوده فلهذا
 لم يزل فلهذا ذلك مع ان يكون جود العالم قدما لم يزل وقال لا يجوز ان يكون من جواد او من
 غير جواد فانه يجب ان يتغير فوجوده لثباته لم يزل قال ولا مانع من فوض وجوده اذ لو كان مانعا لما كان
 من ذاته بل من غيره ولو لم يلزم واجب الوجود حاصل على شئ ولا مانع من شئ لثباته قال ليس يخلو
 الصانع من ان يكون لم يزل سابقا بالقوة بان يفعله ان يفعل ولا يفضل فان كان الاول فالصانع
 معلول لم يزل وان كان الثاني فالقوة لا يخرج الى الفعل لا يخرج ويخرج الشئ من القوة الى
 الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون مخرج من خارج مؤثر فيه وذلك بخلاف كونها سابقا مطلقا
 لا يثبت ولا يتغير الثالث ما قال كل علة لا يجوز عليها التغيير والاستحالة فاما ان يكون علة
 من جهة ذاته لا من جهة الاشتغال من غير فعل المضل وكل علة من جهة ذاته ففعلها من جهة ذاتها
 واذا كان انها لم يزل فعلها لم يزل الرابع ما كان الزمان لا يكون موجودا الا مع تلك
 والفعل الا مع الزمان لان الزمان هو تلك الحركات تلك ثم لا جبر ان يقال في قبل لا يكون
 يكون الزمان معنى وقبل تلك الحركات تلك ابدية فالعقل ابدى الخامس ما قال ان العالم
 النظام كامل القوام وصانع جواد ضروري لا يتغير لا يتبدل لا يتغير وصانع ليس بشئ
 وليس ببدل على نفسه غير فليس يتغير بذا وما لا يتغير بذا كان سرها الساسد
 لما كان الكائن لا يفسد الا بشئ غريب ضروري له وليس بشئ غير لما اراد خارجا منه جود
 به من يفسد ثبت لا يفسد من لا يفسد في الابد الفناء لا يفسد في الابد الكون والحادث
 فان كل كائن فاسد لا يابى ان الاشياء التي هي في المكان الطبيعي لا يتغير ولا يكون ولا
 فسادا متغيرا وتكون وفسادا كانت في اماكن غريبة فتجوز الى اماكنها كما كانت الى
 هي اجسادنا مخلوقة الاضغاث الى مركزها فيحل الرباط فيفسد فاذا الكون والفساد انما
 ينظر الى المركبات لا الى البسيط التي هي الاركان في اماكنها ولكلها في عالم واحد وما هو
 بحال واحد هو ان في الساسد قال العقل والنفس والافلاك ثم لم يزل على السند والافلاك

في ذاته

بالفعل او لم يزل
 صانعا بالقوة

موجود

فنترك لما على الوسط ولما الى الوسط على استقلته واما كان كل كان انفسه في العناصر انما انفسا
 حركاتها ونحوه ان الله لا يملكها فلم ينجع فيها فاشا قال وكلها ان العناصر انما تنحل على استنداره
 وان كانت الاجزاء منها تنحل على الاستقلته فالقول في كلها ان العناصر لا تستند الى الربوبية
 العالم لا يحزن ان يكون هذه الشبهات هي التي يمكن ان يقال فتنقص في كل واحد نوع مخالطة
 واكثرها محركات وقد ورد لها كتابا او وردت في شبهات اربطها بالبرهان هذه ضرورية ان
 سببا ونقصها على قوانين منطقته فليطلب ذلك وعلى المنصبين البرهان من هذا علة
 في ذكر هذه الشبهات وقال انه كان بنا طلي الناس منطقين احدهما راجحا بسيط والاخر جعلا
 مركب كان اهل زمانه الذين بناطون به جمانين وانما دعاه الى ذكر هذه الاقوال مقاديرهم
 فخرج من طريق الحكمة الفلسفة من هذه الجهة لان من الوجه على الحكم ان يظلم العلم على طريق
 كثير ينقص فيها كل ما يخرج مجيبا لم يكن وينقص فيها مجيبا فكله واستعداده فلا يجدد على
 مساعا ولا يصير املا الا لا نطعن لان برهان لما كان يقول به هذا العالم وانما ياتي لا
 بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهموا منه جمانته قوله وقد
 ففرضه على مذهب النعمانية في هذا الكتاب يقول لما انصلت الى العالم بعضها ببعض حدث
 الفوضى الواسلة فيها وحدثت المركبات من العناصر حدث شهور واستبطت لربوبها
 لشور واثرة واللبوب قائمة لا يجوز انفسا عليها لانها بسيطة وجدة الفوضى فتنقسم الى
 الى العالمين عالم الصفوة والدور عالم الكدورة والفسور فانصل بعضها ببعض وكان اخر هذا العالم
 من يترك ذلك العالم في وجهه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم وانرا اذا كان متصلا بما
 ليس بدور من وجهه حدثت الفسور وذا الكدورة فكيف تكون الفسور غير اثرة ولا مضملة
 وما لم تزل الفسور باقية كانت اللبوب خافية وايضا فان هذا العالم مركب الى العالم الاعلى
 بسيط وكل مركب ينحل حتى يرجع الى المبسط الذي تركب منه وكل بسيط بان ذاتا غير مبسط
 ولا متغير قال الله يذبح عن برهان هذا الله فنقل عنه هو المفعول عن مثله بل الله ايضا اليه
 هذا القول الاول لا ينج من احاد من اما ان ينف على ربه للعللة التي ذكرنا فيما سلف فاما
 لان كان محسودا عند اهل زمانه لكونه بسيط الفكر واسع النظر ساوا الفوضى كانوا اولئك
 اصحا او هم وخيال انهم فان يقول في موضع من كتابه ان الاول منها تكونت العوالم وهي
 لا تدور ولا تضل وهي لا زلزلة من ماسكة له الا انها من اول واحد لا يوصف بصفة ولا بد

بعت نطق لان صور الاشياء كلها منه ونحوه وهو الغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر أعظم
 منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته اخرجت هذه الاول فدرت ابعثت هذه المبادئ
 وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لان حق حقا بالحق وكل حق حقا فهو نحوته ناهي حقا
 حقيقته الموجب له الحق فالحق هو الجوهر المسد لطباع الجوده والبقاء وهو اقد هذا العالم
 وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علوه وقال ان هذا
 العالم اذا صحت قشوره وذهبت نسجه صارت بسطار روحانيا يغربها فيه من الجواهر الصافية
 النورانية في حد المرئيات الروحانية مثل العوالم العلوية التي لا نهاية لها وكان هذا واحدا منها
 وبقي جوهر كل قشرة ودنس خبيث ويكون له اهل بل بسببه لا غير جائز ان تكون الانفس الطامحة
 التي تلعب لادناس الفسوسع الانفس الكثرة الفسوس في عالم واحد وانما يذهب هذا العالم
 ما ليس من جملة المتوسطات الروحانية وما كان الفسوس والدنس عليه غلب اما ما كان من الباري
 تعالى بل المتوسط او كان من متوسط بل الفسوس فانه لا يصح ان يقال انما يدخل الفسوس على الشيء من غير
 المتوسطات فيدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذا كثر المتوسطات فبعد الشيء عن
 الابداع الاول لا نرجح ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور وافر قشوره ودنسا وكلها
 قلت الفسوس والدنس كانت الجواهر صافية والاشياء ابعث وما نقل عن ابرفلس انه قال انما
 عالم بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك ارسطو ليس فانه قال يعلم اجناسها
 وانواعها دون اشخاصها الكاسرة الفاسدة فان علم يتعلق بالكميات دون الجزئيات كما
 ذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان يتوهم حدوث العالم بعد ان يتوهم انه لم يكن فادعى
 الباري تعالى وفي الحال التي لم تكن لم ينج من حالات ثلث اما ان البارئ تعالى لم يكن قادرا
 فصا قادرا وذلك محال لان قادرا لم يزل واما انه لم يزل قادرا وذلك محال ايضا لانه
 مر به لم يزل واما انه لم يقض الحكمة وذلك محال ايضا لان الوجوه في من العدم على الإطلاق
 فاذا بطلت هذه الجهات الثلاث نشأ بها في الصفة الخاصة وهي القدم على اصل النكاح او كما
 القدم بالذات له دون غيره وان كانا معا في الوجوه من اى ثامسط ومن تلك
 وهو الشارح لكلام ارسطو ليس فانه بعد شرحه اذ كان هذا القول الى اشارته وهو
 وهو على اى ارسطو ليس في جميع ما ذكرنا من اثبات العلة الاولى اخذت من هذا المبدأ
 فون قال ان المبادئ ثلثة هي الجوهر والصورة والعدم وفرفرف بين العدم المطلق والعدم الخاص

العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء
 منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم ذلك الاشياء كلها هو الاشياء
 كلها اذ هو علمه كونها بانه فقط وعلمه شوقها اليه وهو خلافا لاشياء كلها
 وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لما كان علمه الاشياء
 كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا
 حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من
 الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علمها وانه الذي جعلها
 في الصور فهو مبدعها وقال انما تفاضلت الجواهر العالية العقلية
 لاختلاف بقولها من النور الاول جل وعز فلذلك صادت ذات مراتب شتى
 فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت
 الاشياء بالمراتب والفضول لا بالمواضع والا ما كن وكذلك الجواهر تختلف
 بما اكتمها على ان القوى الخاصة فانها مع لا ينفرد بمفارقة الاله وقال
 المبدع ليس بمبدع الا كانه جنة بسيطه وانما هو عظم جوهه بالقوة والقدرة
 لا بالكنية والمقداد فليس للاول صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صا
 محبوبا معشوقا تشاقة الصور العالية والساقلة وانما تشاقت اليه
 جميع الاشياء لانه مبدعها وكما هي من جوده حليته الوجود وهو قديم
 دائم على حاله لا يتغير الماشق بحرص على ان يصير اليه ويكون معه والمشوق الاول
 عشاقا كثيرين وقد يقبض عليهم كلهم من نوره من غير ان ينقص منه شئ لانه ثابت قائم بذاته
 يقر له واما المنطق الجذوي فانه لا يعرف الشئ الا معرفة جروية وشوق العقل الاول الى المبدع الاول
 اسند من شوق سائر الاشياء لان الاشياء كلها محتنة واذا استناقت اليه
 العقل لم يقبل للعقل لم صرت مشاقتا الى الاول اذ المشق لا علمه فاما المنطق
 الذي يختص بالنفس فيفحص عن ذلك ويقول ان الاول هو المبدع الحق وهو
 الذي لا صورة له وهو مبدع الصور فالصور كلها تحتاج اليه لنشأه والى ذلك
 ان كل ما يطلب مصورها وحق اليه وقال ان الفاعل الاول ابداع الاشياء كلها بقا الحكمة

لا يفتد احد ان ينال علل كونها ولم كانت على الحال التي هي لان عليها ولا ان يعرفها كمن يعرفها والى
صارت الارض في الوسط ولم كانت مستديرة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان
البارئ صبرها كلك وانما كانت بقاينة الحكمة الواسعة لكل حكمه وكل فاعل يفعل به وبه وفكره
لا يابنه فقط بل يفضل منه فلذلك يكون فعله لا بقاينة انتفاعه والاحكام والقاعل الاول حال
عز لا يحتاج في بداع الاشياء الى روية وفكره وذلك انه ينال العلل بلا قياس بل ببيع الاشياء
وبعلم عللها قبل الروية والفكر والعلل والبرهان والعلم والفنوع وسائر ما اشبه ذلك انما كان
اجزاء وهو الذي ابتدئها وكيفية صنعها بها وهي لم تكن بعد **ح** ومن تلك **كبر** فاقطع
كان الرجل من ثلاثه ارسطو البس كابر اصحابه واستخلفه على كبري حكمة بعد وفاته فكانت
المفلسفة تختلف اليه ونفوس من ولم كذب شروح كثيرة والنصائيف المعنوية خصوصاً
في موهبتها فاما ثور عنده ان قال الالهية لا تحرك ومعناه الاستغناء ولا تشديد لافي الذوات كما في
شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على فم مثل وشبه لما في السماء
فهم الاباء والمدبرون ولم نفوس ونفوسهم ولهم انفس اشبه فلذلك لا يقبل الزيادة
والنقصا وقال الغناء فضيلة في انطقوا اشكلت على النفس فصرث عن ثبوت كنهها
فابرزتها الحونا واثارت بها شجوننا واخمرت في عرضها فتونا وفوتونا وقال الغناء شيء يخص
النفس ون الجسم فبشغلها عن مصالحها كما ان لذو الماكول والمشرب شيء يخص الجسم
النفس قال ان النفس الى الحيوان اذا كانت بحجة اشد اصغاء منها الى ما تدبتن لها وظهر
معناه عندها وقال لعقل حيوان احدها مطبوع والاخر مسموع فالمطبوع منها كالارض
والمسموع كالبدن والماء فلا يخلص للعقل المطبوع على ان يرد عليه العقل المسموع
فبفهمه من نوم وبطلفه من وثاقه وبطلفه من مكانه كما يستخرج البذر والماء من فطر
الارض قال الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غلبت
بعبث والمال اذا غنى فنى وغنى النفس يمد ود وغنى ^{المال} ~~البدن~~ يمد ود وقال ينبغي للعاقل
ان يدارى الزمان مداد رجل لا يسبح اذا وقع في الماء الجاهل قال لا تغبط بسطان غنى
عدل ولا يفتنى من غير حسن تدبير ولا يبل اغرة في غير صدق منطق ولا يجو في غير اصابت وضع
ولا يادب من غير اصابت راي لا يحسن عمل في غير حسنة **ش** ومن تلك **ب** به برقل
في قدم العالم ان القول في قدم العالم واليه الحكمت بعد اشياء الصانع والقول

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان سطا ليس له خلفه انما هو ما صرحا فابعد هذه المقالة
 قياسات ظنها حمدة وبرهانها فانجى على منواله من كان من ثلاثه وصحوا القول فيه مثل
 الاسكتل الاوردوسى و تاسطيرس و فوفوريس و صنف برقلس المنصب الى افلاطون
 في هذه المسئلة ككتابا وورد فيه هذه الشبهة الا فالقدماء انما ابدوا فيه ما افطنوا
 سالفنا الشبهة الاولى قال الباري تعالى جواب بذاته وعلا وجود العالم جوده وجوده قدسهم
 لم يزل فيلزم ذلك مع ان يكون جود العالم قدما لم يزل وقال لا يجوز ان يكون مرفوعا وامن
 غير جواد فانه يجب ان يتغير جواد لذاته لم يزل قال ولا مانع من فرض جوده اذ لو كان مانع لما كان
 من ان يزل من غير دليل لو احب الوجود حامل على شئ ولا مانع من شئ ^{لثانيه} الثانيه قال ليس يخلو
 الصانع من ان يكون لم يزل سائما بالقوة بان يفتد ان يفعل ولا يفعل فان كان الاول فالصانع
 معلول لم يزل وان كان الثاني فالقوة لا يخرج الى الفعل لا يخرج ويخرج الشئ من القوة الى
 الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون مخرج من خارج مؤثر فيه وذلك يتلوه كون صانعا مطلقا
 لا ينافى ولا يتغير الثالثه قال كل ملا لا يجوز عليها التحريك والاستحالة فانما تكون علة
 من جهة ذاته لا من جهة الانفعال من غير فعل الى فعل وكل علة من جهة ذاته ففعلها من جهة فانها
 وان كان انها لم يزل ففعلها لم يزل الرابعه ان كان الزمان لا يكون موجودا الا مع تلك
 والفعل الا مع الزمان لان الزمان هو تلك الحركات الفلكية ثم لا جبر ان يقال متى وقبل الا ان
 يكون الزمان متى وقبل تلك الحركات الفلكية ابدية فالفلك ابدية ^{والزمان ابدى} الخامسة قال ان العالم
 النظام كامل الغوام ومصانف جواد غير ولا ينقص احد الحسن الا شرب ومصانف ليس بشئ
 وليس يزل على نقصه غير فليس ينقص ابدا وما لا ينقص ابدا كان سرمدا ^{والزمان ابدى} السادسة
 لما كان الكائن لا يفسد الا بشئ غريب غير له ولا يمكن شئ غيرهما لخرابا منه جريان
 بعضه فيفسد ثبت انه لا يفسد على الا ينظر اليه انفسا لا ينظر اليه لكونه واحد والحديث
 فان كل كائن فاسد التابست ان الاشياء التي هي في المكان الطبيعي لا تتغير ولا تكون ولا
 فسادا انما تتغير وتكون وفسادا اذا كانت في المكان غريبه فتجوز الى اماكنها كانتا
 موضع اجسادنا مخلول الافضل الى مركزها فيتحال الرباط فيفسد فاذا الكون والعشائرا
 ينظر الى المركبات لا الى البسيط التي هي الاركان في اماكنها واكنها هي جملة واحدة واهو
 بجاء واحد فهو ان في الناسن قال العقل والنقل والاخلاق تنحصر على شئ واحد انما

في ذاته

بالفضل الاول لم يزل
صانعا بالقوة ج

موجودا ج

فترك أمار الوسط وأما إلى الوسط على استقامة وإذا كان كل كان انقسام في العناصر إنما انقسم
 حركاتها وحركتها التي لا ضد لها فلم يقع فيها شأ قال وطبقات العناصر إنما تنقسم على استدارة
 وإن كانت الاجزاء منها تنقسم على الاستقامة فالقول في طبقات العناصر لا ضد لها وإن كان في بعض
 العالم لا يحجزان يكون وهذه الشبهات هي التي يمكن أن يقال فخص في كل واحد نوع مغالطة
 وأكثرها محكمات وقد أورد لها كتاباً أوردت فيه شبهات أوسط البس وهذه ضرورات أبو علي
 سبباً ونقصها على قوانين منطقها فليطلب ذلك وعلى المنصبين أبو علي من هذه عند
 في ذكر هذه الشبهات وقال إنه كان بنا طلي الناس منطقين أحدهما راجحاً بسيط والآخر جليلاً
 مركب كان أصل زمانه الذين بناطون به جليلاً وبين وأما دعاه إلى هذه الأقوال مغالطة
 فخرج من طريق المحكمة الفلسفة من هذه الجهة لأن من الواجب على الحكم أن يظهر العلم على طريق
 كثير يضمن فيها كل ناظر محجب في علم ويستفيد فيها بحسب فكره واستعداده فلا يجدوا على
 ما عاوا ولا يصيروا أملاً لا يخطئ لأن برقلي لما كان يقول بدهم هذا العالم وإنه باق لا
 بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهموا منه جليلاً في قوله ووزن
 فنقصه على هذه التعمير في هذا الكتاب يقول لما اتصلت العالم بعضها ببعض حدث
 الفري الواصلة فيها حدثت المركبات من العناصر حدثت فتور واستبطت لبوبقا
 لشور واثرة واللبوب قائمة لا يجوز انقسامها لأنها بسيطة وجبها الفوق فتنقسم لها
 إلى عالمين عالم الصفوة والدور الكدورة والفتور فتنصل بعضها ببعض وكان آخر هذا العالم
 من يترك ذلك العالم فزجه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم واثراً إذا كان متصلاً بما
 ليس بدور من وجد وحدثت الفتور وذلك الكدورة فكيف تكون الفتور غير واثرة ولا متصلة
 وما لم تزل الفتور باقية كانت اللبوب قائمة وأيضاً فإن هذا العالم مركب إلى العالم الأعلى
 بسيط وكل مركب يتصل حتى يرجع إلى المبسط الذي ترك منه وكل بسيط باق دائماً غير متصل
 ولا متغير قال الله يذب عن برقلي هذا الذي نقل عنه هو القول عن مثله بل الله أيضاً إليه
 هذا القول الأول لا يخرج من أحداً من إيمان يثبت على ما به للعللة التي ذكرنا فيها سلفاً لما
 لأنه كان محسوراً عند أصل زمانه لكونه بسيط الفكر واسط النظر سائر الفوق كما قالوا ذلك
 أصحاً أو لهم وخيالاً فإنه يقول في موضع من كتابه إن الأول منها تكونت العلوم وهي
 لا تدرك ولا تفصل وهي لازمة الدهر ما سكت له إلا أنها من أول واحد لا يوصف بصفة ولا يبد

بنعت نطق لان صور الاشياء كلها منه ونحوه والغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر
 منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته اخرجت هذه الاوائل قدرته بعد هذه المبادئ
 وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لا نه حق حقا بل الحق وكل حق حقا فهو نحوه انما هو حقا
 حقيقة الموجب له الحق فالحق هو الجوهر الممتد لطباع الحيوة والبقاء وهو افاق هذا العالم
 وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علو به وقال ان هذا
 العالم اذا اضمحلت قشوره وذهبت نسجه انبسطار روحانيا بغير مما فيه من الجواهر الصافية
 النورانية في حد لم رانيب الروحانية مثل العوالم العلوية التي بلا نهاية وكان هذا واحدا منها
 وبعض جوهر كله قشور ودفن وخبث ويكون له اهل بل بسببه لا نه غير جائز ان تكون الانفس الطامحة
 التي لا تلبس الا دناس القشور مع الانفس لكثرة القشور في عالم واحد واما هذا من حيث هذا العالم
 ما ليس من جملة المتوسطات الروحانية وما كان لقشور الدنس عليه غلب اما ما كان من الباري
 تعالى بل من متوسط او كان من متوسط بلا قشور فانه لا يضمحل قال انما يدخل القشور على الشيء عن
 المتوسطات فبدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذاك كثرت المتوسطات بعد الشيء عن
 الابداع الاول لا نه حيث ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور واقل قشورا ودنسا وكلما
 قلت القشور والدنس كانت الجواهر صفى الاشياء ابقى وما نقل عن ابرقلس ان قال انما رتقا
 عالم بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك رسطا ليس فانه قال يعلم اجناسها
 وانواعها دون اشخاصها الكاسية الفاسدة فان علم يتعلق بالكمالات دون الجبريات كما
 ذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان يتوهم حدوث العالم انما بعد ان يتوهم انه لم يكن فانه
 الباري تعالى وفي الحالة التي لم تكن لم يخرج من حال لا ثالث اما ان الباري تعالى لم يكن فادركنا
 فصا فادركنا وذلك محال لا نه فادركنا لم يزل واما انه لم يزل فادركنا وذلك محال ايضا لان
 مرده لم يزل واما انه لم يقبض المحكم وذلك محال ايضا لان الوجوه لا تفرق من العدم على الاطلاق
 فاذا بطلت هذه المحامات لثلاث نشأ بها في الصفة الخاصة وهي القدم على اصل التكم او كما
 القدم بالذات دون غيرهم وان كانا معا في الوجوه راى ثا مسطح ومن ذلك
 وهو الشارح لكل كلام رسطا ليس انما يعين شرحه اذ كان هذا القوم الى اشارته وموضعه
 وهو على اى رسطا ليس في جميع ما ذكرنا من اثبات العلوة الاولى اخذت من المذاهب في المبادئ
 قول من قال ان المبادئ ثلثة هي الجوهر والصورة والعدم وفرفرف بين العدم المطلق والعدم الخاص

والله الموفق

فان عدم صورته بعينه اعني اذ تمثيلها مثل عدم السيفين عن احد البس كعدم السيفين عن
 فان هذه المادة لا تقبل هذه الصوة اصلا وقال ان الاطلاق حصل من العتاصر لا رتبة
 العناصر حصلت من الاطلاق فيها نار وبه وهو اثنى عشر ما شبه وارضية الا ان الغالب على الاطلاق
 النار كان الغالب على المركبات لسعته هو الارضية والكواكب ثمانية شعلة حصلت
 تركيبها على وجه لا ينظر اليها التحلل لانها لا تقبل الكون والفساد والتغير والاستحالة والا
 فالطابع واحد والفرق يرجع الى اذكرناه وتعمل تامس طبعه عن ارسط البس في الاطلاق
 ثا وطرطس فرور بوس فلو طرطس هو رابع في ان العالم اجمع طبعه واحد عامه وكل نوع من
 انواع النبات الحيوان مختص بطبعه خاصه وحده والطبعة العامة انها مبدء الحركة في الاشياء
 والسكون فيها على الامر الاول من دونها وهي علم الحركة في المتحركات وعلم السكون في
 الساكنات زعوا ان الطبعة هي التي تدبر الاشياء كلها في العالم حيوانه وموانه نباته
 وليست هي جنة ولا فادرة ولا مختارة ولكن لا تفعل الاحكامه وصوابا وعلى نظم جميع وترتيب علم
 في مثاله اللام ان الطبعة تفعل ما تفعل من الحركة والصواب ان لم تكن حيوانا لانها الهمة عن
 هو اكرم منها واومى الى ان السبب هو الله تعالى وقال ايضا ان الطبعة طبعها ان الطبعة مستعينة
 عن الكون والفساد بكنيتها وجزئيتها يعني الفلك النيرات طبعة الخ في رشاها الكون والفساد
 ولا يلحق كلباتها وبريدها بجزئيات الاشياء بالكلية لا اسطسما راي لا اسكنها
 الا فرديسي هوون كبار الحكاء رايابا وعلما وكلامه امن ومفاته ارض من افاق ارسط البس في
 جميع اثاره وزاد عليه في الاحتجاج على ان الباري عالمه بالاشياء جزئياتها وكلها انها
 على شئ واحد وهو عالمها كان وبما سبكون ولا يتغير علمه يتغير المعلوم ولا يتغير بكنيته
 وما انفرد به ان قال كل كوكب ونفس وطبع وحركة من جهة نفسه طبعة لا يقبل الحركة من غيره
 اصلا بل انما يتحرك بطبعه واختباره الا ان حركته لا تختلف لانها دورية وقال لما كان الفلك
 محيطا به ومنه وكان الزمان جاريا عليه لان الزمان هو العاد للحركات وهو علة الحركات فلما لم يكن
 محيطا بالفلك شئ اخر وكان الزمان جاريا عليه لم يتجزأ ان يفسد الفلك يكون فله يمكن فادلا
 للكون والفساد وما لا يقبل الكون والفساد كان فديا ازلها وقال في كتابه النفس الصناعة
 تقبل الصناعات وقال للطبعة لطف فوه وان افعا لها تفوق في البراعة واللطف كل
 اجزائه بلطف فيها بصناعاتها وقال في ذلك الكتاب في فعل النفس ون مشاركة

قال ثاسطوس
 قال ارسط البس

الطبعة وان الطبعة
 لا تقبل

البسطة في التصويف العقل فانه مشترك بينهما وادعى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقة قوتها أصلا
 حتى القوة العقلية وخالفه سنده ارسطو البصر فانه قال انك ينبغي مع النفس من جميع ما لها من
 القوى هي القوة العقلية فقط ولذا خالفه ذلك العالم مفسدوه على ذلك العقلية فقط انه
 لا قوة لها دون ذلك فخصر ونفذ بها والمتأخرون يثبتون بقاءها على هيئة اخلاصه مستقاة
 من مشاركة البسطة نفسها في قبولها تلك القوة في ذلك العالم **وأي فرق** ومن ذلك **وأي فرق**
 وهو ايضا رأى ارسطو البصر في جميع ما ذهبا اليه ويدعي ان الله يحكم عن افلاطون في القول بحدوث
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناطولا ما افاد به افلاطون عنكم من انه يضع العالم ابتداء
 زمانيا فتدعي ذلك في ذلك ان افلاطون ليس يرى ان للعالم ابتداء زمانيا لكن ابتداء على حصة
 العلة وبزعم ان علة كونه ابتداءه وقد ادى ان المنوهم عليه في قوله ان العالم مخلوق وانتهى
 لا من شيء وانتهى من لا نظام الى نظام فقد احتاجا وعلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم
 من الوجود فيما علة وجوده شيء اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام واما ان افلاطون ان
 الخالق ظهر العالم من العدم الى الوجود وان وجد انه لم يكن من ان الله لكن سبب وجوده في الخلق
 قال وقال في الهبوط انها امر قابل للصورة وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع واحد واحد لم
 يبين القديم كما ذكره ارسطو البصر الا انه قال الهبوط لا صورة له على سبيل المتغير فيفسد مخلوق
 الصور عنها وزعم فرديون ان من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصورة والعدم ان كل
 اما ان يكون او يتحرك وهي هنا شيء يكون ما يكون ويحرك الاجساد وكل ما كان واحدا بسببها
 فعله واحد بسببها وما كان كثيرا فافعا لكثير في مركبه وكل موجود فعله مثل
 طبيعته فعل الله بذاته فعل واحد بسببها في فضاله بموسيط في كمال كل ما كان ^{سببها} وجودا
 فله فعله من الافعال مطابقا لطبيعته ولما كان البسطة موجودا ففعله الخاص هو
 الاجتلاب الى الوجود ففعل فعل واحد وحركته واحدة وهو الاجتلاب الى شبهه
 يعني الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معقدا ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعته الهبوطية
 فيجب ان يسبق الوجود طبيعته ما قابله للوجود واما ان يقال لم يكن معقدا ما يمكن ان يوجد
 بل اوجد عن شيء وادعى وجوده من غير توهم شيء سببه وهو ما يقوله الموحدين قال فاول
 فعل فعله هو الحيز الا ان كونه جوهر او وضع بالحركة وذلك انه ليس له الجوهر ان يكون بذاته
 بمنزلة الوجود الاول لكن في التشبه بذلك الاول وكل حركته تكون فاما على خط مستقيم

فقد علم ان عدم الصورة
 في الحقيقة وقال ان
 يكون ثبات كلها ان يكون
 بالصورة

فوجد ان يكون بقاؤه
 جوهر الحركة

واما في الاستدارة فحرك الجواهر بها بن الحركتين ولما كان وجود الجواهر بالحركة وجب تحريك الجواهر
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فتتحرك جميع الجواهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط
 وهي ثلثة الطول والعرض والعمق الا انه لو كان تحريك على هذه الخطوط بلا نهاية اذ لا يمكن
 فيها هو بالفعل ان يكون بلا نهاية فيحرك الجواهر في هذه الاقطار الثلثة حركة متناهية على
 مستقيمة وصدا بذلك جسم او يعنى عليه ان يتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان يتحرك
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه ليس يمكن ان يتحرك باجمعه حركة على الاستدارة
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه فغدا لك انفس الجواهر فيحرك بعضها على الآلة
 وسكن بعضها في الوسط قال كل جسم يتحرك فيساح جسمه ساكنا في طبيعته فلو اننا من حركته
 معه فاذ احر كبحن واذا سخن لطفت اخل وخص فكانت النار في الفلك والجسم الذي في النار
 يبعد عن الفلك ويتحرك بحركة النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك اليك باجمعه لكن جز منه
 فيصير دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي في الهواء لا يتحرك لبعده عن الحركه فهو بارد الباردة
 وبارد حراره جسمه وحرارة الهواء الحار وكذلك اقل فليلا واما الجسم الذي في الوسط فلانه بعد
 الغاية عن الفلك ولم يستفد من حركته شيء ولا قبل منه تأثير اسكن في هذه هي الارض
 اذا كانت هذه الاجسام تقبل التأثير بعضها من بعض اختلطت تولد عنها اجسام كبر وهذه
 هي الاجسام الحسنة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عقل ولا ارادة ولكنها تفعل بال
 والانفاق والخبط بل لا تفعل الا ما له نظم وشرط بحكمة وقد فضل بيتي من اجل شيء كما يفعل
 البر لعله الانس وبهتت اعضائه لما يصلح له وضم فرفرفوس مفاها راسطوية الطبيعة
 حنة اقسام احدها العنصر والثلث الصورة والثلث الجسيم منها كالانس والاربع حركته الحركية
 التي هي بمنزلة الحركة التي الكاينة الموجودة فيها الى فوق والخامسة الطبيعة العائدة لكل لان
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل شيء لها ثم اختلفوا في مركزها فمن الحكماء من صارت الى انحاء فوق
 وقال آخرون انها دون الكل قالوا اما الدليل على وجود انفعالها وقواها التنبه في اعمال الله
 للحركات الانسانية كدها بالنار والهواء الى فوق ودها بالماء والارض الى تحت فعملها بينا لولا
 قوي بها او جيت تلك الحركات كانت عمدا لم يوجد بها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات التبا
 من فوق الهنداء وفيه العنق والنشور **المناخ** وما
 من فلاسفة الاسلام مثل بقويب السخري والكشيد وحيث بن السخري وبجبي الفخري وما باله الفرج

شأني بها التي غيرها كانت موضوعات المنطق ومعرفة احوال تلك الخطا مسائل علم
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحو بالنسبة الى الكلام والعروض
 الى التسع فوجب على المنطقي ان ينظر في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المعاني واللفظ يدل
 على المعنى من ثلثة اوجه احدها بالمطابقة والثاني بالنسبة والثالث بالانتماء وهو ينقسم الى
 مفرد ومركب المفرد ما يدل على المعنى جزئيا لا يدل على جزء من اجزاء ذلك المعنى بالذات
 اي حين هو جزء له والمركب هو الذي يدل على معنى له اجزاء منها بل يتم معنى ومعينها بالتم
 معنى الجمل والمفرد ينقسم الى كلي والجزئي والكلي هو الذي يدل على كثير من بمعنى واحد متضمن في كل
 يمنع نفس فهو على الشدة والجزئي هو الذي يمنع نفس وهو عن الكل يتم الكلي ينقسم الى كلي ورضي
 الذي هو الذي يقوم ما بهما عليه العرض هو الذي يقوم بهما سواء كان غير مفارق في
 الوجود والوهم وبين الوجود ثم الذي ينقسم الى ما هو قول في جواب ما هو وهو للفظ المفرد الذي ينقسم
 جميع المعاني الذاتية التي يقوم الشبهة وافرقت بين المقول في جواب ما هو وبين الداخل في جواب ما هو
 ما هو مقول في جواب ما هو وهو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد غير
 ذاتيا واما العرض فقد يكون ملازما في الوجود والوهم وبمربع يميز ايضا اذا شأنا وفلا يكون
 مفارقا وافرقت بين العرض بين العرض الذي هو قسم الجوهري اما رسوم الالفاظ الخمسة التي
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المقول على كثير من مختلفين
 بالاحتشاق الذاتية في جواب ما هو والنوع يرسم بانه المقول على كثير من مختلفين بالعدد في جواب
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المقول على كثير من مختلفين في
 جواب ما هو ويقال عسيرة قول اخر في جواب ما هو بالشدة وينتهي الارتفاع الى جنس لا جنس
 فوقيون قد ردوا الى الجنس امرهم منه فيكون العموم بالمشكلات والنزول الى نوع لا نوع
 وان قد ردوا النوع صنف اخص فيكون المخصوص بالعوام يرسم الفصل بانه الكل
 الذاتي الذي يقال له على نوع تحت جنسه بانه اتي شيء هو ويرسم الخاص بانه الكل الذاتي
 الدال على نوع واحد في جواب اتي شيء هو لا بالذات يرسم الخاص العام بانه الكل الخاص الغير
 الذاتي ويشترك في معناه كثيرا ووقوف العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجوهري يقع
 بعينين مختلفين في المركبات **التي** اما غير موجوب واما صورة ما هو
 عن في الذهن ولا يختلفا في النواحي والام واما اللفظة تدل على الصواب في العرض واما

قولا

كرا

كتابة الدالة على اللفظ وبخلافه في الاسم فالكتابة دالة على اللفظ واللفظ دالة على الصورة في اللفظ
وذلك الصورة دالة على الأختصاص الموجودة ومبدأ القول والكلام إما اسم وإما كلة وإما أداة
لاسم لفظ مفرد يدل على معنى غير ان يدل على ثنائي أو ثلاثي ذلك اللفظ والكلمة لفظ مفرد يدل على
معنى وعلى الزمان الثوبية ذلك اللفظ موضوع ما غير معين في الأداة لفظ مفرد وإنما يدل على
معنى يصح ان يوضع أو يحل بعد ان يقرن باسم أو كلة وإذا ركب اللفظ تركيباً بؤتي معنى فحينئذ
يسمى قولاً ووجه التركيبات مختلفة وإنما يحتاج المنطق للتركيب خاص هو ان يكون بؤتي اللفظ
المصداق أو التكنيف للفظية هي كل قولية نسبة بين شيئين بحيث ينفصه حكم من
أو كذب أو حجب منها كل قضية فيها النسبة المذكورة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه
النسبة لا بحيث يمكن ان يدل على كل واحد منهما بلفظ مفرد والشرطية منها كل قضية فيها هذه
النسبة بين شيئين فيما هذه النسبة من حيث هي مفصلة والمفصلة من الشرطية هي التي
يوجب سلب لزوم قضية لاخرى من القضايا الشرطية المفصلة منها ما يوجب سلب
عناد قضية لاخرى من القضايا الشرطية والایجاب هو ان يقع هذه النسبة واجبا ما دونه
بجملة هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذه النسبة الوجودية وبجملة هو الحكم
بلا وجود محمول الموضوع والمحمول هو المحكوم به والموضوع هو المحكوم عليه والمحمولة قضية
حليته موضوعها شئ جزئي والمحمولة قضية حليته موضوعها كلي ولكن لا يبين ان الحكم في
كله او بعضه ولا بد ان في البعض وشك انه في الكل في حكم الجزئي المحصورة هي التي حكمها
كلي الحكم عليه مبني انه في كله او بعضه وقد تكون موجبة أو سلبية والسور هو اللفظ
الذي يدل على مقدار المحصور ككل ولا واحد لا بعض ولا كل والقضيتان المتقابلتان هما
اللسان مختلفان بالسلب الايجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة
والفعل والجزئي والكل والمكان والزمان والشرط والتناقض وهو المقابل بين القضية
في الايجاب السلب لا يوجب عنده لثان ان يفتنما الصدق والكذب يجب ان يوافق الشرط
المذكورة الفعلية القضية البسيطة هي التي موضوعها ومحمولها اسم محصل المعادلة
هي التي موضوعها ومحمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير يصبر الصدق هي التي موضوعها
اسم محصل المتقابلين او لعل عدم شئ من شأنه ان يكون للشيء او لنوعه او لجنسه مثل
قولنا زيد جابر ومادة القضايا هي اللفظ المحمول المتقابل الى الموضوع بحيث لا يخفى ان يكون

لهذا في كل وقت في اجاب سلب غير دائم في اجاب سلب جهات الفضائل الثلاثة واجيب
على دام الوجود ومنع وبدل على دام العدم ويمكن وبدل على دام وجود ولا عدم والفرق بين
الجهة والمادة ان الجهة لفظ مخرج به اندل على احد هذه الجهات والمادة حالة للفضة وانما
غير مخرج بها وانما الفاعل كقولك زيد يمكن ان يكون جونا فالمادة واجبة والجهة ممكنة فيمكن
يطلق على منبذ من احدهما ليس يمنع وعلى هذا البنى اما ممكن واما ممنوع وهو الممكن العام في
الثاني ليس ضروري في الحالين اعني الوجود والعدم وعلى هذا البنى اما واجب واما ممنوع واما
ممكن وهو الممكن الخاص في الواجب المنع بينهما غاية الخلاف مع انفاهما في معنى الضرورة فان الاول
هو ضرورة الوجود بحيث لو لم يكن منه محال والمنع ضرورة الوجود والعدم والحل الضرر
على سنة اوجه تشبه كل على الدوام الاول ان يكون الحل دائما ليزول ولا يزال والثاني ان يكون
الحل ادا شئت الموضوع موجودا لفسد وهذا هو المستعملان والمراد ان قبل الجواب
او سلب ضرورة الثالث ان يكون الحل مادام ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جعلت
موضوعا معها والاربع ان يكون الحل موجودا وليس له ضرورة بل لا هذا الشرط والخاص ان يكون
الضرورة وقتا متعينا لا بد منه والثاني ان يكون الضرورة وقتا متغيرا معين ثم ان وانه
الجهة فذلك لازم طرأ وعكسا وقد استلزم فواجب يوجد بل لا يمنع ان لا يوجد وليس يمكن
بالصفة العام ان لا يوجد وقتا متغيرا هذا متعاكسه وفي عليه سائر الطبقات وكل قضية
فاما ضرورة واما ممكنة واما مطلقة فالضرورة مثل قولنا كل كلب ايا الضرورة اكل
واحد واحد ما يوصف بالصفة بالضرورة او غير دائم فذلك البنى دائما مادامت عين ذاته
موجودة فوصف بالصفة او الممكنة فهو التي حكمها من اجاب سلب هي متغير ضرورة المطلقة
فيها رايان احدهما انها التي لم يذكر فيها جهة ضرورة للحكم ولا امكان بل اطلاق اختلاف والثاني
ما يكون الحكم فيها موجودا لا دائما بل وقتا متغيرا لك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا ما يوصف
به او مادام المحول محكوما به او في وقت معين ضرورة او في وقت ضروري غير معين واما العكس فتعبر
تعبير الموضوع محمول والمحل موضوعا مع بقاء السلب لايجاب حاله والصدق والكذب في حاله
والسالب الكذب تنعكس مثل نفسها والساكنة الجزئية فلا تنعكس والموجبة الكلية تنعكس
موجبة جزئية والموجبة الجزئية تنعكس مثل نفسها في **القسم**
ومبادير واشكاله ونسائج المقابلة قول بوجوب شي البنى او سلب شي البنى جعلت

العدم بحيث او تد وجود
لزم منه محال الكلي الخاص
هو ما ليس ضروري

جزو فباسم واحد باجمل اليه المقدم من جهة ما هي مقدمة والقباس هو قول المؤلف من احوال
 اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول اخر غيرهما اضطرارا واذا كان بينا لزوم اسمي في اسما كاملا
 واذا احتاج الى بيتا فهو غير كامل والقباس ينقسم الى افراني واستثنائي والافراني اسم
 ما يلزم ليس هو ولا تنقبضه مفعولا منه بالفعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزم هو وانقبضه
 مفعولا في الفعل والافراني انما يكون عن مقدمتين مشتركان في حد وتنقذفان في حدتين فيكون
 امحد ود ثلثه ومن شان المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدتين الاخرين فيكون
 ذلك هو اللازم ويسمى نتيجة فالمرتب يسمى محذا وسط والباقي طرفين والذي يبدان بصير
 محمول اللازم يسمى الطرف الاكبر والتعريف ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدمة التي فيها
 الطرف الاكبر تسمى الكبرى التي فيها الطرف الاصغر تسمى الصغرى نالفا الصغرى الكبرى تسمى في مرتبة
 وهبته الاخران تسمى شكلا والعقبة التي يلزم عنها لذاتها قول اخر تسمى فاسا واللازم مادام لم يلزم
 بعد بل بيتا اليه القياس يسمى مطلوبا فاذا لم يلزم يسمى نتيجة والحد الاوسط ان كان محمولا في مقدمة
 وموضوعا في الاخرى يسمى في تلك الاخران شكلا اول وان كان محمولا فيهما يسمى شكلا ثانيا واما
 موضوعا فيهما يسمى شكلا ثالثا وتسمى الاشكال في ان لا قباس عن جزويتين ونشتر لخطا خلا
 الكاشنة عن المكاشات في ان لا قباس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كبراهما جزويتين والنتيجة
 تتبع اختلا المقدماتين في الكم والكيف شرطية الشكل الاول ان تكون كبراه كليته وصغرو
 موجبة وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى فيه كليته واحده المقدماتين مخالفة للاخرى
 في الكيف ولا يتبع اذا كانت المقدمات متساوية ممكنين او مطلقين الاطلاق الذي ينعكس على نفسه
 كليتها وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى موجبة ثم لا بد من كليته في كل شكل و
 ليرجع في المختلطات الى خصائفه واما القياسات الشرطية وفضاهاها اعلم ان الابطاح
 والسلب ليس يخص بالجمليات بل وفالا نضا والافصاف ان كان الدلالة على وجودها
 ايجابا في الحمل كذلك الدلالة على وجودها انصا ايجابا في المصلح الدلالة على وجودها انفصال
 ايجابا في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو ابطال الابطاح وضعته كذلك يجرى فيها المحصر
 والاهمال وقد تكون القضا باكثر من المقدمة واحدة والافتران من المتصلا ان يجعل مقدمة
 احدهما نال الاخر فيشتركان في النال ويشتركان في المقدم وذلك على قباس الاشكال المجتبة
 والشرائط فيها واحدة والنتيجة شرطية تحصل من اجاع المقدم والثاني الذي يملك الطرفين

والافترايات من المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها وهو جزئها او
مقدم والاستثناء غير مؤلف من مقدمين احدهما شرطية والاخرى ضع او رفع لاحد جزئها
ويجوز ان تكون حليمة وشرطية وفيه الاستثناء والاستثناء من قياس شرطية منفصلة اما ان يكون
من المقدم فيجب ان يكون عن المقدم لينتج عن التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون بنفسه
لينتج بنفس المقدم واستثناء بنفس المقدم وعن التالي لا ينتج شيئا واما اذا كانت الشرطية
منفصلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فابتنها استثنيت عن ان ينتج بنفسها الباقى
وابتنها استثنيت بنفسه ان ينتج عن الباقي واما القياسات المركبة اذا حلت الى افرادها كان ما
ينتج كل واحد منها شيئا اخر الا ان نتائج بعضها مقدمات لبعض كل نتيجة فانها تنتج عكسها او عكس
نقيضها وجزئها وعكس جزئها ان كان لها عكس المقدمات الصادقة تنتج نتيجة صادقة وعكس
فقد ينتج المقدمات الكاذبة نتيجة صادقة والدوران باخذ النتيجة وعكس احد المقدمات ينتج المقدمات
الثانية وانما يمكن اذا كانت الحدوث في المقدمات متعاكسة معناه وعكس الباقي هو ان نأخذ مقابلة
النتيجة بالاضداد والنقيض فنبقى الى الحد المقدمين فننتج مقابلة النتيجة الاخرى احسب ان ذلك
وقياس مختلف هو الذي يبين فيه المطلوب من جهة تكذيب بنفسه فيكون هو بالحقيقة مركبا
من قياس افتراضي وقياس استثنائي والصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب بنفسه مقدمه
في قياس يراد فيه تناجربه بالكون في قياس واحد وربا يبين في قياسات وحيثما كان انعد
كان من القبول قريب والاستثناء هو حكم على كلى لوجود ذلك الحكم في جزئها ذلك الحكم
كلها او اكثرها والتمثيل هو الحكم على شيء معين لوجود ذلك في شيء اخر معين واشتغال على ذلك
الحكم كلى على التشابه فيكون محكوما عليه في المطلوب منقولا منه الحكم وهو المثال ومع
منشابه فيه هو الحكم على شيء معين لوجوده في كذا كاش او غير كاش ووصوب
ام خطاه الدليل قياس ارضاء هذه الاوسط شيئا اذا وجد للاصغر شيئا وجو شيئا اخر للاصغر
هنا كيف كان ذلك الشئ والقياس الفراسي شبيه بالدليل من وجهه وبالتمثيل من وجهه
في مقدمات القياس من جهة وانها وشرائط البرهان
المتسوات هي امورا وقع التصديق فيها التحريات المواقف التصديق بها التحسين
من القياس المتبولات اراء وقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول اما لا يتيقن
بخصه او لا يثق فكونه بغيره او هيئات اراء اوجب عفا دها فوه الهم التابعة للحس الداعية

البذل حتى التصرف العقل فانه مشترك بينهما وادعى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقة قوتها أصلا
 حتى القوة العقلية ومخالفة سنده اوسط البرهان قال الله ينفى مع النفس من جميع ما لها من
 القوى هي القوة العقلية فقط ولذا خالف ذلك العالم مفسدوه على ذلك العقل فقط انه
 لا قوة لها دون ذلك فحق وتلدتها والمناخرون يثبتون بقاءها على هيئة اخلافة مستقاة
 من مشاركة البذل ففسد بها القبول هي تلك البكته في ذلك العالم **واي فرق** ومن ذلك **وهو**
 وهو ايضا راي اوسط البرهان في جميع ما ذهب اليه ويدعي ان الله يحكم عن افلاطون في القول بعد ذلك
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناثانوا اما قد فرب افلاطون عندهم من ان يضع العالم ابتداء
 زمانا فانه يوجب ذنبه وذلك ان افلاطون ليس يحسن العالم ابتداء زمانا لكن ابتداء على حصة
 العلة وبزعم ان علة كونه ابتداءه وقد ادى ان المنزوم عليه في قوله ان العالم مخلوق وان حدث
 لا من شئ وان خرج من لا نظام الى نظام فقد اخطا وغلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم
 من الوجود فبما علة وجوده شئ اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام واما ما ينفى افلاطون ان
 الخالق اظهر العالم من العدم الى الوجود وان وجد انه لم يكن من ان لا يكون سبب جبره في الخلق
 قال في راي الهبوط انها امر قابل للصورة وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع والحد واحد ولم
 بين القديم كما ذكره اوسط البرهان لا انه قال الهبوط لا صورته له على سبيل المتغير ففسد مخلوق
 الصور عنها وادعى فرديون ان من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصورة والعدم ان كل
 اما ان او مشترك وهما ينفى يكون ما يتكون ويجعل الاجزاء وكل ما كان واحدا بسيطا
 ففصله واحد بسيط وما كان كثيرا فافعالا لكثير في مركب وكل موجود ففعله مثل
 طبيعته ففعل الله بذاته فصل واحد بسيط ما في اضافته بموسيط في كمال كل ما كان **وهو**
 فله فصله من الافعال مطابق لطبيعته ولما كان البار يتبعها موجودا ففعله الخاص هو
 الاجتلاب الى الوجود ففصل فعلا واحدا وحركة واحدة وهو الاجتلاب الى شبهه
 بعض الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معد ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعة الهبوط فيها
 فيجب ان يكون الوجود طبيعته ما قابله للوجود واما ان يقال لم يكن معد ما يمكن ان يوجد
 بل يوجد عن شئ وابتدع وجوده من غير توهم شئ سببه وهو ما يقوله الموحدون قال فاويل
 فصل ضله هو الحق الا ان كونه حيزا اوقع بالحركة وذلك انه ليس الجوهر ان يكون بذاته
 بمنزلة الوجود الاول لكن في التشبيه بذلك الاول وكل حركته تكون فاما على خط مستقيم

فانه على ان عدم الصورة
 في الهبوط وقال ان
 يكون ذات كلها انما يكون
 بصورة

فوجه ان يكون بقاؤه
 جوهر الحركة

واما في الاستدارة ففصل الجواهر بها بين الحركتين ولما كان وجود الجواهر بالحركة وجب ان يتحرك الجواهر
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فتتحرك جميع الجواهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط
 وهي ثلثة الطول والعرض والعمق الا انه لا يمكن ان يتحرك على هذه الخطوط بلا نهاية ان لم يكن
 فيها موانع لفعل ان يكون بلا نهاية فصل الجواهر هذه الاقطار الثلثة حركة مستقيمة على
 مستقيمة وصناعتك جئنا وبقي عليك ان تتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان تتحرك
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه ليس يمكن ان يتحرك باجمعه حركة على الاستدارة
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه من غير ذلك انفس الجواهر فتتحرك بعضها على الآلة
 وسكن بعضها في الوسط قال كل جسم يتحرك فيماس جسماسا كما في طبيعته فبولا الثابت من حركة
 معه فاذا حركه سخن واذا سخن لطفت اخل وخفت فكانت النار بل الفلك والجسم الذي على النار
 بعد عن الفلك ويتحرك بحركة النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك لك باجمعه لكن جز منه
 فيتحرك دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي على الهواء لا يتحرك بعده عن الحركة فهو بارد السكون
 وعاز حراره يسير في الهواء الحار وكذلك اخل فلبلا واما الجسم الثلثة في الوسط فلا يتعد
 القابض على الفلك ولم يتعد من حركته شيء ولا قبل منه تأثير اسكن يبرد وهذه هي الارض
 اذا كانت هذه الاجسام قبل النار يتأثر بعضها من بعض اختلطت وتولد عنها اجسام مركبة وهذه
 هي الاجسام الحسنة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عقل ولا ارادة ولكنها تفعل
 والاتفاق والخط بل لا تفعل الا ما له نظم وتهدب حكمه وقد تفعل بغير من اجل شيء كما يفعل
 البرق فله الاشارة وبهتت اعضائه لما يصلح له وقسم فخر فخر بوس مفا الفارسطوف والطبيعة
 حنة اقسام احدها العنصر والثلث الصورة والثلث المحمض منها كالانسان والاربع الحركة
 التي هي بمنزلة الحركة النار الكائنة الموجودة فيها الى فوق والخاصة بالطبيعة العامة للكل لان
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل بينهما ثم اختلفوا في مركزها فمن الحكماء من صمات الى انها فوق الكل
 وقال اخرون انها دون الكل قالوا اما الدليل على وجود انفعالها وقواها التنبيه في العالمات
 للحركات الاصلية كدخان النار والهواء الى فوق وذهاب المياه والارض الى تحت ففعل بغيرها لولا
 قوتها او جبت تلك الحركات كانت ممتدلة بوجودها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات النبات
 من فوق الهنداء ونوع النور والنشأ **خ** وما
 من فلا سفة الاسلام مثل يعقوب اسحق الكندي وحنين اسحق ويعني النور على الفرج

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
موسمًا من مواسم الخير
ومصدرًا من مصادر النور
وهدانا لهذا العلم
والهدى إلى هذا النور
والهدى إلى هذا النور
والهدى إلى هذا النور

المفسر والى سليمان السخري ابى سليمان محمد بن مسعود المقدسي ابى بكر ثابت بن قيس
وابى تمام يوسف بن محمد النساب و ابى زيد احمد بن سهل البلخي وابى عمار الحسن بن
بن شاذان البلخي و احمد بن طيب السرخسي و طاهر بن محمد النفسي ابى حامد احمد الاسفرازي
وعيسى بن علي الوزيري وابى علي احمد بن محمد مسكويه وابى زكريا يحيى بن علي الضمري
وابى الحسن العامري وابى نصر محمد بن طرخان الفارابي وغيرهم وانا علامة القوم ابى علي
الحسين بن عبد الله بن سينا فلا سلكو اكلهم طريقه ارسطو البس في جميع ما ذهب اليه وانفرد به
كلمات كثيرة ربارا و افهاراى فلا طون والمفاهيم ولما كانت طريقه ابن سينا ادى عند العامة
ونظم في المختار اغوص اخبرني نقل طريقه من كتب على ايجاز واختصار لانها عتو كلاله
منون مراده و عرضت عن نقل طريقه للباقين وكل صيد في جوف الفلك كلاله في منطق
قال ابو علي رحمه الله بن سينا العلم اما تصور واما تصديق والتصو هو العلم الاول وهو
ذلك امر اصادنا من غير ان نحكم عليه بنفي اثبات مثل تصور اما هيبة الانسان والتصديق
هو ان ندرك امر او امكنا ان نحكم عليه بنفي واشياء مثل تصديقنا بان لكل مبتدا ولكل
واحد من القسمين منه ما هو اول ومنه ما هو مكسب فالنصوص المكتسبة انما يستحصل بالحد ما يجزى
بجراه والتصديق المكتسب انما يستحصل بالقياس ما يجزى بجراه فالحد والقياس اللذان
بهما تحصل المعلومات التي لم تكن حاصلة فنصب معنونه بالروية وكل واحد منهما منه
ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقي لكنه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل
مشبه بالحقيقي والفطره الانسان ككافيه في التميز بين هذه الاصناف فلا
ان تكون مؤيدة من عند الله عز وجل فلا بد ان لنا ظن من آله فانوبه نصه
مراعاتها عن ان يضل في فكره و ذلك هو الغرض من المنطق ثم ان كل واحد من الحد و
القياس مؤلف من معنيين معنونه بالتلفيد وذه فيكون لهاماده منها القس و
صورت بها التاليف القسما فغرض من احدى الجهتين وقد غرض من جهتها
معنا فالمنطق هو الذي يعرف انه من اى لوازم الصور ويكون الحد الصحيح والقياس البديهي
الذي يوقع بهنا ومن ابهاما يوقع عقدا شبيها بالقياس ومن ابهاما يوقع كونا غالبا
ومن ابهاما يوقع مغالطة ومجلا وهذه فائدة المنطق ثم لما كانت المخاطبات النظرية
بالفاظ مبهمة وعذالافكار العقلية باقوال عقلية فلذلك المعنى النقي الذهن من حيث

تنادي بها الى غيرها كانت موضوعات المنطق ومعرفه احوال تلك الخواص مثل علم
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحوي بالنسبة الى الكلام والعرض
 الى السمع فوجب على المنطقي ان يتكلم في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المعنى واللفظ يدل
 على المعنى من ثلثة اوجبه احداهما بالمطابقة والثاني بالنسبة والثالث بالالتزام وهو ينقسم الى
 مفرد ومركب المفرد ما يدل على المعنى جزء من اجزائه لا يدل على جزء من اجزائه ذلك المعنى بالذات
 اي حين هو جزء له والمركب هو الذي يدل على معنى له اجزاء منها بل ينقسم الى مركبين
 معنى الجمله والمفرد ينقسم الى كلي والجزئي والكلي هو الذي يدل على كثيرين بمعنى واحد منفصل لا
 يمنع نفس مفرد عن الشئ ^{فصل} والجزئي هو الذي يمنع نفس مفرد عن كثيرين ^{فصل} الكلي ينقسم الى كلي وعرضي
 الذاتي هو الذي يقوم ماهية ما يقال عليه العرض هو الذي يقوم به شيء سواء كان مفارقا في
 الوجود والوهم وبين الوجوه ثم الذي ينقسم الى ماهي مفول في جوابها وهو اللفظ المفرد الذي
 جميع المعاني الذاتية التي يقوم الشيء بها وافر بين المعول في جوابها وبين الداخل في جوابها والو
 ماهي مفول في جوابها اي شيء هو وهو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد يميز
 ذاتيا واما العرضي فقد يكون ملازما في الوجود والوهم ويبرقع بتميز ايضا لا ذاتيا وقد يكون
 مفارقا وافر بين العرض بين العرض الذي هو قسم الجوهر واما رسوم الالفاظ الخمسة
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المعول على كثيرين مختلفين
 بالحقائق الذاتية في جوابها هو النوع يرسم بانه المعول على كثيرين مختلفين بالعرض في جوابها
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المعول على كثيرين مختلفين في
 جوابها هو وبما يقال عليه قول اخر في جوابها هو بالشركة وبهذه الارضاء الى جنس لا جنس
 فوقه وان قدر فوف الى جنس امر منه فيكون المموبا للشكليات والنزول الى نوع لا نوع
 وان قدر دون النوع صنف اخص فيكون المخصوص بالعوارض يرسم الفصل بانه الكلي
 الذاتي الذي يقال عليه نوع تحت جنسه بانه شيء هو ويرسم الخاص بانه الكلي الذاتي
 الدال على نوع واحد في جوابها اي شيء هو لا بالذات في يرسم العرض العام بانه الكلي العرضي
 الذاتي ويشترط في معناه كثير من ووفوع العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجوهر ووفوع
 بعينين مختلفين في المركبات **المركبات** الشئ اما غير موجو واما صورة ما هو
 عن في الذهن ولا يختلف في النواحي والام واما اللفظة تدل على الصو في الذهن واما

قولا

كرا

كتابه والى على اللفظ ونحوه فان في الاسم فالتكثير والى على اللفظ واللفظ والى على الصورة في اللفظ
 وتلك الصورة والى على الاعيان الموجودة ومبدأ القول والكلام اما اسم واما كلمة واما اداة فاما
 لاسم لفظا مفردا بدل على معنى من غير ان يدل على شيئا في ذلك المعنى والكلمة لفظا مفردا بدل على
 معنى وعلى الزمان والوقت في ذلك المعنى لوضع ما غير معين في الاداة لفظا مفردا اما بدلا على
 معنى يجمع ان يوضع او يحل بعد ان يضمن باسم او كلمة واذا ركب اللفظ تركيبا يؤدى معنى فحينئذ
 يسمى قولا ووجه التركيبات مختلفة واما نتائج المنطق في التركيبات من هوان يكون بغير اية
 التصديق والتكذيب فلفظية هي كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث ينفص حكم صدق
 او كذب والجملة منها كل فظية فيها النسبة المذكورة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه
 النسبة الا بحيث يمكن ان يدل على كل واحد منهما بلفظا مفردا والشرطية منها كل فظية فيها هذه
 النسبة بين شيئين فيما هذه النسبة من حيث هي مفصلة والمصلة من الشرطية هي التي
 ترجع سلبا لزم فظية لاخرى من القضايا الشرطية المفصلة منها ما ترجع سلبا
 عناد فظية لاخرى من القضايا الشرطية والاجاب هو اضعاف هذه النسبة واجادها زنة
 الجملة هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذا النسبة الوجودية والجملة هو الحكم
 بلا وجود محمول الموضوع والجهول هو الحكم بغير الموضوع هو الحكم عليه والمخصوص فظية
 حملته موضوعها شي جزوي والماملة فظية حملته موضوعها كل ولكن لا يبين ان الحكم في
 كله او بعضه ولا بد انه في البعض وشك انه في الكل فحكم الجزوي المخصوص هي التي حكمها
 كل والحكم عليه مبدئانه في كله او بعضه وقد تكون موجبة اثباته والسور هو اللفظ
 الذي يدل على مقدار المحصر كل ولا واحد ولا بعض ولا كل والفظيتان المتقابلتان هما
 اللتان مختلفتان بالسلب والاجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة
 والفعل والخرق والكل والمكان والزمان والشرط والناقض وهو المقابل بين الفظيتين
 في الاجاب السلب لا يوجب لثان ان ينفصا الصدق والتكذيب بحيث يراعى في الشرط
 المذكورة الفعلية الفظية البسيطة هي التي موضوعها او محمولها اسم محصل المعدلة
 هي التي موضوعها او محمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير بصير والعديته هي التي محمولها
 اسم محصل المتقابلين او لعل عدم شي من شأنه ان يكون للشيء او لنوعه او لجنسه مثل
 قولنا زيد جابر ومادة القضايا هي الاله المحمول الفاعل الى الموضوع بحيث لا يمكن ان يكون

له انما في كل وقت في الجواب سلب ضرورة في الجواب سلب جهات القضاء الثالث واجبة
 على دوام الوجود ومنع وبديل على دوام العدم ويمكن بديل على دوام الوجود ولا عدم والعقدين
 البهية والمادة ان البهية لفظة صرح بها نائل على احد هذه التعار والمادة حالة للفضية بن انما
 غير صرح بها واما الناكولك زيد يمكن ان يكون جونا فالمادة واجبة وبجهة ممكنة والحكم
 يطلق على معنيين احدهما ما ليس بمنع وعلى هذا البنى اما ممكن واما منع وهو الممكن العاوي
 الثاني ليس بضروري في الحالين اعني الوجود والعدم وعلى هذا البنى اما واجب اما منع واما
 ممكن وهو الممكن الخاص في الواجب المنع بينهما ما غير الخلاف مع انقائهما في معنى الضرورة فان الزا
 هو ضرورة الوجود بحيث لو قلنا عدم الزم منه محال والمنع ضرورة الوجود والعدم والحال الضر
 على ضرورة الوجود تشترك كلها في دوام الاول ان يكون المحل دائما لا يزال ولا يزال والثاني ان يكون
 المحل مادا في ذات الموضوع موجودة له ففسد وهذا انهما المستعملان والمراد ان قبل اي
 او سلب ضرورة الثالث ان يكون المحل مادا في ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جعلت
 موضوعا معها والرابع ان يكون المحل موجودا وليس له ضرورة بل هذا الشرط الخامس يكون
 الضرورة وقتا ما معبأ بالبدنه والثاني ان يكون الضرورة وقتا ما غير معين ثم ان ذلك
 البهية قد سئل ان لم طرأ وعكسا وقد استدلنا في واجبات يوجد بل من منع ان لا يوجد وليس يمكن
 بالعين العام ان لا يوجد ونفائض هذه متعاكسة وفي عليه سائر الطبقات وكل قضية
 فاما ضرورة واما ممكنة واما مطلقة فالتضرورة فيه مثل قولنا كل ب ا بالضرورة او كل
 واحد واحد ما يوصف بانه دائما بالضرورة او غير دائم فذلك البنى دائما مادا من ذاته
 موجودة توصف بانه او الممكنة فهو التي حكمها من الجواب وسلب جميعا ضرورة في المطلقة
 فيها رايان احدهما انها التي لم يذكر فيها جهة ضرورة للحكم ولا امكان بل اطلق اطلاقا والثاني
 ما يكون الحكم فيها موجودا لا دائما بل وقتا وذلك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا بما يوصف
 به او مادام المحل محكوم بانه او في وقت معين ضرورة او في وقت غير معين واما العكس فهو
 تصير الموضوع محمولا والمحل موضوعا مع بقاء السلب لايجابا بحاله والصدق والكنة بحاله
 والسالبة الكلية تنعكس مثل نفسها والسالبة الجزئية فلا تنعكس والموجبة الكلية تنعكس
 موجبة جزئية والموجبة الجزئية تنعكس مثل نفسها في القسم **اسر**
 ومباديه واشكاله ونسائج المفيدة قول يوجد شيئا البنى او يسلب شيئا عن شيء جعلت

العلم بحيث لو قد وجود
 لزم منه محال الممكن الخاص
 هو ما ليس بضروري

جزو فباسم الواحد يا بخل البية المقدسة من جهة ما هي مقدسة والقياس هو قول مؤلف من أقوال
 اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول آخر غيرهما اضطرابا واذا كان بنظره يسمى فاسا كاملا
 واذا احتاج الى بيتا فهو غير كامل والقياس ينقسم الى افراني واستثنائي والافراني ان
 ما يلزم ليس هو ولا ينقبضه مقولا منه بالفعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزم هو وينقبضه
 مقولا منه بالفعل والافراني انما يكون عن مقدمتين مشتركتين في حد ونفس فان في حدتين يكون
 المحذور مشتركا ومن شأن المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدتين الاخرين فيكون
 ذلك هو اللازم ويسمى نتيجة فالكثر يسمى حداً اوسطا والباقي طرفين والذي يريد ان يصير
 محمولاً يسمى الطرف الاكبر والثاني ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدسة التي فيها
 الطرف الاكبر تسمى الكبرى والثاني فيها الطرف الاصغر يسمى الصغرى والثالث الصغرى الكبرى تسمى منبهة
 وهبته الافران تسمى شكلا والفرعية التي يلزم عنها لذاتها قول آخر تسمى فاسا ولللازم مادام لم يلزم
 بعد بل بيتا البية القياس يسمى مطلوبا فاذا انجز يسمى نتيجة والحد الاوسط ان كان محمولا في مقدرة
 وموضوعا في الاخرى يسمى للثلاث الافران شكلا اول وان كان محمولا فيها يسمى شكلا ثانيا وان كان
 موضوعا فيها يسمى شكلا ثالثا وتشتت الاشكال في انه لا قياس عن جزويتين وتشتت ما خلا
 الكاشفة عن المكاشف في انه لا قياس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كراهية جزويتين والتأني
 تنبع اختلاص مقدمتين في الكم والكيف شرطية الشكل الاول ان تكون كبراه كلبه وصغره
 موجبة وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى فيه كلية واحدة المقدمتين مخالفة للآخرى
 في الكيف ولا ينبغي انما كانت المقدمات ممكنتين او مطلقتين الاطلاقا لذي ينكسر على نفسه
 كلبته وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى موجبة ثم لا بد من كلية في كل شكل و
 ليرجع في المختلطات الى خصائصه واما القياسات الشرطية وفضاهاها اعلم ان الايجاب
 والسلب ليس يخص الجمليات بل وفي الانصاف والانعصافا نرى ان الدلالة على جواز الحمل
 ايجاب في الحمل كذلك الدلالة على جواز الانصاف ايجاب في المنصل والدلالة على جواز الانعصاف
 ايجاب في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو باطل الايجاب وضرته كذلك السلب فيهما المحذور
 والاهمال وقد تكون الفضايا اكثر من المقدمة واحدة والافران من المتصلان يجعل مقدم
 احدهما نال الاخر فيشتركان في التالي ويشتركان في المقدم وذلك على قياس الاشكال الجملية
 والشرائط فيها واحدة والنتيجة شرطية تحصل من اجتماع المقدم والتالي اللذين هما كما طرفين

والا فثبت ان المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها من غير ان يكون في
مقدم والاستثناء اثير مؤلف من مقدمين احدهما شرطية والاخرى وضع او رفع لاحد
ويحتمل ان تكون جملته وشرطية وفيه استثناء والاستثناء من قياس شرطية منفصلة اما ان
من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون بنفسه
لينتج بنفس المقدم واستثناء بنفس المقدم وعين التالي لا ينتج شيئا واما اذا كانت الشرطية
منفصلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فاثبتها استثنيت بحسب ما ينتج بنفس المقدم الباقى
واثبتها استثنيت بنفسه انما عين الباقى واما القياسات المركبة ما اذا حلت في افرادها كان ما
ينتج كل واحد منها شيئا اخر الا ان نتائج بعضها مقدمات لبعض كل نتيجة فانها تستنتج عكسها وكل
نقيضها وجزئها وعكس جزئها ان كان لها عكس المقدمات لصادق ينتج نقيض صادق ولا عكس
فقد ينتج المقدمات لكافة نتيجة صادقة والذوران باخذ النتيجة وعكسها على المقدمات ينتج المقدمات
الثانية وانما يمكن اذا كانت المقدمات متعاكسة متساوية وعكس القياس هو ان نأخذ مقابلة
النتيجة بالصادق والنقيض بنفسه الى حكم المقدمات ينتج مقابلة النتيجة الاخرى حسب الوجود
وقياسا خلف هو الذي بين فيه المطلوب من جهة تكذيب بنفسه فيكون هو بالتحقق مركبا
من قياسا فرائي وقياسا استثنائي والمصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب بنفسه مقدم
في قياس براد فيه اننا جزم ان يكون في قياس واحد وقياسات وحيثما كان اقيد
كان من القول قريب والاستفراء هو حكم على كل لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الحكم
كلها او اكثرها والتمثيل هو الحكم على شيء معين لوجوده لك في شيء اخر معين واشتغال على ذلك
الحكم على التمثيل فيكون محكوما عليه في المطلوب منه ولا منه الحكم وهو المثال ومنه
منشابه فيه هو اجتماع حكم الرأى مقدمه كناية في ان كذا كاش او غير كاش وصاب
ام خطاه الدليل قياسا ايضا في هذه الاوسط شيء اذا وجد للاصغر شعبة وتجو شيئا اخر للاصغر
واما كيف كان ذلك الشئ والقياس القياسى شبيه بالدليل من وجه وبالمثل من وجه
في مقدمات القياس من جهة وانها وشرائط البرهان
المتسلات هي امورا وقع التصديق فيها المتسلات المتوافقة التصديق بها المتشابهة
من القياس المقولات اراء وقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فها قول اما لا يوثق
بمخصص بل لا يوثق بغيره الوهميات اراء اوجب عقابها فوه الوهم التابعة للقياس القياس

آراء مشهورة محمودة أو جارية التصديق بها شهادة الكل المظنون أنه يرفع التصديق بها إلا
 اثبات بل يخطر إمكان نقيضها بالبال ولكن الذهن يكون إليها أصل التصديق هو مقتضاها
 ليست لها التصديق بها بل يخطر شيئا على أنه شيء آخر على سبيل الحكايات الأولى كما هو مقتضاها
 عند شئ الانكشاف من جهة قوة العقل من غير سبب وجوب التصديق بها البرهان قياس مؤلف من
 يقينها لا نتائج يقيني البتة أما أولياتها وجامع منها وأما آخرها وأما المحسوسات فإن
 له هو الذي يعطيك على اجتماع طرفي النتيجة في الوجود وفي الذهن جميعا وبرهان أن هو الذي
 يعطيك على اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق به والطالب هل هو مطلقا أم هو
 حال الشيء في الوجود والعدم مطلقا وهل مفيد وهو عرق وجود الشيء على حال ما هو
 ما يميز التصديق وهو ما يجب العلم أي المراد باسمه كذا وهذا يفيد كل طلب لما يجب الذات
 أي الشيء في وجوده وهو يعرف حقيقة الذات ويقدر به هل المطلق له يعرف بجواب العقل هل
 وهو ما علة التصديق فقط وما علة نفس الوجود والى هو داخل بالقوة في أصل المركب المفيد
 وإنما يطلب في الفهم أما بالصفات الذاتية وأما بالخصوص والامور التي يلزم منها أمر البرهان بل شئ
 موضوعا ومسائل ومفادات فالموضوعات هي فيها والمسائل هي فيها والمفادات هي فيها
 بها وأجواب تكون صادقة بغيره ذاتية وثبت هي المفادات أولية مفودة على الكل كلية
 وقد تكون ضرورية وبها الأعلى الامور المتغيرة التي هي في الأكثر على حكم ما فنكون أكثرية ويكون عللا
 لوجود النتيجة فتكون مناسبة الحمل الذاتي يقال على وجهين أحدهما أن يكون المحل مأخوذا
 في حد الموضوع والثاني أن يكون الموضوع مأخوذا في حد المحل المفيدة الأولية على وجهين
 أن التصديق بها حاصل في أول الفعل والثاني من جهة الإيجاب السالبة يقال على ما هو مقتضى
 من الموضوع قولها المناسب هو أن يكون المقدما فيه من علم غريب التوحيات هي التي ترفع
 في العلوم فيبرهن على عرضها الذاتية المسائل هي القضايا الخاصة يعلم علم المشكوك فيها
 المطلوب برهاننا والبرهان يعطى اليقين الدائم وليس في شيء من الفاسدات عند انهم فلا
 برهان عليها ولا برهان أيضا على الحد لا نه لا بد حيث من حد وسط مساو للطرفين لا أن
 الحد والحد من شأنه أن وذلك الأوسط لا ينجح أما أن يكون هذا آخر أو يكون سنا وخاصة فاما
 الحد الآخر فإن السؤال في اكتساب ثابت فان اكتسبت ثالث فالأمر لله غير النجاة وإن اكتسبت
 بالحد الأول فذلك وذاك أن اكتسب بوجه آخر غير البرهان فاما لا يكتسب به هذا الحد وعلى أنه

لا يجوز ان يكون الشيء واحدا من اثنان على ما سبق مع بعد وان كانت الراسطة غير متخلفة صاما
 ليس هذا عرف وجوزنا للحد من الامر الذي المقوم له وهو الحد وايضا فان الحد لا يكتب بالضم
 فان الضمة ترفع افعاما ولا يحل من الاقسام شيئا بعينه الا ان يوضع وضعا من غير ان يكون للضم
 فيه مدخل واما استثناءه فنحن نرى ان الضم لا يدخل في الحد فهو امانة الشئ بما هو مشتمل
 له ولا يخرجه فانك اذا قلت لكن ليس الانسان غير اطلق فهو اذا اطلق لم يكن احدا في الاطلاق
 شيئا يعرف عن الشيء وايضا فان الحد لا يكتب من حد الضد فليس لكل حد ضد ولا ايضا
 حقا للحد الضد ان اولي بذلك من حد الضد الاخر ولا ينظر في الحد فليس كلما كتب فليس
 الحد لكن الحد بعضه بالتركيب ذلك بان تعد الى الاختصاص التي لا تنقسم وتنتظر من أي جنس هي
 من العشر فيأخذ جميع المحمولات المقومة لها التي في ذلك الجنس وتجمع العدة منها بعد ان تعرف
 ايها الاول وايها الثاني فاذا جعنا هذه المحمولات وجدنا منها شيئا مستثابا للحد ومن غير
 فهو الحد احدهما المساواة في الحمل والثاني المساواة في المعنى وهو ان يكون الاعمول ان حقيقة
 فانه لا يشترط منه شي فان كثيرا منها يميز بالذات يكون قد اخل ببعض الاجناس او ببعض
 فيكون مساويا في الحمل ولا يكون مساويا في المعنى وبالعكس لا يلتفت في الحد الى ان يكون جريما
 بل ينبغي ان يضع الجنس العربي باسمه او بجده ثم تاتي بجميع الفصول الدالة وانك اذا تركت بعض
 الفصول ضد تركت بعض الذات والحد عنوان للذات وينبأ له فيجب ان يقوم في النفس صورة
 معقولة مستثابة للصورة الموجودة بنامها فحينئذ يعرف ان يميز ايضا الحدود ولا حد بالصفة
 لما لا يوجد له انما ذلك قول بشرح الاسم فالحد اذا قول على الماهية والصفة معينة في احد
 خصوصاً اذا كانت له لذاتيات ولا يجوز تعريف الشئ بما هو اخص منه وبما هو مثله في الجلاء
 والخفاء ولا بما لا يعرف الشئ الا بغير الاجناس العشر ^{لجميع} كل ما يوجد في الشئ موضوع
 ان في محل قريب قد قام بنفسه دون ما يفعل لا بقوميه لكم هو الذي يقبل لذاته المساواة و
 المساواة والتعريف هو ان يكون منفصلا اذ يوجد لجزائه بالقوة حد مشترك بثلاثة
 عنده ويحدد به كالقطة للخط واما ان يكون منفصلا لا يوجد لجزائه ذلك لا بالقوة
 ولا بالفعل والمصل قد يكون ذا وضع وقد يكون عديم الوضع وذو الوضع هو الذي يكون
 لجزائه ايضا وشأنك ان يشار الى كل واحد منهما انه ابن هو الآخر فنزلت ان يقبل
 في جنس من جنس المعنيين على قوائم وهو السطح ومنه ما يقبل في ثلث جهات قائم بعضها على

الحد هو الذي يقبل في ثلث جهات قائم بعضها على

بعض وهو الجسم والكان ايضا ذو وضع لانه السطح الباطن من الجواهر اما الزمان فهو كالحركة
 الا انه ليس له وضع اذ لا يوجد اجزائه معا وان كان له انشطارا ماضيه ومستقبله فيخلان بطرف
 الان واما المعدن فهو الخفيفة الكم المنفصل من القولات العشرة الاضافيه وهو المعنى الذي
 وجوده بالقياس الى شئ اخر وليس له وجود غيره مثل الابن بالقياس الى البنوة لا كالابن ان
 له وجودا بخصه كالانسانيه **واما الكيف** فهو كل صفة قارة
 في جسم لا يوجب اجتنابا وجودها فيه نسبة للجسم الى خارج ولا نسبة واقعة في اجزائه كالبهجة
 اعتبارا بكونه جزءا من البياض والاسود وهو اما ان يكون مختصا به لا بالكم فهو ماهر
 بالسطح والاشغاف بالخط والفرق بين القدر اما ان لا يكون مختصا به والمختص به اما ان يكون
 محسوسا بفعل غيره المحسوس ويوجد بانفعال المتخرب فالارض منه مثل صفرة الذهب
 حلالة الفصل يسمى كفيات انفعالها وسريع الزوال منه وان كان كفياته بخصه
 فلا يسمى كفياته بل انفعال لا سرعة اسبدا لها مثل حمى النحل وصفرة الرجل ومنه ما لا
 يكون محسوسا فاما ان يكون استعدادا غائبا في النفس والقياس الى كالات فان كانت
 المفادير واثبات الانفعال في قوة طبيعته كالمصباح فيه والصلابة وان كانت استعدادا سرعة
 الادقان والانفعال في قوة طبيعته مثل المراضة واللين واما ان يكون في انفسها
 كالات فيصير انها استعدادات لكالات اخرى تكون مع ذلك غير محسوسة بذاتها فانما
 منها قابلية بل كالات مثل العلم والصفة وما كان سريع الزوال يسمى الامتصاصية
 المصالح وفن بن الصفة والمصاحبة المصالح فلا يكون محسوسا والمراد ان يكون محسوسا من
 جملة العشرة الابن وهو كالات الجوهري مكانة الله يكون فيه كالات في السوف ومقوله هو كالات
 الجوهري زمانة الله يكون فيه مثل كالات هذا الامر اس والوضع وهو كالات الجسم محسوسا
 يكون لاجزائه بعضها الى بعض نسبة في الاختلاف والموارد والهيئات واجزاء المكان انما
 في مكان مثل النيام والقوة وهو في المعنى غير الوضع المذكور في باب الكم والملاك والاشتغال
 ويشبه ان يكون الجوهري جوهريته ويشتغل بانفعاله مثل التلبس والسطح والفضل
 نسبة الجوهري الامر موجود منه في غير غير فاد الفات بل لا يزال يتجدد وينضم كالتنظيم
 والتبديد والافعال وهو نسبة الجوهري الى حاله فيه بهذه الصفة مثل المنقطع والنقص
 والعلل اربع يقال عللة الفاعل ومبدأ الحركة مثل التجار للكرم ويقال عللة اللادة والحيات

كالترجيع

ان يكون خوبيته من اهمية الشيء مثل الخشب بها اقله للصورة في كل شيء يكون فانه فالهت من الصورة
 بالمادة لم يتكون وبها اقله للغاية والشيء الذي يحضوه ولا جله الشيء مثل السكنى للبيت وكل واحد
 اما قسمة واما ببيعة واما بالقوة واما بالفعل واما بالذات واما بالعرض واما خاصته واما
 عامة واما لعل الاربع قد وقع حد في وسط في البراهين لا تحتاج قضايا بمحمولاتها اعراضا في
 اما العلة الفاعلية والعالية فلا يجزى وضعها موضع الملوكة انما جمل يقترن بذلك ما يدل
 على خبر وقضا علة بالفعل في نفس الغايات يحتاج اليها النظمي الظل الحي هو الذي في
 انه كذلك ويمكن ان لا يكون كذا العلم اعتقا بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا يكون كذا بواسطة
 والشيء كذلك في انه قد يقال علم الصورة والاهمية يتقدم بها العقل اعتقا بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا
 يكون كذا اطعما بل او اسطة كاعتقا انما الاول للبراهين وقد يقال عقل لقوى الاهمية بذاتها
 بلا تقدير بها كقوى البتة الاول للحد الذي من قوة للنفس مقتضى كذا العلم والذكاء هو اسطة
 للحد والحدس حركة النفس الى اصابة الحد الاوسط اذا وضع المطلق او اصابة الحد الاكبر اذا اصبحت
 وبطلت سرعة انتقال من مأكول الى محمول والحس انما يدرك البراهين الشخصية والذكر كالحس لا يحفظ ما يورثه
 النفس على شخصيته ما لم يحفظ الصورة اما الذكر فيحفظ المعنى الاخر واذ انكر والحس كان ذكر او انكر
 الذكر كان تجربة والفكر حركة ذهنية لا نشأ لمحركها ليس من شأنها المطالب بالاعتناء ملكة نفسانية
 يصدر عنها افعال اذ اقية بغيره وتيرة الفكر خروج النفس الى الكمال الممكن في جوار العلم والعمل اما في
 جانب العلم فان يكون متصورا للوجودات كما هي ومصدقا للقضايا كما هي واما في جانب العمل فان يكون قد
 حصل الخلق الذي يوجب العادة والملكة الفاضلة والفكر العفلة بنال الكليات مجردة والحس والحيلة
 والذكر بنال الجزئيات فانحصر به من علم الخيال امور المختلطة والحس اعلى العقل ثم العقل بعقل التمييز
 ولكل واحد من هذه المخاصمات في صوابها في فهم القوة والصيد في **الاطلاق**
 بيان نفس المسائل التي تخص هذا العلم في عشر مسائل **الاول** منها في موضوع هذا العلم وجملة
 ما ينظر فيه والنسبة على الوجود واقساما ان لكل علم موضوعا ينظر فيه فيبحث عن لوازمه وموضوع
 العلم الالهى هو الوجود المطلق ولو الحق له لذاته وصادق به بنيت في التفصيل حيث ينبغي
 منه سائر الملوكة في بنائها وجملة ما ينظر فيه هذا العلم هو نفس الوجود وهو الواحد الكثير
 ولو احتملوا العلة والمعلول والفعل والحادث والنام والناقص بالفعل والقوة وتحقيق المقتضى
 اقتضايا بالقوى وانفسا الى الوجود والكثرة ولخواها انفسا بالاعراض المحيطة بالكل شيلا بما
 لتكميل لا التواطؤ ولهذا لا يصلح ان يكون جنسا فانه بعضها اول ولها في بعضها لا اول ولا

الشيء يشان ان يكون
 انفسا الوجود الى
 المقولات
 ح

ويمكن بذلك
بذاته

بليس متفومات

اول هو انه من ان يحدو برسم ولا يمكن ان يشرح بغير الاسم لانه مبدأ اول لكل شيء فلا يخرج له
بل صورة تقوم في النفس بلا توسط شيء ويفهم نوعا من الفسحة الى الجسمي انما اذا اعتبرنا
وجوبه امكن بهذا انما اذا اعتبرنا انه لا يوجب وجودا اخر غير وجوده بل يلزم منه محال ثم اذا عرض على
الفهم من خواصها الواحد الكثير كان الواحد اولى بالواجب الكثير اولى بالجاز وكذلك العلم المعلوم
والفهم والحادث في الام والناسق والفعل والقوة والفن والفكر كان احسن الاسماء اولى بالواجب بل لا يوجب
ولما لم ينظر الى الكثرة وجب فلم ينظر الى التفسير بل توجه الى الممكن بذاته فافهم الى جوهر عرض وقد
عرفنا ما برسمها واما نسبتها الى الاخر فلو لم يوجد على مستغن في قوامه على الحال التي هي في
في غير مستغن في قوامه عنه فكل ذلك ان كان في موضوع ولا قوامه به فهو جوهر وكل ذلك ان كان في موضوع
فهو عرض وقد يكون الشيء الحاصل يكون مع ذلك جوهر الا في موضوع اذا كان المحل الفعلي هو فيه
متفوماتا بذاته ثم مقوماته ونصيب صورة وهو الفرق بينهما وبين العرض وكل جوهر ليس في موضوع
فلا يخرج اما ان لا يكون في محل اصلا او يكون في محل لا يستغنى في القوام عنه ذلك المحل فان كان في محل
الصفة فانا نصيب صورة مادية وان لم يكن في محل اصلا فاما ان يكون محلا بفسحة تركيبة او لا يكون فان كان محلا
بنفسه فانا نصيب المطلق وان لم يكن فاما ان يكون كجاء مثل اجسامنا المركبة من مادة وصورة جسمية
واما ان لا يكون وفلا يتركب في الخارج اما ان يكون له متعلق فاما لا اجسام او لم يكن له متعلق فاما لا يعلق فيه شيئا

المسألة الثانية

في تحقيق الجوهر للشيء وما يتركب من وان المادة هي التي لا تنفرد عن الصورة
وان الصورة متفردة على المادة في مرتبة الوجود اعلم ان الوجود ليس جساما في ذاته بل في ذاته بالفضل فانه ليس
يكون في كل جسم نقط او خطوط او افعال وان علم ان الكثرة لا قطع فيها بالفضل والنقط والخطوط والصور
هو جسم لا نجيبه بصلح ان بعضه في ذاته ثلثة كل واحد منها قائم على الاخر ولا يمكن ان يكون فوق ثلثة فالتدبير
فيه لا هو فلو ان القائم على العرض والنام عليها في الحد المشترك هو الحق وهذا الصفة متفردة للجسمية واما الا

كل شكل يتجدد عليه سبل المدة التي تقع فيه فليست صورة بل هي من باب الهم وهي لو احو لا مفدا ولا يمان يثبت شيء منها بل مع
كل واحد محال كان فيه وكما ان الشكل لا هو فكل ذلك ما يتجدد بالشكل وكما ان الشكل لا يدل على تحديد جسيمه كذلك لا الامة التي
ربما افق في بعض الاجسام الصورة لجسم متفردة اعتبارا الطبقيين او داخل فيها والامة التي في موضوع اعتبارا المتعاليين او داخله
ان يكون لانه لا في ذاتها الصورة لجسم طبيعة ولاء الاضلا يلزمها الاضلا وهي بعينها قابلة للانفصال والاعوان
فما قد ملأته اشكالها قابل الاضلا والافضل او ولاء الاضلا والافضل اما القابل للغير لان احدا والاضلا لا بعدا
الانفصال وانما من فيها اجزا غير الصورة لجسمية هي الحيوان التي هي لها الانفصال ولا ضما معا وهي
الصورة لجسمية في الالف قبل الاتحاد بالصورة لجسمية فحقير جساما واحدا بما يقوم ذلك هو هو

والمدفوع لا يجوز ان يشارن الصورة لمجيب ونقوم موجوده بالفعل والدليل على مجيب
 احدهما ان الوجود لا يجرى له لا وضع له ولا حيز ولا انها قيل الانقسام فان هذه كلها اصول ثم قد
 ان الصور صانها فانها انما صانها دفعة اخوان المقدار المحصل يحمل فيها دفعة لا على تدرج
 او تحرك اليها والمقدار والافضل على تدرج فان حمل فيها دفعة صف ايضا المقدار بها يكون
 قد صانها حيزا انفسا اليها فيكون لا محالة صانها وهو في الحيزا الذي هو فيه فيكون ذلك الحيزا
 مضيقا اليه ثم هذا خلف لا يجوز ان يكون الحيزا قد حصل له دفعة مع قبول المقدار بواحدة حيز
 مخصوص وان حمل فيها المقدار والافضل على ان يدرج وكل ما من شأنه ان يسطر فله جهات
 وكل ما له جهات فهو ذو وضع وقد فرض من تضع البنية ثم هذا خلف فغير ان المادة لا تتحرك عن
 الصورة فقط وان الفصل بينهما فصل بالفعل والدليل الثاني ان الوجود لا للمادة وجودا
 منفوقا عن ذي كونه لا يخرى باعتبار نفسه ثم يضر عليه لكم فيكون هو مفهوم بانه لاخر له ولا كثر
 بغيره ان يطل عنه ما يقوم به بالفعل لورود عارض عليه فيكون له المادة صورة عاضبة بها
 تكون واحدة بالقوة والفعل والصورة اخرى بها تكون غير واحدة فيكون بين الامرين شيء مشترك
 هو القابل للامر بين من شأنه ان يصير في الشيء فونه ان يقسم ويرى في فونه ان يقسم فله فعل لا في
 الجوهر فربما بالفعل اثنين ثم صار اشياء واحدا بان يعلما صورة الاتنين به فلا يخرج اما ان
 وكل واحد منهما موجود فيهما اثنان لا واحد وان اتحدوا واحدا معا لم يمتد والآخر موجودا معا لم يمتد
 يكون محذوا بالموجود وان عدا جميعا بالاتحاد وحشا شيئا لث فيهما غير متحد بل فاشك وبينهما
 وبين الثالثه مادة مشتركة وكلاهما في نفس المادة لا في شيء ذي مادة فالمادة المجيب لا يوجد
 مفارقة للصورة وانها انما تقوم بالفعل بالصورة ولا يجوز ان يقال ان الصورة بنفسها موجودة
 بالقوة وانما يطل بالفعل بالمادة لان جوهر الصورة هو الفعل وما بالقوة محله والصورة وانما
 لا تشارك الجوهر في ثبوت تقوم بالجوهر بل بالعلة المقيدة لها التي هي في مفهوم الصور
 بالجوهر وقد ثبت انها عليها ولعله لا يقوم بالمعلول وقرى بين ذلك مفهوم به الشيء وبين ذلك
 لا يفارقه فان المعلول لا يفارق العلة وليس له لها فاقوم الصورة امرين لها مقيد
 يقوم الجوهر بالاق وهو الصورة فالوجودات في اسحق في الوجود الجوهر الفارق الجوهر
 الذي يطل صورة الجوهر صورة كل موجود ثم الصورة ثم الجوهر وهو ان كانت سببا للجوهر فاما
 ليست بسبب يطل الجوهر بسبب يطل الوجود فانه محل انبيل الوجود للجوهر جوده لا مادة

يكون

مختز او قد فرض غير

لان المقدار

بالفعل

وفي الاعراض
ع

وجود الصورة فيه التي هي اكلها ثم الغرض الى الوجود فان اول الاستنباط الوجود هو ثم الغرض
 ثم تبيّن الوجود ايضا **المسألة الثالثة** في اقسام العلل واحوالها وفي القوة
 والفعل وابنائها الكيفية في الكيفية وان الكيفية اعم من الجواهر فبيننا في المنطق ان العلل اذ
 وتختص بجزءها هي ان تقول المبدأ والعلل يقال لكل ما يكون قد استمر له وجوده نفسه
 حصل منه وجود شيء اخر يقوم به ثم لا يخفى ذلك اما ان يكون كالجبر ولما هو معلول له وهذا
 على وجهين اما ان يكون جزءا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول له موجودا بالفعل
 وهذا هو الغرض ومثاله الخشب للسبب فانك شؤم الخشب وجودا ولا يلزم من وجوده وحده
 ان يحصل السبب بالفعل بل المعلول موجود فيه بالقوة واما ان يكون جزءا ليس يجب حصوله بالفعل
 وجود المعلول له وهذا هو الصورة ومثاله الشكل والثاني للسبب وان لم يكن كالجبر ولما هو
 معلول فاما ان يكون مبايناً او ملائماً للذات المعلول والملائمة اما ان ينشأ عن المعلول واما
 ان ينشأ عن المعلول وهذا في حكم الصورة والمهيول وان كان مبايناً فاما ان يكون الكمال منه الوجود
 وليس الوجود لاجله وهو الفاعل واما ان لا يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو الغاية ينشأ عن
 في حصول الوجود وينتقد سائر العلل في السببية فمن بين السببية الوجود في الاعيان فان الغرض
 له وجود في الاعيان ووجود النفس امر مشترك وذلك المشترك هو السببية الغاية بما هو شيء
 فانها تنتقد وهو علة العلل في انها علل ومبايها وجوده في الاعيان فتنشأ عن اذ الوجود كونه
 الفاعلية هي عينها الغاية كان الفاعل من انشأ في السببية عن الغاية وبشأن كونه
 الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحل الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
 هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير ذلك
 واما سائر العلل فان الفاعل والغايل قد يفقدان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تنتقد
 بالزمان البتة بل بالربطه والشرف لان الغايل البذل مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة
 علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فورية وقد تكون علة بعيدة وقد تكون علة
 لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده ولدوام وجوده فانه اما احدها الى الفاعل لوجوده في حال
 وجوده لا بعد السابوق في حال عدمه فتكون الوجود انما يكون موجب الوجود والموجود هو الذي
 يوصف بانها موجودة كما انه في حال ما هو موجود يوصف بانها موجودة كذا الى كل ما في كل حال
 محتاجا الى وجوده قسم لوجوده لانه بعدد ما القوة والفعل القوة لا يبدل التغيير في اخر حيث انه امر متغير

بالفعل

والغاية

فانما تنتقد وهو علة العلل في انها علل ومبايها وجوده في الاعيان فتنشأ عن اذ الوجود كونه
 الفاعلية هي عينها الغاية كان الفاعل من انشأ في السببية عن الغاية وبشأن كونه
 الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحل الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
 هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير ذلك
 واما سائر العلل فان الفاعل والغايل قد يفقدان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تنتقد
 بالزمان البتة بل بالربطه والشرف لان الغايل البذل مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة
 علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فورية وقد تكون علة بعيدة وقد تكون علة
 لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده ولدوام وجوده فانه اما احدها الى الفاعل لوجوده في حال
 وجوده لا بعد السابوق في حال عدمه فتكون الوجود انما يكون موجب الوجود والموجود هو الذي
 يوصف بانها موجودة كما انه في حال ما هو موجود يوصف بانها موجودة كذا الى كل ما في كل حال
 محتاجا الى وجوده قسم لوجوده لانه بعدد ما القوة والفعل القوة لا يبدل التغيير في اخر حيث انه امر متغير

القوة ح

نظامهم

جما أو لقوة فيه ولا
يجوز ان يكون يكونه
ح

في غيرها ما ينبغي فيه الاختداد وهذه القوة ليست هي التي يقابلها الفعل فان هذه ينبغي وجوده
عنه ما يفضل والثابت انما تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صمد عن فعل اجن العرض
ولا بالفسر فانه بفعل قوة مافيه اما الله بالارادة والاختيار واما الله ليس بالاختيار فلا يخرج اما
ان يصدر عنه انتم بما هو ذاته وعن قوته في ذاته او عن شيء مابين فان صمد عن ذاته بما هو جسم فيجب ان
يشاء كد سائر الاجسام وان يميز عنها يصدر ذلك الفعل عنه فليعتبر في ذاته زائدا على الجسم
وان صمد عن شيء مابين فلا يخرج اما ان يكون جمما او غيره فان كان جمما فالفعل منه يصدر كجمما لا بد
فرض بلا فسر هذا خلف ان لم يكن جمما فثاثر الجسم عن ذلك المعارف اما ان يكون كونه جمما فيجب
انه لقوة فيه هو كد صمد ذلك الفعل عنه وذلك هو الله كونه القوة الطبيعية وهي الله
فصدر عنها الاقاعيل الجسمانية من الخبير ان الى ما كنهها والشكلا والطبيعة وادخلت
وطبعاها الى جدران محدثاتها واما باختلافه بل لا زاوية فيجب ان يكون كونه وادخلت في كونه
صحيح وجود الدائرة المسئلة الى الراجحة في المتقدم والمتأخر والقديم والحادث والاشياء
المادة لكل متكون المتقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشيء وليس الاخر بوجوده ولا بد
الاخر الا وهو موجودا كواحد والاشياء يقال لها انما كقدم الاب على الابن ويقال ان
المرتب وهو الاخر الى المبدأ الله عن كد المتقدم في الصف الاول الا ان يكون اقرب الى الامام ويقال
في الكمال ان الشرف كقدم العالم على الجاهل ويقال بالعلم لان للعلمية اسحقا فالوجود
قبل المعلول وهما باها اذا ان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والتأخر ولا خاصية المعينة لكن
بما هما متضايفان وعلا ومعلول وان احدهما لم يستفد الوجود من الاخر والاخر استفاد الوجود
منه فلا محالة كان المستفد متفدا والمستفد متأخرا بالذات وادخلت الصلة الى
المعلول لا محالة وليس اذ دخلت المعلول ارتفع بارفع الصلة بل ان تخمد كانت الصلة
ارتفعت ولا لعل الاخرى ارتفعت ولا لعل الاخرى حتى ارتفع المعلول واعلم ان الشيء كما يكون
محدثا بحسب الزمان كذلك قد يكون محدثا بحسب الذات فان الشيء اذا كان له ذاته ان لا ينجبه
مثل ذلك بل هو باعتبار ذاته ممكن الوجود مستحق العدم ولا علته والذات بالذات يجب حوجه
قبل ذلك من غير الذات فيكون كل معلول في ذاته او لا انه ليس من الصلة وثانثا لشيء
كل معلول محدثا اي مستفد الوجود من غيره وان كان مثالا في جميع الزمان موجودا مستفدا
لذلك الوجود عن موجب فيحدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعده بالذات وليس حوته

انما

لأنه لا يمكن أن يكون حادث بعد ما يكون في زمان
الاول وقد ثبت ان المادة قائمة بل وجوده يمكن الوجود وامكان الوجود لما يكون معقولا او
موجودا ومحال ان يكون معقولا فان المعدم قبل المعدم واحد وهو قد سبقه الامكان
الفعل المعدم موجود مع وجوده فهذا ايضا موجود وكل معقولا قائما في موضوع
او قائما في موضوع وكل ما هو قائم في موضوع فله وجود خاص لا يجب ان يكون مضافا وامكان
الوجود انما هو ما هو الاضافة الى ما كان هو مكان وجوده له اذا مضى في موضوع وما رضى لوضع
وهي نسبة قوة الوجود الى ما مل قوة الوجود الكيفية قوة وجود الشيء موضوعا وهي
مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث فقد تقدمت المادة كالتقدم الزمان المسئلة الحسية
في الكل والواحد ولو احدها فالألفى لكل ما هو طبيعة ومعقولا لانها بما هو انشائي
وبما هو واحد وكثيرا خاص او عام شيء بل هذه المعاني عوارض للشيء لا يثبت هو انشائي بل يثبت
هو في الذهن او في الخارج واذا عرفت ذلك فقد يقال في الانشائي بلا شرط الاعتياد. موجود
بالفعل في الاشياء وهو المحل على كل واحد لا على اثنى واحد بالذات ولا على اكثر من اثنين فبالفعل
للانسان بشرط انها ممتلئة على كثيرين وهو بهذا الاعتياد ليس موجودا بالفعل في الاشياء
فبغير ظاهرا ان الانسان الذي اكتشفه الاخرى المتخصص له يكشفه لمرض شخص اخر يكون
ذلك بينه وبين شخص زيدا وعمر فلا كلام في الوجود بل الجلي العباد بالفعل انما هو بالفعل
الصورة التي في العقل كقوى واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال لما هو مضمون
من جهة التي قبل ان واحد ومنه ما لا ينقسم في الجبر ومنه ما لا ينقسم في النوع ومنه ما لا ينقسم با
وهو الانشائي بالذات
فرض العام كالقوى في السواد ومنه ما لا ينقسم في احد والواحد بالعدد اما ان يكون فيه
كثيرة العقل لا نفر كثره بالفعل فيكون واحدا لا تركيب الاجزاء واما ان لا يكون وكثره كثره بالقوة فيكون
واحدة ومنه ما لا ينقسم بالانشائي وان لم يكن فيه ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق والكثير يكون على الاطلاق وهو
في احد
العدد الذي يراه الواحد ما ذكرنا والكثير بالاضافة هو الذي يراه الفاعل فاقول الواحد
اشنان واما الحق الواحد فالمشابهة هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكمية والجماع
اتحاد في الجنس فالمشاكل اتحاد في النوع والموازاة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في
الاطراف وهو حال بين اثنين جملا اثنين في الوضع يصير بينهما اتحاد بنوع ما ذكرنا
كل واحد منهما من باب الكثير متقابل المسئلة السالبة في تعريف واجب الوجود بذاته

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالذات
كثيرة العقل لا نفر كثره بالفعل فيكون واحدا لا تركيب الاجزاء واما ان لا يكون وكثره كثره بالقوة فيكون
واحدة ومنه ما لا ينقسم بالانشائي وان لم يكن فيه ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق والكثير يكون على الاطلاق وهو
في احد

وفي اثبات واجب الوجود
بذاته

اثبات واجب الوجود بذاته لا يكون بذاته وغيره معاً وأنه لا كثر له في ذاته وجه وأنه يخص
وهو محض ذاته طبعاً من وجهه شئ لا يجوز أن يكون شأن واجب الوجود قال واجب الوجود معناه
أنه قد لا يكون الوجود معناه أنه ليس فيه ضرورة لانه وجوده ولا في غيره ثم إن واجب الوجود
قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والغرض الأول هو الوجود لانه لا يشترط آخر والثاني هو الوجود
وجوده بشئ آخر أي شئ كان ولو وضع ذلك معناه واجب الوجود مثل الاربعة واجبه الوجود لا يتلوا
ولا كثر عند وضع اثنين اثنين ولا يجوز أن يكون شئ واحداً واجب الوجود بذاته وغيره معاً
فإنه إن رفع ذلك الغرض لم يبق إلا أن يبقى واجب الوجود له يبقى فإن بقي فلا يكون واجباً بغيره
وإن لم يبق فلا يكون واجباً بذاته فكل ما هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فأن وجوده
وجوده تابع لنفسه ما هو واجباً بغيره فغيبنا ذلك الشئ فاعبنا الذات وحدها ما أمكن
مقتضياً لوجوب الوجود وهذا بطلناه وأما أن يكون مقتضياً لا يشاع الوجود وما اشنع
بذاته لم يوجد بغيره وأما أن يكون مقتضياً لا مكان الوجود وهو البقاء ذلك إنما يجب وجوده
بغيره لأننا لا نجعل كلاً بعد ممكن الوجود لم يبق وجوده على غيره ولا يكون بين هذه الحالة و
الأولى فرقاً وأن قبل مجرث حاله فالسؤال عنها كل ثم واجب الوجود بذاته لابد أن يجمع بقوله
منها واجب الوجود لا اجزاء كونه ولا اجزاء حده سواء كانت كل المادة والصورة وكانت على وجه
آخر بان يكون اجزاء القول الشارح لمعنى اسمه يدل على واحد منها على شئ هو الوجود على الاجزاء
بذاته وذلك لأن كل ما هذا صفة فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الآخر ولا ذات المجمع
وضعنا الاجزاء بالذات اقدم من الكل فنكون الصلة الموجبة للوجود صلة الاجزاء ثم للكل ولا
يكون شئ منها واجب الوجود وليس يمكننا ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو ما شئت
وأما معانيدنا فنضع ان واجب الوجود ليس بحسيم ولا مادة في جسم ولا صورة في جسم ولا مادة معقولة
لقول صورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا هيئة لكم ولا في المادة
ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه وجهه وأيضاً فإن
ان يكون واجباً من جهة ممكن من جهة كان مكانه متعلفاً بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته
مطلقاً فنبغي ان ينظر من هذا ان واجب الوجود لا ينافي وجوده وجوده منتظر بل كلاً
هو ممكن له فهو واجب فلا لارادة منتظر ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات
التي تكون لذاته منتظر وهو غير متضمن كمال محض ليس بالجملة هو ما يشتمل كل شئ وبغيره

لا يجوز أن يكون لذاته

فلا جهة

كلام

الوجود كمال

و قد يقال ان هذا ايضا
يكون الاعتقاد لوجود
صادقا لا الحق بهذه
الصفة ما يكون انشقا
لوجوده صادقا ومع
صدقه دائما ومع
لذاته لا غيره وهو
محصن لا لا يجوز ان يكون
نوع واجب لوجوده

في وجود الوجود
مشتركان

ويكون واحدا منها
ح

كل شيء والشر لا ذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود غير ذلك
الخير والوجود لا يقارن لعدم جوهر ولا عدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض
والمتكسر بذاته ليس بمحض لان انه يحتمل عدمه وواجب الوجود هو محض لان حقيقة كل شيء
خصوصية وجوده الله يثبت له فلا يخفى انما من واجب الوجود لغبرانه لان وجوده نوع له
ببسته اما ان يقضيه ذات نوعه ولا يقضيه ذات نوعه بل يقضيه علته فان كان وجوده مقضيه
ذات نوعه لوجوده لانه وان كان له علة فهو معلول فهو انا في وحدانيته وواحد من
ثامنه وجوده وواحد من جهة ان احده وواحد من جهة انه لا يقضيه الا بالكم ولا بالمبادي المتفرقة
له ولا باجزاء الحد وواحد من جهة ان لكل شيء وجوده محضه وبها اكمل حقيقته الذاتية وواحد
من جهة ان مرتبة من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون اشان كل واحد
منها واجب الوجود بذاته فيكون وجوب الوجود مشترك في علة على ان يكون نبش او عارضا او يقع
الفصل في شيء آخر اذ يلزم التركيب في ذات واحد منها بل لا ينظر انه موجود وله مهية وراء الوجود
كطبيعة الجوان واللون مثلا يحب من الذي يحب جان الى فصل وفصل من غير ان في وجودها
لان تلك الطبايع معلولة وانما يحب جان لان في نفس الجوانية واللبنة المشتركة بل في الوجود
وهي هنا في وجوب الوجود هو المهية وهو مكان الجوانية التي لا يحتاج الى فصل في ان يكون
جوانا بل في ان يكون موجودا ولا ينظر ان وجوب الوجود لا يشترط ان يكون شيئا ما كيف وهما مشتركان
في البراءة عن الموضوع فان كان واجب الوجود يقال عليها بالاشتراك فكلما لا يشترط منع كثرة
اللفظ والاسم بل في معنى واحد في ذلك الاسم وان كان بالتواطؤ فقد فصل معنى عام عموم
لازم او عموم جنس وقد بينا استحالة هذا وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشيئين على
سبيل اللوازم التي تفرض من خارج واللوازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فلا يمكن
الا بربها وهو الاستدلال الممكن على الوجوب فيقول كل جملة من اجتماعات سواء كانت متناهية
او غير متناهية اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تخفى اما ان كانت واجبة بذاتها او ممكنة
بذاتها فان كانت واجبة الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود ويكون واجب الوجود
بنوعه بممكنات الوجود هذا خلف ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فاجتماعها في الوجود
المعنى للوجود فاما ان يكون المعنى خارجا او داخلا فيها فان كان داخلا فيها واجب الوجود
وكان كل واحد منهما ممكن الوجود فقد بين ان المعنى يكون خارجا عنها وذلك هو المطلق
يجب ان

المسألة

المسئلة السابعة في ان واجب الوجود عطف وعافل ومفعول وانه يعقل ذاته والا
 وصفاته الايجابيه والتسليه لا ترجح كثرة في ذاته وكيف صدق الافعال عنه قال اعطى
 يقال على كل مجرد من المادة واذا كان مجردا بذاته فهو عطف لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن
 المادة فهو عطف لذاته وما يصير له من هيبته المجردة لذاته فهو مفعول لذاته وما يصير له من ذاته
 لهيبته مجردة فهو عافل ذاته وكونه عافلا ومفعولا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا
 اثنين في الاعيان فانه ليس يحصل الامران الا ان له ماهية مجردة وانه ماهية مجردة ذاته لذاته
 فلهما وناخبة في ترتيب المعاني عقولنا والضرر المحصل هو واحد وكل عطفنا لذاته هو
 الذات واذا عطفنا شيئا فليسنا نعقل ان نعقل يعقل اخر لان ذلك يؤدي الى التسلسل لما
 لم يكن جبال وبها هو فان يكون الماهية عطف صفة وخبرية محضه بربها على الواو وانما النفس واحدة
 من كل جهة ولم يلم ذلك بكنهه الا الواجب الوجود فهو جبال المحض والبهاء وكل جبال وبها وبلاد
 وخبرية مجردة معشوق وكلما كان الادراك اشدا كانت اها والمدرك اجل ذاتها فبقوة المدرك
 له وعندها له والذات اذ هابه كان اشدا اكثر فهو افضل منك بافضل ادراك لا فضل مدرك
 وهو عاشق لذاته ومعشوق لذاته عشق من غيره او لم يعشوق وانت تعلم ان ادراك العقل للمعقول
 الذي من ادراك المحسوس لان العقل انما يدرك الامر الباطن ويخبر له ويصبر هو وهو يدرك بكنهه
 لا بظاهره ولا كذلك المحسوس الذي انما بان العقل فورا التي بان محسوسة كقوله من ان يكون القوة
 الدراك لا كذلك بالمدل بالملائم لموارض كالمورد لئلا يصلح لما رضى واعلم ان واجب الوجود
 ليس يجوز ان يعقل الاشياء من الاشياء والافقذاته اما مفعولها يعقل او عارض لها ان يعقل
 ذلك مع بل كما انه مبدا كل وجود فعقل من ذاته ماهو مبدا له وهو مبدا للوجودات السامنة
 باعيانها والموجودات الكاشنة الفاسدة بانواعها اولا وهو وسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان يكون
 عافلا لهذه المشتملات مع تغيرها حتى يكون نادرة يعقل منها انها موجودة غير متغيرة ونازلة
 معقدة غير موجودة ولكل واحد من الاربع صورة عقلية على حدة ولا واحد من الصور يتبين
 مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء على نحو فعل كل واحد
 ذلك فلا شيء شخصي فلا يفرق عنه مثقال ذرة في السموات والارض اما كيف ذلك فلا
 اذ اعقل ذاته وعقل انه مبدا كل موجود عطف او اهل الموجودات ويلو له عنها ولا شيء من الا
 يوجد الا فذصار من جهة ما يكون واجبا بسببه فتكون الاسباب بمصداقها انشاؤا الى الخان

المحض

يعزب

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول علم الاسباب فانها بفعل ضرورية ما ينادى اذ بانها
 الازمنة وما لها من العودات فيكون ذلك كالاثر والجزئية من حيث هي كلية فتكون حيث لها
 صفاتها وان تخصصت بها تخصصا في الاضداد الى زمانا متخصسا واحدا متشخصا بعقل انما نظم
 الخبر الموجب في الكل ونفسه من كل هو سلب لوجوه الكل ومبدأ له وابداع واجداد ولا
 يسبقه فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها نصيبها للصورة الموجودة الصانع فيكون
 بنفس وجودها كما فيه لان يتكون منها الصور الصانعة دون الاسباب لكان المعقول
 عندها هو عينه الارادة والقدرة هو العقل المتضمن لوجوده فواجب الوجود ليس ارادته وقد
 مغايرة له لكان القدرة التي هي كون انه عاقله للكل هو مبدأ الكل واخرها من الكل هو مبدأ
 بذاته لا من قضا على غير ذلك هو ارادته وجودا بذاته وذلك هو عينه علمه و ارادته وقد
 فالصانعها ما هو بهذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب
 لم يطرأ من طلاق لفظ الجهر لم يغير به الا هذا الوجود مع سلب لكون في موضوع وهو واحد
 اى مسلوب الالفة بالكم او القول والمسلوب عين الشريك وهو عقل وعما في معقول اى مسلوب
 عنه جواز مخاطبة المادة وعلايقها مع عينها اضافة ما هو اول اى مسلوب عنه الحدوث مع
 اضافة وجوده الى الكل وهو مبدأ اى واجب الوجود مع عقلية اى سلب المادة عنه سلب لنظام
 الخبر كله وجود اى هو هذه الصفة بزيادة سلب لا يخبرضا لذاته صفاته اما اضافة محضه
 ولما سلبه محضه واما مولفه من اضافة وسلب في ذلك لا يوجب تكرار في ذاته قال اذا عرفت
 انه واجب الوجود وان مبدأ الكل موجودا في وجوده من حيث هو يوجد وذلك ان الجاهل ان
 يوجد وان يوجد انما يخص بالوجوه احتاج الى مرجح بجانب الوجود والمرجح اذا كان على حال الله
 كان قبل التجميع ولم يغير من المتشبه فيه ولا مباين عنه بنفسه التجميع في هذا الوقت وقد
 اوبعد وكان الامر على ما يمكن مرجحا اذا كان العقل غير الفاعل والفعل عند كان يشابه
 فلا بد وان يغير من شيء في ذلك لا يخفى اما ان يغير في ذاته وذلك بوجوب التغير وقد نهى ان
 الوجود لا يتغير ولا يتكرر ولما ان يغير من مباين عنه والكلام في ذلك المباني كالكلام في
 سائر الافعال قال والعقل الصريح الله لم يكن يشهد ان الذات الواحدة اذا كانت مرجع
 جهاتها واحدة وهي كل كانت وكان لا يوجد عنها شيء فلا ضا الان يوجد عنها شيء فقد حدث
 امر لا محالة من قصد او اعادة او طبع او قدره او تمكن او غرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

فما قبله في الان كذا
 فلا لا يوجد عنها شيء

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج لما ان يوجد الاسباب فان كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج عنها
عنما التخرج ثم يرجع فلا بد من حادث موجب للتخرج هذه الذات والا كانت نسبتها الى الفعل
الممكن على ان كان قبل ولم تحدث لها نسبة اخرى فيكون الامر محالاً ويكون الامكان امكاناً ماضياً
فقد اذا حدثت لها نسبة فقد حدث ولا بد من ان يحدث ذاته او ما ينابع عنه وفد بيتا
استحقا لذلك وبالجملة فانما يطلب النسبة الموضوعة لوجود كل حادث في ذاته او ما ينابع عنه
ولان نسبة اصلا قبل ان لا يحدث شيئا ولا وقد حدث فبطل اننا لا تحدث بالجملة من ذاته وانه
سبقة لا يورثها ووقت ولا تفقد بزمان بل سبقتا ذاتها من حيث الواجب لذاته وكل ممكن بذاته
فهو محتاج الى الواجب لذاته فاما يمكن مسبوق بالواجب من حيث انه الواجب هو فقط والمبديع
مسبوق بالمبديع فظلالا لثمة المسئلة الثامنة فان الواحد لا يصدر عنه الا
وذلك في وجوده الفعول والنقوس والاجرام العلوية وان الحرك الفري السماويات فضل لبيد
الا لا بعد عقل وحال يكون الاسطفا عن الفعل اذا صرح ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع
جهلته فلا يجوز ان يصدر عنه الا واحد ولو لم عنه شيان متباينان بالذات لا يحفظه لزوما
مغا فاما لما لا يخرج من مختلفين في ذاته ولو كانت ايجز لا منتهين لذاته فالتساوي في لزوما
ثابت حتى يكونا من ذاته فيكون ذاته منقسماً بالمعنى وفرد خفاء وبينا فساد فبين ان اول
الموجود على الاول واحد بالعد وذاته وما هيته وحدة لا في مادة وفد بيتا ان كل ذات لا في
مادة فهو عقل وان لم يعلم ان الموجود اجساما وكل جسم ممكن الوجود في جز نفسه واشييب
بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول غيره واسطة وعلمت ان الواسطة واحدة
ان يكون عنها المبدأ والثانية والثالث وغيرها سبب اشبهت فيها ضرورة فالعلول الا
ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالاول وجوب وجوده بان عقل وهو عقل ذاته ويعقل
الاول ضرورة وليس هذه الكثرة لمن الاول فان امكان وجوده له بذاته لا بسبب الاول بل
لزم الاول وجوب وجوده ثم كثر انه يعقل الاول كثره لانه لوجوب وجوده عن الاول وهذه كثره
اضافته لبيت اول وجوده وداخله في سبب افواه ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد
منها الا واحد وكان يتسلسل الوجود من حادث فقط فاجد جسم فاعقل الاول يلزم عنه
بما يعقل الاول وجود عقل آخر وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكاله وهي النفس الطيبة
امكان الوجود الخاصية المتشعبة فيما يعقله لذاته وجود جرمية الفلك الاعلى المتدرجة في

يعقل ان سمع

علم

جملة ذات الفلك الاعلى من صورها الامر المشترك للنفوس فيما يعقل الاول يلزم عنه عقل واحد
 بخصوصية ذاته على جهة الكثرة الاولى يخرجها عنه المادة والصورة والمادة بنسبة الصورة او مشاركتها
 كما ان إمكان الوجود يخرج الى العقل بالفضل الذي يمازى صورة الفلك وكذلك الحال في العقل
 عقل وفلك فلك الى ان ينشأ الى العقل الفعالي الذي هو مدبر انفسنا وليس بجانب من هذه
 هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون كل مفارق مفارق فانه ان لم يكن كل عقل فليس العقل فليس العقل
 الغير فيها من الكثرة وفعلنا هذا ليس بعكس حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة فليس كثرته هذه
 المعلومات ولا هذه العقول متفردة الا تراع حتى يكون مقتضى معانيها متفردا ومن العقول
 ان الافلاك كثيرة فوق العدا التي في المعلوم الاول فليس يجوز ان يكون مبدأها واحدا المعلوم
 الاول ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها على المناظر لان الجرم بما هو جرم مركب من مادة
 وصورة فلو كان على الجرم كان مشاركة المادة والمادة لها طبيعة عدمية والعدم ليس مبدأ
 للوجود ولا يجوز ان يكون مبدأها فوق نفسانية صورته الجرم كما لا يمكن ان يكون كل ذلك هو كماله
 اذ كل نفس كل فلك فهو كماله وصورة ليس هو انما هو كماله الا كان عقلا وانفس الافلاك انما هي عقول
 اضافها في اجسام اخرى بواسطة الحواس في مشاركتها فدينا ان الجسم من حيث هو جسم لا يكون مبدأ
 لجرم ولا يكون متوقفا بين نفس ونفس ولو ان نفسا كانت مبدأ لنفس غير نوسط الجسم فلها انفراد
 فوام بقول الجسم وليس النفس الفلكية كذلك فلا عقل انفسا ولا عقل جمعا فان النفس متفردة
 على الجسم المرتبة والكمال فغير ان الافلاك مبادي جرمانية وفيه حضور للاجرام والجميع مشترك
 في مبدأ واحد وهو الله نسبة المعلوم والعقل المجرد يختص كل فلك بمبدأ خاص فيه ويلزم
 دائما عقل عن عقل حتى يكون الافلاك باجرامها ونفوسها وعقولها وينتهي بالافلاك الاخر
 ويقف حيث يمكن ان يحدث الجواهر العقلية منقضية منكثرة بالعدم تكثر الاسباب فكل عقل
 هو اعلى في المرتبة فانه بمقتضىه وهو انما يعقل الاول بجسمه وجود عقل اخر ومرتبة بافضل
 ذاتية بجسمه فلك بنفسه فاما جرم الفلك فمن حيث انه يعقل بذاته الممكن بذاته والافلاك الفلك
 من حيث ان يعقل فانه الوجه في جرمه وينشأ الجرم بنسبة النفس الفلكية فان كل صورة في عقل
 تكون ذاتها بالفضل والمادة في نفسها الا فلاما كان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفيت الكثرة
 المعانية عند هالزم بقدها وجود الاسطقسات ولما كانت الاجسام الاسطقسية كائنة فاسدة
 وجب ان يكون مباديها متغيرة فلا يكون ما هو عقل محض وحده سببا للوجودها ولما كانت لها مادة

فلا يجوز ان يكون جرم
 مبدأ للجرم مع

مشتركة وصور مختلف فيها يجب ان يكون اختلاف صورها ما يضيف لاختلاف احوال الانلاك و
 اتفاق مادتها ما يقتضي فيها اتفاق في احوال الانلاك فالانلاك لما انفقت لطبيعة افقضى
 الحركة المستندة كما تبين كان مفضضا لها وجود المادة ولما اختلفت في النوع والحركات كان مفضضا
 فهو المادة للصور المختلفة ثم العقول المفارقة آخرها التي ليس لها ان يفيض عنها شراكة
 الحركات للمادة في صورها لعل الاسفل في جهة الافعال كما ان ذلك العقل رسم الصور على
 جهة الفعل ثم يفيض من الصور منها ما ينضبط عن شراكة الاجرام السماوية فيكون ذا اختصاص بهذه
 النظم من الشاغل في السماوية ولا بد ان يجرم عقول او بواسطه جرم عقول او بواسطه بخله على
 استعداده خلق بعد العام التي كان في جرمه فاض من هذا المفارقة صورته خاصة والفيض
 في تلك المادة وان قيل ان الواحد لا ينحصر في احد من حيث كل واحد منها بامر دون ان يكون له الا
 يكون هناك مخصصا مختلفا وهي مثلات المادة والمعد هو الذي يحدث منه في المستعد
 ما يصير مناسبة لشيء بعينه او في تناسبه لشيء اخر ويكون هذا الاحداد مرجعا لوجوهها او ولي
 من الاوابل الواهية للصورة كانت المادة على النوع الاول تشابهت بينها الى الضدين فلا يجب
 بخصيص صورة دون صورة قال ولا شبهة ان يقال ان المادة النوع متحد بالشركة بفيض اليها من
 الاجرام السماوية اما عن اربعة اجرام او عن عدة مضمومة في اربع او عن جرم واحد تكون له ثمانية
 انقسام الى اربعة مضمومة في اربع فيحدث منها الناصر لاربعة وانقسم الى ثمانية والنقل في النوع
 المطلق قبله الى النوع وما هو القبل المطلق قبله الى الاسفل وما هو الخفيف والقبل يا
 لاضافة فيهما واما وجود المركبات من العناصر في صورها الحركات السماوية وسنذكر اضافها
 ونوافيها واما وجوب الانقسام في النوع متحد مع حدوث الابدان فلا تضاد فانها كثر في
 وجود النوع والبعول بالذات فيه متماثلة كثر بها ضد عن العقول والنور كما ذكرنا لا يجوز
 ان يكون ذلك المتماثل كثر منفقه النوع والحقائق حتى صمدتها كثر منفقه النوع فانه يلزم
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها الف وتكثر بل فيه معان مختلفة للحقائق بفيض
 كل حصة منها في بعضها بفيضها الاخر في النوع فلم يلزم كل واحد منها ما يلزم الاخر فالنفس الارضية
 كائنة عن الحلول الاول بنوسط عللة او على النوع استباغ الاخرية والمواد وهي غاية ما بينه
 اية الابداع وتبذل القول في الحركات واسبابها ولو ادعى ان الحركة لا تكون طبيعة للجم
 ولجميع حوائث الطبيعة وكل حركة با الطبع فلها المفارقة للطبع غير طبيعية اذ لو كان شق

الاول والواحد

كالملكات

وفي الاعراض
ج

وجود الصورة فيه التي هي اكل نهائم العزاد في الوجود فان اولي الاستبنا بالوجود هو الجوهر ثم الاعراض
ثم ثبوت الوجود ايضا **المسئلة الثالثة** في اقسام العلل واولها وفي القوة
والفعل واشبات الكيفية في الكيف وان الكيفية اعراض جواهر فبذلك يتبين في المنطق ان العلل اربعة
وتختص بجزئها ههنا ان نقول المبدأ والعلة يقال لكل ما يكون قد استمر له وجوده في نفسه
حصل منه وجود شيء اخر ويقوم به ثم لا يخرج ذلك اما ان يكون كالجبر ولما هو معلول له وهذا
على وجهين اما ان يكون جزءا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول له موجودا بالفعل
وهذا هو العنصر ومثاله الخشب للسبر فانك تنوهم الخشب موجودا ولا يلزم من وجوده وحده
ان يحصل السبر بالفعل بل المعلول موجود فيه بالقوة واما ان يكون جزءا ليس يجب عن حصوله بالفعل
وجود المعلول له وهذا هو لضرورة ومثاله الشكل والناثبة للسبر وان لم يكن كالجبر ولما هو
معلول فاما ان يكون مباين او ملافا لثبات المعلول والملافا فاما ان يثبت به المعلول واما
ان يثبت بالمعلول وهذان في حكم الصورة والهوى وان كان مباينا فاما ان يكون المثلث منه الوجود
وليس الوجود لاجله وهو الفاعل واما ان لا يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو الغاية فثلاث
في حصول الموجد وتقدم سائر العلل في السببية فرق بين السببية الجوهرية في الاعيان فان الغرض
له وجود في الاعيان ووجود النفس امر مشترك وذلك المشترك هو السببية الغائية بما هو شيء
فانما تقدم وهي علة العلل في انها علل وبما هي موجودة في الاعيان فثلاث اخر واذ التمكن العلة
الفاعلية هي بعينها الغائية كان الفاعل متأخر في السببية عن الغاية وبشأن ان يكون
الحاصل عند المنبر هو الفاعل الاول والحاصل الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك فثلاث
ولما سائر العلل فان الفاعل والفعل قد يفقدان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم
بالزمان لانه بل بالربط والشرف لان الفاعل ابدأ مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة
علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة في سببه وقد تكون علة بعينه وقد تكون علة
لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده ولدوام وجوده فانه انما احاطت الى الفاعل لوجوده في كل
وجود لا بعد السابق في حال عدم متكون الموجود انما يكون موجد الموجود والموجود هو الذي
يوصف بانها موجد فثلاثا ما هو موجود بوصف بانها موجد فثلاثا ما هو موجد لكل ما هو موجد
فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد

والغاية
فانما تقدم وهي علة العلل في انها علل وبما هي موجودة في الاعيان فثلاث اخر واذ التمكن العلة
الفاعلية هي بعينها الغائية كان الفاعل متأخر في السببية عن الغاية وبشأن ان يكون
الحاصل عند المنبر هو الفاعل الاول والحاصل الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية
هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك فثلاث
ولما سائر العلل فان الفاعل والفعل قد يفقدان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم
بالزمان لانه بل بالربط والشرف لان الفاعل ابدأ مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة
علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة في سببه وقد تكون علة بعينه وقد تكون علة
لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده ولدوام وجوده فانه انما احاطت الى الفاعل لوجوده في كل
وجود لا بعد السابق في حال عدم متكون الموجود انما يكون موجد الموجود والموجود هو الذي
يوصف بانها موجد فثلاثا ما هو موجود بوصف بانها موجد فثلاثا ما هو موجد لكل ما هو موجد
فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد فثلاثا ما هو موجد

القوة ح

نظامهم

جسم أو لقوة فيه ولا
يحوزان يكون بكونه
ح

في غيرهما بغير قوة الاختداد وهذه القوة ليست هي التي يبالها الفعل فان هذه هي القوة
عندهما بفعل والثابتة انما تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صمد عنه فعل ليس بالعرض
ولا بالعرض فانه بفعل بقوه مافيه اما الله بالارادة والاختيار ولما الله ليس بالاختيار فلا يلزم
ان يصدر عنه انه بما هو ذاته او عن قوه في ذاته او عن شيء مباين فان صدر عنه انه بما هو جسم فحين
يثار كسائر الاجسام وان يميز عنها يصدر ذلك الفعل عنه فليغنى في ذاته زائدا على الجسميه
ولن صدر عنه شيء مباين فلا يلزم اما ان يكون جسما او غيره فان كان جسما فالفعل منه بغير كماله
فرض بل هو في هذا خلف ان لم يكن جسما فثابت الجسم عن ذلك المفارقة اما ان يكون بكونه جسما
انه لقوة فيه هي مبدأ صدور ذلك الفعل عنه وذلك هو الله فتمت القوة الطبيعية وهي الله
نفسه عنها الا فاعمل الجسمانية من الخلق الى ما كنهها والتشكلات الطبيعية واذا خلت
وطباعتها الى جنان بحد شهاذوا باختلافه بل لا زوايه فحين يكون كرهه واذا تصح وجزا كرهه
مع وجود الدائرة المسئلة الرابعة في المنقذ والمناخر والقدم والمحدثات
المادة لكل متكون التقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشيء وليس الاخر بوجوده ولا وجود
الاخر الا وهو موجودا لوحدها الا ان قيل انما كقدم الاب على الابن ويقال ان
المشيئة وهو الاخر في المبدأ الذي عن كالتقدم في الصف الاول الا ان يكون اوتو الامام ويقال
في الكمال ان الشرف كقدم العالم على الجاهل ويقال بالعلية لان للعلية استحقاقا للوجود
قبل المعلول وهما باهما اذا كان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والناخر ولا خاصية المعية لكن
بماهما متضايفان وعلة ومعلول وان احدهما لم يستفد الوجود من الاخر والاخر استفاد الوجود
منه فلا محالة كان المقيد مستفدا والمستفد متأخرا بالذات واذا رخصت العلة ارفع
المعلول لاحالة وليس اذا رخصت المعلول ارفع بارفعه العلة بل ان رخصت كانت العلة
ارفعت ولا علة اخرى ارفعت ولا سبب اخر حتى ارفع المعلول واعلم ان الشيء كما يكون
محدثا بحسب الزمان كذلك قد يكون محدثا بحسب الذات فان الشيء اذا كان له ذاته ان لا ينجبه
مثل الله بل هو باختياره ذاته ممكن الوجود مستحق عدمه ولا علة له والذات بالذات يجب وجوده
قبل الله من غير الذات فيكون لكل معلول في ذاته او لا انه ليس ثمرة العلة وثابتا ان الشيء
كل معلول محدثا اي مستفد الوجود من غيره وان كان مثلا في جميع الزمان موجودا مستفدا
لذلك الوجود عن موجد فهو محدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعده بالذات وليس محدثا

انما هو

انما نقول ان من الزمان خطا بل ومحدث في الدهر كله ولا يمكن ان يكون حادث بعد ما لم يكن في زمان
 الا وقد فقدت المادة فانه قبل وجوده ممكن الوجود وامكان الوجود لما يكون متعقبا له او
 موجودا محال ان يكون متعقبا فان المعدوم قبل المعدوم واحد وهو قد سبق له الامكان
 القبل المعدوم موجود مع وجوده فيما ذا معنى موجود وكل معنى موجود فاما قائم لافى موضوع
 او قائم في موضوع وكل ما هو قائم لافى موضوع فله وجود خاص لا يجبر ان يكون متصفا وامكان
 الوجود انما هو متصفا بالاضافة الى ما كان هو مكان وجوده لانه اذا معنى في موضوع وعارض موضوع
 وهو تنسب قوة الوجود وليس بها مثل قوة الوجود الكيفية قوة وجود الشيء موضوعا وهيكل
 مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث فقد فقدت المادة كما فقد الزمان لمستلزم الحاشية
 في الكل والواحد ولو احدهما قال لا معنى لشيء مما هو طبيعة ومعنى كالاشياء بما هو انشأ شيء
 وبما هو واحد وكثير خاص او عام شيء بل هذه المعاني عوارض للزمان لا من حيث هو انسان بل من حيث
 هو في الدهن او في الخايع واذا عرفت ذلك فقد يقال ان كل الانشأ بلا شرط الاعتياد موجود
 بالفعل في الاشياء وهو المحمول على كل واحد لا على اثنى واحد بالذات ولا على اثنى كثير وقد يقال ان
 الانشأ بغير شرط انها متولدة على كثيرين وهو بهذا الاعتياد ليس موجودا بالفعل في الاشياء
 فيظهر ظاهرا ان الانسان الذي اكتشفه الاطراف المتخصصه لم يكن فيه امر من شخص اخر حتى يكون
 ذلك بعبء في شخص فبدون غيره فلا اكل عام في الوجود بل الجلي العباد بالفعل انما هو في العقل
 الصورة النوع في العقل كقشر واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال لما هو غير قسم
 من جهة النوع بل انه واحد ومنه ما لا ينقسم في الجف ومنه ما لا ينقسم في النوع ومنه ما لا ينقسم با
 بعض العام كالقشر في القشر في السواد ومنه ما لا ينقسم في لحد والواحد بالحد اما ان يكون فيه
 كسبة العقل لا نفر كثره بالفعل فيكون واحدا لا التركيب الاجتماع واما ان لا يكون وتكون فيه كثره بالقوة فيكون واحدا
 بالانشأ وان لم يكن فيه ذلك فهو الواحد بالحد على الاطلاق ولا يكون في كل الاطلاق وهو
 الحد الذي يراه الواحد مما ذكرنا والكثير بالاضافة هو الذي ينشأ بانه القليل فاقول الجيد
 اثنان ولما لو لم يكن الواحد فالسابع هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكثرة والحد
 اتحاد في جنس المشاكلة اتحاد في النوع والموازة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في
 الاطراف فهو حال بين اثنين جللا اثنين في الوضع يصير بينهما اتحاد ينوع ما وثقا
 كل واحد منهما من ثواب الكثير متقابل لمستلزم المساواة في شرف وجب الوجود لانه في

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالاشياء
 كسبة العقل لا نفر
 واحدة ومنه لا ينقسم
 في الحد

وفی اثبات واجبالوجہ
بذاتہم ۔

اثبات واجب الوجود بذاته وأنه لا يكون بذاته وبغيره معا وأنه لا كثرة لرفي ذاته بوجه واحد بخبر محض
وحي محض وأنه واحد من وجه شق لا يجوز أن يكون اشياء واجبا للوجود قال واجب الوجود معناه
أنه ضرورة الوجود ويمكن الوجود معناه أنه ليس فيه ضرورة لاف وجوده ولا في غيره ثم إن واجب الوجود
قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والتمس الأدلة على وجوده لذاته لا على آخر والثاني هو الذي
وجوده ليس لغيره أي لا يكون له وجوده بغيره فلا يكون له وجوده بغيره ولا يكون له وجوده بغيره
ولا يكون له وجوده بغيره اشياء ولا يجوز أن يكون شيء لحد واجب الوجود بذاته وبغيره معا
فإنه إن رفع ذلك الغير لم يبق إمامان يوجب وجوده أو لم يبق فإن يوجب فلا يكون واجبا بغيره
وإن لم يبق فلا يكون واجبا بذاته فكل ما هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فان وجب
وجوده تابع لنفسه ما هو واجب الوجود بغيره فالتبعية فاعبت الذات وحدها ما لا يوجب
مقتضاها الواجب الوجود وقد بطلناه وأما أن يكون مقتضاها لا يشاع الوجود وما اشنع
بذاته لم يوجد بغيره وأما أن يكون مقتضاها لا مكان الوجود وهو الباطل وذلك إنما يجب وجوده
بغيره لأنه إن لم يكن كذلك يمكن الوجود لم يمتنع وجوده على غيره ولا يكون بين هذه الحالة و
الأولى فرق وأن قبل مجلدات حالة فاسأل عنها كالتبعية واجب الوجود بذاته بما لا يمتنع فبقوه
منها واجب الوجود لا أجزاء كبته ولا أجزاء حد سواء كانت كل المادة والصوره وأكانت على وجه
آخر بان يكون أجزاء القول الشارح لمعقوب اسم بدل كل واحد منها على شيء هو في الوجود على الأجزاء
بذاته وذلك لأن كل ما هو مضافه فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الآخر ولا ذات الجميع فلا
وضع أن الأجزاء بالذات أقدم من الكل فنكون الصلة الموجبة للوجود على الأجزاء ثم للكل ولا
يكون شيء منها بواجب الوجود وليس يمكننا أن نقول أن الكل أقدم بالذات من الأجزاء فهو ما شاع
وأما معاقبة انتفاع واجب الوجود ليس بحسيم ولا مادة في جسم ولا صورة في جسم ولا مادة معقولة
لقبول صورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا قيمة له لكم ولا في المبادي
ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته أنه هو واحد من كل وجه وجهه وأيضا فلا
أن يكون واجبا بغيره ممكنات من جهة كان مكانه متعلقا بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته
مطلقا فنتبع أن يفتن من هذا أن واجب الوجود لا يمتنع عن وجوده وجوده منتظر بل كل ما
هو ممكن له فهو واجب فلا لا إرادة منتظرة ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات
التي تكون لذاته منتظرة وهو غير ممكن كالمحس ليس بليلة هو بائس في كل شيء وبغيره

لا يجوز ان يكون لذاته

فلاحية

کامیابی

الوجود كمال

و قد يقال ان خواصها انما
يكون الاعتقاد لوجود
صادقا فلا يخفى هذه
الصفة ما يكون الاعتقاد
لوجوده صادقا ومع
صدقها دائما ومع ذلك
لذاته لا لغیره وهو
محصّل لانه لا يجوز ان يكون
نوع واجب لوجوده

في وجوب الوجود
مشتراك

ويكون واحدها
ح

كل شيء والشئ لا ذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خبره وكذا
الخبر والوجود لا يتصور له عدم جوهر او عدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض
والممكن بذاته ليس من محض الان انه يحتمل عدمه وواجب الجوهر محض لان حقيقة كل شيء
خصوصية وجوده الله مثبت له فلا يخفى ان واجب الوجود لا غير ذاته لان وجوده له
ببینه اما ان ينضبط ذات نوعه ولا ينضبط ذات نوعه بل ينضبط على فان كان وجوده ينضبط
ذات نوعه لوجوده لا لانه وان كان له نوع فهو معلول فهو اذا تام في وحدانيته وواحدية
ثامته وجوده وواحدية من جهة ان احده وواحدية من جهة انه لا ينقسم لادانكم ولا المبادي المتفرقة
له ولا اجزاء احد ولا من جهة ان لكل شيء وحدة محضه وبها كمال حقيقته لذاته وواحدية
من جهة ان مرتبة من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون ان كان كل واحد
منها واجب الوجود بذاته فيكون وجوب الوجود مشترك في كل واحد على ان يكون جنسا او عارضا او يقع
الفصل في شيء آخر اذ يلزم التركيب ذاتا لحد منها بل لا يظن انه موجود وله هبة وراء الوجود
كطبيعة الجوان واللون مثلا الحسنيين الذين يحتاجان الى فصل وفصل حتى يفترقا في وجوبها
لان تلك الطبائع معلولة وانما يحتاجان لا نفس الجوانية واللونية المشتركة بل في الوجود
وهي هنا في وجوب الوجود هو الهبة وهو مكان الجوانية التي لا يحتاج الى فصل في ان يكون
جوانا بل في ان يكون موجودا ولا يظن ان وجوب الوجود لا يشترط ان يكون شيء ما كيف وما شئت كان
في البراءة من الموضوع فان كان واجب الوجود يقال عليها بالاشتراك فكلاهما ليس منع كثرة
اللفظ والاسم بل في معنى هي متخاذا ذلك الاسم وان كان بالنواطة وقد حصل معنى عام عموم
لازم او عموم جنس قد بينا اسخالة هذا وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشئين على
سبيل اللوازم التي تفرض من خارج واللوازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فله يمكن
الاثير هان وهو الاستدلال الممكن هو الواجب فنقول كل جملة من اشياء جملة سواء كانت ذاتية
او غير ذاتية اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تقع اما ان كانت لاجبة بذاتها او ممكنة
بذاتها فان كانت لاجبة الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود يكون واجب الوجود
بنفهوم ممكنات الوجود خلفه ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فالجملة محتاجة في الوجود
الى مفيد للوجود فاما ان يكون المفيد عنها خارجا او دخلا فيها فان كان دخلا فيها واجب الوجود
وكان كل واحد منها ممكن الوجود فهو ففيعين ان المفيد يكون خارجا عنها وذلك هو المطلوب
يجب ان

شئاً

المسئلة الثانية في ان واجب الوجود عطف وحافل ومفعول وانه عطف لذاته والا
وصفاته الايجابيه والسلبيه لا توجب كثرة في ذاته وكيفيه صدق والافعال عنه قال العفلى
يقال على كل مجرد من المادة واذا كان مجرداً بذاته فهو عطف لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن
المادة فهو عطف لذاته وما يصير له ان هو يسهل الجزية لذاته فهو مفعول لذاته وما يصير له ان ذاته
له مرتبة مجردة فهو حافل لذاته وكونه عاقلاً ومفعولاً لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا
اثنين في الاعيان فانه ليس يحصل الامران الا ان له ماهية مجردة وانه مرتبة مجردة ذاته لذاته
فقد تم وتاخرت في ترتيبها في عقولنا والفرق في المحصل هو واحد وكل عطفنا لذاته هو
الذات واذا عطفنا شئاً فليسنا نعطف ان نعطف عطف اخر لان ذلك يؤول الى التسلسل لما
لم يكن جبال وبها هو فان يكون الماهية عطفية صرفية وغيرية محضنة بغيره عن الوجود والحقا ان العطف واحد
من كل جهة ولم يلم ذلك بكنهه الا الواجب الوجود فهو جبال المحض والبهاء وكل جبال و بهاء و بلازم
وغيره مجرد ومعتقوك وكلما كان الادراكات اكدت اها والمددك اجلنا فالتعريف القوة المدد
له وعندها له والذات ذاهية كان اشداً اكثر فهو افضل منك يا افضل ادراك يا افضل مدرك
وهو عاشق لذاته ومعتق لذاته عشق من غيرهم او لم يعتق وانتم تعلم ان ادراك العقل للمعتق
اقوى من ادراك الحس للحس لان العقل انما يدرك الامر بالذات ويحمله ويصبر هو ويدر كنهه
لا بظاهره ولا كذل لا كالحس الذي لنا بان العقل قوي الوان مخسر لكنه قد يصح ان يكون القوة
الادراك لا كالتدليل بالملائم لعارض كالمرد يستمر العسل لعارض واعلم ان واجب الوجود
ليس مجرداً عن عطف الاشياء عن الاشياء والافقار انما منقولة بما يعطف او عارضها ان يعطف
ذلك تح بل كما انه مبدأ كل وجود فبعقل من ذاته ما هو مبدأ له وهو مبدأ للوجودات الشاملة
باعتبارها والموجودات الكاشنة الفاسدة بالاولعها والا وبوسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان يكون
عاقلاً لهذه المنقولات مع تغيرها حتى يكون ناره يعطف منها انها موجودة غير متغير وناره
معتق من غير موجودة ولكل واحد من الاربع صورة عطفية على حدة ولا واحد من الصور يتغير
مع الثابتة فيكون واجب الوجود مستقر بل واجب الوجود انما يعطف كل شئ على نحو عطف كل شئ مع
ذلك فلا تفسد شئ شخصي فلا يضر عنه مثقال ذرة في السموات والارض وما كنهه ذلك فلا
اذ عطف ذاته وعطف انه مبدأ كل موجود عطف اوابل الموجودات ويلول عنها ولا شئ من الا
يوجد الا في صا ر من جهة ما يكون واجباً بسببه فتكون الاسباب بمصداقها شأنا في الحان

المحض

يعزب

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول علم الاسباب وما ينافيها فاعلم ضرورة ما ينادى ابن ابي
 الازمنة وما لها من العوائد فيكون مدك للامور الجزئية من حيث هي كلية لغرض حيث لها
 صلتا وان تخصصت بها شخصيا الاضافا الى زمانا متخصرا لحوال متخصصة بعقل انما نظم
 الخبر الموجز في الكل ونفس مدركه من الكل هو سبب لوجوه الكل ومبدأ له وابداع واجداد ولا
 يسبقه فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها فصيحة للصورة الموجودة الصانع لولا
 بنفس وجودها كما فيه لان يتكون منها الصور الصانعة دون الاسباب لكان المعقول
 عندها هو عينه الارادة والقدرة فالعقل الفاضل لوجوده فواجب الوجود ليس ارادته وقد
 مغايرة له لكان القدرة التي هي كون انه عاقله للكل هو مبدأ الكل لا هو فاعلم الكل ومبدأ
 بذاته لا من قضا على غرض ذلك هو ارادته وجودا بذاته وذلك هو عينه علمه و ارادته وقد
 فالصانعها ما هو هذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب
 له بخلاف عن طلاق لفظ الجوهري لم ينع به لاهذا الوجه مع سلب الكون في موضوع وهو واحد
 اي مسلوب الصفة بالكم او القول للمسلو عين الشريك وهو عقل وعقل في معقول الى مسلوب
 عنه جواز مخالطة المادة وعلاقتها مع اعتبارها اضافة ما هو اول اي مسلوب عنه المحرك مع
 اضافة وجوده الى الكل وهو مبدأ واجب الوجود مع عقليته اي سلب المادة عنه مبدأ لنظام
 الخبر كله وجود اي هو هذه الصفة بزيادة سلب لا يجوزها لذاته صفاته اما اضافة محض
 ولما سلب محضه واما مؤلفه من اضافة سلب في ذلك لا يوجب تكرار ذاته فالذات اعرف
 انه واجب الوجود وان مبدأ لكل موجود فاجوز ان يوجد عنه حيث يوجد وذلك ان الجازان
 يوجد وان لا يوجد اذا تخصص بالوجود لاحتاج الى مرجح بجانب الوجود والمرجح اذا كان على حال الله
 كان قبل التجميع ولم يضره شي فيه ولا ما بين عنه يقتضيه التجميع وهذا الوقت دون
 او بعد وكان الامر لا يمكن مرجحا اذا كان التعطل عن الفعل والفعل عنه كان بمثابة
 فلا بد وان يضره شيء في ذلك لا يخفى اما ان يضره ذاته وذلك بوجوب التغير وقد مر ان ذات
 الوجود لا يتغير ولا يتكرر ولما ان يضره شيء سابقا عن ذاته والكلام في ذلك المباني كالكلام في
 سائر الاصال قال والعقل الصريح الذي لم يكتب به ثبوت الذات الواحد اذا كانت مرجح
 جهاتها واحدة وهي كما كانت وكان لا يوجد عنها شيء فلهذا ان يوجد عنها شيء فقد حدث
 امر لا محالة من قصد ارادة او طبع او قدره او تمكن او غرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

ينافي وهي الان كذلك
 فلا لا يوجد عنها شيء

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج له ان يوجد الاسباب اذا كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج ولا يخرج
 عنها التجميع ثم يخرج فلا بد من حادث موجب للتجميع هذه الذات والا كانت نسبتها الى الذات
 الممكن على ان كان بل لا تحدث لها نسبة اخرى فيكون الامم باله ويكون لا يمكن ان كانا متصفا
 له واذ احدثت لها نسبة فحدثت ولا بد من ان يحدث في ذاته او مبايناً عن ذاته وقد بينا
 استحالة ذلك وبالمجمل فانما نظمت النسبة الموصفة لوجود كل حادث في ذاته او مبايناً عن ذاته
 ولا نسبة اصلاً فليكن ان يحدث شيء أصلاً وقد حدث فسلم انه انما يحدث باليجاب من ذاته وانه
 مسبقة لا يرتبها ووقت ولا تفقد بزمن بل سبها ذاتها من حيث الواجب ^{التي} لئلا يمكن بذاته
 فهو محتاج الى الواجب لذاته فالممكن مسبق في الواجب من حيث ان الواجب هو فقط والمبدء
 مسبق في المبدء فقط لا بالزمن المسئلة الثامنة في ان الواحد لا يصدق عنه الا
 وفي ثبوت وجود العقول والنفس بالاجرام العلوية وان الحركة الغريبة للسماء واثبات نفس المبدأ
 الا بعد عقل محال تكون الاسطفا عن العمل اذا صح ان يجب الوجود بذاته واحد من جميع
 جهاته فلا يجوز ان يصدق عنه لا واحد ولو لم عنه ثبوتان متباينان بالذات المحففة لزوماً
 معاً فاما بل المتماثلين في ذاته ولو كانت لحيث الارضين لذاته فاسأل في لزومها
 ثابت حتى يكون من ذاته فيكون ذاته منفصلاً بالمعنى وقد عناه وبيننا فساد فبين ان اول
 الموجود اعلل الاول واحد بالعد وذاته وما هيته وحدة لا في مادة وقد بينا ان كل ذات كائنه
 مادة فهو عقل وانت تعلم ان الموجود اجساماً وكل جسم ممكن الوجود في جهز نفسه وان يجب
 بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول بغير واسطة وعلمت ان الواسطة واحد متماثل
 ان يكون عنها المبدأ الثانية والثالثة وغيرها بسبب شبيهة فيها ضرورة فالمعلول لا
 ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود الاول ووجوب وجوده بانه عقل وهو يعقل ذاته ويعقل
 الاول ضرورة وليس هذه الكثرة له من الاول فان امكان وجوده له بذاته لا بسبب الاول بل
 له من الاول وجوب وجوده ثم كثره انه يعقل الاول كثره لانه لوجوب وجوده عن الاول وهذه كثره
 اضافته لثبوت وجوده وداخله في مبدأ فوايه ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد
 منها الا واحد ولكن بتسلسل الوجود من وحدت فقط فابوجد جسم فالعقل الاول يلزم عنه
 بما يعقل الاول وجود عقل تحته وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكما له وهي النفس ^{بطبيعية}
 امكان الوجود الخاصية للمنتجبة فيما يعقله لذاته وجود جرمية الفلك الاعلى المنتجة في

يعقل ان جميع

جلد ذات الفلك الاعلى وهو لا يشارك للثورة فيما يفضل الاول بل من عنه عطف وما
 يخصه بذاته على جهة الكثرة الاولى بحيث يشاركها الماده والصورة والماده بنوسط الصورة او شأنا
 كما ان لمكان الوجود يخرج الى العفل بالفعل لكن مجازي صورة الفلك وكذلك الحال في عطف
 عطف وفلك فلك الى ان ينفصل الى العفل بالفعل الفلك الذي هو مدبر وانفسنا وليس من ينفصل
 هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون كل مفارق مفارق فانه ان لم يكن كثر عن العفل فستبدل المعنى
 التي فيها امر اكثره ونقولنا هذا ليس يتكرر حتى يكون كل عطف فيه هذه الكثرة فليزمن كثر هذه
 العلول ولا هذه العفل متفردة الا توافر حتى يكون مقتضى معانيها متفردا ومن المعلوم
 ان الافلاك كثيرة فوق العدا لكن في العلول الاول فليس يجوز ان يكون مبدؤها واحدا للعلول
 الاول ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها على المناظر لان الجرم بما هو جرم مركب من مادة
 وصورة فلو كان على الجرم مكان بشاركة الماده والماده لها طبيعة عدمية والعدم ليس مكانا
 للوجود ولا يجوز ان يكون مبدؤها قوة نفسانية هي صورة الجرم كما لا يمكن نفس لكل ذلك فهو كاله
 اذ كل نفس لكل فلك فهو كاله وصورة الجرم هو في انفسا والافلاك ان كان عطف وانفسا لافلاك انما ينفصل
 افعالها في اجسام اخرى بواسطة اجسامها في مشاركتها فدينا ان الجسم من حيث هو جرم لا يكون مبدئا
 لجرم ولا يكون متوسطا بين نفس ونفس ولو ان نفسا كانت مبدئا لنفس غير توسط الجسم فلها انفسا
 فوام من الجسم وليس النفس الفلكية كذلك فلا فضل لنفسا ولا فضل لجما فان النفس متفردة
 على الجسم المرتبة والكمال فتعبر ان الافلاك مباد خفية جريانية وفيه صور للاجرام والجميع في ذلك
 في مبدئا واحد وهو الله تعالى في العلول والعفل المجرد ويختص كل فلك بمبدأ خاص فيه ويلزم
 وانما عطف عن عطف حتى يتكون الافلاك باجرامها ونفوسها وعقولها وينتهي بالفلك الاخر
 ويفف حيث يمكن ان يحدث الجواهر العقلية متفردة متكررة بالعدا تكون الاسباب لكل
 هو اعلى المرتبة فانه مغفوفه وهو انما ينفصل الاول بحجبه وجود عطف اخر ويزن وبما يفضل
 ذاته بحجبه ذلك بنفسه فاما لجرم الفلك فمن حيث انه ينفصل بذاته المكن بذاته وانما نفس الفلك
 هي حيث ان ينفصل فانه الوجه في جرمه وينبغي للجرم بنوسط النفس الفلكية فان كل صورة نفس
 تكون ذاتها بالفعل والمادة متفردة الاول لها كما ان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفى الكوا
 السماوية عذها لزم بقدها وجود الاسطقسا ولما كانت الاجسام الاسطقسية كائنا فاسا
 وجب ان يكون مباديها متفردة فلا يكون هو عطف محض وكذا سببا لوجودها ولما كانت لها مادة

فلا يجوز ان يكون جرم
 مبدئا للجرم

مشترك في صور مختلف فيها يجب ان يكون اختلاف صورها ما يغير في اختلاف احوال الافلاك
 لتعلق ما فيها ما يتغير فيها فثاني في احوال الافلاك فالافلاك لما انفقت لطبيعة افقضى
 الحركة المستندة اليها كان منقضا ما وجد المادة ولما اختلفت في انواع الحركات كان مقصدا
 في المادة للصور المختلفة ثم العقول المفارقة آخرها التوحيات احوالها التي يفيض عن مشاركة
 الحركات المادية في صورها لا في الافلاك كما ان ذلك الفعل رسم الصور على
 جهة الفعل ثم يفيض منه الصور فيها ما انصب من مشاركة الاجرام السماوية فيكون اذا انحصرت هذه النية
 ناشئة من التأثيرات المادية بلا واسطة من غير واسطة جرم عنصري او بواسطة مجمله على
 استعداده داخل بقا العالم التي كان في جرمه فاض من هذا المفارقة صور خاصة وانضمت
 في تلك المادة وانما تعلم ان الواحد لا يختص بالواحد من حيث كل واحد منهما بامر دون ان يكون له الا
 يكون هناك مختصا بغيره وهو عند تلك المادة والمعد هو الذي يحد منه في المستند
 ما يصير من اسبغته في بصره او في تلبسه في شيء اخر ويكون هذا الاعداد دججا لوجوهها او في
 من الادب الواصل للصور وكانت المادة على التفرع الاول تشابهت فيها الى المصدين فلا يبين
 يختص بصورة دون صورة قال والاسباب يقال ان المادة التي تحدث بالشركة يفيض اليها من
 الاجرام السماوية اماكن اربعة اجرام او من غير منصف في اربع او من جرم واحد كون له مختصة
 انفسا ما من الاسباب مفسدة في اربع فيحدث منها الانساق لاربعة وانفسا في النية والتقل في النقص
 المطلق قبله الى التفرع وما هو التقليل المطلق قبله الى الاصل وما هو الخفيف التقليل
 لاضافة فيهما واما وجود المركبات من العناصر في وسط الحركات السماوية وسنذكر انفسا
 وتوابعها واما وجوب الانفس الانسانية التي تحدث مع حركات الابدان ولا تفقد فانها اكثر من
 وحده النوع والمعلول بالذات فيه مما استكثر بها انفسا عن العقول والنفوس كما ذكرنا في الجوه
 ان يكون تلك المتأثرة منقصة النوع والمخايب حتى صد عنها اكثر منقصة النوع فانه يلزم
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها في تكثر بل فيه معان مختلفة للمخايب فينقص
 كل عنصر في آخرها فينصبه الاخر في النوع فلم يلزم كل واحد منهما ما يلزم الاخر فالنفوس الارضية
 كائنة عن المعلول الاول بنوسطه او على اخرى اسبغا عن الاخرية والمواد وهو فانية ما ينشأ
 اليه الابداع وينتد الفول في الحركات فاسبابها ولو انفسا فاعلم ان الحركة لا تكون طبيعية للجم
 ولجميع على انفسه الطبيعية وكل حركة بالطبع فلهذا المفارقة للطبع غير طبيعية اذ لو كان شيء

الاول والواحد

في الحركات

من الحركة فنقصى طبيعة الشيء لما كان باطل الذات مع بقاء الطبيعة بل الحركة
 اتما بنقصها الطبيعة لوجود حال غير طبيعته اما في الكيفية واما في الكم واما
 في المكان واما في الوضع واما مفعولة اخرى والعلة في تجديد حركة بعد حركة
 تجديد الحال الغير الطبيعية وقد بر البعد عن القابلية فاذا كان الامر كذلك لم
 يكن حركة مستدبرة عن طبيعته والا كانت عن حال غير طبيعته اذا وصلت اليها
 سكنت ولم يجز ان يكون فيها اجينها فصد الى تلك الحالة الغير الطبيعية
 لان الطبيعة ليست تفعل باختيار بل على سبيل شجيرة وان كانت الطبيعة
 محركا على الاستدارة فهي محرك لا حالة اما عن ابن غير طبيعي او وضع
 غير طبيعي فمر باطبيعا عنه وكل هرب طبيعي عن شيء فحال ان يكون
 هو بعينه فصد طبيعته اليه والحركة المستدبرة ليست هرب عن شيء
 الا ونقصه فليست ذات طبيعته الا انها قد تكون بالطبع وان لم تكن فتوة
 طبيعته كان شبيها بالطبع واتما محرك بنوسط المسيل الذي فيه ونقول
 ان الحركة معنى تجديد النسب كل شطرنج مختص بنسبه وانه لا ثبات له ولا
 يجوز ان يكون عن معنى ثابت البتة وحده ولو كان فيجب ان يلحقه ضرب من
 تبدل الاحوال والثابت من جهة ما هو ثابت لا يكون عنه الا ثابت فالا لا
 العقلية الواحدة لا يوجب البتة حركة فانها مجردة عن جميع اصناف التغيير والقوة
 العقلية حاضرة المفعول دائما ولا تفرض فيها الانتقال من مفعول الى مفعول
 لا مشاركا للتقبل والحسن فلا بد للحركة من مبدأ اقرب والحركة المستدبرة
 مبداءا اقرب نفس في الفلك متحد وصورا لها وارا داتها
 وهي كمال الجسم الفلك وصورتها ولو كانت قائمة بنفسها
 من كل وجه لكانت عتلا مختضا ولا يتغير ولا ينتقل ولا يتحاطط بالقوة
 بل تشبهها الى الفلك تشبه النفس الحيوانية التي لنا البتة الا ان لها
 ان تغفل بوجه ما تغفل امثولا بالمادة وبالجملة او مطلقا او ما يشبه
 الاوهام صادقة ونحوها لا حقيقة كالعقل العلي منها والحركة الاولى لها
 غير مبداءة اصلا واتما محرك عن فتوة غير متناهية والقوة التي للنفس متناهية

لكنها بما يعقل الاول فيسبح عليه فوزه وانما صلات فوزه غير متناهية وكانت الحركات
 المستديرة ايضا غير متناهية والاعمال السماوية لما لم يتوقف جواهرها على القوة اعني في
 كنهها وكنهها تركب صورها على مادتها على وجه لا يقبل الضبط ولكن عرضها في وضعها
 اينها ما بالقوة اذ ليس شيء من اجزاء مدارها الفلك او كوكب او ما يكون ملائذا لا يخرج
 من جزء اخر في كل جزء بالفعل فهو جزء اخر بالقوة والشبه بالبحر والاضيق بحسب البقاء على
 اكل كماله لم يكن هذا ممكنا للبحر المتماثل في حفظ النوع والمناوب فصلا الحركة
 حافظا لما يكون من هذا الكمال ومبدأها الشوق الى التشبه بالبحر الاضيق اليه الفناء على الكمال
 ومبدأ الشوق هو بالفعل منه ففضل الشوق الى التشبه بالاول من حيث هو بالفعل بمبدأ عنه
 الحركة الفلكية مصدر الشوق على النحو الموجب له وان كان غير مقصود في اثره الفصد الاول ان
 ذلك تصور لما بالفعل فيحدث عنه طلبا لما هو بالفعل ولا يمكن بالتفصيل فيكون بالغايات
 ثم يتبع ذلك التصورات جزئية على سبيل الانبعاث الى المقصود ويتبع تلك التصورات
 الحركات المستديرة في الارض وهو كنهها عبارة ملكة او فلكية وليس من شرط الحركة
 الارادية ان تكون مقصودة في كنهها بل اذا كانت القوة الشوقية تشاق في خواصها
 فاشهر بحركته الاعضاء فانها تتحرك على النحو الذي يوصل بها الى الغرض فانه على نحو آخر
 متشابه واذ بلغ الانذار بالفعل المبدا الاول وبما يدرك منه على نحو عقله او فساد في
 شغل ذلك عن كل شيء ولكن ينبعث منه هودون منه مرتبه وهو الشوق الى الاشياء
 بقدر الامكان فقد عرفت ان الفلك يتحرك بطبيعة يتحرك بالنفس ويتحرك بقوة عظيمة
 غير متناهية وغير عند كل حركة عرض اجتهاد وعرفت ان الحركة الاولى بمجمل السماء
 واحد لكل كره من كرات السماء محرك في موضع مخصوص ومشوق ومشوق بمحضه قال
 المفاديات الخاصة بحرك الكره الاولى هي قول من تقدم بطليموس كره الثواب وعلى
 قول بطليموس كره خارجة محيط بها غير مكوكبة وبعد ذلك حرك الكره التي في الاول
 ولكل مبدا خاص ولكل مبدا فلذلك تشترك الافلاك في دوام الحركة وفي الاستد
 ولا يجوز ان يكون لها شيء لاجل الكائنات الساعلة لا قصد حركه ولا قصد سكونها
 سرعه وطلوبه لا قصد فعل الله لاجلها وذلك ان قصد غير من اجل المقصود يكون انقص
 وجوده من المقصود لان كل ما لاجله شيء آخر فهو ان وجودا من الآخر ولا يجوز ان ينفاد الوجود الا

الاول

واحد

لذلك

من الشيء الاضيق فلا يكون البتة الى معلول فصد صفات الامكان الفصد معطبا ومفيدا للوجود
 ماهو كل وانما يفصد بالواجب شي يكون الفصد مهيئا له ومفيد وجوده شي آخر وكل فصد
 ليس عشا فانه يفصد بالامنا الفاصد لو لم يفصد لم يكن ذلك الكمال ومحال ان يكون العلول
 المستكمل وجوده بالعلل يفصد العلة كالا لم يكن العلى اذا لا يربدا امر الاجل السافل وانما
 يريد لما هو اعلى منه وهو التشبيه الاول بفقد الامكان ولا يجوز ان يكون الفرض تشبيها
 بجسم من الاجسام السماوية وان كان تشبيه السافل بالعلى اذ لكان كان كالحركة من نوع
 حركة ذلك الجسم ولم يكن فخالفا له واسرع في كثير من المواضع ولا يجوز ان يكون الفرض تشبيها
 اليه بالحركة بل تشبيها بآثارها من الافلاك من موادها وانفسها وبغير ان يكون لكل واحد
 من الافلاك شوق تشبيه بجوهر عقلي مفارق بخصه بمختلف الحركات واحوالها اختلاؤها
 التي لها الاجزاء وان كنا لا نعرف بعضها وبغيرها ويكون العلة الاولى يشق
 الجميع بالاشتركة وهذا معنى قول الفداء ان لكل حركا واحدا مشوقا وكل كره محسوسا
 ومشوقا بخصتها فاذن لكل تلك نفس حركه تفعل الخير ولها بسبب الجسم تحبيل او تشوقا
 وادارة لها ثم يلزمها حركات ما وادونها بالافلاك الاولى حتى ينتهي الى حركة الفلك الذي
 يليها ومدبرها العقل الفعالي ويلزم الحركات السماوية حركات العناصر على شان تناسب
 الافلاك وتعد تلك الحركات موادها بالقبول الفرض من العقل الفعالي فبعضها صورها
 على قدر استعدادها كما قرنا وقد بينا لك اسباب الحركات ولوازمها واستعمل برافها
 في الطبقات **المسئلة الماصعة** في العناصر الازلية وبها دخول الشق الفضا
 قال العناصر هي كون الاول عالمنا لذاته بما عليه الوجود في نظام الخير وعلة لذاته بالخبر
 بحسب الامكان وواضعا على النحو المذكور فبعض نظام الخير على الوجه الابلغ في الامكان
 منه ما يجعله نظاما وخيرا على الوجه الابلغ الذي يعقله فبضانا على انم فاديرة الى النظام بحسب
 الامكان فهذا هو معنى الغاية والخير يدخل في الفضاء الالهى فولا بالذات لا بالعرض والشر
 بالعكس منه وهو على وجوده فقال شربل الفضل الذي هو الجمل والضعف والشوكة والنفقة
 ويقال شربل الاول ونتم ويقال شربل بشرية والظلم والزاوية والجملة شربل الذات هو عدمه
 لا كل عدم بل عدم مفضو طابع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته والشر بالعرض هو عدمه
 والحاصل للكمات من شدة والشر بالذات ليس بالحاصل الا بخبر عن لفظه ولو كان له حصول للكمات

اشترى ايام وهذا الشرايها بالوجود على كماله الاضواء ان يكون بالفعل ولا يقع بها القوة اصلا فلا يشترط
 شرايها بالعرض فله وجود ما واما يلحق ما في طباعه لم يتطابقا القوة وذلك لاجل المادّة بطبيعتها
 بمرز لما في نفسها واول وجودها منتهى من الهنجا المادّة لاستعدادها المتأخر الكمال الذي هو تحت
 البتجسمله انه انزل بها وانقص جوهر القبول المخطوط والشكل والتكوين فتشوهت حلقه
 وانقضت المبدئية لان الفاعل قد حرم بل لان المنفصل لم يفضل واما الامر الطاري من الخارج فاحد
 شئين اما ما في الكل واما مصفا ما في الكمال مثال الاول وقوع صحبة شئ من اركانها واطلا اليها
 شاهدة تمنع تأثير الشمس الناري على الكمال ومثال الثاني حتى البر والنبات المصطب الكمال في
 حتى بهذا الاستعداد الخاص يقال شرايها في الازمان المذمومة ويقال شرايها من الاخلاق ومثال
 الاول الظلام وان ومثال الثاني المحمد والمحمد ويقال شرايها في الامم والقوى ويقال شرايها في شئ
 والضابط لكل الامام عدم وجود واما عدم كمال فيقول الامور اذا انقضت موجودة فاما ان يمنع
 ان يكون شرايها على الاطلاق او شرايها على الاطلاق او غير من وجهه وشرايها من وجهه وهذا القسم اما ان يتبين
 فيه الخبر والشرايها في احداهما اما الخبر المطلق الذي لا شرايها فيه فله جمل الطباع مختلفه
 واما الشرايها لآخر فيه او العالقيه او المتشاي فلا وجود له اصلا فيقول العالقيه وجوده المطلق
 وليس بخبر شرايها لآخر يري ان يوجد فالكونه اعظم شرايها من كونه فواجب ان يفيض وجوده من حيث يفيض
 منه الوجود فلا يفتقر الخبر الكلي لوجود الشرايها يري ايضا فلا يمنع وجود ذلك الخبر الشرايها
 اضع وجودا سببا القوي في الشرايها العرضي فكان فيه اعظم خلل في نظام الخبر الكلي بل ان
 في ذلك وصرفنا الفئات الى ما ينقسم اليه الامكان في الوجود من اصناف الوجود المختلفة في
 احوالها وكان الوجه المبرر من الشرايها من كل وجه قد حصل وبقي غلط من الوجود اما يكون على سبيل
 ان يوجد الاربعه ضرور وشرايها النار فان الكون اما بهم بان يكون فيه نار ولو بخصوصها
 الاعلى وجه مخزن ونقص وله يمكن ان يضافات الحادثة ان تصاف النار وبغيرها ناسك
 والامر الدائم والاكثر خصوص الخبر النار فاما الدائم فلان انواعا كثيرة لا تستحق على الدوام
 الا بوجوه النار واما الاكثر فان اكثر انواع الانصاف في كنف السلامة من الاخران فاما ان يجرى
 يترك المنافع الاكثرية والدائمة لآخر ارض شربة اقل قدر يذهب الخبر الكاشنة من مثل هذه الاشياء
 ويوجد الشرايها على الوجه الذي بالعرض والخبر مفضي بالذات والشرايها مفضي بالعرض وكل بعد
 فالحاصل ان الكل انما يرتب فيها القوى الفعالة والمفعلة السماوية والارضية الطبيعية

المتبع

الاشياء

الاشياء

بحسب يؤدي الى النظام الكلي مع استحالته ان يكون هو على ما هو عليه ولا يردى الى شيء وفيلزم ان يكون
 العالم بعضها بالعباس الى بعض ان تحدث نفس صورة لنفسه ادركا او كلفا وشرا وتحدث في ذلك
 صورة فيكون له ان يكون كل ان يكون النظام الكلي يثبت فلم يبقا ولم يلبثت الى اللوازم الفاسد في
 نفس البصيرة وتلك خلفت هؤلاء الجنة ولا ابا الى وخلفت هؤلاء الدنيا ولا ابا الى وكل من لم يخلو
المسئلة العاشرة في المعاد واشتات سعادته دائمة للنفوس انشأت النبوة
 وكيفية الروح الا الهام ولم تقدم على الخوض فيها اصولا ثلثة **الاصول** الاول ان لكل قوة
 نفسانية لذة وخير يخصها وادنى شر يخصها وحيث ما كان المذاق لذات اشد اذراكا وافضل
 وادوم ثباتا فالذة اليلغ وادوم **الاصول** الثاني انه يكون الخروج الى الفعل كما
 ما يجب يعلم ان المذاق للذات ولكن لا يصفو كيفيته ولا يشعر به فلم يشق اليه لم يفرغ من
 حال المذاق حال الاحم والاعى الميئنين برطوبة اللحم وملاحة الوجه من غير شعور وتصور وادراك
الاصول الثالث ان الكمال والالام الملازم قد نبهت القوة المدركة الدراكه وهناك مانع او
 شاغل للنفس فتركه وتوثر ضده وتكون القوة المنيرة المنوعة بصد ما هو كمالها ولا يحسن به كما
 لم يضر والمورد فاذا زال العائق الى حاجته طبعه فصدقت شهوته واشتهت طبعه حصل
 له كمال الذلة فقوله بعد تمهيد الاصول ان النفس لها حكمة كمالها الخاص بها ان يصير عالما
 عظيم من رتباتها صورة الكل والنظام المعقول الكل والخير الخاص من اوصاف الصواع على كل
 مسئلة من المسائل كما ان الجواهر الشريفة الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة بها
 بالابدان ثم الاجسام العلوية بها انها وقواها ثم كذلك حتى يسرى في نفسها هيئة الوجود كله
 فيصير عالما معقولا موافقا للعالم الموجود كله مشاهدا لما هو محل المطلق والمختلج اليها الحق
 ومختلجها ومن نفسا بمتاله ومختلجها في سلكه وصائر لم يجره هذا الكمال لا يفسد شيئا
 الكمالات وجودا واما ولذة وسعادة بل هذه الذلة اعلى من اللذات المحسنة واعلى من
 الكمالات الجسمانية بل انما نسبة بين هذه الشرف في الكمال وهذه السعادات انهم لا يبالوا
 الجبر العلم من النفس وهذه الاخلاق والخلق ملكة بصد بها عن النفس افعال ما بهيئة من هي
 تقدم رتبة وذلك طبعها الوسيط بين الخلقين المتضادين لان فعل افعال الوسيط بل
 ان تفصل ملكة الوصل فيحصل في القوى الجوانية هيئة الادعان وفي القوة الناطقة
 هيئة الاستعلاء ومعلوم ان ملكة الافراط والنقطة مفضية القوى الجوانية فاذا اوتيت

مشوهة

واشارة الى

والمدرسة اكمل
موجودا واثبت
والفهم

عند من

حدث في النفس الناطقة هيئة اذ عاينته قد رخصت فيها من شأنها ان تجعلها قوى العارفة
 مع البكر والاضاف اليه اما ملكة النوسط في من نفس شيئا الناطقة واذ اوتيت فطحت العارفة
 من البكر فعدت سعادة الكبرى ثم ان النفس حرة انما اكتسبت ما بين القوتين اعني العلية والعلية
 والنفس فيها فلم يبق ان يحصل الانسان من تصور المعقولات والنظر في الاخلاق المحسنة ^{بما}
 الحمد لله فمسله يقع في الشقاوة الابدية واتى تصور وخلق بوجبه الشقاء المؤبد واتى تصور
 وخلق بوجبه الشقاء المؤقت وقال فلنيس يمكن ان انصر عليه لا بالقرين بل به سكره
 وقيل عنك الكثرة ليست بها ولو شئت جهك بالمعاد قال واظن ان تصور نفس الانسان
 المبادئ المفارقة تصور احقيقتها ونصدي بها تصديقا بقايتها في الوجود هاعنده بالبرهان
 ليعرف لعل الغاية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزئية التي لا تتناهى في
 عنده هيئة الكل ونسب اجزائه بعضها البعض والنظام الاخذ من المبدأ الاول الى الاخر
 الواقعة في ترتيبه وتصور العاين وكيفيةها ويحقق ان الذات المنفردة للكل اي جزيئتها
 واية وحدة بمحضها وان كيف يعرف حتى لا يلحقها تكسر وتغير بوجبه وكيف ترتب بوجبه الموجودات
 اليها وكلما ازداد استبصارا وعقلا ازاد السعادة استعدادا وكان له نفس قربة الانساق في هذا
 العالم عارفا به لان يكون اكد العارفين مع ذلك العالم فضا لشوق وعشوق الى ما هناك
 بصدده عن الانكساق الى مخالفة جملة ثم ان النفس والقوى الشاغبة التي لا تسببها الشوق
 ولا تصور هذه التصورات فان كانت بقيت على سادجتها واستمرت فيها هبات صجيحة فاست
 وملكات حسنة خلقه سعد بغير ما اكتسب اما اذا كان الامر بالصد من ذلك وحصلت اولى
 الملكة العلية وحصل في شوق فذبح رايها مكسبا الى كمالها فاصد هاتين ذلك عارفا
 مضاد ضد شقي شقاوة ابدية فهو لا اما مضيق في السعي لمحصل الكمال اما معاندين
 منقصين للارادة الفاسدة للفساد للارادة المحفوفة واجاحدين لآل والنفس البلية
 ادنى خلاصا من فطانة بئر لكن النفس اذا فارقت وقد رخص فيها من الاعتماد في العتقا
 على مثل ما يطالب العانة ولا يمكن لهم معذرة جاذبة الى الجهة التي فوقهم لا كمال فتسعد تلك
 السعادة لا عدم كمال فتشقى الشقاوة بل جميع هياتهم النفس متوجهة نحو الاسفل مخجلة
 الى الاجسام ولا بد لها من خيل ولا بد للخييل من الاجسام قال فلا بد لها من اجرام سماوية
 تقوم بها القوى المتضاربة فتشاهد ما قبل لها في الدنيا من احوال البعث والقبور والخبرات

الانسان

تلك

العلوم

ما جده

معدل الابعاد

الاخر وهو يتكون النفس الربوبية ايضا شاهد العقاب المصنوع في الدنيا ونفاس في الحيوة
الحياة لانه ليس بضعف عن حسيته بل زادنا اثر اكمالاته المثل هذه هي العبادات والشفقة
بالقبول الى النفس حسيته واما النفس المقدسة فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال تنفصل
بكمالها بالذات وتغشى اللذة الحقيقية ولو كان في فيها اثر من ذلك اعتقادا وحلقا لما ذقت
تخلطت عن حسيته عليين الخار بغيره قالوا في الجدة الاصل في اذكرناه لمن النبوة اذ في النفسانية
خصائص ثلاث نذكرها في الطبقة الاولى بسم كلام الله عز وجل ويري ملائكتها المفسرين وقد ذكر
على صوره ولها واما ان الكائنات ابتدأت من الاشرف فلا شرف حوق في الصغر والعقل
الاول وتتر في الاخطا الى المادة وهي الاخر كذلك ابتدأت من الارض حوق في النفس
الناطقة ونزفت الى حسيته النبوة ومن العلوم ان نوع الاذن يحتاج الى الجماع ومشاركه في
ما جانه فكيف في اخر من نوعه تكون ذلك الاخر ايضا مكفيا ولا يملك تلك الشكر بينهما الامثلة
ومعاصرة مجربان بينهما يفرع كل واحد منهما عن مالم لو تولاه بنفسه لا زحم على الواحد كبر في
في المعاملة من سنة وعدل ولا بد من ان من ان يكون بحيث يخاطب الناس بل فيهم السنة ولا بد
من ان يكون انسانا ولا يجوز ان يترك الناس وراثة في ذلك فيخلفون ويبر كل واحد منهم ما له
ومعاصرة ظلمة فالحاجة الى هذا الاذن في ان يفي نوع الاذن اشد من الحاجة الى انبساط الشعر
على الاشياء والحاجبين ولا يجوز ان تكون العناية الاولى بفضائل تلك المناهج ولا بفضله
التي هي اشتهاء وان يكون المبدأ الاول والمبدأ الثاني الذي يعبد قلم تلك ولا تعلم هذا ولا ان
يكون ما بعد في نظام الامر يمكن وجوده الضرر وحصوله لم يهد نظام الخير لا يوجد بل لا يجوز
ان لا يوجد وما هو متعلق بوجوده متعلق بوجوده فلا بد ان يفي هو انسان متميز من سائر
الناس يات ند على انما عند الله تعالى يدعوهم الى التوحيد بمنهم عن الشرك وليس لهم
الشرايع والاحكام ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم عن الباطل والناسد وغيرهم
في الاخر وثوابها ويضرب للسماء والشفاعة اشد لا تستكن اليها نفوسهم واما الحق فلا يلو
لهم الامر اجمالا وهو ان ذلك شيء لا عين لانه لا اذن سمعه ثم يكر عليهم العبادات فيحصل
لهم بعد ذلك العبادات والتكريم في المذكرات اما حركات اما اعدام حركات بفضول الحركات
فالحرركات كالصلاة وما في معناها واعداد الحركات كالأصبا وبغوه فان لم يكن لهم هذه
المذكرات شاسرا جميع ما دعاهم اليه مع انقراض فن بعد فن وذلك بفهم ايضا في المعاد

منفعة عظيمة فان السعادة في الاخرى يستلزم النفس عن الاخلاق والقدرة والملك والافاضة بقدر
 لها ذلك حيث لا يخرج عن الملك يحصل لها ملكة السلط عليه فلا تتغلغل عنه ويستفيد
 ملكة الافاضة الى جهة الحق والاعراض عن الباطل وبصيرتها لا الاستعداد للخاصة في العباد
 بعد المفارقة البدنية وهذه الافاضة لو فعلها فاعل لم يصعد انها فرضية من عند الله تعالى
 وكان مع اعتقاد ذلك يلزم في كل فعل ان يذكر الله تعالى ويذكر عن غيره لكان جديرا بان يكون
 هذا الزكاة فخطأ فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله تعالى وبارئ لها وليجب الحكمة
 الالهية ان لها من جميع ما سئله فانما هو واجب من عند الله تعالى ان يستدركه من غير ما سئله انما
 يخص امر الجسد واما الطاهر والبارئ من غير ذلك على صفة وشأنه في ذلك في الطبقات
 لكنك قد عرفت ما سئله انما هو واجب في نظام في الموجودات وكيف هو المطبق في كيفية
 بازاء الصورة واشبات صورة وجهها كما كانت النفس الانسانية اشدها نسبة للنفس العقلية
 وللعقل العقلية كان تأخر هذه الجواهر اشدها وتغرب قد تصفو النفس صفات هذا الاستعداد
 للانضواء بالفعول المفارقة فيبقى عليها من العلوم بالانضواء الجوهري من هذه نوعة الفكر والاشياء
 في القوة الاولى يبرز في الاجرام بالقلب والاحوال من حال الاحوال وبالقوة الثانية يبرز
 النفس بكلمة ملك فذكرنا الانبياء عليهم السلام وجبا وما لا دلالة لها وما لا تخفى في
 القول

كيف
 في الطبقات
 في الطبقات
 في الطبقات

في الطبقات

موضوعات في نظر في واحدة كسائر العلوم وموضوعها الاجسام الموجودة باهي واحدة في
 النفس باهي موضوعات باهي الحركات والسكنات واما ما يدور هذا العلم فكل مركب
 الاجسام عن المادة والصورة والقول في حقيقة ما ونسبة كل واحد منهما الى الاخر فذكرنا في
 العلم الاول الذي لا يخفى من ذلك التركيب بالعلم الطبيعي هو ان يعلم ان الاجسام الطبيعية
 منها الاجسام مركبة من اجسام اما من شأبه الصورة كالسرير اما من شأبه المادة كالانسان
 ومنها اجسام مفردة والاجسام المركبة لها اجزاء موجودة بالفعل منها هي وهي تلك
 الاجسام المفردة التي منها مركب واما الاجسام المفردة فليس في حالها جزا وبالفعل
 وفي قولها ان تجزئ اجزاء هي من شأبه كل واحد منها اصغر من الاخر والجزء ما يتجزئ
 الانضواء واما باختصاص العرض ببعض منه واما بالزهر واذ لم يكن له هذه الثلثة فانه
 المفردة لا جزا وله بالفعل فان من اثبت الجسم مركبا من اجزاء لا يخفى على الفعل فطلانه

بل كل جز

فانما

بان كل جزء من جزء ضد شغل بالمر وكل ما شغل شيئا بالمر فاما ان يقع فان غاى شغله بالمر ولا
 يدع فان ترك فان غاى شغل بالمر المحصور فان لم يترك فلا يشك ان غاى شغل بالمر محصور بالمر وقد
 ماتت آخر هذا الخلف كذلك في جزء موضوع على جزء من متصل وغيره من تركيب لم يتبعها
 المساواة الاظهار والاضلاع ومن جهة مساوات المثل والشغل لا تل على ان الجزء لا يتبع
 البتة محال وجوده فتعلم بعد هذه المفردة في مسائل هذا العلم وتخصرها في مقالات

المقدمة الاولى

والسكون والزنا والمكان والحركة والسناء والجمها والتماس الالاتام والاضلاع والسناء
 اما الحركة فيقال على شيد حال فارة في الجسم ليس على سبيل الاتجاه نحو شيء والوصول
 اليه هو القوة او بالفعل فيجب من هذا ان يكون الحركة مفارقة الحال ويجوز ان يقبل الحال
 النقص والتزيد ويكونا في غير مشابه الحال في نفسه وذلك مثل البياض والسواد والحركة
 والبرودة والطول والقصر والقرى البعد وكبر الجسم وصغره فالجسم اذا كان في مكان فليس
 ضد حصوله في كل وفعل ولا يوصل الى كل وفعل ثان هو الوصول هو المكان الاول والفعل
 وفي المكان الثاني بالقوة فالحركة كالاولى بالقوة من جهة ما هو بالقوة ولا يكون وجودها الا
 في زمانين القوة المحضة والفعل المحض ليست الامور التي تحصل بالفعل حصولا فاما استكمالها
 وقد ظهر انها في كل امر يقبل النقص والتزيد وليس شيء من الجواهر كذلك فاذا انتهى من الحركة
 في الجوهر وكون الجوهر فسادا ليس بحركة بل هو يكون قوة واما الكيفية فلا يقبل
 النقص والتزيد تحقيقا ان يكون فيها حركة كالتنوع والذبول والتخلخل والتكاثف واما الكيفية
 فاقبل منها النقص والتزيد والاشداد كاللبعض والشيء فيوجد فيه الحركة واما الضا
 فانه لغيره من القوة في الواقع في قول النقص والتزيد فاذا اضيف اليه الحركة فذلك بالحقيقة
 لتلك المفعولة واما الاخر فان وجود الحركة ظاهر وهو النقلة واما متى فان وجوده للجسم يوط
 الحركة فكيف يكون فيه الحركة ولو كان كذلك لكان شيء مني اما الوضع فان فيه حركة على ما بينا
 خاصة كحركة الجسم المستدير على نفسه اذ لو توهم المكان المطبق به معدما لما اضغ كونه متحركا
 فلو قد ذلك في الحركة المكانية لا يمنع ومثالي في الموجودات الجسم الاضواء التي ليس لها جسم
 جسم الوضع يقبل النقص والاشداد فيفعال انكسر اصبحت اما الملك فان تبدل
 الحال فيه تبدلا ولا في الاخر فان الحركة فيه بالعرض واما ان يقبل فتبدل الحال فيه

بالقوة او الغلبة والآن فمما انت محركة في قوة الفاعل او غلبة او الله والقوة او كذا في الفصل
 بالعرض على ان الحركة ان كان خروجا عن هيئة فهو عن هيئة قارة وليس شيء من الافعال كذلك فاذا
 لا حركة بالذات الا في الكمية والكيفيات الاين والوضع وهو يكون الشيء بحيث لا يجوز ان يكون على ما هو
 عليه من ايمته وكذا وكيفية وضعه في ذلك ولا بعده والسكون هو عدم هذه القوة
 فيما من شأنه ان يوجد فيه وهذا لعدم له معنى ما يمكن ان يرسم ويزن بغير عدم الفاعل في الاين
 وهو سلب المطلق عفا او قولا بين عدم الشيء في حاله مقابلته للشيء لوجوده عند ارتفاع علته
 الشيء له وجود ما يجوز من الانحاء وله علته بخلاف الشيء علة بالعرض لذلك لعدم فاعلم معلوم
 بالعرض في وجوده بالعرض ثم اعلم ان كل حركة توجد في الجسم فانما توجد لعلته محركة اذ لا تحرك بذاته
 وبما هو جسم لكان كل جسم يتحرك فيكون المحرك معنى زائدا على هيئة الجسم به وصورتها ولا
 يتح اما ان يكون ذلك المعنى في الجسم اما ان لا يكون فان كان المحرك مفارفا فلا بد له من تحريك غيره
 في الجسم فابلل جهة التحريك والغلبة لم يكن المحرك المعنى في ذاته لبي محرك ذاته وذلك اما ان يكون
 العلة الموجودة فيه فمعنى ان يحرك تارة ولا تحرك اخرى فيسمى يتحرك بالطبع والمحرك بالطبع
 لا يجوز ان يحرك وهو على انه الطبيعة لان كل ما اقتضا طبيعة الشيء لذاته لا يمكن له ان يفارقه
 الا الطبيعة قد صنعت وكل حركة تبغي في الجسم فانما يمكن ان تفارق والطبيعة لا تبطل لكون
 الطبيعة انما تقتضي الحركة للعود الى حالها الطبيعة فاذا عادت ارفع موجب الحركة فاستغ
 ان يتحرك فيكون مقدار الحركة على مقدار البعد من حاله الطبيعة وهذه الحركة ينبغي ان
 تكون متبقية ان كانت في المكان فانها لا تكون الا لبلل طبيعي وكل ميل طبيعي فعلى افراسه
 وكل ما هو اوفر المسافة فهو على خط مستقيم فالحركة المكانية المستديرة ليست طبيعة ولا الحركة
 الوضعية فان كل حركة طبيعية فانما تهرب عن حاله غير طبيعي ولا يجوز ان يكون فيه فصد
 طبيعي بالحوال الى فادارة بالهريك لا اختيار لها وقد تحقق العوف في ان غير اختيار او ارادة ولو
 كانت عن غير فلابد ان ترجع الى الطبع والاختيار والما الحركات في انفسها فظهر ان بها الشدة
 والضعف في طرفيها السعة والبطء لا يخلل سكتات هي قد يكون واحد بالجنس اذ قد
 في مقولة واحدة او في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المقولة وقد تكون واحدة بالشيء
 وذلك اذا كانت في اربعة مفرضة غير متحدة واحدة في المحبة واحدة في نوع واحد وفي زمان
 مثل تبعض البعض وقد تكون واحدة بالشخص وذلك عن تحريك واحد بالشخص زمانا

مذكور في اختيار زمانا لا في جميعه

واحد وجدته بالوجود الاتصال فيها والحركات المتفقته في النوع لا تتضا وأما نظائر الحركات فبعض
 بها التي يجوز ان يبق لبعضها السريع من بعض البطا او مساو الاسرع هو الذي يقطع شامسا ويا
 لما يقطعها الاخر في زمان اقصر وهذا لا يظلم المثلث معلوم وقد يكون الخطا في القوة وقد
 يكون بالفضل واما تضاد الحركات فان الضدين هما اللذان موضعهما واحد وهما ذاتان متحركتان
 ان يحسب معانيه وبينهما غاية الاختلاف فبعض الحركات ليس لضاد المتحركين ولا بالزمان ولا للضاد
 ما يتحرك في بل لضاها بضاد الاطراف الجهاات فبعض هذا التضاد بين الحركة المستقيمة
 والحركة المستديرة المكانية لانها لا يضاوان الحركات بل المستديرة لا حصة فيها بالفعال
 متصل واحد فالضاد الحركات المكانية المستقيمة يتصور فالحاطة ضد الصاعدة والسيارة
 ضد الناسرة اما الضاد بين الحركة والسكون فهو كضاد العدم والممكنة وقد هيأت ان
 ليس كل عدم هو السكون بل هو عدم من شأنه ان يتحرك ويختص ذلك بالمكان الذي نشأ في الحركة
 والسكون المكان المقابل انما يقابل الحركة عند الحركة البديل اما كان هذا السكون استكما
 لها واذا عرفت ما ذكرناه سهل عليك معرفة الزمان بان تقول كل حركة تشر في مسافة معلومة
 من السرعة واخرى معها على مقدارها وايدنا معا فانها يقطعان المسافة معا وان ابتدئ احد
 ولم يبدئ الاخر ولكن تركا الحركة معا فان احدهما يقطع دون ما يقطع الاخر وان ابتدئ معا
 وانقطع في الاخذ والترك وجد البطي قد يقطع اقل والسرير اكثر فكان بين اخذ السرير الاول و
 تركه امكن قطع مسافة معينة لسرعة معينة واقل منها بطي معين وين اخذ السرير الثاني
 وتركه امكن اقل من ذلك بثلث السرعة المعينة يكون هذا الامكان قد طاب في جزء من الزمان
 ولم يطابق جزء مفضضا وكان من شأن هذا الامكان المتفق لا يثبت هذه الحركات بمجال واحد
 بعينها لان يقطع المتفق في السرعة في وقت ايسر من ترك مسافة بعينها او لمكان امكان
 اقل من امكان فوجد هذا الامكان زيادة ونقصا بعينها فكان ذا مقدار مطابق للحركة فا
 هيها مقدار الحركات مطابق لها وكل ما طابق الحركات فهو بها متصل ويقتضي الاتصال
 متحد وهو الذي نسبته الزمان هو لا يبد وان يكون في مادة ومادته الحركة واذا عرفت فوج
 حركات متضادين في العدم فكان هناك امكانان مختلفان بل مقداران مختلفان وقد
 سبق الامكان والمقدار لا يتصور الا في موضع فليس الزمان متحدا واحدا وانما يمتد ببعده
 زمان لان كل مناه في ذلك الزمان بعينه فاما حركته حدثا بل في ابع لا يبعده الابد معه ذلك

فهو مقدار الحركة
 ح

ما يتعلق الزمان وبطابقه فالزمان متصل بنبه ان ينقسم بالزمن واذ انقسم نبه ان ينقسم
الى الماضي والمستقبل وكونهما فيه يكون انقسام العدد في العدد والعدد هو المحيط بالزمن وانقسام
الزمن متصل منه بالزمن كالساعات والايام والشهور والاعوام واما المكان فيقال مكان الاشياء
يكون محيطا بالجسم ويقال بنبه بعينه عليه لجسم والاول هو الذي يتكلم فيه الطبيعي وهو جاري المتكلم
مفارق له عند الحركة ومساو له وليس شيئا من المتكلم وهو كل جاري في صورة في المتكلم فليس
المكان اذا جري في صورة ولا الابعاء التي تدعى انها مجردة عن المادة فائمة ممكنان الجسم المتكلم لا مع
اصناع خلقها كما يراه قوم ولا مع جواز خلقها كما ينظرون في متنبوا الخ لا يقولون في الخلق ان
فرضه في الاعداد ليس هو لا شيئا محض بل هو ذات له كما لان كل خلاء يفرض فله وجوده خلافا
اقل منه واكثر وبفضل الارتفاع ذاته والمعدوم واللاشيئ ليس بوجد هكذا فليس خلاء لا شيئ فهو
ذوكم وكل كم فاما متصل واما منفصل والمنفصل ثلاثة عددين متحد المشرك بين امرائه وقد يفتقد
في الخلاء مشترك فهو اذا متصل الاجزاء سخا زها في جهات فهو اذا كم ذو وضع قابل للابتناء
الثلاثة كالجسم الذي يطابقه وكان جسم تغلبه في مفارقة المادة فقول الخلاء المتكلم اما ان يكون
موضوعا لذلك المقدار او يكون الوضع والمقدار جريئين في الخلاء والاول باطل فانه اذا رجع القدر
في الزمان كان الخلاء وحده بلا مقدار وقد فرض انه ذو مقدار فهو خلف ان بفي مقدار لا بنفسه
فهو مقدار بنفسه لا بمقدار حله وان كان الخلاء مجموع مادة ومقدار فالخلاء اذا لجسم فهو ملاوا
لا هو كل شيء يقبل الانقسام والاقصا فهو ذو مادة مشتركة قابله كما قد بينا والخلاء لا مادة له فان الخلاء يقبل الانقسام
فلا يجوز عليه الانقسام والانقسام ان النافع محسوس بين جسمين وليس النافع هو من حيث ولا انقسام
المادة لان المادة من حيث انها مادة لا انقسام لها عن الاخر واما انما روي الجسم عن الجسم لاجل
صورته البعد فطباع الابعاد في الداخل وتوجب المساواة او النسخ وايضا فان بعد الخلاء
بعدا فاما ان يكون جميعا موجودين ومعدلين واحد ما موجودا والاخر معدلا فاما وجد
جميعا فاما ان يكون الواحد وكل ما هو عظيم وهو ازيد فهو عظيم وان كان جميعا او وجد
وعدم الاخر فليس بل احده فاذا قبل جسم في خلاء فيكون بعدا في بعد وفلك محال ونقول
في نفي النهاية عن الجسم ان كل موجود الذات وضع وترتيب فهو مشاهة اما ان يكون
غير مشاهة من الاطراف كلها او غير مشاهة من طرف فان كان غير مشاهة من طرف يمكن ان يفصل
منه من الطرفين المشاهة جزءا بالزمن فهو حد ذلك المقدار مع ذلك الجزء شيئا على حد

لو كان غير مشاهة
ج

وانما روي

وبافتراضه شيئا على حدة ثم يطين بهذا الطرف من المناصبين فالقولم فلا يخلو اما ان يكون متجاهاً
 متماثلين في الاستعداد فيكون الوجه والناظر متماثلين وهذا محال ولما لا يمتد
 بقصر عنه فيكون متماثلين والفصل ايضا كان متماثلين فيكون المجموع متماثلين فالاصل
 ولما اذا كان غير متماثل من جميع الاطراف فلا يبعد ان يفرض قطع بينا في كل احدى الاجزاء ويكون
 طرفا ونهاية ويكون الكلام في الاجزاء والمجزيين كالكلام في الاول وبعد ان ياتي الى البرهان
 الحد المنزب لذلك الموجود بالفعل متماثل وانما لا يثبت في هذا الوجه هو ذلك اذا وجد
 انه يحتمل زيادته ونقصا وجب ان يلزم ذلك محال ولما اذا كانت اجزاء لا تتماثل في نفسها
 وكانت في الماضي المستقبل فتغير متغير وجودها واحد في كل آخر او بعدا لا معا او كانت ذات على
 غير مرتبة في الوضع ولا الطبع فلا مانع عن وجوده معا وذلك ان ما لا يرتب له في الوضع والطبع
 فلا يحتمل الاطلاق وما لا يوجد له معا فغيره في الوجود اثبات التماثل في القوى لجماعيتها
 وقوى التماثل عن القوى الغير لجماعيتها ان الاشياء التي يمنع فيها وجود الغير المتماثل في الفعل
 فليس يمنع فيها من جميع الوجوه فان الحد لا يثبت في القوة وكذلك الحركات لا تتماثل في
 لا القوة التي يخرج الى الفعل بل في حد الانداد يثبت ان لا يزيد فلا ينفذ عند نهاية الجزء واصل
 ان القوى مختلفة في الزيادة والنقصان بالاضافة الى الشدة ظهور الفصل عنها والى هذه ما يظهر عنها
 او الى هذه بقا الفصل بينهما فان بعيدا فان كل ما يكون في الشدة يكون ما مضى
 المدة وكل قوة كثر الشدة فده حركتها اقصر وهذه حركتها اكثر لا يجوز ان تكون قوة غير متماثلة
 بحسب اعتبار الشدة لان ما يظهر من الاحوال القابلة بها لا يخلو اما ان يقبل الزيادة على ما ظهر فكون
 متماثلين في الشدة في ما خذ ولما ان لا يقبل فيكون النهاية في الشدة فكون قوة جماعية متغيرية
 ومتماثلة واما الكلام في الجهات في العلوم انما لوضعنا خلافا فظنا باعداد الوجوه غير متماثلة
 فلا يمكن ان يكون للجهات المختلفة بالذات وجودا بئس ولا يكون فوق وسفل وميمين وديسا
 وظلقت قدام فالجهات انما تصور في اجسام متماثلة فيكون ايضا متماثلة ولذلك يتفق
 اليها اشارة ولذا انها اختصاص وانفراد عن جهة اخرى اذا كانت الاجسام كونه فيكون في الجهات
 على سبيل المحبط والمحاط والنشأ فيها على سبيل المركز والمحيط واذا كان الجسم المحبط كونه
 لحد الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز فثبت غاية البعد منه وغاية القرب من غير حاجته الى
 جسم اخر ولما ان فرض محاط لم يحدد به وجه للجهات لان القرب يحدد به والبعد منه يحدد به

الجهات

متحرك واما ان يكون
ع
من بعض

كذلك

اعني فانه من غير عارض بل من حيث هو جسم في جزوه او ان يكون ساكنا وذلك ما نفيه بالحركة
الطبيعية والسكون الطبيعي فيقول ان كان الجسم سبطا كانت اجزائه متساوية واجزائه ما
يلازمه واجزائه مكانه كل فلو يكن بعض الاجزاء ولا يكون بعض اجزاء المكان فليس يمكن
منها الطبيعية فلا يمنع ان يكون على غير ذلك الوضع بل في طباعه ان يكون ذلك الوضع والاداء
بالقوة وكل جسم لا ميل له في طبعه فلا يقبل الحركة عن حيث خرج في الضرورة في طباعه كذا ما
لكله ولما الاجزاء هي يكون متحرك في الوضع بحركة الاجزاء واذا صحت كل فاقبل تحريك فيه بميل
ميل في الاتجاه اما ان يكون على الاستقامة او على الاستدارة والاشكال السماوية لا يقبل الحركة
التي هي كاسين في متحركة على الاستدارة وقد بينا استحقاقها الى مباديها واما الكيف
فيقول ولا ان الاشكال السماوية لم يت موادها مشتركة بل هي مختلفة بالطبع كما ان صورها
مختلفة ومادة الواحد منها لا يصلح ان يتصور بصورة الاخرى ولو امكن ذلك لفسدت الحركة
المستقيمة وخرج فلها طبيعة خامسة مختلفة بالزمن بخلاف طبائع العناصر فان مادتها
مشتركة وصورها مختلفة وهي تنقسم الى اربعة اقسام حار رطب كاللهو والبارد رطب كالنار
والبارد جاف كالارض وهذا عارض فيها الصور وتقبل الاستقامة بعضها والبرودة والحرارة
وتقبل التمدد والقبول وتقبل الاثار من الاجسام السماوية اما الكيفيات
فالحرارة والبرودة فاعلان فالحرارة هو ذلك تغيرها اخرها الطويل والمختلج بحيث يولد
الحاس منه والبارد هو ذلك تغيرها بالتفصيل والتكثيف بحيث يولد الحاس منه ولما الرطوبة
واليبوسة منفصلتان فالرطب هو سهل القبول للتغير والجمع والتشكيل والدفن
والجاف هو عسر لذلك فبساط الاجسام المركبة تختلف بمنازل هذه القوى
الاربعة ولا يوجد شيء منها عداها لواحدة من هذه وليس هذه صورة مقبولة للاجسام الكيفية
اذا تركت طباعها ولم يمانعها مانع من خارج ظهرها في اجرامها حرارة او برودة او رطوبة
او يبرك انما اذا تركت وطباعها ولم يمانعها مانع ظهرها ما سكون او ميل في الحركة فذلك
ميل قوة طبيعته وقيل المناجاة بالطبع والسماء متحركة بالطبع فاذا عرفنا الاجسام
الطبيعية والاشكال الطبيعية والحركات الطبيعية والكيفيات الطبيعية وعرفنا
اطلاق الطبيعة عليها بآي وجه فيقول بعد ذلك ان العناصر قابلة للاستقامة والتغير
وبينها مادة مشتركة والاعيان في ذلك بالمشاهدة فاننا نرى الماء العذب ينفذ حجرا

جلدًا ويجعل كل من غير ذلك مادة متحدة في جسم ماء فالألمة مشتركة بين الماء والأرض وقشاهد
هو صحو باطل دفنه فيستحيل أكثره أو كله ماء وبرودا وتلجا ونضع الحجر الكبر الصغر تحتها
الجسم على سطح كالحط ولا يمكن أن يكون ذلك بالترشح لأنه ربما كان ذلك حيث لا جسم كان فوق
مكانه ثم لا يجد مثله إذا كان حارًا والكون علواً يجمع مثل ذلك داخل الكون حيث لا جسم يجد
يدفن القديم في جدد فهو حفر مهاد طلبة يسد له جميع فيه ماء كثير ولو وضع في الماء الحار
الله يعلو ويسد له جميع فيه شيء وليس ذلك إلا لأن الهواء الخارج أو الداخل قد استحال له
فيبين أن بين الماء والهواء مادة مشتركة وقد يستحيل الهواء نازا وهو شاهد من الاستحالة
مع تحريك شديد على صورة المنافع فيكون ذلك الهواء بحيث لا يعمل في الحث فيه وليس ذلك
على طريق الاحتجاب إلا أن النار لا تتحرك إلا على الاستنفاد إلى العلو ولا على طريق الكون إذ يستحيل
أن يكون في ذلك الحث من النار الكائن من ذلك الغد الذي في الجوه ولا يجوز أن يكون لجمع لها
والمنشأ ضعفت آثار من الجسم فغير الهواء والنار مادة مشتركة ويقولون العناصر قابلة للغير
والأكبر والتكاثر في الخل فيصيرها أكبر من جسم من غير زيادة من خارج ويصير من غير نقصا
فيها الصغر والأكبر مادة مشتركة إذ قد يخفى أن المقدار عرض الجو والأكبر والصغر عرض في
الكليات وقد يشاهد ذلك إذا غطي الماء شفع وتخلل والجو ينشفع في الدن حتى يتصاعد عند
الغليان وكذلك الفسففة الصبياء هي إذا كانت صلبة الراس ملوثة بالماء فلو قد انشأ
نصفها انكسرت وضدعت لا سبب له إلا أن الماء صا أكبر مما كان ولا جاز أن يقال أن النار
طلبت حجمه الغوي بطبيعتها فانه كان ينبغي أن ترفع الاناء وبطريقه لا أن تكسره وإذا كانا
صلبا خضعفا كان دفعه أسهل من كرهه فغير أن السبب في الماء في جميع الجوانب دفعه
على الاناء الجوانب فيقتل الموضع الذي كان ضعفت له أمثله الأخرى بذلك على أن المقدار يزيد
وينقص ويقولون أن العناصر قابلة للتأثيرات السماوية آثارا محسوسة مثل القواكر ومد البحار وأظهرها
الضوء والحركة بواسطة الضوء والتحريك إلى فوق بواسطة الحرارة والفضل بسبب الحرارة ولا تتركه
إلى فوق وإنما تأثر بها أمثالات المادة في قولنا الضوء من واهب الصوت عراسه وجعل شاعره قد
للقوى فكيف تأثرات خارج من العناصر ولا فكيف يبرد الآفون أكثر ما تبرد الماء والجو
البارد فيه مغلوبا بالترتيب مع الاضداد فكيف يفعل ضوء الشمس في عبور الشمس والنبات بالآلة
تخبر بالافضل النار بغيره يكون فوقه فيبين أن العناصر كيف فعلت الاستحالته والنبات

انه هوا اشتعل نار
فيين

يكون

والنار

والنار وشبينها لها بالاضواء والحرور **المفسر** الثالث في الكواكب
 والآثار العلوية قال ان العناصر الاربعة عناصرها لا توجد كلها في مكان واحد بل يكون فيها اختلاط وتقسيم
 ان يكون النار اقل بطلها في موضعها ثم الارض في النار لانها تاجها لها بفصل الجواهر والاعمال
 فلان فيوز في موضعها يجرط بها في كبتها باسرها كالقلب ومعدن يكون لها في القصب من المركز
 من البسالة ثم الارض على طبقات الطبقة القريبة من المركز والثانية الطين والثالثة بعضه ماء
 وبعضه طين جففت الشمس والهوى والسبحان الماء غير جفط الارض في الارض في طبقاتها بفصل
 وهذه والماء بفصل ايضا بفصل وبوزن الارض صلب ليس ليها كالماء والهوى حتى ينصب
 بعضه في شكل الاستدارة واما الهواء فهو اربع طبقات طبقة على الارض منها ما شبه من البخار و
 حارة لان الارض تقبل الضوء من الشمس فيقع كالحجارة ما يجرطها وطبقة لا تخلو من طوبه
 بخارها ولكن اقل حارة وطبقة هواء صرفة صافية وطبقة دخانية لان الادخنة ترفع الى الهواء
 وتقتصر مركز النار في الطبقة واحدة فيكون كالمشتري في السطح الاعلى من الهواء الى ان يمتد
 فتصرف واما النار فانها طبقة واحدة ولا ضوء لها بل هو كالهواء المشف الذي لا لون له فان
 لون النار في بياضها من الدخان صانته لونها ثم فوق النار الاجرام العالية انعكاسه
 والعناصر طبقاتها طوعها والكائنات الفاسدة تولد من تأثيرها وانما يكون
 حار او باردا فانه يفيض منه في الاجرام السفلية حارة وبرودة بقوى بعضها منها والباردة
 هذا من احوال شعاع المنعكس من الارض ولو كان سبب الاحراق حرارة الشمس من شعاعها كان كل
 ما هو اقرب الى العلوا سخن بل بسبب الاخرين النفاذ شعاع الشمس السخن الى الطبقة فيفيض
 الهواء فالفلك اذهب جميعا سخانة الحرارة يخرج من الاجسام المائية ودخ من الاجسام الارضية
 واثارها بين القبار والرخان من الاجسام المائية والارضية والبخار اقل صعودا من الدخان
 لان الماء اذا سخن كان حارا طبيا والاجزاء الارضية اذا سخن في لطفت كانت حارة باقية
 الرطب اقل في طبقة الهواء والحار البارد في طبقة النار والبخار لا يجرط من كثر الهواء بل
 وفي منقطع تأثير الشعاع بوزن وكثافة الدخان فانه ينسحب من الهواء حتى ياتي بخم النار واذ
 تحدث كائنات اخرى فالرياح انما هي من النار السخن واذ السخن فترابها في الاشياء
 فروع كثر كوكب يندفع به وبها العزق وثبت فيه الاخرين فوفيتا لصلواتها بالهوى
 والسود وبها كان غلبا ممتدا وثبت فيه الاشياء ونفخت كوكب في دارها النار والاد

ابن سينا

بعض اجزائه الى

يدوران الفلك وكان ذنبه باله وذيها كان عرجاً فزوي كأنه نجمة كوكب وبما حجب لا دخنة في
 برد الهواء للغلاف المذكور فاضغطت عليه وانحنى شق من الدخان فيضا عطف الغيم وورد
 وبما وسط الغيم فخر له عنه بشدة وبحصل منه صوت يسمى الزعد وان قويت حركته وتخرّب به
 اشتعل من حرارة تلك الهواء والدخان فضا نارا واضطربت بهم البرق وان كان اشتعل كمنفا
 ثقباً محرقاً اندفع بمصادمات الغيم الى جهة الارض فيصير صاعقه ولكنها تارة لطيفة تهبط في
 الشياح والاشياء الخفيفة ويصدم بالاشياء الصلبة كالذهب والفضة والذهب يندفد ذهب حتى يذهب
 الذهب الكبريت ولا تخزن الكبريت في هب المركب لا تخزن السبر ولا بخور برق عن عدة منها
 جميعاً من الحركة ولكن البصر أحد فقد يرى البرق ولا ينفذ الصوت الى السمع وقد يرى منفرداً
 ويصير صاعقاً وأما الجار الصاعق فتهب ما لطفت برقع جداراً ويترك مد في أقصى الهواء
 عند المنقطع الشعاع فيبرد ويكثف فيطرد ويكون المتكاثف من سحاباً بارداً فطرط منه
 ما يصر لثقله عن الارتفاع بل يبرد سريعاً وينزل كما يوافيه برد الليل سريراً قبل ان ينزل أم سحاباً
 وهذا هو اطلو وبما جدار الجار المتكاثف في الاعالي حتى السحاب ينزل للجوار وبما جدار الغيم المتكاثف
 في الاعالي حتى يراه الطل فزل وكان صفها ووبما جدار الجار وبعد السحاب اطلو ماء فبكا
 برداً وانما كان وجوده في الشتاء وقد فارق المتكاثف في الربيع فهو داخل السحاب في ذلك اذا سخن
 خارجه فطنت البرودة الى داخله فتكاثف داخله واسطال ماء ولجود شدة البرودة وبما
 يتكاثف الهواء نفسه لشدة البرد فاستحال سحاباً فاستحال طراً وبما وقع على سفيل الظاهر
 من السحاب صوراً للبرق كما يقع في المراق ولجود ان الثقبلة خربت ثلث على جوانب مختلفة
 بحسب اختلاف بعد هامن النبر وفوقها وبعد هامن الراي سفاتها وكدها واسناتها وشها
 وكثرها وقلتها في هالة وفوس فوج وشموها وشها قالها لا يحدث من هكس البصر في البرق
 المطيب بالنبر الى حجب يكون الغمام المتوسط لا يخفى النبر في اثره كانه منطقة يحورها
 لخط الواصل بين الناظر وبين النبر وما في داخلها فينفذ عنه البصر الى النبر ويرى بها على آخره
 البرق بجعلها كانه غير موجود وكان الغالب هو اشتقاقها الفوس فان الغمام يكون في حلاً
 جهة النبر فتعكس الزوايا من اوش الى النبر بل الناظر أقرب الى النبر منه من الناظر الى المرأة فقطع
 الدائرة التي هي المنطقة أبعد من الناظر الى النبر فان كانت الشمس على الافق كان الخط المسار
 بالناظر على سبط الافق وهو المحور فيجب ان يكون سطح الافق بقسم المنطقة نصفين في

وكان

واضوا

لا بين الناظر واليخرج

النفوس نصف ثمة فان ارتفعت الشمس عن خط المذخور فضت الظاهر من المنطقة الموهبة
اقل من نصف ثمة وانما يحصل الاكوان على الجهة الشافه فانه لو لم يكن بعد الصبح انما
وذابت فضايا او ربما انخفضت بعد اللطف الحاسف فضايا باخاود بما هاجت
الرياح لانفلاق بعضها من جانب جهة وربما هاج لانفثا الهواء بالتخلخل عند جهة وانما علم ان
واكثر ما يهيج لبرد الغمان المصعد للجمع الكثير ونزوله فان مبادى الرياح فوفائنه وربما
عطفها معاوية الحركة الدورية التي يذيع الهواء العالي فانقطعت باخاود السمى ما كان منها خفوا
واما الاخرى داخل في الارض فتميل الى جهة فغير ففصلها ماء ففصلها بالماء يخرج عنها وان
لوردها السخونة يبرد وكثرت وغلظت فلم تنفذ في مجرى مستقيمة فاجتمعت فاندثرت
فترت في الارض فتنحفت وقد تحدث الزلزلة من سائط اعالي هذه في باطن الارض فيخرج
بها الهواء المحض واذا احتسبت الاخرى في باطن الجبل والكهف يتولد منها الجواهر اذا وصل اليها
من سخونة الشمس ناسر الكواكب حظوة اليك بحسب اختلاف الموضع والافان والمواد فمن الجواهر
ما هو قابل للاذابة والطين كالدخيل الفضة ويكون قبل ان يصل في بقا ونفطا وانظر انها
لحيوة رطوبتها ولعصايتها الحيوانية ومنها الافضل ذلك وقد يكون من العناصر وكان ايضا
بسبب القوى الفلكية اذا امتزجت العناصر امتزاجا اكثر اعتدالا من المعادن فحصل المركب
قوة غالبة وقوة نامية وقوة تامة وقوة مولدة وهذه القوى ثمانية بحسب بعضها **المفصلة**
التي اربع في النفوس فواها اعلم ان النفس كجسم واحد ينقسم ثلثة اشياء احدا
النباتية وهي الكمال الاول للجسم وهو الحيوانية مولد وبري ونباتية والغذاء جسم من شأنه ان
يقسمه طبيعة الجسم التي قبل ان تغذاه ويزيد فيه مقدار ما يحلل او اكثر او اقل والثاني النفس
الحيوانية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي من جهة ما يدرك الحركات يتحرك بالارادة والثالث
النفس الانسانية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي من جهة ما جعل الاعمال الكاشنة بالاختيار
الفكري والانتظام والاستنباط الراي من جهة ما يدرك الامور الكلية والنفس النباتية هي
ثلث الغاذية وهي القوة التي تجعل جميعا التي مشاكلة الجسم التي هي فيه فيلصفه ببريد ما
بمحلل عنه والقوة المنبهة وهي قوة ترتد في الجسم التي هي فيه بالجسم المنبهة باده في اظهار
طولا وعرضا وعمقا بقدر الواجب بلع بركاله في النفس والقوة المولدة وهي التي تأخذ من الجسم
هي فيه جزء هو شبهه بالقوة فيفصل فيه باستمداد اجسام اخر يقسمه من التخلخل والنفوس

ما يصيب شيئا به بالفعل فلنفس انبائه ثلث قوى للنفس الحسية فوان محركة ومركزة
 المحركة على منبهين اما محركة بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة والباعثة هي القوة التي تزعج القوة
 وهي القوة التي لا تدرك في النفس بعد صورة مطلوبة او موهبة عنها حملت القوة التي تدركها
 على التحريك ولما اشبهت اشبهت بشي شوائبه وهي قوة تبعث على تحريك بقرب من الاشياء
 المتخيلة ضرورية وانها طلب اللذة وشعبه لشي غصبيه وهي قوة تبعث على تحريك بعيد
 به الشيء المتخيل ضار او مفيد طلب اللغلبة واما القوة على انها فاعلة فهي قوة تبعث على
 والعضلات من شأنها ان تشفع العضلات فتجذب الاوتار والرباطات الى جهة البعد او القرب
 او عند هبوطها طولاً فعضلة الاوتار والرباطات الى خلاف جهة البعد واما القوة المدركة فيقسم من
 احد ما فوقه تديره من خارج وهي الحواس الخمس والتميزة فيها البصر وهي قوة مرتبة في العصب المحسوس
 تدرك ما يتطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام من ذلك اللون المتأثر في الاجسام المتأثرة
 بالفعل الاسطوح الاجسام الصلبة ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب في سطح الصما
 تدرك صوتاً ما ينادي اليه بتوحيج الهواء المنضغطين فارع ومفرغ ومقاوم له انضغاطا طفيف
 يحد منه موج فاعل الصوت ينادي الى الهواء المحصور الاكبر بتوحيج الصماخ وموج به بكل
 نفسه تماس مواج تلك الحركة العصبية فيسمع وبها السمع وهي قوة مرتبة في ذلك المقعد الذي
 الشبهتين بجلول الشدق ذلك ما يورث اليه الهواء المستنشق من الريح المتخالطة لها والذات
 او المنطبع فيه لا سطح الذي يخرم ذوقاً يحد وبها الذوق وهو قوة مرتبة في العصب الفموي على
 جرم اللسان تدرك الطعوم المتخللة من الاجسام المماسه المتخالطة للرطوبة العذبة التي فيه
 فتقبله وبها اللس وهي قوة مرتبة في جلد البدن كله ولحمه فاشبهه فبها لا عصا تدرك ما تماس
 وبوثر فيه المتصا وبغيره في المزاج والصبغة ويشبه ان تكون هذه القوة لا توحي بل جنس الان
 قوى مرتبة معلة للجلد كله حاكمة في النضار الذي من حار والبارد والنايب حاكمة في النضار
 بين الصلب اللين والناثئ حاكمة في النضار بين الرطب اليابس والراصة حاكمة في النضار
 بين الخشن والاملس لان اجناسها معلة في آلة واحدة توهم تاحدها في الذات والمحسوس كلها انشأ
 الى آلات الحس ونظم فيها فكلها القوة لها منه والقسم الثاني قوى تدرك من اجن فيها ما
 يدرك صور المحسوسات وبها ما يدرك متغا المحسوسات والفرد بين الصفتين هو ان الصورة هي الشيء
 الذي تدركه النفس الناطقة والحس الظاهر من غير كنه ولا يورث الى النفس مثل ادراك

الشاة صورة النفس فما النفس هو الشيء الذي ذكره النفس المحسوس من غير ان يدرك الحواس كالمثل
 اول الشاة العقل المضاف الى النفس الموجب لخوفها منه وهو ما علمته ومن المذكرات الباطنة
 ما يلزم ويحصل ومنها ما يدرك ولا يحصل والفرق بين الصفتين ان الفعل هو ان تدرك بعض الصور
 والمثبات المدركة تقع بعض وتفصله عن بعض فيكون ادراكك وحصل ايضا ادراكك والادراك يقع
 الفعل هو ان تكون الصورة كالمعنى ثم في القوة فقط من غير ان يكون لها فعل وضرب فيه ومن
 المذكرات الباطنة ما يلزم اولها ومنها ما يلزم ثانيا والفرق بين الصفتين ان ادراك الاول هو ان
 يكون حصول الصورة على نحو ما من حصول قد وقع للشيء من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون
 حصوله من غير شيء اخر ادراك البهائم القوة الباطنة المدركة الحيوانية فوه بتطاسيا وهو الحس
 وهو فوه مرتبة في الجيوب الاول من مقدم الدماغ يحفظ ما قبله تقبل بها جميع الصور المنقطعة
 في الحواس الخمس مثله باليه ثم الجيوب المتتالية وهي فوه مرتبة في آخر الجيوب المقدم من الدماغ
 تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس ويخبر فيها ما بعد غيبها الحسوس والقوة التي تسمى بالخيال
 بالقياس الى الفضل الانسانية فوه مرتبة في الجيوب الاوسط من الدماغ عند الدودة
 من بيناتها ان تدرك بعض هذه الحواس مع بعض وتفصل بعضها عن بعض بحسب الاختيار ثم القوة الواحدة
 وهي فوه مرتبة في نهاية الجيوب الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة
 في الحسوس الجبروتية كقوة الحاكم بان الذئب ممره عنه وان الولد مطلق عليه ثم القوة
 المحافظة للذاكرة وهي فوه مرتبة في الجيوب المتخ من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الالهية
 من المعاني الغير المحسوسة ونسبة المحافظة الى الالهية كنسبة الخيال الى الحس المشترك الا ان
 ذلك في الشاة وهذا في الصور فتهذه خمس قوى الحيوانية واما النفس لاطافة فتقسم فها
 ايضا الى قوة عالمة وقوة عاملة وكل واحدة من القوتين يسمى عقلا باشتراك الاسم فاما
 لعالمة فوه هي متداخلة لبدن الانسان الى الافاعيل الجبروتية الخاصة بالروية على
 مفضى آراء بعضها اصطلاحية ولها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية التي رعية و
 اعتبار بالقياس الى انفسها وقياسها الى التي رعية في محدث نهايتها تحصل الانسان
 بشهائها السبعة فصل وانفعال الى القوة المحبلة والموهبة والاعتبار بالقياس الى مثل الخيال
 والحياء والفضل والبكاء وقياسها الى المحبلة والموهبة والاعتبار هو ان يستعملها في
 استنباط التدابير في الامور الكائنة الفاسدة واستنباط الصالحات الانسانية

القوة النفس الحيوانية و
 التي مفكرة بالقياس
 ٤

القوة المحبلة والموهبة
 واعتبار بالقياس

النسبة

اباها

الابلات

وقياسها الى نفسها ان فيها بينهما وبين العقل بولاد الاراء الذائبة المشهورة مثل ان الكذب في الصدق
حسن وهذه القوى التي يجب ان نشاط على شأ في المبدأ على حسب ما وجب احكام القوة العاملة
حتى لا يتفصل عنها البنية بل يفعل عنه فلا يحدث فيها عن البنية هيئات انفصالية مستفاد
من الامور الطبيعية وهي التي تسمى اخلافا فاذ هذه بل يحدث في القوى البنية هيئات انفصالية لها
وتكون مستطاعة عليها واما القوة العاملة النظرية فهي قوة من شأنها ان تطبع بالصور الكلية
المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذلك وان لم تكن فانها انضمتها مجردة بغير ذلك
لا يبقى فيها من علايق المادة شيء ثم لها الى هذه الصورتين لان الشئ الذي من شأنه ان يعقل
شأ فاذ يكون بالقوة فالبلال وقد يكون بالفعل والقوة على ثلث اوجه قوة مطلقة هيوتية
وهو الاستعداد المطلق من غير فصل ما كفوة الطفل على الكثابة وقوة ممكنة وهو استعداد
فصل ما كفوة الطفل بعد ما تعلم بابط الحروف وقوة تسمى ملكة وهي قوة لهذا الاستعداد
اذ انما بالآلة وقد يكون له ان يفعل معنى شأ بلا حاجة الى الكشاف فالقوة النظرية قد تكون بينها
الى الصورتين الاستعداد المطلق وتسمى عقلا هيوتيا واذ احصل فيها من العقول الاول
التي يتوصل بها الى العقول الثانية فتسمى عقلا بالفعل فاذا احصل فيها من العقول الثانية
الممكنة وصارت مخترعة لربا الفعل معنى شأ طالعها فان كانت حاضرة عنده بالفعل تسمى
عقلا مستفادا وان كانت مخترعة تسمى عقلا بالملكة وهي هنا بمعنى النوع الانساني وبثبته
بالمبدأ الاول اللوحي كله والناس من ان في هذا الاستعداد قد يكون عقلا شأ بالاستعداد
حتى لا يحتاج في ان يصل الى العقل الفعلي الى كثير شئ من تخرج وتعليم حتى كان يعلم كل شئ من نفسه
لا تقلب بل يثبت بل على حد وسط في امارضة في مان واحد واما دقات في ارمته
شئ هي القوة القدسية التي تناسب روح القدس فيفيض عليها جميع المعقولات او ما
يحتاج اليه تكميل القوة العقلية فالدرجة العليا منها النبوة ثم ما يفيض عليها وعلى المخلية
من روح القدس معقول محاكمة المخلية بامثلة محسوسة او بكلمات مسموعة فيعبر عن الصور
بملك محصورة رجل وعن الكلام بوجه صورة عينا **المق** **المنها** المست
في ان النفس الانسانية جوهر له بحسب ولا قائم بحسب وان ادراكها قد يكون بالآت وقد يكون
بذاتها وانها واحدة وقواها كثيرة وقد يكون ادراكها بذاتها وانها واحدة مع حدث البنية
وابنية بعد فائدة ما البرهان على ان النفس ليس بحسب هو اننا نحن وانما ادراكا معقولا مجردا

عن المواد وعوارضها اعني اكم والابن والوضع اما لان المذكور لذاته كذلك كالعالم بالوحدة والعلم
 بالوجود مطلقا واما لان العقل جرده عن العوارض كالانسان مطلقا فيجب ان يطرأ في ذاته الصو
 المحررة كيف يحجرها اما بالقياس اليه في ما هو عنة ام بالقياس الى مجرد الاحتاد ولا يشك انها با
 لقياس الى الماخوذة عنه ليست مجردة فهي انها مجردة عن الوضع والابن عند وجودها في العقل الجسم
 ذو وضع وابن وما لا وضع له لا يحل بالوضع وابن وهذه الطريقة اقوى الطرق فان الشيء با
 المعقول الواحد الذات المحررة عن المادة لا يجزأ اما ان يكون له نسبة الى بعض الاجزاء دون بعض فيجوز
 جسمه دون جهة حتى يكون متباينا او متباينا بالنسبة الى المحل او يكون نسبة الى الكل نسبة واحدة
 او لا يكون لها نسبة اليه ولا الى جميع الاجزاء فان نسبت النسبة من كل وجه ارتفع الحلول في جملة
 الجسم ارتفع من اجزائه واتحدت النسبة صا الشيء المعقول في اضع وقد وضع غير ذي وضع وهذا
 خلف ويبرهن ان الصو المنطبعة في المادة لا تكون الا شبيها الامور جزئية منقسمة وكل جزء
 منها نسبة بالفعل الى القوة الى جزء منها وايضا فان الشيء المتكرر في اجزائه الحد لجزءه العام وهذا
 هو بها لا ينقسم فلذلك الوحدة بما هي وحدة كيف ترسم منقسم وايضا من شأن القوة الناطقة
 ان عقل بالفعل واحدة واحدة من العقول لا غير متباينة بالقوة لجزء واحد اولى من الاخر وقد فتح
 لنا ان الشيء الذي يقوى على امور غير متباينة بالقوة لا يجوز ان يكون محله جساما لا قوة في جسم
 ومن الدليل القاطع على ان محل المعقولات ليس محم ان الجسم ينقسم بالقوة بالاضافة والايضا
 لا يجزأ منقسم والمفعول غير منقسم فلا يحل المنقسم اما ان الجسم منقسم فتد لنا عليه واما ان
 المعقول المحرر لا ينقسم فتد فرغنا عنه واما لا ينقسم ولا يحل منقسم فانا لا نقسم المحل فلم يجز
 اما ان يبطل الحال فيه وهذا كذب ولا يبطل ولا يجزأ اما ان يفرغ الا في بعضه كما كان حاله
 كله وهذا محم فانه يجب ان يكون حكم البعض حكم الكل واما ان ينقسم بانقسام محله وقد فرغ من قسم
 ثم لو فرض انقسام الحال فيه لا يجزأ اما ان يكون لجزءه متباينة كالشكل المعقول والحد ليس
 كل صورة معقولة شكل وتكون الصورة المعقولة خالية لاعتبار صرفه واطهر من ذلك انه
 ليس يمكن ان يقال لكل واحد من الجزئين هو عين الكل في المحض وان كانا غير متباينين مثل اجزاء
 الحد من الجنس والفصل فليزم منه محالات هما ان كل جزء من الجسم ينقسم ايضا فيجب ان يكون الفصل
 والاجناس غير متباينة وهذا باطل وايضا فانه ان وضع الجنس في جانب الفصل في جانب
 لوفمن الجسم ثانيا لكان يجب ان يقع نصف الجنس في جانب نصف الفصل وهو محم ثم ليس احد

في جانبه

فبين البصر والقبول الجبر من البصر الفصل وأيضاً البصر معقول يمكن ان ينضم الى معقولات
 فان ههنا معقولات هي البطل المعقولات وميتا التركيبات في سائر المعقولات والبصر لها الجبر
 ولا فصول الا انقسام في الكمال في المعنى فبين جبر الجملة ان يحمل المعقولات ليس بحجم ولا قوة فجم
 فهو ان جبره معقول علاقه مع البطل لا علاقه لخلول ولا علاقه انطباع بل علاقه التباين التضر
 وعلاقه من جهة العلم لخاص الباطنه المذكوره وعلاقه من جهة العمل الفؤى لجملة المذكوره
 فيض في البطل ولا فصل خاص بينه من البطل وقواه فان من شأن هذا الجبر ان يعقل ذاته و
 يعقل ان يعقل ذاته وليس بدين وبينه علاقه ولا دينه وبينه آله فان ادراك الشيء لا
 يكون الا بمحصل صورته حاضره فيه وما يفتدك من طلبك وبلغ لا يخرج اما ان يكون صورته بعينها
 حاصله للعقل حاضره واما ان صورته غير ما باله حاصله وباطل ان يكون صورته الا الله حاضره
 بعينها فانها في نفسه ما حاصله ابدان فيجب ان يكون ادراك العقل لها حاصل ابدان وليس الا مركب
 فانه ان يعقل ذاته يعرض عن الادراك والاعراض عن الحاضر حال وباطل ان يكون الصو غير
 باله فانها اما ان تحمل في نفس القوة من غير مشاركه الجبر فذلك على قائمه بنفسها وليس في
 الجبر اما بمشاركه الجبر فيكون هذه الصوره المعابرة في نفس القوة العقلية في الجسم المذكور
 فيؤدي الى اجمع صورته ثمانية ثلث من جسم واحد وهو مح والمعابرة بين اشياء تدخل في حده واحد
 اما الاختلاف في المواد والاختلاف ما بين الكل والجزء ليس هذان الوجهان فينبغي ان لا يجرى ان
 يدرك المذكر آله في الآله في الادراك ولا يختص في ذلك العقل فان لم يكن انما يجس بل خارجا عن
 ذاته ولا آله ولا احساسه فكذلك الخيال لا يتقبل ذاته ولا ضله ولا آله ولهذا ان القوة
 الادراك بانطباع الصو في الآلات يعرض لها الكلال من ادراكه العمل والامور الفؤية الشافه
 الادراك قوتها وربانفسها كالقوة الشد يد البصر والرعد الفؤى السمع وكذلك عند
 ادراك الفؤى لا تقوى على ادراك الضعيف الامر في القوة العقلية بالعكس فان ادراكها للعقل
 وقوتها الامور الفؤية بكسها قوة وسهولة وان عرض لها كلال وعمل فلان سعة العقل
 بانحلال على ان القوة بحسبها في الجوانب وبها في النفس الناطقة في اشياء ثمانية ان يوردها
 عليها جزئيات الامور فيحدث لها امور اربعة احدها انتزاع النفس الكلمات المفردة عن
 على سبيل تجزئتها على ما ينشأ من المادة وعلاقتها ولوليتها وبراءة المثلث فيه والمباين في ذلك
 وجوده والضروري فيحدث للنفس في ذلك مبادي الصور وذلك بمعاونة استعمال الخيال والوهم

فلا توهدها الجزاء
 مشابها

والثاني إبطال النفس سببا في هذه الكلمات المفردة على مثال سلب أجماع كان الثاني
 منها سلب أجماع فإثباتها يثبت النفس واحدة ما كان لمركب تركه أن يضاف الواسطة والثالث
 محصل المقدمات الخمسة بان يوجد المحصول لازم الحكم لموضوع أو نافي لازم لمفهوم محصل
 له اعتقاد مستفاد من حسن قياسها والواقع الاختلاف التي يقع بها التصديق لشدة التواتر
 فالنفس الإنسانية شاعرت باليد المحصلة هذه المبادئ للتصور والتصديق وأما الاستكمال
 النفس فثبت قائما منفردة بأفعالها على الإطلاق وتكون الفري الحسنة والنجاسة وغيرها
 صانعة لها من فعلها وبما نصير الوسايط والاسباب عوائق قال وأما الدليل على أن النفس
 الإنسانية حادثه مع حدوث البدن أنها منفقة في النوع والمعنى فإن جسد وبل البدن فاما ان
 تكون متكررة الذوات وتكون ذاتا واحدة ومحال ان تكون متكررة الذوات فان تكررها اما
 ان تكون من جهة المهيئة والصورة وأما ان تكون من جهة النسبة إلى العنصر والمادة وبطل الاول لان
 صورتها واحدة وهو منفقة في النوع والمهيئة لا يقبل اختلافها وبطل الثاني لان
 البدن والعنصر من غير وجود قال ومحال ان تكون واحدة الذات لانه اذا حصل بدنان حصلت
 فيهما نفستان فاما ان يكونا قسمي تلك النفس الواحدة وهو محال لان البدن عظم وحجم لا يكون قسميا
 وأما ان تكون النفس الواحدة بالعدد في بدنين وهذا يحتاج إلى كثير من كلفه انطاله فقد صح ان
 يحدث كما يحدث البدن الصالح لاستعماله اياه وتجدد يكون البدن الحادث مملكتها والتكرار
 شبهة جوهر النفس حادثه مع بدنها ذلك البدن استخضع نزاع طبعي إلى الاشتغال به واستلزام
 والاهتمام بالحوال والاعتراض اليه بخصه يصرفه عن كل الأجسام غيره بالطبع لا بواسطة وأما
 بعد مفارقة البدن فان النفس قد وجد كل واحد منفردة باختلاف موادها التي كانت واجتلاء
 ازمنة حدوثها واختلاف هياتها التي يوجب اختلافها لاختلافها بالحوال ولا نهال أنموذج
 بموت البدن لان كل شيء يفسد بفناء شيء آخر فهو متعلق به نوعا من المتعلق فاما ان يكون تغلفه
 به متعلق الكافي في الوجود وكل واحد منهما جوهر قائم بنفسه فلا تؤثر المكافات في الوجود وفي فناء
 احدهما فسك الثاني لانه امر متضايف فاما بطل الاضافة للذات وأما ان يكون تغلفه
 متعلق المتأخر في الوجود فالبدن ملء للنفس والصلل اربع فلا يجوز ان يكون ملء فاعلم بان
 الجسم بأكمله لا يفعل شيئا الا بقواه والفري لجسمانية اما اعراض وصوره وادبته فحال
 يفسد لم يقام بالمادة وجود ذات قائم بنفسها لا في مادة ولا يجوز ان تكون ملء فالبطل ضد

منها ذاتا

بيننا ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا يجوز ان تكون علته صورته او كائنه فان الاول ان يكون
الامر بالعكس فانما يعلق النفس البدن ليس تعلقا على العلة ذائبة ثم البدن والمزاج علة بالعرض
للمفسد فانما يحدث ببل يصلح ان يكون آلة النفس مملكة لها احداث العلل المفارقة للنفس المحسوسة
فان احداثها لا يسبب فيخصص احداث واحد دون واحد بمنع من وقوع الكثرة فيها بالعدد ولان
كل كائن بعد ما لم يكن يستدعي ان يفتد مادة يكون مائة منها فهو قولك او فهو نسبته اليه
كاشين ولا نه لو كان يجوز ان يكون النفس المحسوسة محدث ولم يحدث لها آلة بها تتكامل وتكمل
لكانت معطلة الوجود ولا يلق معطلة في الطبيعة ولكن اذا احداث الهيؤ والاستعداد في الآلة
حدث من العلل المفارقة بشي هو النفس وليس اذ اوجب حدث بشي من حدوث بشي وجب ان
يبطل مع بطلانه واما القسم الثالث ما ذكرناه هو ان يعلق النفس بالجسم فعلق المتقدم فاما
للمتقدم ان كان بالزمان فيستحيل ان يعلق وجوده به وقد نفى الزمان وان كان بالمكان
فليس ضرر عدم المتأخر بوجوب عدم المتقدم على ان فشا البدن بالخصوصة تعتبر المزاج والركيب
ليس لك ما يعلق بالنفس فطلان البدن لا يقتض بطلان النفس ويقولون شيئا اخر لا
تفسد النفس ايضا بل هي في ذاتها لا تقبل الفناء لان كل شي من شأنه ان يفسد امر ما فيه
قوة ان يفسد وفعل ان يبقى فهو لا يفسد شي وفضل البقاء بشي اخر فالاشياء المركبة يجوز
ان يجمع فيها الامران لوجهين اما البسطة فلا يجوز ان يجمع فيها ومن الدليل على ذلك ان كل
شيء سمي وله قوة ان يفسد فله قوة ان يبقى ايضا لا بقاء ليس بواجب ضرورة ولذا لم يكن
واجبا كان ممكنا والامكان هو طبيعة القوة فادنا يكون له في جوهره قوة ان يبقى فهو غير
ان يبقى منه امر يا يعرض للشيء الله له قوة ان يبقى فذلك الشيء الله له القوة على البقاء فقول
البقاء امر مشترك له فعل البقاء كالصوة وقوة البقاء كالمادة مركبا من مادة وصوره وقد
فرضناه واحدا فورا فهو خلف فذا بان ان كل امر بسطة فهو مركب فيه قوة ان يفسد باعتبارها
والفناء لا يطرأ الا الى المركبات واذ الفناء ان البدن اذا هبها واستعدس حتى من زاهب
الصوت نفسا مدبرة ولا يختص هذا بسيد دون بدن بل كل بدن حكمه كك فاذا استحققت النفس
وفارقت في الوجود فلا يجوز ان يعلق به نفس اخرى لانه لو دعي ان يكون لبدن واحد نفسا
وهو مع فالناسخ اذا باطل

المقالة السادسة

في وجوب خروج العقل النطري من القوة الى الفعل واحوال خاصه بالنفس الانسانية

وقبل الفساد فيه فعل
ان يبقى محال ان يكون
من جهة واحدة في شيء
واحد قوة ان يفسد

فيكون مع
ان يبقى وفعل ان يبقى
بل ليس فيه قوة مع

منه

من الروبا الصائفة والكاذبة وادراكها علم النفس صائفاً منها صوراً لا يوجب لها من خارج تلك
الوجود معنى النبوة والمجرات وخصائصها التي تميز بها عن المحاذي اما الاول قال قد بينا
ان النفس الانسانية لما قوت هي لا يثبت له اي استعداد لقبول المعقولات بالفضل وكل ما يخرج من
القوة الى الفعل فلا بد له من سبب يخرج به الى الفعل وذلك السبب ان يكون موجوداً بالفعل
فانه لو كان موجوداً بالقوة لاحتاج الى مخرج اخر فاما ان يتسلسل او ينتمى الى مخرج هو موجود بالفعل
لا قوة فيه فلا يجوز ان يكون ذلك جتما لان الجسم مركب من مادة وصورة المادة امر بالقوة
فهو ذات جوه مجرد عن المادة وهو العقل الفعال واما سبب الا اذا كان العقل الهولانيته
منفصلة وقد سبق اثباته في الالهيات من جهة اخرى وليس يخصض له بالعقل والنفس بل
وكل صورة تحدث في العاقل فاما هو من قبضة العام فيعطى كل قابل الاستعداد من الصور وعلوم
ان الجسم قوة في جسم لا يوجد شيئاً فان الجسم مركب من مادة وصورة والمادة طبيعتها علمية
فلو اثر الجسم لم يشاركه المادة وهي عدم والعدم لا يؤثر في الوجود فالعقل الفعال المحرر
عن المادة غير كل قوة فهو بالفعل من كل وجه واما الثاني من الاحوال الخاصة بالنفس انوم والروبا
فالنوم غور القوي الظاهرة في اعماق البدن والجناس الارواح من الظواهر الباطنية
بالارواح هي اجساما لطيفة مركبة في بخار الاطوار التي صيغها القلب هي مركبات
النفسانية والمجسمة ولهذا اذا وقعت سدة في مجاريها من الاعصاب المؤدية للنفس بطل الحس
وحصل الصرع والسكته فاذا ركدت الحواس ركدت بسبب الاستباقيت النفس فاقية
عن شغل الحواس لانها لا تزال مشغولة بالتفكير فيما يورث الحواس علمها فاذا وجد فضة الفراغ
ارفع عنها المانع استعداداً لبعث الجواهر الروحانية الشريفة العقلية التي فيها تنشر الجواهر
كلها فان طبع النفس في تلك الجواهر من صور الاشياء لا سبباً ما يناسب اعراض الراي ويكون
انطباع تلك الصور النفس كانباع صورة في مرآة من مرآة فان كانت الصورة رتبة
وقعت من النفس الصورة وحفظتها الحافظة على وجهها من غير تصرف المتخيلة صدقت
الروبا ولا يحتاج الى تغيير وان وقعت في المتخيلة حاكماً ما يناسبها من الصور المحسوسة
وهذه تحتاج الى تغيير وتاويل ولما لم تكن تصرفات الخيال مضبوطة واختلفت باختلاف
الاشخاص والاحوال اختلف التعبير واذا اختلفت محركات المتخيلة المتحركة من غير غرض
العقل العالم الحس اختلفت تصرفاتها فانها كانت الروبا اضعافاً احلام لا تعب لها وكذلك

لطلب المزاج احد الكيفيات الاربعة في المنام لحوالا مختلطة واما الثالث في ادراك علم
 الغيب البقطة ان بعض النفوس بغوى قوة لا تستغله الحواس لا تمتنع بل يبع بقوة النظر
 الى عالم العقل بالحس جميعا فطلع الى عالم الغيب فظهر له بعض الامور مثل البرق الخاطفة وحين
 المتصور المدركة الحافظة بعينه فكان ذلك وحييا صريحا وان وقع في المخيلة واستغفلت
 بطبيعة المحاكات كانت ذلك مغفرا الى الناوئل واما الرابع في مشاهدة النفس صورة محسوسا
 لا وجود لها وذلك ان النفس تدرك الامور الغائبة ادراكا قويا فينبغي حين ادراكها في الحفظ
 وقد بعينه فيولا ضعيفا فتستعمل عليه المخيلة فتحاكيه بصورة محسوسة واستشيعت
 المحل المشترك وانطبع الصورة في المحل المشترك سرية اليه الصورة والمخيلة والابصار
 وهو وقع صورة في المحل المشترك فواء وضع فيه من خارج بواسطة البصر او وقع فيه من
 داخل بواسطة المحل كان ذلك محسوسا فانه ما يكون من قوة النفس وقوة الآلات الادراك
 وبه ما يكون من ضعف النفس والآلات واما الخامس فالمخبرات والكرامات قال الخصائص
 المخبرات ثلث خاصة بقوة النفس وجوهرها التورث في حصولها عالمها بالانوار والابصار
 وذلك ان الهوى منقاد لها كاشا للنفوس بغيره المفارقة مطبوعة لغواها السارية
 في العالم وقد تبلغ تقربا شائبة في الشرف الى حد يناسب تلك النفوس ففضل فعلها وهو
 على اوتوب هي في بل جليل اخر كانه وندب جوهر اما شيا فيستحيل اياه ويخرج منها اسائلا
 فيستحيل اجرا وتنبه هذه النفوس الى تلك النفوس كسببة المزاج الى الشمس فكذلك ان الشمس
 تؤثر في الاشياء فتخيبها بالاضائة فكذلك المزاج يؤثر بغيره وانت اعلم ان النفس اثر
 جزئية في البدن فانه اذا حدثت في النفس صورة القلب والغضب حي المزاج واعتر الوحي
 واذا حدثت صورة مشهدة فيها حدثت في اوعية الحف حرارة بخمرة مهيبة للريح حتى تنقل
 حروف الآلة الواقع فتستعمله وتؤثر به هنا مجرى النور لا غير الخاصة الثانية ان يصفوا
 النفس صفاء يكون شديدا الاستعداد للاضائة بالعقل الفعالي حتى يفيض عليها العلوم
 فاما قد ذكرنا حال القوة القدسية التي تحصل لبعض النفوس حتى تستغنى في اكثر احواله
 عن الفكر والنعم والشريف البالغ منه بكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسكه نار ولا حاجبته
 الثالثة للقوة المخيلة بان نفوس النفس متصل في البقطة بما لا يغيب كسبب ونحوها
 المخيلة ما ادرك النفس صورة جميلة واصوت منظومة في البقطة وليتم يكون

نور على نور

الصورة المحاكاة الجوهر الشريف صورة عجيبة في غاية الحسن هو الملك القدوس النقي
عليه يكون المعارف التي تبطل بالنفس أيضا لها بالجواهر الشريفة بمثل الكلام الحسن
المنظوم الواقع في الحسن اشترك فيكون مسموعا قال والنقوس ان انفتحت النوع الا انها تتما
بخواص وتختلف فاعملها اختلافات عجيبة وفي الطبيعة اسرار ولا نضالات العلويات
بالسفلات عجائب جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارء ان يرد عليه لا واحد
فان شغل قلبه هذا الفن فحكمة للفضل عبرة للمحصل فمن سمعه فاشمأ عنه فليتهن نفسه
لعلها لا تناسيل به لما خلقه **أولها** ومن ذلك

في الجاهلية قد كثر في صد هذا الكتاب ان العرب الهند يفاربان على مذهب واحد جلتنا
القول فيه حيث كانت المقارنات بين الفريسيين والمقارنات بين الامتتين مفصورة على اعتبار
خواص من الاشياء والحكم باحكام الماهيات والغالبي عليهم القطر والطبع وان اورد والهم
ببقا بان على مذهب واحد حيث كانت المقارنات مفصورة على اعتبار كيفيات الاشياء و
الحكم باحكام الطبايع والغالبي عليهم الاكتساب بالجد والان تذكر افاويل العرب الجاهلية
ونعفيها بذكر افاويل الهند وقبل ان نشرع في مذاهبتهم نريد ان نذكر حكم البيت العتيق
الله ونصل بذلك حكم البيوت المبينة في العالم فان منها ما بنى على الدين الحق فبذلك للنا
ومنها ما بنى على الزاوي الماثل فنته للناس فغدود في التنزيل ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين اختلف الروايات في اول من بناه قبل ان آدم لما طرد
الى الارض رفع الى سرنديب من ارض الهند وكان هناء في الارض مخجرا بين فقدان زوجته
وجدان نوبته خوفا في حواعلها السلام بمجمل الرحمة من غفات وعرفها وصا الى مكة
ودعا ونضج الى الله مخجرا في بناء بيت يكون قبلة لصلواته ومطافا لعيانه كما كان
فدعمه في السماء الكعبة المحمدية ومطاف للمشكة ومزارا للمصائبين فانزل الله تعالى
عليه مثال ذلك البيت على شكل سرادق من نور فوضعه مكان البيت كان بنو حبره
ويطوف به كما نرى في نواحي صبه شيت ببناء البيت من الحج والطين على الشكل المذكور
حذا الفضة بالفضة والتعل بالفضة ثم غرقت لك بطوفان نوح وامتد الزمان حتى غرض
الماء وقضى الامر وانتهت النوبة الى الخليل ابراهيم وحمله هاجر الى الموضع المبارك ووقد
اسمعهل هناك ونشروه وبنيته ثم عود ابراهيم وكجماعة ببناء البيت وذلك

ارض

قوله تعالى واذا برزوا برصهم فاعوذوا من البيت واسمعه بل فرضا فلو لم يثبت على مقتضى ما ذكره
 فيها جميع الناس التي بينها وبين البيت المعز وشعر الناس في المعز في بيتها
 جميع الناس التي بينها وبين الشرع الاخير فيقبل الله ذلك في المعز في البيت العظيم
 زمانا والى اقصاه دلائله على حسن قبول ما خلت آراء العرب في ذلك واول من وضع فيه
 الاصنام عرب بن الحنظلي في قومه بمكة واستقر على امر البيت ثم صا الى مدينة البلقاء بالشام
 فزاد يوما بعد ذلك الاصنام فسا لم عنها فسا الواهه ارباب اتخذناها على شكل المياكل
 العلوية والاشخاص البشريه لتتنصر بها فتصرف في نفس في نفس في جميع ذلك فطالب
 صنما من صنمهم فذهبوا البصير في فضايله الى مكة ووضعت الكعبة وكان معه ساف و
 نابل على شكل زوجين فدعى الناس الى فطنتها والتغرب اليها والتوسل بها الى الله تعالى
 فكان ذلك في اول ملك شابور ذي الاكثاف الى ان اظهر الله تعالى الاسلام فاخرج في بطن
 وبهذا يعرف كذب من قال ان بيت الله حرام انما هو بيت رجل بناء النجا الاول على الخ
 معلومة وانما الان مقبوله وسماه بيت من اجل هذا المعنى فمن الدوام ببقاء العظيم
 له لفاء لان رجل بدل على البقاء وطول العمر اكثر مما يدل على تناثر الكواكب هذا خطأ لان الا
 كان مستندا الى الوجه على يد اصحاب الوجه ثم اعلم ان البيت ينقسم الى بيوت الاصنام وبيوت
 النيران وقد ذكرنا المواضع التي كانت بيوت النيران في عقال المجوس فاما بيوت الاصنام
 التي كانت العرب الهنذ فاعظمها في البيوت السبعة المعروفة المشهورة المبنية على السبع
 الكواكب فمنها كانت فيهم الاصنام فحولت الى النيران ومنها تحول ولقد كان بين اصحاب الهنذ
 واصحاب النيران خلافات كثيرة والامر دول ما بينهم فكان كل من استحوذ فغير البيت الى
 مشاعر ذهابه دينه فمنها بيت فارس على راس جبل باصفتها على ثلاث فراسخ كانت في اجنادنا
 الى ان اخرجها بشناس الملك لما تحسن وجعله بيتا ومنها البيت الذي بولسان من ارض
 الهند فيه اصنام لم يغير ولم يبدل فبقيت بيتا من ارض الهند ايضا وفيه اصنام
 كثير في الهند باقون البيوت في اوقات من السنة حجا وقصد اليها ومنها التي بها
 الذي بناه من حجر مدينه بلخ على اسم العز فلما ظهر الاسلام خرب اهل البلخ ومنها بيت عثمان
 الذي بناه صنعا الهنذ بناء الضحاك على اسم الزهراء وخرب عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنها
 بيت كاوس بناء كاوس الملك بناء عجيبا على اسم الشمين مدينه فرغانه وخرب الهنذ ثم اعلم

البناء

كبيرة

ان العرب اصناف شتى فمنهم معطلة العرب ومنهم محصلة نزع مخصيل منها

لكن

العرب اصناف فصنف انكروا الخلق والبعث والاعادة وقالوا الطبع المحبى والدم المفضى
ويم الذين اخبر عنهم القرآن المجيد وقالوا ما هي الاحياء الدنيا عيون تجر اشارة الى الطبا
المحسنة في العالم السفلى ونصر اللوث المحبوه على تركها وتخلها فالجامع هو الطبع والمهلك
هو الدهر وما يهلكنا الا الدهر والهم بذلك من علم انهم لا ينظون فاستدل عليهم بضمرة
فكبروا وبات فطريفيكم ايزوكم سورتي فقالوا عز من قائل اولد ينفكروا في ملكوت السما والارض
وقال اولد ينظروا الى ما خلق الله وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وقال يا ايها
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم فثبت الدلائل الضرورية من خلق على الخلق وانته فادعوا على الكما
ابدأوا عاده وصنف منهم افروا بالخلق وابدأ الخلق والابداع وانكروا البعث والاعادة
وهم الذين اخبر عنهم القرآن ونصرتا مثلا ونصرتا خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فاستدل
عليهم بالنشاة الاولى اذا عثر فبالخلق الاول وقال عز ذكره قل يحييها الذي انشاها اول مرة
وقال احييها بالخلق الاول بل هم في لبس خلق جديد وصنف منهم افروا بالخلق وابدأ
الخلق ونوع من الاعادة وانكروا الرسل وعبدوا الاصنام ونعو انهم شفعاؤهم عند الله
في الآخرة وخجوا اليها ونحروا لها الهدايا وفرىوا القربين ونفروا اليها بالمناسك المشا
وحلوا حجر مواوهم الذين اخبر عنهم التنزيل وقالوا هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق الى قولنا ان تتبعون الارجل امسكوا فاستدل عليهم بان المرسلين كانوا كذلك
فقال عز ذكره وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
وشبهها العرب كانت مفضوة على هاتين الشبهتين احدهما انكار البعث بعث الاحياء
والثانية مجد البعث بعث الرسل صلى الاول فالاول انما امنوا وكانوا با اعظاما امنا
لمبعوثون واما قولنا الاولون الى امثالها من الابات وغيره اعز ذلك في اشعارهم فقال
بعضهم انك لذة الصبيان يوما لما وعدوا من ليزر وخر جنون ثم موث ثم نشر حديث
خرافة ايام عرو وبعضهم شبة اهل بدر من الشركين فاذا بالقلب فليدب من
الشتر يتكلل بالسنام يهبطوا الرسولا بان حنى وكيف جباة اصدلواهم وظاهر
من يعتقد اننا نسخ فقولنا اذ انما لا انك او قل اجمع دم الدماغ وا جزاء فيض فانصيت

ما يصاحبهم من جنه
ان هو الا نذير مبين
اولد ينظروا

وهم الدهاء من العرب
الا شدة منهم تذكر
ع

الاعظم عليه خمسة اصحاب الغيب وببركة ذلك النور دفع الله شر ابوه وارسل عليهم طيرا
 ابابيل وببركة ذلك النور دلى تلك الرواية شريف موضع نزلهم وجدان القرآن والسبوت
 التي فيها اخرهم وببركة ذلك النور اكرم عبد المطلب المنذر لئلا تذبح العاشر من اولاده وبه
 افخر النبي حين قال انا ابن النبيين اراد بالذي يبع الاول اسمعيل وهو اول من اخذ بالنبوة
 فافخر بالذي يبع الثاني عبد الله بن عبد المطلب هو اخر من اخذ بالنبوة فظهر كل الظهور
 وببركة ذلك النور كان عبد المطلب ابرأ لولا ذلك الظلم والبعي وبجهم على مكارم الاخلاق
 وبهاهم عن ذنوب الامور وببركة ذلك النور كان قد سلم اليه النظر في حكومات العرب الحكم
 في خصوصيات المتخاصمين فكان بوضع له وسادة عند المنزلة فيستند الى الكعبة وينظر في
 حكومات القوم وببركة ذلك النور قال الابوه ان لهذا البيت بابا يذب عنه ويحفظه وبه
 قال وقد سعد جيل في فيس لاهم ان المرء يمنع حلة فامنع حالالك لا يخلين صليهم
 ومحالم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فاحر يا بادل وببركة ذلك النور كان يقول في
 وصاياه ان من يخرج من الدنيا ظلم حوثي نعم الله منه ويصيب عفوئنا الى ان هلك رجل ظلموا
 حثف انقه لم يصب عفوئنا فضل عبد المطلب في ذلك ففكر وقال لا لله وان وراء هذا الدنيا
 دار الجزاء في باب المحسن باحسانا وبغافل الجوى باسائه وما يدل على ايشانه المعافاة المبكدا ان كان
 يضر يا الفداح على عبد الله ابنه ويقول يا رب انت الملك المحمود وانت رب المسكين المعبد
 من عندك الطارف المشيد وما يدل على معرفته بمجال الرياسة وشرف النبوة ان اهل مكة
 لما اصابهم ذلك الجذب العظيم وامسك السحاب عليهم بنقذين هما ارباطا طالت ابنة ان يحسن
 المصطفى صلوات الله عليه وهو رضيع في فم طافوضعه على يد يبر واستقبل الكعبة ورثا
 الى السماء وقال يا رب بحق هذا الغلام ثم رماه ثانيا وثالثا وكان يقول بحق هذا الغلام
 استغنا عنتا مضيدا انما هطلا فلم يلبث ساعة ان اطبق السحاب جبه السماء وامطر حتى
 خافوا على المسجد وانشا ابو طالب لك الشعر اللامي ^{الذي} وايض شيشي في الغمام بوجهه
 ثمال الباشي عصه للارامل بطيف به الهلال من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
 كذبت وببنت الله ببر محمد ولما نظاعن دونه ونناضل ونسلمه حق نصرت حوله
 وينهل عن ايشانه الحلال وميزان حق لا يحبس شجرة ووزان عدل وزنه غير طالع
 وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم فصبه منها من قبلها

طبع في الظلال في مسودع حيث يخفف الورق ثم هبطت البلاد لا تترك ولا مضطرب
 بل نقطة ترك البصير وقد اجمعت اياهل القفر نقل من صالحي رحم اذا مضى الى يدق
 من احدى عينك المهيمن فخذ عليها النور وانت لما ظهرت اشرف الارض وضئت نور
 الاخر فخرجت ذلك الضياء في النور وسبل الرشاد خزن واما النوع الثاني من الحكوة هو علم
 الرزق كان ابو بكر رضي الله عنه والنوع الثالث علم الانباء وذلك ما يتلوه الكهنة والفاقة
 منهم وعن هذا قال النبي من قال عطرنا بنو كدى فقد كفر بما اترأ على محمد ومن العرب من يؤمن
 بالله تعالى اليوم الآخر وينظر النبوة وكانت لهم سنن وشرائع قد ذكرناها الانها نوع مختص بل
 فمن كان يعرف النور والظاهر والنسب الطاهر ويعتقد الدين الحق فينظر المقدم النبوي بين
 عمر بن نضيل كان يسند ظهره الى الكعبة ثم يقول ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق علي بن
 ابراهيم احد غيري سمع منه امية بن ابي الصلت في ما يشد

ممن عبر الزوايا الجاهلية
 ويصلي فيرجون اليه
 ويستجرون عنه

كل يوم يوم القيمة عند الله الا الذين الحقني وقد قال له بعد صدق وقال زيد ايضا فل يكون
 لنفسك منك واهنه يوم القيمة اذا ما جمع البشر ومن كان يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب
 بن ساعته الا بدوا في فعله وعلقه كل ارباب الكعبة ليعون ما يبادولون ذهاب ليعودن يوما وقابا
 ايضا كل ارباب موا الله انه احد ليس بمولود ولا ولد واحاد وايدا واليه المارغبان واذا في معنى الاعاد
 يا اباي الموت الاموات في جسد عليهم من هذا انهم حشرون دعمهم فانهم يوم انصاح بهم
 كما نبه من يومنا الصنف حتى يجهشوا بجمل خبر حالهم خلق في هذا بعدة اخلقوا
 منهم عمرة وموت في شابههم منها المجد يدونها الان في خلق ومنهم عامر بن القطر العذوة
 كان من حكماء العرب خطباءهم وله وصف طويل يقول في لغزها التي رايت شيئا فخلق نفسه
 ولا رايته موضوعا الامضوعا ولا جاسبا الا ذاهبا ولو كان ميت لانس الداء لاجسامه الى
 ثم قال في امور اشقي وحى قبل له وما خلق قال حتى يجمع الميت جبا ويعق لا يقي شيئا ولا ذلك
 خلقت السماوات والارض فلو اعزها هيب وتقبل انها تضيق لو كان من قبلها وكان عامر قد
 الحز على نفسه في حرمتهما وقال في شعره ان اشرب الخمر اشربها للذنها وان ادعها فاني فاني قاله
 لولا اللذنة والغبان لمارها ولا رايته الا من يحرق الى سلاية للفق ما كان في بدء
 ذهابه يصفو الغوم والمال فوزت الغوم اخفا نابل الاش ومن يدب للفق في الخبز لما
 افضت بالله اضيقها واشربها حتى تفرق رب الارض وصالي ومن كان قد مر في الخمر في

في الجاهلية يفر من عالمهم ويصلون بنسبهم محرم الكفا في وعظف من معتكروا الكثرة
 وقالوا فيها استلذا وقالوا لاسلام الي الى وقد حرموا انوا في سالت قري بعد طول مضاينه
 والسلم افرغ الامور وعرف وركت شرب الاراح وهو ايق والويلت وذلك بين
 وعظف عنه باهم نكرسا وكذلك يفعل في الحج المنصف وقربان يؤمن بها في عرجل و
 بطل آدم عبد الطاهر بن صليبي وبره من مضاعفة وقال فيه ادعوك باربع انا امله
 وعاد عن فدا شيب بالحسم لانك اهل الجحيم والجدك له وذو الطول لم يجل بعضا ولم تلم
 وانت الله ربيبه الدقنا ولور عبد منك في صلح يوم وانت اقدم الماحدا لاول الذي
 سبانا بالانسان في فخر الغد وانت الله لعلنا في ظلمة الى ظلمة من صلح يوم في ظلم
 ومن هؤلاء زهير بن يسلم وكان مبر بالفضاء وقد اوردت بعد من يقول لولان تسبني لرب
 لا من ان الله اباك بعد من سجي العظام وهو ميم ثم امر بعد ذلك في خالفه ضبدا اني لها
 امر ام اوف بخر فوضع في كتبه في بخر يوم الحسا او يجل فينتهم ومنهم علاف بن شهاب الضبكا
 يؤمن بالله تعالى يوم الحسا وفي قال ولقد شهد الحسم يوم رفاعه فاخذ منه حظه الفصال
 وعلت ان الله جاز عبده يوم الحسا باضل الاحمال وكان بعض العرب لخصه الموت يقول الله
 ادقوا مني احلني حق احشر عليها فان لم تفعلوا احشر على احلي وقال جرير بن الاشج الاشج الاسد
 في الجاهلية وحضر الموت يوم ابنه بعدا يا سعد اما اهلك فاقى اوصبك انا اذا الوصا
 الاوب لانك اياك بعشر اجالا في الحشر يصير للبدن ويكتب واجل اياك على صرح
 وثو الخطب ثانه هواهب وعلل في جازك مطبة في الفيل ايكها اذا قبل اوكوا
 وقال عرو بن زبد النسيج وحو ابنه عند قوا ابو زوف في انا فادق في الفبر احلة رجل قاور
 للبعث انكها اذا قبل اوكوا مسوغين في الحشر احشر من لا يوافه على ثائرة فالحلون
 بين مدفع او عاثر وكانا برطون النافه معكوشة الى مؤخرها لما على ظهرها او ما على كل كاهها
 وبطنها ويأخذون وليه فيشدون سطحها ويقلد وبقاعق النافه ويتركونها كذلك حتى
 يموت عند الفبر يعمون النافه بليته وقال بعضهم يشبه الا في بليته كالبلد في اعنا فيها
 الا لا قال محمد بن سائب الكلبي كانت له في جاهلية ما حرة اشياء قبل ان يزل الفلن فخرج
 كانوا الان يكون الامهات والالبان والاحالاش ولا العاك وكان افع ما يصنع الرجل ان
 يجمع بين الاثنين على امراه ابية كانوا يعمون من فعل ذلك الضنن قال اوس بن حجر النسيج

شعره

الراسم

وثانين من غير بن ثعلبة ثناروا على امرأة اسمهم ثلثة واحد بعد اخر بنكوا فبكتهم واشتعلوا نيرانها
 فكلهم لا يبين سلف وكان اول من جمع بين الاختين من قرين ابوا لخصه سعد بن العاص
 جمع بين هند وصفته استن المغير بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قال كان الرجل من الغريز ايامك
 عز المرأة او طفلها فام اكبر بنيه فان كان له فيها حاجة طرح ثوبه عليها وان لم تكن حاجة تركها
 لثوبه من جديد قال وكانوا يخطبون المرأة الى ابوها واخوها او عمها او بعض بن عمها وكانوا يخطبون
 الكفو الى الكفو فان كان احدهما اشرف في النسب الاخر رخص له وان كان هجينا خطب اليه من فريجه
 هجينة مثله ويقول مخاطبا انا هم اقرب اصبا حاتم يقول نحن اكفأكم ونظراكم فان زوجتونا
 فقد اصبتنا وعنه واصبتمو فان كنا نضهركم حامدين وان ردودتونا لصله نفر فيها رجعنا لادب
 فان كان فريسا لم يرا من ثوبه قال لها ابوها واخوها اذا حملت اليه ابشرب واذ كررت ولا انت
 جعل الله منك عدا وعرزا وعلدا احسن خلقك واكرمى وجك وليكن طيبك الماء واذا
 زوجت فخرية قال لا ابشرب واذ كررت فانك تدين البعداء وتلدن الاعداء احسن خلقك
 ويحبس الى احبائك فان لم يهنا ناظره عليك واذا ناسا معته وليكن طيبك الماء وكانوا يخطبون
 ثلثا على النفر فوالعبد الله بن عباس رضى اول من طلق ثلثا اسمعيل بن ابراهيم عليها السلام
 بثلث كرات كانت العرب يفعل ذلك في طفلها واحده ويخرج الناس بها حتى اذا استوثقت
 انقطع السبل عنها ومنه قول الاعشى حين تزوج امرأة فغضب بها عتة فاناها قومها فهدده
 بالضرب او بطلهها ابا جاريك يبنى فانك طالعه كذا امر الناس غاد وطاوه فقالوا
 منه فقال ويبنى فان البن بن من العاص وان لا ترف في فوقك بلسك بارقة فقالوا لثالث
 فقال ويبنى حصن الفرج غير بنه ومو مو فركنت فيها ووامعه قالوا وكان امر الجاهل
 في نكاح النساء على اربع مختل فترجع وامراه يكون لها مختلف لهما فان ولدت قالت
 هو لفلان فبن رجها بعد هذا وامراه ذات رابع مختلف لهما المقر وكلهم يوافيها في طهر واحد
 فاذا ولدت الزمت الولد احدهم وهذه تدعى المضمرة قال وكانوا يحجون البيت ويعتمر من
 صحرى قال زهير وكبر بالفتان من محل محرم قالوا بطوفون البيت اسبوعا ويعبون الحجر و
 يسعون بين الصفا والمروة فقال ابو طالب واشواطين الرينين الى الصفا وباقها من صوة
 ومضايك وكانوا يلبون الان بعضهم كان يشرك في التلبس في قوله الاشريك هولاك
 غمك وممالك ويفنون المواضع كلها قال العديك واهم بالبيت الذي حجت له قرين

في المال

اثبت

خليل

وموضع الجميع على الآل وكانوا يهدون الهدايا ويرون الحجار ويحرمون الاشهر الحرم فلا يفتنون
 ولا يقاتلون فيها الا على وجه ضيق وبعض من لم يفتن تركب فانه لم يكونوا يحجون ولا يصومون
 ولا يحرمون الاشهر الحرم ولا البلد الحرام وانما سميت فريش الحرم لما كانت بينهما وبين غيرها
 علم الفجار لانها كانت في الاشهر الحرم فلما فالتوا فيها قالوا نحننا فلذلك سموها عام الفجار وكان
 يكرهون الظلم في الحرم وقالت امرأة منهم تنهى ابنها عن الظلم ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
 ابني من ظلم بمكة يلق اطراف الشرور وكان منهم من بنى المشهور وكانوا يكسبون في كل عام من شهر
 في كل سنة اعوام شهر وكانوا اذا حجوا في شهر من هذه السنة لم يخطوا ان يصلوا يوم الفريش
 ويوم عرفة ويوم النحر كهيئة ذلك في شهر ذي الحجة حتى يكون يوم النحر يوم العاشرة من ذلك
 الشهر ويصومون بمكة فلا يبيعون في يوم عرفة ولا في ايام من وفيهم انزلت انما النسخ في اية
 في الكفر وكانوا اذا حجوا للاصنام اطعموها بماء الهدايا باليمنون بذلك الزيادة في ايامهم
 كان يفتنون في كلاب يفتون عن عبادة غير الله من الاصنام وهو القائل اربا واحدا امة واحدة
 ادبر اذا انقضت الامور تركت الثلاث والعري جميعا كذلك يفعل الرجل الصبر وقيل
 لزيد بن عمرو بن بقيل وقال الملكس بن ابيه الكنان في خطبة للرب بقاء الكعبة الطيبة
 رُسِدوا قالوا وما ذاك قال انكم قد فترتم بالهذه شئ في اعلم ما الله فاض به وان الله
 هذه الالهة وانتم ليجاب بعبد واحد قال ففترت عنه العرب حين قال ذلك وتجتبت
 طاعته وزعمت انه على دينهم وكانوا يفتنون من الجبانة ويصلون موثاهم قال الاقوي
 الاقوي الاطلافي واذا غرر فافلت ينجفى الشقاق ولا اخذ وما قلت
 يحد بنى ثوابي اذا بدت مفاصل اوتى وفد شخص البصر وجاء ابناء وبارد يفتنون
 في ذلك من غسل سبعين غسلا وكانوا يكفون موثاهم ويصلون عليهم وكانت صلاتهم اذا
 مات الرجل وجل على سريره يقوم عليه فيذكر محاسنه كلها ويشفع عليه ثم يدفن ثم يقول
 عليك بحمد الله وقال من كذب لي بحاصله لابن ابي له شعرا وان هلك كنت كنت حيا
 فاني مكرت لك من صلاتي واجعل نصف مالي لابن سام حيا في ان حبيت في ماله
 قال وكانوا يهدون الهدايا على طهارات الفطر التي ابلى ابراهيم بهام وهي الكليات العشر
 فانهم من خمس في الارز وخمس في الجسد فاما اللواتي في الارز فالتقصية والاستغفار في
 قصر الكار في الفريش والاسراك واما اللواتي في الجسد فاستنجااء وتقليم الاظفار في

الابطاح وطول العانة ونحو ذلك لاجاء الاسلام ورفها سنة من السن وكانوا يظنون بذلك انهم
 سحر وكانوا يملكون النمل وملكوا بحجر يصلبون الرجل اذا قطع الطريق وكانوا يوفون بالعقود
 ويكرمون الجار ويكرمون الضيف قال حاتم الطائي لقد كان في الرومال للناس اسوة كان له
 بسبوح من غير ادم وكذا الناس موفين بربهم بكل مكان فيهم عائد بكر وقال ابنه
 اللهم ربني وربى اللهم فافهم لا ارسولا افقد **اراء الهنود** ومن ذلك

قد كانوا ان الهندا كثيرة وملكه عظيمة وادارهم مختلفه ففهم البراهمة المنكرون للنسب
 اصلا ومنهم من يعيل الى الدهر ومنهم من يعيل الى مذهب الثوبه ويقولون بملكه ابراهيم ^م اكثر
 على هذا الصواب ومنها لجها من قائل بالروحانيات ومن قائل بالهياكل ومن قائل بالاصنام
 الا انهم مختلفون في شكل المسالك التي ابتدعوها وكيفية اشكال وضوؤها ومنهم حكماء
 على طريق اليونانيين علماء وعلماء فطنت طريقه على منهاج الدهرية والشريعة والصابية
 فقد اعتنا باحكام مذهبهم ومن اقر دعوتهم بمفاله وداي فهم حنرف في البراهمة واصحاب
 الروحانيات واصحاب الهياكل يعبدون الاصنام والحكماء ونحن نذكر مفايا هؤلاء كما

عن حكاية مذهبهم

وعندنا في كتبهم المشهوره **البراهمة** ما
 من الناس من قال انهم ستم ابراهيم لا ينسبهم الى ابراهيم اخليل عليه السلام وذلك خطأ فان
 هؤلاء القوم المخصوصون بنسب النبوة اصلا وراثا فكيف يقولون بابرهم مع القوم الذين
 اعتقدوا بنسبه ابراهيم من اصل الهندا الثوبه ففهم القائلون بالنور والظلام على مذهب
 الاشئين وقد ذكرنا مذهبهم الا ان هؤلاء البراهمة انفسوا الى جبل منهم يقال له برهام وقد
 لهم نفى النبوة اصلا ورف اسما لذلك في العقول بوجوه منها ان قال ان الكهاني يذبحون
 لم يجعل من احد اربابا ان يكون معقولا فقد كفانا العقل التام باذكاره والوصول اليه في حاجه
 لنا الى الرسول وان لم يكن معقولا فلا يكون معقولا اذ يقول ما ليس بمعقول خرج عن حد الانسانية
 ودخل في حريم البهيمية ومنها ان قال قد دللنا على العقل على ان الله حكيم والحكيم لا يعبد
 الخلق لا بما تدل عليه عقولهم وقد دللنا على العقل ان الله لا يخلق العقل بل الله لا يخلق العقل
 والله اعلم على عباده نعم انجب الشكر فنظف في آيات خلقه بعقولنا وشكره بالاثرة علينا واذا
 عرفناه وشكرنا له استوجبنا ثوابه واذا انكرناه وكفرنا به استوجبنا عقابه فبالا لا نفع بشر
 مثلنا فانه ان كان بغيرنا بما ذكرناه من العرف والشكر فقد استغفنا عنه بعقولنا وان كان بغيرنا

واما ان لا يكون معقولا
 فان كان معقولا

ان يكون

ونفكر

شاكين

والزنا والكذب

التعفف

مما يخالف ذلك كما عجزه في بلاطه من اهل كبره فيها ان قال قد العقل على ان للعالم ايضا عجا
 والكل لا يتعبد العقل بما يقع في عقولهم وقد وردت اصحاب الشرايع بالمتبعين من حيث العقل من
 المنهج الى بيت مخصوص في العبادة والطواف حوله والتسبيح والارحام والتلبية وتقبل
 الحجر الاسود وكذلك ذبح الجبان وشربه وما يمكن غدا واللائق او مغلبل ما ينقص من نبيته وفي ذلك
 كل هذه الامور مخالفة لقضايا العقول ومنها ان اكبر الكائنات في الدنيا انبعا رجل ومثلك
 في الصورة والنفس والعقل اكل ما ناكل ويشرب مما نشرب حتى تكون بالنفس اليك كما بدت
 فيك رفعا ورصعا وكجوان بصرفك اماما وخلفا او كسيد يقدم اليك امرأ ومعاقبها
 تغير طلبك بآية فضيلة او جئت استخذ اليك وما دليله على صدق دعواه فان اخبرته
 بمجر قوله فلا ينبغي لقول على قول وان اخبرته فبحسنه ومجتره ضدنا من خصا بصرف الجوان
 ما لا يحصى كثرة ومن الخبرين عن القضايا من الامور من لا يشاي خبره فالتكلم رسلهم من ان لا
 بشي مثلكم ولكن الله من على من يشاء من عباده فاذا علمتم بان للعالم صانعا خالقا حاكما فافهموا
 باننا امرنا بما امر الله عليه وله في جميع ما نافي ونفذ وعلم حكم وامر وليس كل عمل انشأه الله
 ما يفعل عنه امره ولا كل نفس بشي مما يشاء من قبيل عن حكمه بل او جئت منه رئيسا في العقول و
 النفوس فافهم ان يرفع بعضهم فوق بعض درجات ليعلم بعضهم بعضا انهم باور حقه
 ذلك خبر ما يجهلون فحمد الله الكبري هو المنزه والربا واذ لك خبر ما يجهلون بعقولهم الخلق
 ثم ان اكبر اهلهم يفرقوا اصنافا فمنهم اصناف البددة ومنهم اصحاب الفكرة ومنهم اصحاب المشايخ
اصحاب **ومن ذلك** **البددة** ومعنى البددة عند الشخص
 في هذا العالم لم يولد ولا ينكح ولا يطعم ولا يشرب ولا يهرم ولا يموت واول ما ظهر
 في العالم اسمه ساكنين ونفسه السيد الشريف من حيث ظهوره الى وقت الحج فحمله
 الاوصنة فالواو دون مرتبة البد مرتبة اليو وسبعة ومعناها اخلا لآلات الطائفة
 الحق وانما يصل الى تلك المرتبة بالصبر العظيمة وبالرغبة فيما يحب ان يرغب به وبالامتناع
 والخلع عن الدنيا والارض عن شهواتها ولذاتها والعفة عن محارمها والجمعة على جميع الخلق
 والاجتناب عن الذنوب العشرة فل كل ذي ربح واستحلال اموال الناس والقيمة والشم
 وشناعة الافات السفه والجحيزاء الاخرة واستكمال عشر خصال احدها الجود والكرم
 والثانية العفول المسمى بوضع الغضب بالحلم والثالثة عن الشهوات الدنيوية والرابعة الفتوة

في الخاص الى ذلك العالم الدائم الوجود من هذا العالم الفاني والخامسة رابعة الفصل بالعلم
والادب كثرة النظر في عوالم الأمور والشاكلة القوة على تصرف النقطة طلب العلم بالاعتناء
ببن القول وطب الكلام مع كل احد انما منه حصل العاشرة مع الاخوان انما بابا واختبايم على انبيا
نفسه التاسعة الاعراض عن الحق بالكلمة والنسبة الى الحق بالكلمة العاشرة بذل الروح شوقا
الى الحق ووصولا الى جناب الحق ونحو ان البتة انهم على عدد نهر الكيل واعطوهم العلوم وظهر
لهم في اجناس واشخاص شي لم يكن يظهرون الا في بيوت الملوك لشرف جواهرهم وقالوا لم يكن بينهم
اختلاف فبادر عنهم من اذنبه العالم وفوقهم في الجراء على ما ذكرنا وانما اخضر ظهورا وبددة
باض الهند لكثرة ما فيها من قصابين البرية والافليم ومن فيها من اهل الرابضة والاجتهاد والكبر
بشبه البرد على وصفه ان صدق ذلك الا بالحضر الذي يشبه اهل الاسلام عليه السلام

اصحاب ومن تلك

الفكرة باليوم وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها المنسوبة اليه وللهند طرفة
تخالفت في الروم واليوم وذلك انهم يحكون اكثر الاحكام بانصاف الثوابت ون السبايا
وينشئون الاحكام عن خصائص الكواكب ودرجاتها وبعدهن نحل السعد الاكبر وذلك
لوضعه مكانه وعظمه وهو الذي يسطر العطايا بالكلمة من السعادة والجزيرة من الفخوة وكذلك
سائر الكواكب لطايع وغواص في الروم يحكون من الطبايع والهند يحكون من الخواص وكذلك
طهم انهم لا ينجون خواص الادوية طباعها والروم تخالفتهم في ذلك وهؤلاء اصحاب الفكرة
يعظمون امر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمفعول فالصور من المحسوس فرد
عليه الحقائق من المفعولات نرد عليه ايضا فهو مورد العلمين من العالمين فيصعدون كل واحد
حتى يصرفوا الهم عن المحسوس الى رابضة البليغة والاجتهادات المجردة حتى ان الفكر
عن هذا العالم على ذلك العالم في ما يجرون عن غيب الاحوال وبما يقوى على حصولها
وبما يوقع الهم على جعل حقيقته في الحال لا يستبعد ذلك فان للوهم اثر عجب في تصرف
الاجسام والنصر في القلوب ليس الاصلاح في النوم تصرف الهم على حجم ليس صابة العين
تصرف الهم في الشخص ليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال لا باخذ من عرض المشا
في خطواته سوى اخذ على الارض المستوية والوهم اذا انجز عملها العجيب ولهذا كانت الهند
تفرض عليها مثلا يستغل الفكر والوهم بالمحسوس ومع النجدة اذا افترق به رهم آخر اشتركا

المتقين ؟

في العمل خصوصاً اذا كانا متقنين غاية الانفاق ولهذا كانت عبادتهم اذا هم امر ان يجمعوا بعض
 رجلا من الهندين الخاصين على راسي واحد الاصابة في كل علم المهم الذي يعضهم حله وبتدريسهم
 البلاء الممل الذي يكادهم مثله وسمهم البكر تبتية يعني المصفدين بالحد يد وسمهم حلق الزوس
 والمحي يعرفون الاجسام خلا العورة ونصف البدن او اساطير الى صدرهم ثلاثين طبق
 من كثرة العلوشة الزوم وظلته الفكر ولعلمهم راوا في الحد يد خاصية شات الا وهلم والا فا
 لحد يد كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك

اصحاب
 ومن تلك

التاسخ قد ذكرنا مذاهب التاسخية وما من ملز من الملل الا انك اسفح منها قدم راسخ واما
 مختلف علمهم في نظريه ذلك ولما سنا سخرية الهند فاشد اعتقاد ذلك لما عاينوا من طبع
 بظهوره وفي معلوم ففجع على شجرة فيبض ويخرج ثم اذا تم نوعه يفرغ حلت بنفاز وخاله
 شبر من منه نازا للذهب فخرها الطير ويسبل منه دهن يجمع في اصل الشجرة في مغارة ثم
 اذا حال الحول وحان وقت ظهوره يخلو من هذا الدهن طير امثله فيطير فيجمع على الشجرة
 وهو ابداء كذلك قالوا فامثل الدنيا واهلها في الادوار والاكوار الا كذلك قالوا واذا
 كانت حركات الافلاك دورية فلا محالة ينصل راس البركار الى ما بدأ ودار دورية ثانية على
 نمط الاول فاذا لا محالة ما اذا الدور الاول اذا لم يكن اختلاف بين الدورين حتى
 اختلاف بين الاثنين فان المورثات عادت كما بدأت والنجوم والافلاك عادت على المراتب
 الاول وما اختلفت ابعادها وانضالها وناظر انها ومناسباتها فيجب ان لا يختلف
 الماثرات الباديات فيها بوجه وهذا هو شاسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدور
 الكبرى كرهى من السنين اكثرهم على ثلثين الف سنة وبعضهم على ثلثمائة الف سنة واما
 بعبء وزن تلك الادوار سبيل الثواب والسيئات وعند اكثر الهند ان الفلك مركب من
 الماء والادار والريح وان الكواكب فيها نار برة هوائية فلم تقدم الموجودات العلوية الا ان
 الارض خضبا

اصحاب
 وما الرومانيات

اهل الهند جماعة اشبهوا منوسات رومانية بانهم بالرومان عند الله عز وجل فصوروا
 البشر من غير كتاب فيلزمهم باشياء وبينها سم عن اشياء وليس في الله وبين الحد ودانما
 يعرفون صدره بغيره عن حطام الدنيا واستغنائها عن الدنيا رب والبغال

الباصوب ومن ذلك

زعموا ان رسولهم روحاني على صورة بشر فارمهم بعظيم النار وان ينقروا اليها ليطهر
والطبيب الادهان والذبايح ونهاهم عن الفسل والذبح لاما كان للنار ومن لم ان يوشحوا بحيط
بصفه من من اكبتهم الا من انعت شاكلهم ونهاهم ايضا عن الكذب وشرب الخمر وان لا ياكلون
من الطعمه غير طعمهم ولا من ذبايحهم ولا يحلم ان ياكلوا من قطع الفسل ولهم من ان يتخذوا على مثل الهما
ينفرون اليه ويبعدون بطونهم في كل يوم ثلث مرات بالمعاذ في البصر والعتاة وب
الروض افرمهم يعظم البقر البجوا لها حبثا وها وبجوعا في التوب في النصف بها ولهم ان يجرو
ومن ذلك

الباهوي ومن ذلك

زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمها هوديه اناهم وهو راكع على ثور وعلى اسه
اكل بل مكل بعظام المولى من عظام الرؤس ومنفصل من ذلك بفلاذه باحد يديه مخف اننا
وبالافرى من ذوات ذلك شعبا لهم بعباده الخالق من جبل وعبادته معه وان يتخذوا على
مثاله صنما يعبدون ولا يباغوا شيئا وان يكون الاشياء في طريقه واحدا لانها جميعا
صنع الخالق وان يتخذ من عظام الناس قلابا يثقلون بها واكابل يصفونها على رؤسهم
وان يجمعوا الجثاسم رؤسهم بالرماد وحرم عليهم الذبايح والكنكاح وجميع الاموال ولهم هم
يرفض الدنيا ولا معاش لهم الا من الصد الكابلية ومن ذلك

زعموا ان رسولهم ملك روحاني يقال له شاكلهم في صورة بشر منسج بالرماد على راسه قلفه
من لبود حمار طولها ثلثة اشبا يحيط عليها صفايح من مخف الناس منقلا بفلاذه من عظم
ما يكون منقنق من ذلك بمنطقه منسج منها باسورة متخلل بها الخيال وهو عريان فامر
ان يبن يواين يبنه ويبن يواين به ومن لهم شرايع وحددا اليهم هادي ومن ذلك
قالوا ان بهادون كان ملكا عظيما انا ناله صوة انك اعظم وكان للخوان فلاة وعلا
من جلدية الارض ومن عظامه الجمل ومن دهر البحر ومن هذا رمز والا خال صورة البشر لا
ينبع الى هذه الدهر حبه وصورة بهادون راكع اية لكثير الشعر قد اسبله على وجهه وقد فتم
الشعر على جوانب راسه فتمه منسوبة واسبله كذلك على زواحي الراس فقاوجها ولهم
ان يفعلوا كذلك ومن لهم ان لا يشربوا الخمر واذا راوا امرأة هربوا منها وان يحجوا الى جبل
بدع جود عن وعلي بيت عظيم فيه صورة بهادون ولذلك سدة لا يكون المنساح

نهر الكفك مع

كلها مع

فقط فظنا اننا قالا ما لا يفت ببدن صورة ثم صنفنا له الهبة فظننا انه والاكل اذ كان وجوده
مستوفيا بوجوده وانتهى وشكله محدث بصفة واحدة لكن القوم لما حكموا على الوجه البهائم
حوالهم بهما من غير ان يحدوا به ورواه سلطان من الله تعالى كان حكيمهم ذلك عبادة لما لا يعلم
المواج منها اثبات الهبة لها ومن هذا كانوا يقولون ما نصيبهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو
كانوا مفسرين على وجه اعنف اذ هم الربوبية والالهية لما اعتقدوا انها الى رب الارباب

المهاكالي ^{ومن تلك}

لهم صنم يقال له مهاكال له اربعة اتيك كثير شمر الاراس سبطه وياخذ بدنه ثيابا عظيمة فاغترها
وبالاعزى عصا وبالكثرة راس اذنا وبالربعة قد صنفها وفي انفسه حيوان كالقطرين وعلى
جده ثيابان عظيمتان فدا التقاطعه على راسه اكليل من عظام الخنزير وعليه من ذلك
فلانه يزعمون انه عفر من بعض العباد لظفر قد مره واستخفافا لخصا المحبة المحبة والكن
من الاعطاء والمنع والاحتيا والاساءة وانه لم يفتح لهم حاجاتهم ولا يبرون عظام بارض الهند
با تنوعها اهل ملك في كل يوم ثلث مرات ولا يجدون له ويطوفون فيهم موضع يقال له الما
صنم عظيم على صورة هذا الصنم ياتونه من كل موضع ويجوزون له هناك ويطلبون حاجات
الذي ياتون ان الرجل يقول له فيها بسيل فيجني فلانه واعطى كذا ومنهم من ياتي به فيهم عند الابا
واللجلا لا يذوق شيئا يصنع اليه بسيل الحانة حتى يما ينفق البكر كسبه ^{ومن تلك}
من صنمهم ان يتخذوا انفسهم صنما يبدونه ويفرون له الهدايا با موضع نصبهم له ان ينظروا
الى باسقى الشجر مملوكة مثل الشجر الذي يكون الجبال فيلته منها الحسنها واطولها فيجعلون ذلك
الموضع موضع نصبهم ثم ياخذون ذلك الصنم فياتون شجرة عظيمة من تلك الاشجار فينثرون
فيها موصفا كبريوتها فيها يكون مجودهم وطوافهم حول تلك الشجرة ^{ومن تلك}
من صنمهم ان يتخذوا صنما على صورة امرأة فوق راسه ناج ولا يترك كثيرا ولهم عبادة يوم السنة
عند استواء الليل والنهار ودخول الشمس الميزان فينثرون في ذلك اليوم عرا عظيمات
يترك ذلك الصنم ويفرون اليه فرا يزين من الغنم وغيرها ولا يدعونها ولكن يضرعون اعانها
بين يديهم بالسبوت فينثرون من اصابوا من الناس في انا با احبها حتى يفضي عبيد وهم
مسيئون عند عاتق اهل الهند بسبب الغيلة ^{ومن تلك}
اي عباد الما يزعمون ان الماء ملك ومعه ملائكة وانه اصل كل شئ وبه لاوه كل شئ ثم يوشو

لها الما صنف من

وبقاءه وطهارته وعما رزقوا من عمل في الدنيا الا بوجاه الى الماء فاذا اراد الرجل عبثا به فخره وسيره
ثم دخل الماء حتى وصل الى وسطه فيقيم ساعة او اكثر وبأخذ ما امكنت من رايحين مقطعا
صغار الطيف فيه بعض ما بعد بعض وهو يسبح ويغترأ اذا اراد ان يفر من حرك الماء سببه ثم يخذ
منه فيقطر رأسه وجهه وساخر جبهه خارجا ثم يحبس انفسه **الانكسار**
اي عبادة النار وزعموا ان النار اعظم العناصر حياءا ووسعها حياءا واعلاها مكانا واشرفها
جوهرًا وانورها ضياءا واشرفها والطهر اجتمعا وكيانا والاضحاج اليه اكثر من الاضحاج الى النار
الطبايع ولا نور في العالم الا بها ولا خوف ولا نمو ولا انقضاء الا بها وجناتها وانما عبادتهم لها
ان يحفر في الارض من بعد النار فيه ثم يكفون طعاما من الدنيا ولا يشربوا الطعام
ولا ثوبا فاخرا ولا جوهر انفسا ولا عطر افاجا الا طروحا فيه نفرا اليها وتربكها جواهر حرموا
الفناء النفوس فيها واحراق الاندان بها خلافا للجماعة اخرى من زهاد الهند وعلى هذا المذهب
اكثر ملوك الهند وعظماؤها يعظمون النار ويجوهرها فاعظم ما يعلقوا بهدونها على الموضع
كلها ومنهم زهاد وعبيد يجلسون حول النار صائمين بسدون منافهم حتى لا يصل اليها
من انفسهم نفس صدر عن صدر محرم وتنتههم تحت على الاخلاق الحسنة والمنع من ضد
وهي الكذب الحسد والحقد والحجاج والبغى والحصر والبطر فاذا انجزوا الاشياء عاينوا
من النار ونفروا اليها **حكم**
لفيشاغورس الحكيم اليوناني تلميذ بدعي فلا نوس قد تلقى الحكمة منه وتلمذ ثم صال الى
مدينة من مدائن الهند واشاع فيها راي فيشاغورس وكان برحمن وجلا جيدا الذين نافذ
البصر صائب الفكر رغباء في معرفة العوالم العلوية قد اخذ من فلا نوس حكمة واستفاد منه
علمه وصنعه فلما توفي فلا نوس توأس برحمن على الهند كلهم فرغب الناس في طلبه لطلب الايد
ونهبه بئس النفس وكان يقول اي امر هذب نفسه واسخ الخروج عن هذا العالم الدنس طهر
بدن عن امساخ هذا العالم طهر لكل شئ وعائن كل غائب قد علم على كل منعذ وكان مسرورا
محبورا ملندا عاشقا لا يمل ولا يكل ولا يمتنع مضطربا لغوب فلما نهج لهم المصير في واعينهم
بالجح المفضة اجتهدوا جهادا شديدا وكان يقول ايضا ان رزق هذا العالم هو الله يبعثكم
بذلك العالم حتى تصلوا به وتخفطوا في سلكه وتخلدوا في لذاته وتبتهم قدس اهل الهند
هذا القول ويصح في قلوبهم ثم توفي عنهم برحمن وقد بعثهم القول ففعلوه ثم شد الحصر العجلة

الحكيم

في اللسان بذلك العالم افرقوا فغير ففرقة ثالث ان الناس في هذا العالم اخطاء الله
 لا خطاء بين منه نتيجة اللذات الجسدانية وثمره النطفة الشهوانية ضوئهم وما يؤدع اليه
 من الطعام والشرب انشا وكل ما يهيج الشهوة وينشط النفس اليه بهجة فخرام ايضا فافترقا
 بالقليل من الغذاء على قدر ما ثبت برأبائهم ومنهم من كان لا يفرق ذلك القليل ايضا ليكون
 محاضره بذلك العالم الاعلى اسرع ومنهم من اذا رأى عرم قد دخل النفس في النار فزكته لنفسه
 ونظفها لبدنه وتخلصا الروح ومنهم من جمع ملاذ الدنيا من الطعام والشرب الكثر فبطلها
 نصيبه لكي يراها البصر ويحرقه البهيمه اليها فيشتاقها ويشتهيها فيضع نفسه عنها
 بقوة النفس النطفية حتى يذل البدن ويضعف النفس وتنفرد لضعف ارباب الله كان
 هم يطعموا بوابا الفريخ الاخر فانهم كانوا يرون الناس في الطعام والشرب سائر اللذات
 بعد ذلك هو طرفي الحق جلا لا دلفيل منهم من يتكبر عن الطرفين ويطلب الزيادة فكان قوم
 من الفريشين سلوكوا مذهبا غورس من الحكم والعلم فالتطفوا حتى صاروا يظهرون على
 ما في انفس اصحابهم من الجبر والتشرب ويخبرون بذلك فيديهم بذلك حرصا على بياضه الفكر
 وقصر النفس الامارة بالسوء واللحوق بالحق واصحابهم ومذهبيهم البياض تعالى انه نور محض
 الا انه لا يبدى جسد اما يستنير لئلا يراه الاخر اسنا اهل رغبته واستغنىها كالكه بلبس في
 هذا العالم جلد حيوان فاذا اخلصه نظرا اليه من وضع بصره عليه اذا المرطوب لم يقبل جلد
 على النظر اليه وينعمون انهم كالسباع في هذا العالم فان من جارب النفس الشهوانية حتى
 منهم اهل بلاذها فهو الساجي من دنيا العالم السفلي ومن لم يمنها بقى اسير في بدنها والله
 يهدى محاربها فانما يفسد على محاربها بقى العجز والعجز تسكين الشهوة والمحرص والبعث
 بدل جلدها ويوصل اليها ولما وصل الاسكندر بحارب هذا الجمع الى تلك الدار واد
 محاربهم صعب عليه فنت له مدينة لحد الفريشين وهم الذين كانوا يرون استعمال اللذات
 في هذا العالم بعد الفصد الله لا يخرج الى فشا البدن فيجهد حتى افشها وقتل منهم جماعة
 من اهل الحكمة فكانوا يرون جيش قتلاهم مطحنة كانها جثث السمك الصافية القفينة الخ
 في الماء الصلة فلا اراوا ذلك ندوا على ضلهم واسكوا عن الباقين والفريش الثاني الذين
 زعموا انهم اخذوا النساء والوعنة في النسل ولا في شيء من الشهوات الجسدانية كبوا الى
 الاسكندر فكانا يمدحونه فيه على حكمة وملاذبه العلم وتظيم اهل الراي والعقل والفضو

منه كما ينظرهم في هذا بهم واحد من حكماء فنضلو ما ننظر فضلو بالعمل فانظر اليك
عنهم وصلهم بجوار سينه وهذا باكر منه ضالوا اذا كانت الحكمة تفعل بالملك هذا الفصل
في هذا العالم فكيف ان البسنا ما على ما يجلبها وانصلت بنا غايه لاصناف مناظرهم في
في كتب اساطير ومن سنهم انظر الى الشمس قد اشرفت سجد لها وقالوا انك من نور
وما ايهك وما انورك لا تقدر الايض ان لك بالنظر اليك فان كنت انت النور الاول
الاول لا نور فيك فلك الحمد والسميع واباك نطلب اليك تسولك من السكته بفرات
ونظر ابداع الاصل وان كان فيك واعطيتك نور لخرانت معلول في هذا السبع هذا
والسبعنا وتركتنا جميع لذات الدنيا هذا العالم لنصب مثلك ونظر بعالمك تقول
عما كنت اذا كان المعلول كتب بهذا البهاء والجلال فكيف يكون بهاء العلة
وجلالها ومجدها وكما لها في كل طالس ان يجمع جميع اللذات فيظهر
بالمجوار يفر به ويدخل في غمار جنه وخر به هذا الخراب وجلا
من مزالات اهل العالم وفلسفه على ما وجدته من
صان فيه خلا في النفل فاصلي اصله الله
حاله وسد احواله وافعاله والحمد
لله وحده وصلى الله على
سيدنا والجميعين
كتب العبد المنكب على فرين عفي الله عنه وفيه اليه
محمد والي الطاهرين في سنة